

المكتبة
عزلة لعل

ديوان
النسابة

مكتبة
الكتاب



دار
بيروت

المكتبة
عزلة لعل

المسرح همل
غفر الله له ولوالديه

2010-01-27
www.alukah.net

ديوان

النساء بغير الجحدي

جنته وحققه وشرحه
الدكتور واضح الصمد

دار طائر
بيروت

المسرح همل
غفر الله له ولوالديه

ديوان النابغة الجعدي

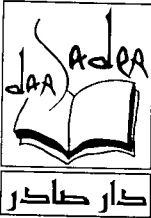
جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1998

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تأسست سنة ١٨٦٣



COPYRIGHT © DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

دار صادر للطباعة والنشر

ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

هاتف وفاكس 01.448827 / 04.922714 / 04.920978 (+961) Tel & Fax

ترجمته

ترجمته¹

اختلف العلماء في اسمه ، فقليل : هو قيس بن عبدالله بن عدس بن ربيعة بن جعدة ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة² .

وقال ابن قتيبة : هو عبدالله بن قيس بن جعدة بن كعب بن ربيعة³ .

وقال الأصفهاني : هو حبان بن قيس بن عبدالله بن وُحوح بن عُدس - وقيل : ابن عمرو بن عدس مكان وُحوح - ابن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس ابن عيلان بن مضر⁴ .

وأتفقت مصادر ترجمته أنَّ كنيته «أبو ليلى» ، وأنه عمٌّ طويلاً ، فقد جاوز المئة سنة .

1 انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية : الأغاني 5/38-5 ؛ الاستيعاب ص 1514-1522 ؛ تاريخ الإسلام (وفيات 540-560) ص 258-260 ؛ الشعر والشعراء ص 295-302 ؛ طبقات فحول الشعراء ص 123-131 ؛ المعمرون ص 81-82 ؛ الإصابة 6/218-221 ؛ سمط اللآلي ص 247-248 ؛ المؤتلف والمختلف ص 293 ؛ معجم الشعراء ص 321 ؛ أمالي المرتضى 1/263-269 ؛ خزانة الأدب 3/167-173 ؛ الأعلام 5/207 ؛ القاموس المحيط مادة (نبغ) ؛ تاج العروس مادة (نبغ) ؛ الموشح ص 64 ؛ شرح شواهد المغني ص 614-616 .

2 معجم الشعراء ص 321 .

3 الشعر والشعراء ص 295 .

4 الأغاني 5/5 .

أمّا عائلته ، فذكر منها أمّه ، وهي فاخترة بنت عمرو بن جابر بن شحنة الأسديّ ، وأخوه وخوّح¹ ، وقد أشار إليه ابن سلام دون أن يذكر اسمه² ، وقال المرزوقي إنّ اسمه «محارب»³ .

وقال البكري إنّ محارباً هذا هو محارب بن قيس بن عدس من أشراف قومه⁴ . أمّا امرأته ، فقد ذكر ابن سلام أنّه تزوّج امرأةً من بني المجنون ، وهم عدد بني جعدة وشرفهم ، فنازعتهم وادّعت الطلاق ، فكان يراها في منامه⁵ .

وأمّا سنة ولادته ، فلم تُعرف ، وكذلك سنة وفاته ، وقال الزركلي : إنّهُ توفّي نحو السنة 50هـ/ نحو 670م⁶ . ولكن ذكر أنّه جاهليّ ، أدرك الإسلام ، وكان أكبر من النابغة الذبياني ، «ويدلّ على أنّه أقدم من النابغة الذبياني أنّه عُمر مع المنذر بن الحرق قبل النعمان بن المنذر ، وكان النابغة الذبياني مع النعمان بن المنذر وفي عصره ، ولم يكن له قدّم إلّا أنّه مات قبل الجعدي ، ولم يُدرك الإسلام»⁷ .

وأمّا سبب تلقيبه بـ«النابغة» ، فقال أبو الفرج الأصفهاني : «وإنّما سُمّي النابغة لأنّه أقام مدّة لا يقول الشعر ، ثمّ نبغ ، فقال»⁸ ، وقيل : «كان يقول الشعر ، ثمّ تركه في الجاهليّة ، ثمّ عاد إليه بعد أن أسلم ، فقليل : نبغ»⁹ .

1 الإصابة 218/6 .

2 طبقات فحول الشعراء ص 130 .

3 شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1061 .

4 سمط اللآلي ص 627 .

5 طبقات فحول الشعراء ص 128 .

6 الأعلام 207/5 .

7 الأغاني 9/5 ؛ وانظر : طبقات فحول الشعراء ص 125 .

8 الأغاني 8/5 .

9 الإصابة 218/6 .

وقد ترجم له ابن عبد البرّ ترجمةً وافيةً له في كتابه «الاستيعاب»¹ :

«النابعة الجعدي . ذكرناه في باب النون لأنّه غلب عليه النابعة ، واختلف في اسمه ، فقييل : قيس بن عبدالله بن عمر وقيل : حبان بن قيس بن عبدالله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقيل : اسمه حبان ابن قيس بن عبدالله بن وحوح بن عدس بن ربيعة بن جعدة . وإنّما قيل له النابعة فيما يقولون لأنّه قال الشعر في الجاهليّة ثمّ أقام مدّة نحو ثلاثين سنة لا يقول الشعر . ثمّ نبغ فيه بعد ، فقال ، فسُمّي النابعة . قالوا : وكان قديماً شاعراً محسناً طويلَ البقاء في الجاهليّة والإسلام . وهو عندهم أسنُّ من النابعة الذبياني وأكبر واستدلُّوا على أنّه أكبر من النابعة الذبياني لأنّ النابعة الذبياني كان مع النعمان بن المنذر في عصره . وكان النعمان بن المنذر بعد المنذر بن محرق ، وقد أدرك النابعة الجعدي المنذر بن محرق ، ونادمه ، ولكنّ النابعة الذبياني مات قبله . وعُمّر الجعديّ بعده عمراً طويلاً . ذكر عمر بن شبة عن أشياخه أنّه عُمّر مائة وثمانين سنة ، وأنّه أنشد عمر بن الخطاب :

لَقِيتُ أَنَسًا فَأَفْنَيْتُهُمْ وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَنَسٍ أَنَسًا
ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ الْإِلَهِ هُوَ الْمُسْتَأَسَا

فقال له عمر : كم لبثت مع كل أهل ؟

قال : ستين سنة .

قال ابن قتيبة : عُمّر النابعة الجعديّ مئتين وعشرين سنة ، ومات بأصبهان . وهذا أيضاً لا يدفع ، لأنّه قال في الشعر السّيني الذي أنشده عمر أنّه أفنى ثلاثة قرون كلّ قرن من القرون ستين سنة ، فهذه مئة وثمانون سنة ، ثمّ عُمّر إلى زمن ابن الزبير وإلى أنّ هاجى أوس بن مغراء ثمّ ليلى الأخيليّة ، وكان يذكُر في الجاهليّة دين إبراهيم والحنيّة ، ويصوم ويستغفر فيما ذكروا ، وقال في الجاهليّة كلمته التي أوّلها :

1 الاستيعاب ص 1514-1522 .

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ مَنْ لَمْ يَقُلْهَا فَنَفْسُهُ ظَلَمًا

وفيهما ضروب من دلائل التوحيد ، والإقرار بالبعث والجزاء ، والجنة والنار .
وصفة بعض ذلك على نحو شعر أمية بن أبي الصلت . وقد قيل : إن هذا الشعر لأمية ،
ولكنه قد صححه يونس بن حبيب ، وحماد الرواية ، ومحمد بن سلام ، وعلي بن
سليمان الأحفش للنابعة الجعدي .

قال أبو عمر : وفد النابغة على النبي ﷺ مسلماً . وأنشده ، ودعا له رسول
الله ﷺ ، وكان أول ما أنشده قوله في قصيدته الرائية :

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى وَيَتْلُو كِتَاباً كَالْمَجَرَّةِ نَيْرًا
قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنَ قَاسِمٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ قَاسِمَ بْنَ أَصْبَغٍ حَدَّثَهُمْ ،
قال : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الْشَّمْسِ ، قال : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قال : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ النَّابِغَةَ الْجَعْدِي
يقول : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلِي :

وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نَعُودُ خَيْلَنَا	إِذَا مَا التَّقِينَا أَنْ تَحِيدَ وَتَنْفِرَا
وَنُنَكِرُ يَوْمَ الرُّوْعِ الْوَانَ خَيْلَنَا	مِنَ الطَّغْنِ حَتَّى نَحْسَبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا
وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا	صَحَاحاً وَلَا مُسْتَكْرَماً أَنْ تَعْقِرَا
بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجَدُودُنَا	وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

وفي رواية عبد الله بن جراد :

عَلَّوْنَا عَلَى طَرِّ الْعِبَادِ تَكْرُماً وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا
وفي سائر الروايات كما ذكّرنا ، إلا أن منهم من يقولون : مجدنا وجدودنا ، فقال
النبي ﷺ : إِلَى أَيْنَ يَا أَبَا لَيْلَى ؟ قال : فقلت : إِلَى الْجَنَّةِ . قال : نعم إن شاء الله تعالى .
فلما أنشدته :

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا

ولا خَيْرَ في جَهْلٍ إذا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إذا ما أُوْرِدَ الأمرُ أُصْدِرًا
 فقال رسول الله ﷺ : لا يفضض الله فاك . قال : وكان من أحسن الناس ثغراً .
 وكان إذا سقطت له سن نبتت أخرى . وفي رواية عبد الله بن جراد لهذا الخبر ، قال :
 فنظرت إليه كأنّ فاه البرد المنهل يتلألأ ويرق ، ما سقطت له سن ولا تفلتت لقول
 رسول الله ﷺ : أَجَدْتُ لا يفضض الله فاك . قال : وعاش النابغة بدعوة النبي ﷺ
 حتى أتت عليه مئة واثنتا عشرة سنة ، فقال في ذلك :

أَتَتْ مِئَةً لِعَامٍ وُلِدْتُ فِيهِ وَعَشْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَاثْنَانِ
 وَقَدْ أَبَقْتُ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنِّي كَمَا أَبَقْتُ مِنَ الذَّكَرِ الْيَمَانِي
 أَلَّا زَعَمْتُ بَنُو سَعْدٍ بَأَنِّي وَمَا كَذَبُوا كَبِيرُ السَّنِّ فَالْنِي

قال أبو عمر : قد روينا هذا الخبر من وجوه كثيرة عن النابغة الجعديّ من طريق
 يعلى بن الأشدق وغيره ، وليس في شيء منها من الأبيات ما في هذه الرواية ، وهذه
 أتمّها وأحسنها سياقة ، إلّا أنّ في رواية يعلى بن الأشدق وعبد الله بن جراد أنّ رسول
 الله ﷺ قال : أَجَدْتُ لا يفضض الله فاك . وليس في هذه الرواية « أَجَدْتُ » . وما
 أظنّ النابغة إلّا وقد أنشد الشعر كله رسول الله ﷺ ، وهي قصيدة طويلة نحو مئتي
 بيت أولها :

خَلِيلِي غَضًا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا وَلَوْما على ما أَحْدَثَ الدهرُ أو ذَرَا
 وقد ذكرت منها ما أنشده أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الخشنيّ ، عن أبي
 الفضل الرياشي رحمة الله عليهما في آخر باب النابغة هذا من هذا الكتاب ، وهو من
 أحسن ما قيل من الشعر في الفخر بالشجاعة سباطة ونقاوة وجزالة وحلاوة ، وفي هذا
 الشعر ممّا أنشده رسول الله ﷺ :

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى وَيَتْلُو كِتَاباً كَالْمَجْرَةِ نَيْرًا
 وَجَاهَدْتُ حَتَّى مَا أَحْسَنَ وَمَنْ مَعِيَ سَبِيلًا إِذَا مَا لَاحَ ثُمَّ تَحَوَّرَا

أَقِمْ عَلَى التَّقْوَى وَأَرْضَى بِفِعْلِهَا وَكُنْتُ مِنَ النَّارِ الْمَخُوفَةِ أَخْذِرَا
وَأَسْلَمَ وَحَسَّنَ إِسْلَامَهُ ، وَكَانَ يَرُدُّ عَلَى الْخُلَفَاءِ ، وَرَدَّ عَلَى عُمَرَ ، ثُمَّ عَلَى عُثْمَانَ ،
وَلَهُ أَخْبَارٌ حَسَنَةٌ .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ شُبَيْةٍ : كَانَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ شَاعِرًا مُغَلَّبًا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ إِذَا هَاجَى ،
غُلِبَ . هَاجَى أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ ، وَلَيْلِ الْأَخْيَلِيَّةِ ، وَكَعْبُ بْنُ جَعِيلٍ ، فَغَلِبُوهُ ، وَهُوَ
أَشْعَرُ مِنْهُمْ مَرَارًا ، وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَقْرُبُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِيهِ ابْنُ سَلَامٍ وَغَيْرُهُ .
وَذَكَرَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : رَعَتْ بَنُو عَامِرٍ بِالْبَصْرَةِ فِي الزَّرُوعِ ، فَبَعَثَ أَبُو
مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فِي طَلَبِهِمْ ، فَتَصَارَحُوا : يَا آلَ عَامِرٍ ! فَخَرَجَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ ،
وَمَعَهُ عَصَبَةٌ لَهُ ، فَأَتَى بِهِ أَبُو مُوسَى ، فَقَالَ لَهُ : مَا أَخْرَجَكَ ؟
قَالَ : سَمِعْتُ دَاعِيَةَ قَوْمِي .

قَالَ : فَضَرِبَهُ أَسْوَاطًا . فَقَالَ النَّابِغَةُ فِي ذَلِكَ :

رَأَيْتُ الْبَكْرَ بَكَرَ بَنِي ثَمُودٍ وَأَنْتَ أَرَاكَ بَكَرَ الْأَشْعَرِيْنَ
فَإِنْ تَكَ لَا بَنِي عَفَّانَ أَمِينًا فَلَمْ يَنْعَثْ بِكَ الْبِرَّ الْأَمِينَا
فِيَا قَبْرَ النَّبِيِّ وَصَاحِبِيهِ أَلَا يَا غَوْثَنَا لَوْ تَسْمَعُونَا
أَلَا صَلَّيْ إِلَهُكُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا صَلَّيْ عَلَى الْأُمَرَاءِ فِينَا

فَأَمَّا خَبْرُهُ مَعَ ابْنِ الزَّبِيرِ ، فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ
ابْنُ أَصْبَغٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهْرٍ ، حَدَّثَنَا زَيْبَرُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ،
حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَهْزِيِّ ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبِيرِ ، قَالَ : أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ ،
فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَأَنَشَدَهُ :

حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْتُنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتَاخَ مُعْدِمُ
وَسَوَّيْتَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْحَقِّ فَاسْتَوَوْا فَعَادَ صَبَاحًا حَالِكُ اللَّيْلِ مُظْلِمُ

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى تَجُوبُ بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاةِ عَرَمَرُمُ
لِتُجْبِرَ مِنْهُ جَانِباً دَعَدَعَتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ الْمَصْمُصُمُ

قال : فقال له ابن الزبير : أمسك عليك يا أبا ليلى ؛ فإن الشعر أهون وسائلك عندنا ؛ أما صفوة مالنا ، فإن بني أسد شغلتنا عنك ، وأما صفوته فلآل الزبير ، ولكن لك في مال الله حقان ، حق لرويتك رسول الله ﷺ ، وحق لشركتك أهل الإسلام في فيئهم . ثم أدخله دار النعم ، فأعطاه قلائص سبعاً وفرساً وخيلاً ، وأوقر له الركاب برّاً وتمراً وثياباً ، فجعل النابغة يستعجل ويأكل الحبّ صرفاً ، فقال ابن الزبير : ويح أبي ليلى ! لقد بلغ منه الجهد . فقال النابغة : أشهدُ لسمعت رسول الله ﷺ يقول : ما وليتُ قُرَيْشٌ فَعَدَلْتُ ، واسترحمت فرجمت ، وحدثتُ فصدقت ، ووعدتُ خيراً فأنجرتُ ، فأنا والنبیون فرأط القادمين ألا . . وذكر كلمة معناها أنهم تحت النبيين بدرجة في الجنة .

قال الزبير : كتب يحيى بن معين هذا الحديث عن أخي . وذكر أبو الفرج الأصبهاني هذا الحديث ، فقال : حدثني به محمد بن جرير الطبري من حفظه عن أحمد بن زهير بإسناده . ومما يُستحسن ويُستجاد للنابغة الجعدي :

فَتَى كَمَلَتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَلَا يُنْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا
فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يُسِرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا

وأنشدني أبو عثمان سعد بن نصر ، قال : أنشدنا أبو محمد قاسم بن أصبغ اليماني ، قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الخشني ، قال : هذا ما أنشدنا أبو العقيل الرياشي من قصيدة النابغة الجعدي :

تَذَكَّرْتُ وَالذَّكْرَى تَهِيحٌ لِلْفَتَى وَمِنْ حَاجَةِ الْحَزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَا . . .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : وقد روى عن النبي ﷺ من الشعراء حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ،

وعبدالله بن رواحة ، وعديّ بن حاتم الطائي ، وعباس بن مرداس السلميّ ، وأبو سفيان بن الحارث بن المطلب ، وحמיד بن ثور الهلاليّ ، وأبو الطفيل عامر بن وائلة ، وأيمن بن خريم الأسديّ ، وأعشى بن مازن ، والأسود بن سريع .

قال أبو عمر : قد روى عن النبيّ ﷺ من الشعراء المحسنين مَن لم يذكره أحمد بن زهير في الشعراء الرواة الحارثُ بن هشام ، وعمرو بن شأس ، وضرار بن الأزور ، وخُفاف بن ندبة ، وكلُّ هؤلاء شاعر له صحبة ورواية ، ولم يذكر أحمد بن زهير لبيد ابن ربيعة ، ولا ضرار بن الخطاب ، ولا ابن الزيعريّ ، لأنهم ليست لهم رواية ، وكذلك أبو ذؤيب الهذليّ ، والشمّاخ بن ضرار ، وأخوه مزرد بن ضرار .

قال محمد بن سلام : النابغة الجعديّ ، والشمّاخ بن ضرار ، ولبيد بن ربيعة ، وأبو ذؤيب الهذليّ طبقة . وكان الشمّاخ أشدّ متوناً من لبيد ، ولبيد أحسن منه منطقيّاً .

ديوانه

إنَّ أوَّلَ مَنْ قام بجمع أشعار النابغة الجعديّ المستشرقة الإيطالية ماريا نالينو (Maria Nallino) وقد طبعته في روما سنة 1953م .

وفي السنة 1964م أعاد عبد العزيز رباح تحقيق شعره ، ونشره في المكتب الإسلامي في بيروت .

ولقد أعدتُ تحقيق شعره مضيفاً إلى عمل كلّ من نالينو وعبد العزيز رباح مقطوعات من شعره فاتتهما ، وراجعاً إلى عدد من المصادر التي ربّما لم تتوافر لهما . هذا ، ولا أدعي أنني استطعتُ الإحاطة بكلّ شعره ، لكنني حاولتُ الاستقصاء جهدي ، ولا يكلف الله نفساً إلّا وسعها ، وكم يطيب لي أن أرى مَنْ ينهض لاستدراك نقص قد أكون وقعت فيه ، وبعد ، لا غاية لي من عملي هذا سوى خدمة تراثي ، فإن أصبتُ ، فالخير أردت وإلّا حسبي أنني حاولت ، والله من وراء القصد .

الحقّق

الدكتور واضح الصمد

ديوانه

قافية الهمزة

[1]

[من الكامل]

قال :

1 ودَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا لِيُصِحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ¹

* * *

1 (1) خاص الخاص ص 101 .

1 ليصححني : ليحفظني سليم الجسم .
أراد أن السعادة أمر مستحيل .

قافية الباء

[2]

وقال : [من مجزوء الكامل]

- 1 يا كَعْبُ هَلْ لَكَ فِي كِلَا ب إِنَّ أَصْلَ الْعَزِّ ذَاهِبٌ¹
- 2 هَلْ تَعْلَمُونَ وَأَنْتُمْ قَوْمٌ تُقْصُّ لَكُمْ شَوَارِبُ
- 3 وَبُنُو فَزَارَةَ إِنَّهَا لَا تُلْبِثُ الْحَلَبَ الْحَلَائِبُ²

[3]

وقال : [من الوافر]

- 1 سَقَيْنَاهُ بِأَهْوَى كَأْسٍ حَنْفٍ تَحَسَّاهَا مَعَ الْعَلَقِ اللَّعَابَا³

2 (1-2) المخبر ص 329 .

(3) لسان العرب 329/1 (حلب) ؛ وتهذيب اللغة 86/5 ؛ وتاج العروس 312/2

(حلب) ؛ والحيوان 433/6 ؛ والمعاني الكبير ص 963 (وفيه «الحوالب» ، وهذا خطأ) .

3 (1) معجم ما استعجم ص 206 .

1 كلاب : ابن ربيعة بن عامر .

2 الحلب : الحليب . الحلائب : جمع حلوبة ، وهي ما يحلب من النوق .

إنهم يحبون النوق قبل أن يكتمل الحليب في ضروعها .

3 أهوى : لعلها اسم مكان . الحنف : الميل . تحسَّأها : شربها . العلق : الدم . اللعاب : ريق الفم .

[4]

وقال : [من الطويل]

- 1 فَمَا نُطْفَةٌ كَانَتْ صَبِيرَ غَمَامَةٍ عَلَى مَتْنِ صَفْوَانٍ تُزَعْرَعُهُ الصَّبَا¹
- 2 عَلَى مَجَّةٍ مِنْ صَفْوٍ أَرَى أَتَى بِهَا حَرِيصٌ يَرَى فِي الْحَقِّ أَنْ يَتَكَسَّبَا²
- 3 بِأَطِيبَ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمَ رِيقِهَا إِذَا النَّجْمُ أَصْغَى لِلْمَغِيبِ وَصَوَّبَا³

[5]

وقال : [من البسيط]

- 1 بِالْأَرْضِ أَسْتَاهُمْ عَجْزًا وَأَنْفُهُمْ عِنْدَ الْكَوَكِبِ بَغِيًّا يَا لِدَا عَجَبَا⁴
- 2 وَلَوْ أَصَابُوا كُرَاعًا لَا طَعَامَ لَهُمْ لَمْ يُنْضِجُوهَا وَلَوْ أُعْطُوا لَهَا حَطَبَا⁵

4 (1-2-3) المختار من شعر بشار ص 291 .

5 (1) الفائق 227/3 .

(2) المعاني الكبير ص 594 ؛ والفائق 227/3 . وبلا نسبة في المعاني الكبير ص 682 .

- 1 النطفة : القليل من الماء . الصبير : السحاب الأبيض . الصفوان : الحجر العريض الأملس .
تزعزعه : تحركه .
- 2 المجة : رمي الريق أو الشراب من الفم . الأري : العسل الصافي . الحريص : البخيل الضنين
بماله . الحق : أراد به الصواب .
- 3 فيها : فمها . أصغى : مال . صوب : نظر والتفت .
شبه طعم ريقها بالشهد المزوج بالماء الزلال .
- 4 الأستاه : جمع است ، وهي المؤخرة . البغي : الظلم .
- 5 الكراع : مستدق الساق من الحيوان لا لحم فيه ، أراد به الإنسان الحقير الذي لا قيمة له ولا شأن .

3 تَرَقَّشَ الْعَثُ فِي بَطْنِ الْأَدِيمِ فَمَا نَالُوا بِذَلِكَ تَقْوَى وَلَا نَشَبًا¹

[6]

وقال : [من الطويل]

1 فَمَا بُرِيتَ مِنْ عَصْبَةٍ عَامِرِيَّةٍ شَهِدْنَا لَهَا حَتَّى تَفُوزَ وَتَغْلِبَا²

[7]

وقال : [من الطويل]

1 تَأَبَّدَ مَنْ لَيْلَى رُمَاحٍ فَعَاذِبُ وَأَقْفَرَ مِمَّنْ حَلَّهِنَّ التَّنَاضِبُ³

2 فَاصْبَحَ قَارَاتُ الشُّغُورِ بَسَاسًا تَجَاوَبُ فِي آرَامِهِنَّ الثَّعَالِبُ⁴

5 (3) المعاني الكبير ص 594 .

6 (1) لسان العرب 73/14 (يزا) ؛ وتهذيب اللغة 269/13 ؛ وتاج العروس (يزا) .

7 (1) لسان العرب 585/1 (عذب) ؛ ومعجم ما استعجم ص 672 (رماح) ؛ وتاج

العروس 331/3 (عذب) .

(2) معجم ما استعجم ص 672 .

1 تَرَقَّشَ : تحرك ، وتزَّين . العَثُ : شيء يشبه السوس يلسع ويختبئ في الصوف فيفسده .
الأديم : الجلد . النشب : المال .

يُحِطُّ مِنْ شَأْنِ أَوْلَئِكَ الْقَوْمِ وَيَشَبَّهُهُمْ بِالسُّوسِ الَّذِي يَفْتِكُ بِالْجِلْدِ وَيَعْجِزُ عَنْ بُلُوغِ الْغَايَاتِ
الْبَعِيدَةِ .

2 يزا : وثب وغلب . العصبة : الجماعة . عامريَّة : من بني عامر .

3 رُمَاح : ديار لربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . عاذب : أرض في ديار بني يشكر وهم
جيران بني تميم . التناضب : أرض ينبت فيها التنضب وهو شجر ضخمة كالسرح عيدانه
بيضاء ناعمة وله جنى يؤكل ويشبه العنب .

4 الآرام : الأعلام ، وهي حجارة تُجمع وتُنصب في المفازة يُهتدى بها . القارات : جمع قار ،
وهو الجبل الصغير المنقطع عن الجبال . البساس : الصحارى المقفرة .

3 وَلَمْ يُمَسِّ السَّيِّدَانِ نَبْحُ لِسَامِعٍ وَلَا ضَوْءُ نَارٍ إِنَّ تَنَوَّرَ رَاكِبٌ¹

* * *

4 فَزَلَّ وَلَمْ يُدْرِكَنَّ إِلَّا غُبَارَهُ كَمَا زَلَّ مَرِيخٌ عَلَيْهِ مَنَاقِبٌ²

5 فَأَعَجَلَهُ عَنْ سَبْعَةٍ فِي مَكْرِهِ فَضَيْنَ كَمَا بَتَّ الْأَنْبَاشُ لِأَعْبٍ³

6 فَبَاتَ عَذُوباً لِلسَّمَاءِ كَأَنَّهُ سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ⁴

7 كَطَاوٍ بِعُرْوَى الْجَأْتِ عَشِيَّةً لَهَا سَبَلٌ فِيهِ قِطَارٌ وَحَاصِبٌ⁵

7 (3) معجم ما استعجم ص 672 .

(4-5) المعاني الكبير ص 773 .

(6) لسان العرب 584/1 (عذب) ؛ وكتاب العين 103/2 ؛ ومقاييس اللغة 260/4 ؛

وتاج العروس 329/3 (عذب) ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 322/2 .

(7) لسان العرب 51/15 (عرا) ؛ ومعجم ما استعجم ص 936 .

1 السيدان : موضع من أرض بني سعد . النبح : صوت الكلاب ، كناية عن الأنيس . تنور : أشعل النار ليهتدي .

2 زلّ : مال وانحنى . المريخ : السهم . المناكب : أي ريش من مناقب الطيور .

3 المكرّ : موضع الكرّ في القتال . بتّ : قطع . الأنبايش : جمع أنبوش وهو النبات المقلوع بأصوله وعروقه .

4 العذوب : الوحيد ، أراد به ثوراً وحشياً ليس بينه وبين السماء ستر . سهيل : من الكواكب . يصف ثوراً وحشياً بات وحيداً لا يذوق شيئاً من شدة العطش . وقد أورد ابن فارس هذا البيت شاهداً على أنّ معنى العذوب ، الذي ليس بينه وبين السماء ستر .

5 الطاوي : الجائع . عروى : موضع . السبل : المطر المسبل . القطار : خيوط المطر . الحاصب : السحاب الذي يرمي بالبرد والثلج .

يشبه ذلك الثور الوحشيّ برجل جائع في ليلة باردة نزل ضيفاً بدار قوم .

8 سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطُمُوسٌ شِمْلَةٌ تُبَارُ إِلَيْهَا الْمُحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ¹

* * *

9 أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا تَرْزَأُ الْحَرْبُ أَهْلَهَا وَعِنْدَ ذَوِي الْأَحْلَامِ مِنْهَا التَّجَارِبُ²

10 لَهَا السَّادَةُ الْأَشْرَافُ تَأْتِي عَلَيْهِمْ فَتُهْلِكُهُمْ وَالسَّابِحَاتُ النَّجَائِبُ³

11 وَتَسْتَلِبُ الدُّهْمَ الَّتِي كَانَ رُبُّهَا ضَنِئاً بِهَا وَالْحَرْبُ فِيهَا الْحَرَائِبُ⁴

* * *

12 إِذَا فَعَدِمْتُ الْمَالَ إِلَّا مُقَيَّرًا بِأَقْرَابِهِ نَسْفٌ مِنَ الْعَرِّ جَالِبٌ⁵

* * *

- 7 (8) لسان العرب 206/6 (لدس) ؛ وتهذيب اللغة 362/12 ؛ وجمهرة اللغة ص 647 ؛ ومقاييس اللغة 317/1 ؛ والاشتقاق ص 261 ؛ وتاج العروس 476/16 (لدس) .
(9-10) أخبار الصولي ص 54 .
(11) ديوان المعاني 66/2 (وفيه «به» مكان «بها») ؛ وأخبار الصولي ص 54 .
(12) المعاني الكبير ص 836 .

- 1 السديس : الذي نبت له سنّ سادسة بعد الرباعيّة . اللديس : السمين المكتنز من النوق .
العيطموس : الناقة الحسنة التامة الخلق . الشملة : السريعة . تبار : تكسد وتهلك .
المحصنات : التي صانها صاحبها كي لا يضرها إلا فحل كريم .
2 رزأ : أصاب . الأحلام : العقول والألباب .
3 السابحات : الجياد السريعة . النجائب : الكريمة الأصل .
إنّ الحرب تقتل الأسياد والخيول الأصيلّة .
4 الدهم : جمع أدهم ، وهو الجواد الأسود . ربها : أي صاحبها . الحرائب : الأموال المسلوية .
5 المقيّر : البعير الأجرب الذي طلي بالقير أو القطران . النسف : أشدّ الجرب . العرّ : الجرب .
الجالب : ذو الجلب أي القشور التي تعلو جروح البعير الأجرب . الأقارب : الخواصر .

13 وَيَتَرُ فِيهِ الْمَرْءُ بَرَّ ابْنِ عَمِّهِ رَهِيناً بِكَفِّي غَيْرِهِ فَيُشَاعِبُ¹

* * *

14 تَعَالَوْا نُحَالِفْ صَامِتاً وَمُزَاحِماً عَلَيْهِمْ نِصَاراً مَا تَغَرَّدَ رَاكِبُ²

* * *

15 تَلَاقَى رَكِيبٌ مِنْكُمْ غَيْرُ طَائِلٍ إِذَا جَمَعَتْهُمْ مِنْ عُكَاطِ الْجَبَابِغِ³

* * *

16 أُسِيرَانِ مَكْبُولَانِ عِنْدَ ابْنِ جَعْفَرٍ وَآخِرُ قَدْ وَحَيْتُمُوهُ مُشَاغِبُ⁴

* * *

17 وَكَيْفَ أَرْجِي قُرْبَ مَنْ لَا أَزُورُهُ وَقَدْ بَعُدَتْ عَنِّي صِرَارُ أَحَارِبُ⁵

7 (13) لسان العرب 501/1 (شعب) ؛ وتاج العروس 143/3 (شعب) .

(14) لسان العرب 324/3 (غرد) .

(15) معجم ما استعجم ص 362 .

(16) لسان العرب 382/15 (وحى) ؛ وتهذيب اللغة 298/5 ؛ وتاج العروس (وحى) .

(17) تاج العروس 261/2 (حرب) (وفيه «مراراً» مكان «صراراً») ؛ ومعجم البلدان

107/1 (وفيه «أحارب» مكان «أحارب» ولعله تحريف) .

1 يتَرُ : يأخذ ، يطلب في غير أوانه . البزّ : السلاح . يشاعب : يفارق .

2 النصار : جمع نصير ومناصر . تغرَّد : غنى .

3 الركيب : الراكب . الجبابغ : منازل منى .

4 وحى الذبيحة : ذبحها ذبحاً سريعاً . المشاغب : الذي يثير الشغب أي الخصومة والفتنة والشر .

5 في البيت إقواء . قال ياقوت في معجمه «أحارب : كأنه جمع أحرب : اسم ، نحو أجدل وأجادل ، أو جمع الجمع ، نحو أكلب وأكالب . . .» .

[8]

وقال : [من الطويل]

1 يُثْبُونُ أَرْحَاماً وَمَا يَجْفُلُونَهَا وَأَخْلَاقَ وَدَّ ذَهَبَتْهَا الْمَذَاهِبُ¹

[9]

وقال : [من الطويل]

- 1 وَمَوَلًى جَفَتْ عَنْهُ الْمَوَالِي كَانَتْمَا يُرَى وَهُوَ مَطْلَى بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ²
- 2 رَثِمْتُ إِذَا لَمْ تَرَأْمِ الْبَازِلُ ابْنَهَا وَلَمْ يَكُ فِيهَا لِلْمُبْسِينَ مَحْلَبُ³
- 3 وَصَهْبَاءُ لَا تُخْفِي الْقَذَى وَهِيَ دُونَهُ تُصَفَّقُ فِي رَاوُوقِهَا ثُمَّ تُقْطَبُ⁴

8 (1) لسان العرب 109/14 (ثبا) ؛ وتهذيب اللغة 156/15 .

9 (1) جامع الشواهد ص 133 ؛ وشرح شواهد المغني ص 782 .

(2) جامع الشواهد ص 133 .

(3) لسان العرب 355/6 (نعش) ؛ والحماسة البصرية 74/2 (وفيه «تنفى» مكان

«تخفي») ؛ وجامع الشواهد ص 133 ؛ وشرح شواهد المغني ص 782 .

1 يَثْبُونُ : في اللسان (ثبا) بمعنى عَظَمَ ، وقد أورد البيت . جفل : طرد . ذهبها : جعلتها تذهب في كل صوب .

2 المولى : السيد والقريب والمالك والعبد . القار : سائل أسود تطلّى به السفن والإبل المصابة بالجرب .

3 رثم الأنف أو الفم : أصابه بجرح حتى يقطر منه الدم . رأم : عطف وحنّ ، ومنها الأم الرؤوم التي تعطف على ولدها . البازل : الناقة التي شقّ نابها . المبسين : جمع مُبَسٍّ ، وهو الذي يقول للناقة بس ، بس ، حتى تدرّ الحليب .

4 الصهباء : الخمرة . القذى : ما يقع في العين أو الشراب من قشّ أو عود ونحوهما . التصفيق : تحويل الشراب من إناء إلى آخر ليصفو . الراووق : آلة لتصفية الشراب أو وعاء لترويقه . أراد أنّ الخمرة صافية يستطيع الشارب أن يتبين القذى من خلالها بوضوح .

- 4 شَرِبْتُ بِهَا وَالْدَّيْكَ يُدْعُو صَبَاحَهُ
إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ ذَنَوْا فَتَصَوَّبُوا¹
- 5 وَبَيْضَاءُ مِثْلَ الرُّثْمِ لَوْ شِئْتُ قَدْ صَبَبْتُ
إِلَيَّ وَفِيهَا لِلْمُحَاضِرِ مَلْعَبُ²
- 6 تَجَنَّبْتُهَا إِنِّي أَمْرُوٌّ فِي شَيْبَتِي
وَتَلْعَابَتِي عَنْ رِيَّةِ الْجَارِ أَنْكَبُ³
- 7 وَخَرَقَ مَرُورَةً يَحَارُّ بِهَا الْقَطَا
تُرَدَّدُ فِيهِ هَمُّهُ أَيْنَ يَذْهَبُ⁴
- 8 قَطَعْتُ بِهَوْجَاءِ النَّجَاءِ كَأَنَّهَا
مِهَاءُ يُرَاعِيهَا بِحَرْبَةٍ رَرَبُ⁵

9 (4) الحماسة البصرية 74/2 ؛ وخزانة الأدب 78/8 ، 79 ، 84 ؛ وشرح أبيات سيويه 476/1 ؛ وشرح شواهد المغني ص 782 ؛ والصاحبي في فقه اللغة ص 250 ؛ والكتاب 47/2 ؛ ولسان العرب 355/6 (نعش) ؛ والتذكرة الحمدونية 340/7 ؛ وخزانة الأدب 82/8 ؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص 370 ؛ وشرح المفصل 105/5 ؛ ومغني اللبيب ص 365 ؛ والمقتضب 226/2 ؛ والمرتجل ص 64 ؛ وجامع الشواهد ص 133 .

(5) الحماسة البصرية 74/2 (وفيه «الرثم» مكان «الرثم» و«للمخاتل» مكان «للمحاضر») ؛ وجامع الشواهد ص 133 ؛ وشرح شواهد المغني ص 783 .

(6) لسان العرب 740/1 (لعب) (وفيه «أجنب» مكان «أنكب») ؛ وتاج العروس 210/4 (لعب) (وفيه «أجنب» مكان «أنكب») ؛ والحماسة البصرية 74/2 (وفيه «جانب الجار أجنب» مكان «ريّة الجار أنكب») ؛ وجامع الشواهد ص 133 ؛ وشرح شواهد المغني ص 783 .

(7-8) شرح شواهد المغني ص 783 .

- 1 بنو نعش : سبعة كواكب . تصوب الكوكب : دنا من الأفق ساعة غروبه .
 - 2 بيضاء : امرأة بيضاء . الرثم : الطبي الخالص البياض . صبت : مالت . المحاضر : الذي يحضر إليها .
 - 3 التلعاة : الرجل الكثير اللعب والتلعب . الريّة : التهمة والشك . أنكب : تنحى عن ارتكاب الإثم .
 - 4 الخرق : القفر تتخرق فيه الرياح . المرورة : الصحراء الجرداء لا شيء فيها . القطا : طيور صحراوية يحجم الحمام . الهم : النية والعزم .
 - 5 الهوجاء : الناقة المسرعة وكأنّ بها هوجاً . النجاء : السرعة بقصد النجاة . المهاء : البقرة الوحشية . يراعيها : يرمى إلى جانبها . حربة : موضع بيلاد هذيل أو بيلاد الشام . الربرب : القطيع من الحمر الوحشية .
- شبه سرعة ناقته بسرعة البقرة الوحشية .

- 9 تَحُلُّ بِأَطْرَافِ الْوَحَافِ وَذَارُهَا حَوِيلٌ فَرِيطَاتٌ فَرَعَمٌ فَأَخْرَبُ¹
 10 فَسَاقَانِ فَالْحَرَّانِ فَالْصَّنْعُ فَالرَّجَا فَجَنِّي حِمَى فَاَلْخَانِقَانِ فَجَجَبُ²
 11 وَذَاهِيَةِ عَمِيَاءَ صَمَاءَ مُذَكِّرِ تَدِرُّ بِسْمٍ مِنْ دَمٍ يَتَحَلَّبُ³
 12 وَنُوْيِ كَأَخْلَاقِ النَّضِيجِ تَعَاوَنْتَ عَلَيْهِ الْقِيَانُ بِالسَّخَاخِينِ يُضْرَبُ⁴
 13 أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي الدَّارِ أَهْلُهَا وَكَانُوا أَنَاسًا مِنْ شُعُوبَ فَأَشْعَبُوا⁵

- 9 (9) لسان العرب 307/7 (ريط) ، 196/11 (حول) (وفيه «ودونها» مكان «ودارها» ؛ وتاج العروس 319/19 (ريط) ؛ ومعجم ما استعجم ص 419 .
 (10) معجم ما استعجم ص 419 ، 639 (وفي 639 «فجنبا» مكان «فجنني») .
 (11) لسان العرب 310/4 (ذكر) ؛ وتهذيب اللغة 165/10 ؛ وأساس البلاغة (ذكر) ؛
 وتاج العروس 385/11 (ذكر) .
 (12) تهذيب الألفاظ ص 453 .
 (13) لسان العرب 501/1 (شعب) ، والتنبيه والإيضاح 100/1 ؛ وتاج العروس 142/3 (شعب) ؛ وبلا نسبة في المخصص 121/6 ؛ وديوان الأدب 281/2 ؛ وتهذيب الألفاظ ص 453 .

- 1 الوحاف وحويل وريطات ورعم وأخرَب : كلَّها أسماء أمكنة .
 2 الأسماء الواردة كلَّها أماكن محدَّدة .
 3 الداهية : الأمر العظيم المنكر . وداهية مذكر : المصيبة التي تشبه المصيبة التي تحلُّ بالرجل الذي تلد ناقته ذكراً ، فضربوا ذلك مثلاً لكلِّ مكروه . يتحلَّب : يسيل كالخليب .
 4 النُوْي : الحفرة حول الخيمة تمنع تسرُّب الماء إلى داخلها . الأخلاق : كلُّ ما فسد وبلي .
 النضيج : الحوض الذي يتسرَّب الماء من شقوقه . تعاونت : أي تعاونت على حفره وبنائه .
 القيان : الإماء والعبيد . السخاخين : جمع سخين وهي آلة من حديد كالمسحاة تحفر بها الأرض وهي منعطفة كالمعول .
 5 ما : تدلُّ على الزمان . أشعبوا : هلكوا . ويروى عجز البيت :
 «وكانوا شعوباً من أناسٍ فأشعبوا» .

14 تَحْمَلُ مَنْ أُمْسَى بِهَا فَتَفَرَّقُوا فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ مُصْعِدٌ وَمُصَوِّبٌ¹

* * *

15 فَمَنْ رَاكِبٌ يَأْتِي ابْنَ هِنْدَ بِحَاجَتِي عَلَى النَّأْيِ وَالْأَنْبَاءِ تَنْمِي وَتُجَلِّبُ²

16 وَيَخْبِرُ عَنِّي مَا أَقُولُ ابْنَ عَامِرٍ وَنِعَمَ الْفَتَى يَاوِي إِلَيْهِ الْمُعْصَبُ³

17 فَإِنْ تَأْخُذُوا أَهْلِي وَمَالِي بِظُنَّةٍ فَإِنِّي لَجَرَّابُ الرَّجَالِ مُجَرَّبٌ⁴

9 (14) لسان العرب 501/1 (شعب) ؛ وتاج العروس 142/3 (شعب) ؛ والمنازل والديار 101/2 (وفيه «منها أهلها» مكان «من أمسى بها»).

(15) طبقات فحول الشعراء ص 130 (وفيه «ومروان» مكان «على النأي») ؛ والأغاني 35/5 ؛ وخزانة الأدب 171/3 وأنساب الأشراف ، القسم الرابع ، الجزء الأول ص 83 (وفيه «ومروان» مكان «على النأي»).

(16) طبقات فحول الشعراء ص 130 ؛ والأغاني 35/5 ؛ وخزانة الأدب 171/3 .
(17) طبقات فحول الشعراء ص 130 (وفيه «لجرب» مكان «لجرب») ؛ والأغاني 36/5 ؛ وخزانة الأدب 171/3 (وفيه «لأحرار» مكان «لجرب») ؛ وأنساب الأشراف ، القسم الرابع ، الجزء الأول ص 83 (ورواية العجز فيه «فإني إذا ما ريم ظلمي أغضب»).

- 1 تحمّل : ارتحل . المصعد : المتّجه صعوداً . المصوّب : المتّجه نحو الأسفل .
لقد ارتحل أصحاب الديار وتفرّقوا ، فقسم منهم قصد الأنجاد وقسم آخر قصد الأغوار .
- 2 ابن هند : هو معاوية بن أبي سفيان . النأي : البعد . تنمي : تزيد . وقال ابن سلام عندما روى الأبيات الخمسة التالية : وكان النابغة علويّ الرأي ، وأخذ مروان ابنه وإبله بالمدينة ، فخرج ومدح مروان بن الحكم بأبيات . وجاء في الأغاني 31/5 أنّ النابغة دخل على معاوية وعنده عبدالله بن عامر ومروان ، فأنشده هذه الأبيات .
- 3 ابن عامر : عبدالله بن كرز ، وُلد بمكّة وكان شريفاً سخياً كريماً كثير المال والولد . قال فيه علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه : هو سيّد فتيان قريش غير مدافع . ياوي إليه : يلجأ إليه ويعتصم به . المعصّب : الذي عصيته السنون أي أكلت ماله من شدّة كرمه وسخائه .
- 4 الظنّة : التهمة وسوء الظنّ . جرّاب : صيغة مبالغة من جرّب بمعنى اختبر الناس بعد احتكاكه بهم . المجرّب : الذي اختبره الناس .

- 18 صَبُورٌ عَلَى مَا يَكْرَهُ المرءُ كُلَّهُ
 19 أَصِيبَ ابْنُ عَقَّانَ الْإِمَامُ فَلَمْ يَكُنْ
 20 مَقَامَ زِيَادٍ عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ
 21 وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنْكُمْ قَدْ كَثُرْتُمْ
 22 عَرَانَا حِفَاطٌ وَالْحِفَاطُ مَهَالِكٌ
 23 فَجِئْنَا إِلَى الْمَوْتِ الصَّهَابِيِّ بَعْدَمَا
 سَوَى الظَّلمِ إِنِّي إِنْ ظَلِمْتُ سَأْغُضِبُ¹
 لِذِي حَسَبٍ بَعْدَ ابْنِ عَقَّانَ مَغْضَبُ²
 يُرِيدُ صِلَاحًا بَيْنَكُمْ وَيُقَرِّبُ³
 وَخَبَّ إِلَيْكُمْ كُلُّ حَيٍّ وَأَجْلَبُوا⁴
 إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ وَرْدِهِ مُتَنَكِّبٌ⁵
 تَجَرَّدَ عُرْيَانٌ مِنَ الشَّرِّ أَخَذَبُ⁶

- 9 (18) طبقات فحول الشعراء ص 130 ؛ والأغاني 36/5 ؛ وخزانة الأدب 171/3 .
 (19) طبقات فحول الشعراء ص 131 .
 (21) حماسة البحرى ص 78 .
 (22) حماسة البحرى ص 79 .
 (23) لسان العرب 533/1 (صهب) ؛ وتهذيب اللغة 113/6 ؛ وأساس البلاغة (صهب) ؛
 وتاج العروس 221/3 (صهب) . ويروى (أحدب) ؛ وحماسة البحرى ص 79 .

- 1 جاء في الأغاني بعد هذا البيت :
 «فالتفت معاوية إلى مروان بن الحكم ، فقال : ما ترى ؟ قال : أرى أن لا ترد عليه شيئاً . قال :
 ما أهون والله عليك أن ينحجر هذا في غار ، ثم يقطع عرضي عليّ ، ثم تأخذه العرب فترويه .
 أما والله إن كنت لمن يرويه ، اردد عليه كل شيء أخذته منه» .
 2 المغضب : كل شيء يثير غضب المرء .
 إن عثمان أصيب بشرفه ومنزلته واعتدي عليه ولم يبق بعده لأصحاب الشرف والحسب نجاة
 من نزول الظلم بهم ، ففي عثمان عبرة لمن اعتبر .
 3 الصلاح : المصالحة . زياد : هو زياد بن الأشهب كان شريفاً سيّداً ، وكان قد سار إلى أمير
 المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يصلح بينه وبين معاوية على أن يؤلفه الشام فلم يجبه ،
 وفي ذلك يقول النابغة هذا البيت .
 4 خبّ : أسرع . أجلب : من الجلبة أي الصباح .
 5 عرانا : أصابنا . الحفاظ : الغضب والدفاع عن الحرمات . ورد الأمر : القدوم عليه . تنكّب
 الأمر : العدول عنه وتجنّبه .
 6 الموت الصهابيّ : الشديد كالموت الأحمر . العريان : أراد به المكشوف . الأخدب : الأهرج .

- 24 فَلَمَّا قَضَيْتُمْ كُلَّ وَتْرٍ وَدِمْنَةٍ وَأَدْرَكْتُمْ مُلْكًا خَلَعْتُمْ عِذَارَنَا
وَأَدْرَكْتُمْ نَصْرًا مِنَ اللَّهِ مُعْجَبٌ¹
25 وَأَدْرَكْتُمْ مُلْكًا خَلَعْتُمْ عِذَارَنَا
كَمَا خَلَعَ الطُّرْفُ الْجَوَادُ الْمُجْرَبُ²
26 وَمَالَ الْوَلَاءُ بِالْبِلَاءِ فَمِلْتُمْ
عَلَيْنَا وَكَانَ الْحَقُّ أَنْ تَتَقَرَّبُوا³
27 وَلَا تَأْمُنُوا الدَّهْرَ الْخَوَوْنَ فَإِنَّهُ
عَلَى كُلِّ حَالٍ بِالْوَرَى يَتَقَلَّبُ⁴
28 وَهَاجَتْ لَكَ الْأَحْزَانُ دَارَ كَانَهَا
بِذِي بَقَرٍ أَوْ بِالْعَنَانَةِ مَذْهَبُ⁵
29 بِأَخْضَرَ كَالْقَهْقَرِّ يَنْفُضُ رَأْسَهُ
أَمَامَ رِعَالِ الْخَيْلِ وَهِيَ تُقَرَّبُ⁶
30 فَلَمَّا جَرَى الْمَاءُ الْحَمِيمُ وَأَدْرَكَتْ
هَزِيمَتُهُ الْأُولَى الَّتِي كُنْتُ أَطْلُبُ⁷

9 (24-25-26-27) حماسة البحرى ص 79 .

(28) المنازل والديار 100/2 .

(30) لسان العرب 609/12 (هزم) ؛ وتهذيب اللغة 6/162 ؛ وتاج العروس (هزم) .

- 1 الوتر : الثَّار . الدمة : الحقد القديم المخبوء في الصدور .
يشير إلى انتصار الأمويين على الهاشميين في وقعة صفين .
- 2 العذار : الشعر النابت حول الأذنين من جانبي الرأس ، وخلع العذار ، كناية عن الشر والعدواة . الطُرف : الجواد الكريم الأصل .
- 3 إن ولأنا لكم قد جرَّ علينا وبالأعظيماً وعرضنا لظلمكم ، وكان ينبغي عليكم أن تتقربوا منا كما تقربنا منكم .
- 4 الورى : الناس .
يطلب إليهم ألا يأمِنوا للعنينة إذا أقبلت عليهم لأن اليسر يعقبه عسر .
- 5 ذو بقر : قرية في ديار بني أسد ، وقال الأصمعي هو قاع يجتمع فيه الماء . العنانة : اسم موضع .
- 6 الأخضر : صفة للفرس وهي التي تخالطها غبرة . القهقر : الحجر الأسود الصلب الأملس .
رعال : جمع رعلة ورعيل وهي القطعة من الخيل . تقرب : من التقريب وهو أن يرفع الجواد يديه معاً ويضعهما معاً .
- 7 الحميم : الحار ، والعرق . الهزيمة : تصبب العرق والمعنى مأخوذ من البئر الهزيمة التي تشققت فنزف ماؤها وفاض .

- 31 قُرَيْشٌ جِهَازُ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا فَمَنْ قَالَ كَلًّا فَلْيُكَذِّبْ أَكْذَبُ¹
 32 وَأَعْلَمُ أَنَّ الْخَيْرَ لَيْسَ بِدَائِمٍ عَلَيْنَا وَأَنَّ الشَّرَّ لَا هُوَ يَرْتُبُ²
 33 أَوَارِيُّ خَيْلٍ قَدْ عَفَتْ وَمَنَازِلُ أَرَاخَ بِهَا حَيٌّ كِرَامٌ وَأَعْزَبُوا³

[10]

وقال : [من الطويل]

- 1 كَانَ قَطَا الْعَيْنِ الَّذِي خَلَفَ ضَارِحَ جِلَابٌ لَغَا أَصْوَاتُهَا حِينَ تَقْرُبُ⁴

[11]

وقال : [من الطويل]

- 1 وَعَادِيَّةٍ سَوْمِ الْجَرَادِ شَهِدْتُهَا لَهَا قَيْرَوَانٌ خَلَفَهَا مُتَنَكِّبُ⁵

9 (31) لسان العرب 597/11 (كلل) ؛ وتاج العروس (كلل) .
 (33) المنازل والديار 101/2 ؛ ومكانه بعد البيت الثامن والعشرين ، وقبل البيت الرابع عشر .

10 (1) تاج العروس (لغا) .

11 (1) لسان العرب 176/15 (قرا) ؛ وتاج العروس (قرا) .

1 جهاز المرء : كل ما يحتاج إليه ومنها جهاز الميت والعروس والمسافر والمقاتل وغيرهم .
 2 رتب : ثبت في مكانه ولم يتحرك .
 3 أوارِي الخيل : الشديدة العطش . أعزبوا : رحلوا وغابوا .
 4 القطا : طيور صحراوية بحجم الحمام . الضارح : القبر ، ولعله اسم موضع . الجلاب : اختلاط الأصوات . لغا في كلامه : أخطأ وقال باطلاً .
 5 العادية : الجماعة المسرعة إلى القتال . السوم : الإغارة على القوم والإفساد فيهم . القيروان : الجيش . المتنكب : من تنكب الشيء إذا ألغاه على منكبيه وهنا الجيش الذي تنكب سلاحه .

[من المتقارب]

وقال :

- 1 سَمَا لَكَ هَمٌّ وَلَمْ تَطْرُبِ وَبِتَّ بَيْتٌ وَلَمْ تَنْصَبِ¹
- 2 وَقَالَتْ سُلَيْمَى أَرَى رَأْسَهُ كَنَاصِيَةِ الْفَرَسِ الْأَشْهَبِ²
- 3 وَذَلِكَ مِنْ وَقَعَاتِ الْمُنُونِ فَفِيئِي إِلَيْكَ وَلَا تَعْجَبِي³
- 4 أَتَيْنَ عَلَى إِخْوَتِي سَبْعَةً وَعُذْنَ عَلَى رَبْعِي الْأَقْرَبِ⁴
- 5 وَسَادَّةٍ رَهْطِي حَتَّى بَقِيَ تُفْرَدُ كَصَيْصِيَّةِ الْأَعْضَبِ⁵

- 12 (1) أمالي المرتضى 269/1 .
- (2) أمالي المرتضى 269/1 ؛ والمنازل والديار 321/2 .
- (3) لسان العرب 239/14 (خلا) (وفيه «فأخلي» مكان «ففيئي») ؛ وتهذيب اللغة 569/7 (وفيه «فأخلي» مكان «ففيئي») ؛ وحامسة البحري ص 151 (وفيه «فأخلي» مكان «ففيئي») ؛ وأمالي المرتضى 269/1 ؛ والمنازل والديار 321/2 (وفيه «الزمان» مكان «المنون») .
- (4) حماسة البحري ص 151 ؛ وأمالي المرتضى 269/1 ؛ والمنازل والديار 321/2 .
- (5) حماسة البحري ص 151 ؛ والسيرة النبوية 198/3 .

- 1 سما : علا وارتفع . الطرب : خفة تعتري المرء من سرور أو حزن . البت : الحزن . تنصب : تشقى وتتعب .
 - 2 الناصية : الشعر في مقدم الرأس . الأشهب : الذي اختلط بياضه بسواده .
 - 3 وقعات : جمع وقعة وهي المعركة والموقعة . المنون : الموت . فيئي : من «فاء» بمعنى رجع ، وفيئي إليك ، ارجعي إلى نفسك .
 - 4 أتين : ضمير الإناث يعود على المنون وهي مؤنثة وجمع كما قال الفراء . الربع : الدار بعينها والحلّة .
 - 5 سادة : معطوف على مجرور في البيت السابق . الرهط : القوم والجماعة . صيصية : القرن . الأعضب : الذي كسرت قرنه والذي لا أخا له .
- لقد أصاب الموت أبناء قومه وظلّ وحيداً .

- 6 فَلَيْتَ رَسُولًا لَهُ حَاجَةٌ إِلَى الْفَلَجِ الْعَوْدِ فَلَا شُعْبَ¹
7 وَدَسْكَرَةِ صَوْتِ أَبْوَابِهَا كَصَوْتِ الْمَوَاتِحِ بِالْجَوَابِ²
8 سَبَقْتُ صِيَاحَ فَرَارِيحِهَا وَصَوْتَ نَوَاقِيسَ لَمْ تُضْرَبِ³
9 بَرْنَةَ ذِي عَتَبٍ شَارِفٍ وَصَهْبَاءَ كَالْمِسْكِ لَمْ تُقْطَبِ⁴
10 وَقَهْوَةَ صَهْبَاءَ بَاكَرَتْهَا بِجُهِمَةِ وَالذِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ⁵

12 (6) لسان العرب 503/1 (شعب) ؛ وتاج العروس 146/3 (شعب) ؛ ومعجم ما

استعجم ص 154 (الأشغب) .

(7) معجم ما استعجم ص 472 (وفيه «بالجواب» مكان «بالجواب») ؛ ورسالة الغفران ص 556 .

(8) معجم ما استعجم ص 472 ؛ والمعاني الكبير ص 469 ؛ والصاحبي ص 226 ؛ وخزانة الأدب 107/3 ؛ والكامل ص 335 ؛ ورسالة الغفران ص 556 (ورواية الصدر فيها : «سبقت إليها صياح الديوك») .

(9) المعاني الكبير ص 469 .

(10) أساس البلاغة (جهم) . والحق أن هذا البيت مقحم على القصيدة ، وهو من بحر السريع والقصيدة من بحر المتقارب ، وقائله هو الأسود بن يعفر كما في ديوانه ص 22 ؛ ولسان العرب 111/12 (جهم) ؛ والمخصص 47/9 ؛ وتاج العروس 288/4 (نعب) ؛ وهو بلا نسبة في لسان العرب 765/1 (نعب) ؛ وديوان الأدب 174/1 ؛ وتهذيب اللغة 67/6 ؛ وتاج العروس (جهم) .

1 الفلج : مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة وقشير ابني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
العُود : القديم . الأشعب : قرية باليمامة .

2 الدسكرة : بيوت الأعاجم يكون فيها شراب وهو . المواتح : جمع ماتح وهو المستقي الذي يطلب الماء . الجواب : الواسع من الدلاء ، واسم ماء .

3 الفرائج : الديكة . لم تضرب : أي أنها لم تفرع في الوقت المحدد .

4 ذو العتب : أراد به العود ، وعتب العود ، ملاويه أي أوتاره المتنوعة . شارف : قديم العهد وأصلها في الناقة المسنة . الصهباء : الخمرة . لم تقطب : لم تمزج بالماء .

5 القهوة : الخمرة . الجهممة : ما قبل السحر . ينعب : يصيح . والبيت من البحر السريع ولعلّه مقحم على القصيدة .

- 11 وَجُرْدَ جَوَانِحَ وَرَدَ الْقَطَا
 12 خَرَجْنَ شَمَاطِيطَ مِنْ غَارَةٍ
 13 كَانَ الْغُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ
 14 تَلَا فَيْتُهُنَّ بِلَا مُقْرِفٍ
 15 بَعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الْجَبِي
- يَوَائِلُنَ مِنْ عَنَقٍ مُطْنِبٍ¹
 بِالْفِ تَكْتَبُ أَوْ مِقْنَبٍ²
 ضَحِيًّا دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبٍ³
 بَطِيءٌ وَلَا جَذَعٍ جَانِبٍ⁴
 مَنْ يَسْتَنُّ كَالْتَيْسِ ذِي الْحَلَبِ⁵

12 (11-12) الخيل ص 163 .

(13) شرح أبيات سيبويه 261/2 ؛ والكتاب 485/3 ؛ لسان العرب 764/1 (نضب) ؛

وبلا نسبة في لسان العرب 149/13 (دخن) ؛ والخيل ص 163 .

(14) تهذيب إصلاح المنطق ص 825 (وفيه «ضئيل» مكان «بطيء») ؛ والخيل ص 163 .

(15) البيت بهذه الرواية في لسان العرب 334/1 (حلب) ، 361/10 (نهق) ؛ وتاج

العروس 313/2 (حلب) ، (نهق) ؛ والمعاني الكبير ص 152 ؛ وتهذيب إصلاح

المنطق ص 825 ؛ والخيل ص 163 ؛ وبلا نسبة في المخصص 226/13 ؛ وبرواية :

= فليق النساء حيط الموقفي — من يستنُّ كالصدع الأشعب

- 1 الجرد : جمع أجرد ، وهو القصير الشعر من الخيل وهذا من علامات النجابة . الجوانح : من جنح الجواد إذا أسرع . القطا : طيور صحراوية بحجم الحمام . يوائلن : من الفعل واءل بمعنى لجأ إلى مأمن وطلب النجاة . العنق : ضرب من سير الخيول . المطنب : المجتهد المبالغ في عمله .
- 2 الشماطيط : القطع المتفرقة . تكتب : تجمع وهي عكس تفرق . المقنب : الجماعة من الخيل ما بين الثلاثين والأربعين .
- 3 ضحياً : تصغير ضحى . دواخن : جمع دخان على غير قياس . التنضب : شجر كثير الدخان تألفه الحرباء ، فيقال ، حرباء تنضبة .
- شبه غبار الحرب بدخان شجر التنضب لجهة كثافته .
- 4 المقرف : من الخيل ، العربي الأم لا الأب ، وعكسه الهجين ، العربي الأب لا الأم . الجذع من الخيل : الذي أكمل سنته الثانية ودخل الثالثة . الجانب : القصير القميء من الخيل .
- 5 النواهيق : الناهقان وهما عظيمان شاخصان يندران من ذي الحافر في مجرى الدمع يخرج منهما النهاق . صلت الجبين : واضح واسع وأبيض . أجرد : قصير الشعر . الصّدع : الفتى القوي من الإبل والظباء والوعول . الأشعب : الذي تفرق قرناه وتباعداً تبعاً ملحوظاً .

- 16 يَقْطَعُهُنَّ بِتَقْرِيبِهِ وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهَبٍ¹
 17 وَإِرْخَاءٍ سَيِّدٍ إِلَى هَضْبَةٍ يُوَائِلُ مِنْ بَرْدٍ مُهْذِبٍ²
 18 إِذَا سَيِّقَتِ الْخَيْلُ وَسَطَ النِّهَا رٍ يُضْرَبْنَ ضَرْبًا وَلَمْ يُضْرَبِ³
 19 غَدَاً مَرَحًا طَرِبًا قَلْبُهُ لَغِينٍ وَأَصْبَحَ لَمْ يَلْغَبِ⁴
 20 فَلَيْقُ النَّسَا حَبِطُ الْمَوْقِفِ مِنْ يَسْتَنُّ كَالْتَّيْسِ فِي الْحَلَبِ⁵

= في لسان العرب 271/7 (حبط) ؛ وتهذيب اللغة 398/4 ، 335/9 ؛ وتاج العروس 197/19 (حبط) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 361/9 (وقف) ؛ وتاج العروس 470/24 (وقف) .

12 (16) لسان العرب 284/8 (قطع) ؛ وأساس البلاغة (بذذ) ، (قطع) ؛ وتهذيب اللغة 193/1 ؛ وتاج العروس 41/22 (قطع) ؛ والخيال ص 163 ؛ ولأبي الخشناء في كتاب العين 136/1 ؛ وبلا نسبة في كتاب العين 54/4 ؛ والمخصص 178/6 .
 (17-18) الخيل ص 163 .

(19) لسان العرب 390/2 (هزج) ؛ وتاج العروس 278/6 (هزج) ؛ والخيال ص 163 ؛ وبلا نسبة في المخصص 117/2 ، 174/6 . (وفي كل هذه المصادر «هزجاً» مكان «مرحاً») .
 (20) المعاني الكبير ص 119 (ورواية الصدر فيه :
 «بعاري النواحق صلت الجبين») ، 152 ؛ والخيال ص 163 .

- 1 يَقْطَعُهُنَّ : أي يجري ضرباً متعدداً من الجري لمرحه ونشاطه . التقريب : نوع من العدو يرفع فيه الفرس يديه معاً ويضعهما معاً . الحضر : العدو السريع . الملهب : الشديد الجري والمثير للغبار .
- 2 الإرخاء : ضرب من السير . السيد : الذئب والأسد . يوائل : يلجأ . البرد : حبوب الثلج . المهذب من الماء : السائل بسرعة .
- 3 شبه سرعة الفرس بالذئب الذي يفرّ مسرعاً من حبوب الثلج .
- 4 إذا احتاجت الخيول إلى الضرب حين تساق فإن فرسه لا تحتاج إلى ذلك .
- 5 المرح : النشاط والخفة . اللغب : التعب .
- 6 فليق : مفلق أي مشقوق . النسا : عرق يخرج من الوركين فيستيطان الفخذين حتى يبلغ الحافر ، والنسا لا ينفلق وإنما ينفلق فخذ الدابة موضعه . الجواد الحبط : المنتفخ الخاصرتين .
- 7 الموقنان من الفرس : نقرتا خاصرتيه . يستن : يلج في عدوه . الحلب : نبات ينبت في القيعان والأودية ويلصق بالأرض يسيل منه سائل يشبه اللبن .

- 21 مُدِلٌّ عَلَى سُلْطَاتِ النَّسْوِ رِ شَمُّ السَّنَابِلِ لَمْ تُقْلَبِ¹
 22 صَحِيحُ الْفُصُوصِ أَمِينُ الشَّظَا نِيَامُ الْأَبْجَلِ لَمْ تُضْرَبِ²
 23 كَأَنَّ تَمَاثِيلَ أُرْسَاغِهِ رِقَابُ وَغُولٍ لَدَى مَشْرَبِ³
 24 كَأَنَّ حَوَافِرَهُ مُدْبِرًا خُضَيْنَ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُخْضَبِ⁴

- 12 (21) أساس البلاغة (سلط) (وفيه «مدلاً» مكان «مدل») ؛ والمعاني الكبير ص 156 (وفيه «سليم» مكان «شم») ؛ والخیل ص 163 .
 (22) أساس البلاغة (نوم) (وفيه «ظماء» مكان «صحيح») ، «لطف» مكان «أمين») ؛ وسمط اللآلي ص 915 (وفيه «ظماء» مكان «صحيح» و«لطف» مكان «أمين») ؛ والمعاني الكبير ص 163 (وفيه «لطف» مكان «صحيح» و«نيام» مكان «أمين» و«صحاح» مكان «نيام») ؛ والخیل ص 163 .
 (23) الحيوان 273/1 ؛ والمعاني الكبير ص 164 (وفيه «على» مكان «لدى») ؛ وأمالی القالي 251/2 ؛ وأدب الكاتب ص 119 (وفيه «على» مكان «لدى») ؛ وخزانة الأدب 161/3 ؛ والخیل ص 163 .
 (24) المعاني الكبير ص 166 (وفيه «حواميه» مكان «حوافره») ؛ وخزانة الأدب 161/3 ، 164 (وفيه «حواميه» مكان «حوافره» و«إن لم تكن» مكان «وإن كان لم») ؛ والشعر والشعراء ص 135 (وفيه «حواميه» مكان «حوافره») ؛ والمعاني الكبير 166/1 (وفيه «حواميه» مكان «حوافره») ؛ والخیل ص 163 .

- 1 المدلّ : المشرف . السلطات : جمع سلط وسليط ، وهو الشديد القويّ . النسور : جمع نسر ، وهو لحمه صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة ، وقيل ما ارتفع في باطن حافر الفرس من أعلاه ، وقيل هو باطن الحافر . شمّ : جمع أشمّ وهو المرتفع الشامخ . السنبك : طرف الحافر وجانبه من الأمام . لم تقلب : أي لم تصب من شدة السير بداء فتقلب منه إلى جهة من الجهات بسبب ما تحدثه من ألم .
 2 الفصوص : مفصل ركة الفرس وأرساغه . الشظا : عظم متصل بالذراع . نيام : ساكنة لا تنبض ولا تتحرك . الأباجل : جمع أبجل وهو عرق غليظ من الفرس قرب الكاحل .
 3 التماثيل : جمع تمثال وهو الصورة . الأرساغ : الموضع المستدق بين الحافر واليد أو الرجل . شبه أرساغ الجواد في غلظها وانحنائها برقاب تيوس الجبال وقد مدّتها لتشرب .
 4 المدبر : العائد . خضبن : من الخضاب أي الصباغ .

- 25 حِجَارَةُ غَيْلٍ بِرَضْرَاضَةٍ كُسَيْنَ طِلَاءٍ مِنْ الطُّحْلُبِ¹
 26 وَأَوْظِفَةً أَيْدٍ جَدْلُهَا كَأَوْظِفَةِ الْفَالِجِ الْمَصْعَبِ²
 27 وَلَوْحُ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ إِلَى جَوْجُو رَهْلِ الْمَنْكِبِ³

12 (25) لسان العرب 41/7 (رصاص) (وفيه «قلت برصاصة» مكان «غيل برصاصة» و«غشاء» مكان «طلاء») ؛ وكتاب العين 84/7 (وفيه «غشاء» مكان «طلاء») ؛ وتهذيب اللغة 111/12 (وفيه «قلت برصاصة» مكان «غيل برصاصة» و«غشاء» مكان «طلاء») ؛ وكتاب الجيم 298/1 ؛ والمعاني الكبير ص 166 ؛ والشعر والشعراء ص 135 ؛ وتاج العروس 598/17 (رصاص) وخزانة الأدب 162/3 ؛ والخیل ص 163 .

(26) الخيل ص 163 .
 (27) أدب الكاتب ص 518 (وفيه «ولوحا» مكان «ولوح») ؛ والأزهيّة ص 269 (وفيه «ولوحا» مكان «ولوح» و«بركة» مكان «بركة») ؛ وجمهرة اللغة ص 1315 ؛ ولسان العرب 167/15 (فيا) ؛ والمعاني الكبير 137/1 ؛ وأدب الكاتب ص 518 ؛ والكامل ص 915 ؛ والخیل ص 163 ؛ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات ص 167 (عجزه فقط) ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 571 ؛ ولسان العرب 156/3 (حمد) (وفيه «ولوحى» مكان «ولوح») ، 326/4 (زفر) (وفيه «حسن المزدرى» مكان «رهل المنكب») ؛ وتهذيب اللغة 194/13 (وفيه «حسن المزدرى» مكان «رهل المنكب») ؛ وتاج العروس 435/11 (زفر) (وفيه «حسن المزدرى» مكان «رهل المنكب») .

- 1 الغيل : الماء الجاري على وجه الأرض . الرضراضة : الأرض الصلبة . الطحلب : خضرة تعلق الماء المزمّن .
 شبه حوافره بحجارة غارقة في ماء قليل ، وبذلك تكون صلبة .
- 2 الأوظفة : جمع وظيف ، وهو مستدقّ الذراع والساق من الخيل . الأيد : القويّ المحكم .
 الجدل : الفتل والطي . الفاليج : الجمل الضخم ذو السنامين . المصعب : الفحل المتروك للضراب .
- 3 اللوح : العظم . البركة : الصدر . الجوّجُو : مجتمع رؤوس عظام الصدر . الرهل : المسترخي من السمن لا من الضعف وكأنّه يموج . المنكب : مجتمع العضد والكتف .

- 28 أَمِيرٌ وَنَحْيٍ مِنْ صُلْبِهِ كَتَنَحْيَةِ الْقَتَبِ الْمُجَلَّبِ¹
 29 عَلَيَّ أَنَّ حَارَكَهُ مُشْرِفٌ وَظَهَرَ الْقِطَاةَ وَلَمْ يَحْدَبْ²
 30 كَانَ مَقَطٌ شَرَّاسِيْفِهِ إِلَى طَرَفِ الْقُنْبِ فَالْمَنْقَبِ³
 31 لَطْمُنَ بَتْرَسٍ شَدِيدِ الصِّفَا قِ مِنْ خَشَبِ الْجَوَزِ لَمْ يُثْقَبْ⁴

12 (28) المعاني الكبير ص 148 ؛ وإصلاح المنطق ص 261 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 577 ؛ والخيل ص 163 .

(29) المعاني الكبير ص 148 ؛ وأما القالي 247/2 ؛ والخيل ص 163 .
 (30) لسان العرب 766/1 (نقب) ، 330/5 (جوز) ، 380/7 (قطط) ؛ وأساس البلاغة (لطم) ؛ وتاج العروس 294/4 (نقب) ، 81/15 (جوز) ، 45/20 (قطط) ؛ والشعر والشعراء ص 297 ؛ وأما القالي 157/1 ؛ وسمط اللآي ص 414 ؛ والمعاني الكبير ص 142 ؛ والخيل ص 163 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 375 .
 (31) لسان العرب 766/1 (نقب) ، 330/5 (جوز) ، 380/7 (قطط) ، 203/10 (صفق) ؛ وأساس البلاغة (لطم) ؛ وتاج العروس 81/15 (جوز) ، 45/20 (قطط) ؛ والشعر والشعراء ص 297 ؛ وأما القالي 157/1 ؛ والمعاني الكبير ص 142 ؛ والخيل ص 163 .

- 1 أَمْرٌ : من الإمرار وهي شدة القتل . نُحْيٍ : أبعد . الصلب : الظهر . القتب : رحل صغير على قدر السنام . المجلب : من الجلبة ، وهي جلدة تجعل على القتب وهي رطبة وتترك عليه حتى تيبس .
 2 الحارك : الكاهل . مشرف : مرتفع . القِطَاة : مقعد الردف ، وهو الرديف . الحدب : ارتفاع مقعد الفارس من صلب الفرس ، وهذا الأمر مستكره .
 3 المقط : عظم عند منقطع الشراسيف . الشراسيف : رؤوس الأضلاع مما يلي الصدر . القنب : جراب قضيب الدابة . المنقب : السرة في وسط البطن .
 إن ذلك الموضع من فرسه ليس مسترخياً .
 4 لطم الشيء بالشيء : ألصقه به . الصفاق : الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر .
 إن ذلك الموضع منه شديد كالترس .

- 32 وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ صَهِيلاً يُيِّنُ لِلْمُعْرَبِ¹
 33 وَمِنْ دُونِ ذَاكَ هَوِيٌّ لَهُ هَوِيٌّ الْقُطَامِيُّ لِلْأَرْزَبِ²
 34 كَانَ تَوَالِيَهَا بِالضُّحَى نَوَاعِمُ جَعْلٍ مِنَ الْأَثَابِ³
 35 أَتَاهُنَّ أَنَّ مِأَةَ الذَّهَا بِ فَلَاوُقٍ فَاَلْمِلْحِ فَاَلْمِثَبِ⁴
 36 فَتَجْدِي مَرِيعٍ فَوَادِي الرَّجَاءِ إِلَى الْخَانَقَيْنِ إِلَى أُخْرُبِ⁵
 37 تَجْرِي عَلَيْهِ رَبَابُ السَّمَاءِ لِكِ شَهْرَيْنِ مِنْ صَيْفٍ مُخْصِبِ⁶

12 (32) لسان العرب 590/1 (عرب) ؛ وتهذيب اللغة 365/2 ؛ وكتاب الجيم 247/2 ؛
 وسمط اللآلي ص 414 ؛ وتاج العروس 336/3 (عرب) ؛ والمعاني الكبير ص 103 ؛
 والكمال ص 941 ؛ والخیل ص 163 ؛ والنقائض ص 881 وبلا نسبة في المخصص
 177/6 ؛ وجمهرة اللغة ص 319 .

(34) الشعر والشعراء ص 401 .

(35) لسان العرب 793/1 (وثب) ، 12/10 (أبق) ؛ وتاج العروس 331/4 (وثب) ،
 27/25 (أوق) ؛ ومعجم ما استعجم ص 616 .

(36) معجم ما استعجم ص 616 .

(37) معجم ما استعجم ص 616 (وفيه «تجرى» مكان «تجرى»).

- 1 الطويّ: البئر المطوية . المعرب : الذي يملك خيولاً عربية أصيلة أو العالم بها .
 شبه صوته بالصوت الخارج من البئر .
- 2 الهويّ : السقوط من أعلى إلى أسفل . القطاميّ : الصقر .
- 3 الجعلّ : صغار النخل . الأثاب : شجر كالجوز له ثمر مثل التين الأبيض يؤكل .
- 4 الذهاب : موضع بعينه ، وقيل جبل . الأوق : موضع . الملح : اسم ماء لبني فزارة . الميثب :
 اسم موضع كذلك .
- 5 مريع : واد في اليمن . الرجاء : مكان قبل وجرة . الخانقين : موضع . أخرب : جبل لا يثبت
 شيئاً .
- 6 الرباب : السحاب الأبيض . السماكان : نجمان أحدهما في الشمال والآخر في الجنوب .
 الصّيف : فترة الصيف .

- 38 عليهنَّ مِنْ وَحْشٍ بَيْنُونَةٍ نِعَاجٌ مَطَافِيلُ فِي رَرْبٍ¹
 39 وَكَانَ الْخَلِيلُ إِذَا رَأَيْتَنِي فَعَاتَبْتُهُ ثُمَّ لَمْ يُعْتَبِ²
 40 هَوَايَ لَهُ وَهَوَى قَلْبِهِ سِوَايَ وَمَا ذَاكَ بِالْأَصُوبِ³
 41 فَإِنِّي جَرِيٌّ عَلَى هَجَرِهِ إِذَا مَا الْقَرِينَةُ لَمْ تُصْحَبِ⁴
 42 أَدُومٌ عَلَى الْعَهْدِ مَا دَامَ لِي فَإِنْ خَانَ خُنْتُ وَلَمْ أَكْذِبِ
 43 وَبَعْضُ الْأَخِلَاءِ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَالرُّزْءُ أَرْوَعُ مَنْ ثَعْلَبُ⁵
 44 وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ⁶

- 12 (38) معجم ما استعجم ص 299 (وفيه «نفاع» مكان «نعاج» .
 (39) لسان العرب 268/10 (علق) ؛ وحامسة البحري ص 63 .
 (40) لسان العرب 216/11 (خلل) ؛ ومجالس ثعلب ص 502 ؛ (ورواية العجز فيهما :
 «إِذَا كَذَبْتَ خَلَّةَ الْمُخْلَبِ» .
 وحامسة البحري ص 63 .
 (41) حماسة البحري ص 63 .
 (42) حماسة البحري ص 63 (ورواية الصدر فيه :
 «أروم على العهد ما رام لي» .
 ومجالس ثعلب ص 502 (ورواية العجز فيه : «إِذَا كَذَبْتَ خَلَّةَ الْمُخْلَبِ» .
 (43) لسان العرب 416/1 (رحب) ، 217/11 (خلل) ؛ وتاج العروس 493/2
 (رحب) .
 (44) لسان العرب 416/1 (رحب) ؛ وتاج العروس 493/2 (رحب) ؛ وأمالى المرتضى
 202/1 (بلا نسبة) ؛ والمثلث 510/1 .

- 1 بينونة : موضع . المطافيل : التي معها أطفالها . الررب : القطيع من الحمر الوحشية .
 2 راب : من الرية والشك . لم يُعْتَب : من أعتب بمعنى أَرْضَى .
 3 الهوى : ميل النفس .
 4 القرينة : هنا النفس . تصحب : تنقاد وتميل .
 5 الرزء : المصيبة . راغ الثعلب : حاد ومال عن الشيء في سرعة وخديعة .
 6 الخلالة : الصداقة التي ليس فيها خلل . أبو مرحب : كنية تقال للرجل الحسن الوجه لا باطن له ، وقيل : أبو مرحب هو الذئب .

45 رَاكَ يَبْتُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْكَ وَقَالَ كَذَاكَ أَذَابُ¹
46 وَمَانَحْنِي كَمِنَاحِ الْعُلُوِّ قِي مَا تَرَمِنْ غِرَّةً تَضْرِبُ²

* * *

47 أَبَى لِي الْبَلَاءُ وَإِنِّي امْرُؤٌ إِذَا مَا تَبَيَّنْتُ لَمْ أَرْتَبِ³

* * *

48 فَلَا الْفَيْنُ كَاذِبًا آثَمًا قَدِيمَ الْعَدَاوَةِ كَالنَّيْرِ⁴
49 يُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ نَاصِيحٌ وَفِي نُصْحِهِ حُمَةٌ الْعَقَرِ⁵
50 إِذَا نَاءٌ أَوْلَكُكُمْ مُصْعِدًا يَقُولُ لِأَخْرِكُمْ صَوَّبَ⁶
51 لِيُوْهِنَ عَظْمَكُمْ لِلْعِدَى وَعَمْدًا فَإِنْ تُغْلَبُوا يَغْلِبُ⁷

- 12 (47) مقاييس اللغة 294/1 (وفيه «كفاني» مكان «أبي لي»). والحويان 495/3 ؛ والبيان والتبيين 100/1 ، 42/2 ؛ والحويان 495/3 ؛ والكامل ص 117 .
(48) حماسة البحتري ص 155 .
(49) لسان العرب 286/4 (دعر) (وفيه «ذنب» مكان «حمة») ؛ وتاج العروس 296/11 (دعر) (وفيه «ذنب» مكان «حمة») ؛ وحماسة البحتري ص 155 .
(50-51) حماسة البحتري ص 155 .

- 1 البت : الشكوى والحزن . دأب في العمل : جدّ فيه واجتهد .
2 مانح : تظاهر بالمنح أي العطاء . العلوق : الناقة التي تعطف بأنفها وتمنع درّها ، أو التي تعطف على غير ولدها . الغرة : الغفلة . و«تر» مجزوم لأنه فعل الشرط ، و«تضرب» جوابه . يعطيني من نفسه غير ما يضمّره في قلبه كالناقة التي تعطف على ولد ليس لها .
3 لم أرتب : من الشكّ والريبة .
4 النيرب : الشرّ والنميمة .
5 حمة العقرب : سمّها .
6 ناء : نأى (مقلوبة) بمعنى بُعد . صوّب : أتجه نحو الأسفل ، خلاف صعد .
7 الوهن : الضعف .

52 وَخَصَمِي ضِرَارٍ ذَوِي تَدْرٍ مَتَى يَأْتِ سِلْمُهُمَا يَشْغَبُ¹

* * *

53 وَمُسْتَأْذِنٍ يَتَنَغِي نَائِلًا أَذْنَتْ لَهُ ثُمَّ لَمْ يُحْجَبِ²

54 فَآبَ بِصَالِحٍ مَا يَتَنَغِي وَقُلْتُ لَهُ ادْخُلْ فَفِي الْمَرْحَبِ³

* * *

55 وَلَسْتُ بِذِي مَلَقٍ كَاذِبٍ إِلَّا قِ كَبْرَقٍ مِنَ الْخُلْبِ⁴

* * *

56 وَقَوْمٍ يَهِينُونَ أَعْرَاضَهُمْ كَوَيْتُهُمْ كَيْةَ الْمُكْلَبِ⁵

* * *

12 (52) لسان العرب 485/4 (ضرر) (وفيه «يشغبا» مكان «يشغب» وهذا تصحيف) ،
335/10 (مأق) ؛ وتهذيب اللغة 458/11 ؛ وتاج العروس 289/12 (ضرر) ،
(مأق) .

(53-54) أساس البلاغة (رحب) .

(55) لسان العرب 8/10 (ألق) ؛ وتهذيب اللغة 403/5 ، 311/9 ؛ وتاج العروس
18/25 (ألق) .

(56) لسان العرب 723/1 (كلب) ؛ وتاج العروس 166/4 (كلب) وإصلاح المنطق ص
267 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 587 ؛ وبلا نسبة في المخصص 80/8 .

1 الضرار : المخالفة . ذو تدرا : ذو قوّة على دفع الأعداء وردّهم ، يشغب : من الشغب ، وهو
تهيج الشرّ .

2 النائل : العطاء .

3 آب : عاد . المرحب : السعة والمكان الرحب .

4 الملق : اللطف الشديد والودّ . الإلاق : البرق الكاذب لا مطر فيه والبرق الخلب : مثله .

5 الكيّة : الكميّ وهو آخر الدواء . المكلب : الذي أصيب بالجنون الذي يشبه الكلب وهو مرض
الكلاب المعروف .

57 وَيَوْمَ كَحَاشِيَةِ الْأَرْجُؤَا نِ مِنْ وَقَعِ أَرْزَقَ كَالْكَوْكَبِ¹

58 حَدَّثَهُ قَنَاءَ رُدَيْنِيَّةَ مُثَقَّفَةً صَدَقَةَ الْأَكْعَبِ²

* * *

59 إِذَا شَتَّ أَبْصَرْتَ مِنْ عَقْبِهِمْ يَتَامَى يُعَاجُونَ كَالْأَذُوبِ³

* * *

60 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ زَاجِرٌ وَلَمْ تُرْعَ رِخْمٌ وَلَمْ تُرْقَبِ⁴

61 وَحَانَتْ مَنَآيَا بِأَيْدِيكُمْ وَمَنْ يَكُ ذَا أَجَلٍ يُجَلَبِ⁵

62 فَإِنَّ لَدَى الْمَوْتِ مَنْدُوحَةً وَإِنَّ الْعِقَابَ عَلَى الْمُذْنِبِ⁶

* * *

12 (58) أساس البلاغة (رجو) .

(59) لسان العرب 30/15 (عجا) ؛ وتاج العروس (عجا) ؛ ولذي الإصبع العدواني في

ديوانه ص 30 ؛ ومقاييس اللغة 243/4 ؛ وكتاب العين 184/2 ؛ وبلا نسبة في

مجلل اللغة 450/3 ؛ وتهذيب اللغة 45/3 .

(60-61-62) حماسة البحترى ص 25 .

1 الحاشية : الجانب . الأرجوان : نبات أحمر يستخدم في الصباغ .

2 الرديني : المنسوب إلى امرأة السمهري واسمها ردينة وكانا يقومان القنا بخط هجر بالبحرين .

3 مثقفة : مقومة الثقاف ، وهو حديدة تسوى بها الرماح . الصدق : الصلب من الرماح .

4 أكعب الرمح وكعبه : العقد ما بين الأنابيب تشبه عقد القصب .

5 عاجى الطفل : أرضعه من غير لبن أمه أو غذاه بالطعام ونحوه . الأذوب : جمع ذئب .

6 الرخم ، والرخيم : القرابة .

5 حانت : آن موعدها . الأجل : الموت .

6 المندوحة : المكان الواسع الفسيح .

- 63 أَبْعَدَ فَوَارِسَ يَوْمِ الشُّرَيْدِ فِرَآسَى وَبَعْدَ بَنِي الْأَشْهَبِ¹
 64 وَبَعْدَ أَبِيهِمْ وَبَعْدَ الرُّقَا دِ يَوْمَ تَرَكْنَاهُ بِالْأَكْلَبِ²
 65 إِذَا مَا انْتَشَيْتُ طَرَحْتُ اللَّجَا مَ فِي شِدْقٍ مُنْجَرِدٍ سَلْهَبِ³

* * *

- 66 يَبْذُ الْجِيَادَ بِتَقْرِيبِهِ وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهَبِ⁴
 67 كُمَيْتٌ كَانَ عَلَى مَتْنِهِ سَبَائِكُ مِنْ قِطْعِ الْمَذْهَبِ⁵
 68 كَانَ الْقُرْنُفُلَ وَالزَّنَجِيلَ يُعَلُّ عَلَى رِيقِهَا الْأُطْيَبِ⁶

* * *

- 69 فَأَخْرَجَهُمْ أَجْدَلُ السَّاعِدَيْنِ مِنْ أَصْهَبُ كَالْأَسَدِ الْأَغْلَبِ⁷

* * *

- 12 (63) معجم ما استعجم ص 183 (الأكلب) ؛ والأغاني 29/12 .
 (64) معجم ما استعجم ص 183 (الأكلب) .
 (65) الأغاني 217/2 .
 (69) لسان العرب 103/11 (جدل) .

- 1 الشُّرَيْف : ماء لبني نمير ، ويوم الشُّرَيْف يوم من أيامهم . آسى : أحزن . بنو الأشهب : نسبة إلى الأشهب جدَّ عبدالله بن الحشرج بن الأشهب بن ورد بن ربيعة بن جعدة .
 2 الأكلب : لعلها موضع .
 3 الشدق : جانب الفم . المنجرد : الجواد القصير الشعر . السلهب من الخيل : الطويل القامة .
 4 يَبْذُ : يغلب ، يسبق . التقريب : أن يرفع الجواد يديه معاً ويضعهما معاً . الحضر : العدو السريع . الملهب : الذي يثير الغبار كالدهان .
 5 الكميت : بين الأحمر والأسود . المذهب : اللون الأصفر الذهبي .
 6 الزنجبيل : الخمرة . يُعَلُّ : يسقى مرّة بعد مرّة .
 7 الأجدل : الصقر ، والمطوي طيًّا حسناً . الأصهب : الذي اختلط احمراره ببياضه . الأغلب : الغليظ الرقبة .

- 70 فَلَمَّا تَخَيَّمْنَ تَحْتَ الْأَرَاكِ وَالْأَثْلِ مِنْ بَلَدٍ طَيِّبٍ¹
 71 عَلَى جَانِبِي حَائِرٍ مُفْرِطٍ يَبْرُثُ تَبَوَّأَهُ مُعْشَبٍ²
 72 وَقُلْنَ لَحَى اللَّهِ رَبُّ الْعِبَادِ جَنُوبَ السَّخَالِ إِلَى يَتْرَبٍ³
 73 لَقَدْ شَطَّ حَيٌّ بِجِزْعِ الْأَغْرِ حَيًّا تَرَبَّعَ بِالشُّرْبِ⁴
 74 كَطَوْدٍ يُلَاذُ بَارْكَانِهِ عَزِيزِ الْمَرَاغِمِ وَالْمَهْرَبِ⁵
 75 إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ لَمْ يَكْتَسِبْ وَإِنْ مَسَّهُ الْخَيْرُ لَمْ يُعْجَبِ⁶

12 (70) لسان العرب 116/2 (برث) .

(71) لسان العرب 116/2 (برث) ، 61/11 (بقل) ؛ والتنبيه والإيضاح 178/1 ؛ وتاج العروس 166/5 (برث) ؛ وتاج العروس 534/19 (فرط) بلا نسبة ؛ وخزانة الأدب 49/1 .

(72) لسان العرب 332/11 (سخل) (وفيه «وقلت» مكان «وقلن») ؛ وتاج العروس (سخل) ؛ ومعجم ما استعجم ص 1388 .

(73) معجم ما استعجم ص 173 ، 1388 .

(74) لسان العرب 248/12 (رغم) ؛ ومقاييس اللغة 414/2 ؛ ومجمل اللغة 397/2 ؛ وكتاب العين 418/4 ؛ وتاج العروس (رغم) .

(75) مجموعة المعاني ص 343 ؛ وحاسة البحري ص 118 ؛ والتذكرة الحمدونية 304/4 .

- 1 تخيَّم القوم : ضربوا خيامهم . الأراك : شجر صحراوي . الأثل : شجر صلب الخشب .
- 2 الحائر : ما أمسك الماء . المفرط : المملوء . البرث : الأرض البيضاء السريعة النبات . تبوأ المكان : أقام به .
- 3 لحي : لام ولعن وقبح . السخال : مكان بالعالية . يترب : قرية بين اليمامة والوشم .
- 4 الجزع : جانب الوادي المحاذي للجبل . الأغرّ : وادٍ بشقّ العالية . الشرب : جبل في ديار بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، هكذا حكاه سيبويه .
- 5 الطود : الجبل . لاذ : لجأ ، احتوى . المراغم : الطريق الوعر .
- 6 يُعجب : يزهو ويتكبر .

76 فَأَدْخَلَكَ اللَّهُ بَرْدَ الْجَنَّا نِ جَذْلَانَ فِي مُدْخَلٍ طَيِّبٍ¹

* * *

77 أَصَابَهُمُ الْقَتْلُ ثُمَّ الْوَفَاةُ هَذَا الْإِشَاءَةُ بِالْمَخْلَبِ²

78 مَضَوْا سَلْفًا ثُمَّ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْنَا فَيَا لَكَ مِنْ مُوَكِّبٍ³

79 غِيُوثًا تَنْوِي عَلَى الْمُقْتَرِبِ نَ إِنْ يَكْذِبِ الْغَيْثُ لَمْ تَكْذِبِ⁴

* * *

80 كِرَامًا لَدَى الضَّيْفِ عِنْدَ الشَّتَا وَالْجَذْبِ فِي الزَّمَنِ الْأَجْذَبِ⁵

81 إِذَا عَزَبَ النَّاسُ أَحْلَامَهُمْ أَرَاخُوا الْحُلُومَ فَلَمْ تَعَزُبِ⁶

[13]

وقال :

[من المتقارب]

1 كَمَا أَنْفَلْتَ الظَّنِّي بَعْدَ الْجَرِي ضٍ مِنْ جَبَذٍ أَخْضَرَ مُسْتَأْرَبٍ⁷

12 (76) أمالي المرتضى 269/1 .

(77) كتاب العين 270/4 والرواية فيه :

قَدْ أَفْنَاهُمْ الْقَتْلُ بَعْدَ الْوَفَاةِ كَهَذَا الْإِشَاءَةِ بِالْمَخْلَبِ

13 (1) كتاب الجيم 30/2 .

1 الجذلان : المسرور .

2 الهذ : سرعة القطع . الأشاءة : الفسيلة ، وهي النخلة الصغيرة تقطع من الأم فتزرع .

المخلب : المنجل أو المنشار الذي لا أسنان له .

3 سلفاً : سابقاً .

4 تنوء : تنهض بجهد ومشقة . المقترين : الذين ضاقت بهم سبل العيش .

5 الجذب : القحط والمحل .

6 عزب : غاب . الحلوم : العقول .

7 الجريض : الريق الذي يُغصّ به . الجبذ : العود الصغير . المستأرب : الشّديد الوثوق .

[14]

وقال : [من الوافر]

1 تواعدُنَا أضَاخَهُمْ صَبَاحاً وَمَنَعَهُمْ بِأَحْيَاءِ غَضَابٍ¹

[15]

وقال : [من الطويل]

1 أَلَمْ تَأْتِ أَهْلَ الْمَشْرِقَيْنِ رِسَالَتِي وَأَيُّ نَصِيحٍ لَا يَبِيتُ عَلَى عَتَبٍ²
2 مَلَكَتُمْ فَكَانَ الشَّرُّ آخِرَ عَهْدِكُمْ لَئِنْ لَمْ تُدَارِكْكُمْ حُلُومُ بَنِي حَرْبٍ³

* * *

- 14 (1) معجم ما استعجم ص 165 (أضاح) .
15 (1) الأغاني 35/5 ؛ وأنساب الأشراف ، القسم الرابع ، الجزء الأول ص 82 (وفيه «وأي نصيح» مكان «وأي نصيح») .
(2) الأغاني 35/5 ؛ وأنساب الأشراف ، القسم الرابع ، الجزء الأول ص 83 .

- 1 أضاح : اسم جبل . منعج : اسم واد .
2 العتب : الموجدة واللوم .
وجاء في الأغاني «لما قدم معاوية بن أبي سفيان الكوفة قام النابغة بين يديه فأنشد البيتين» وقد كان معاوية كتب إلى مروان فأخذ أهل النابغة وماله ، فدخل النابغة على معاوية وعنده عبدالله ابن عامر ومروان . (راجع القصيدة رقم 9 البيت 15) .
3 حلوم : عقول . بنو حرب : أراد بهم أجداد معاوية .

قافية التاء

[16]

[من الرجز]

وقال :

1 أَذْرَكْتُهَا تَأْفِرُ دُونَ الْعُتُوتِ¹

2 تِلْكَ الشَّرُودُ وَالْخَلِيعُ السُّحُلُوتِ²

[17]

[من الوافر]

وقال :

1 أَلَا يَا لَيْتَنِي وَالْمَرْءُ مَيِّتٌ وَمَا يُغْنِي مِنَ الْحِدْثَانِ لَيْتٌ³

* * *

16 (1-2) تهذيب الألفاظ ص 359 .

17 (1) المنصف 62/3 ؛ ونُسِبَ لعمر بن قعاس (أو قنعاس) المرادي في خزانة الأدب 530/6 ؛ وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة ص 410 ؛ والمقتضب 33/4 .

1 تأفر : تثب وتعدو . العنتوت : الأكمة الطويلة الشاقة المصعد .

2 السحلوت : الماجنة .

3 الحداث : حوادث الدهر .

قافية الجيم

[18]

[من الرجز]

وقال :

- 1 نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَرْبَابُ الْفَلَجِ¹
- 2 نَحْنُ مَنَعْنَا سَيْلَهُ حَتَّى اعْتَلَجَ²
- 3 نَضْرِبُ بِالْبَيْضِ وَنَرْجُو بِالْفَرَجِ³

18 (1) البيت للناطقة الجعدي في معجم البلدان 271/4 (فلج) ؛ وخزانة الأدب 521/9 ، 522 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 443/15 (الباء) ؛ والمخصص 70/14 ؛ وأدب الكاتب ص 522 ؛ والإنصاف 284/1 ؛ ورصف المباني ص 143 ؛ وشرح شواهد المغني ص 332 ؛ ومعجم ما استعجم 1029 ؛ ومغني اللبيب 108/1 ؛ وتاج العروس 158/6 (فلج) ، (الباء) .

(2) معجم البلدان 271/4 (فلج) ؛ وخزانة الأدب 522/8 .

(3) البيت للناطقة الجعدي في خزانة الأدب 520/9 ، 521 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 443/15 (الباء) ؛ والمخصص 70/14 ؛ والمرتل ص 320 ؛ وأدب الكاتب ص 522 ؛ والإنصاف 284/1 ؛ ورصف المباني ص 143 ؛ وشرح شواهد المغني 332/1 ؛ ومعجم ما استعجم ص 1029 ؛ ومغني اللبيب 108/1 ؛ وتاج العروس 158/6 (فلج) ، (الباء) .

ويروى الرجز بروي اللام على النحو التالي :

نحن بنو ضبة أصحاب الجمل رَدُّوا علينا شيخنا ثمَّ بَجَلْ

وهو بهذه الرواية يُنسب للحارث الضبيّ ، ولالأعرج المعنيّ ، ولعمرو بن يثربي . انظر : المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 289/11 ، 296 .

1 فلج : مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة وقشير وكعب بن ربيعة . ويوم فلج : يوم لبني عامر على بني حنيقة .

2 اعتلج الموج : التطم .

3 البيض : السيوف . بالفرج : أي نرجو الفرج ، والباء زائدة .

وقال :

- 1 جَزَى اللَّهُ عَنَّا رَهْطَ قُرَّةَ نُصْرَةَ وَقُرَّةَ إِذْ بَعْضُ الْفِعَالِ مُزْلَجٌ¹
 2 جَلَا الْخِزْيَ عَنْ جُلِّ الْوُجُوهِ فَاسْفَرَتْ وَكَانَتْ عَلَيْهَا هَبْوةٌ مَا تَبْلُجُ²
 3 هُمُ الْيَوْمَ إِذْ بَادَ الْمُلُوكُ مُلُوكُنَا فَعَالًا وَمَجْدًا غَيْرَ أَنَّ لَمْ يَتَوَجَّأ³
 4 تَدَارَكَ عِمْرَانُ بْنُ مُرَّةٍ رَكْضَهُمْ بِقَارَةَ أَهْوَى وَالْخَوَالِجُ تَخْلِجُ⁴
 5 بَارَعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ وَقُوفٌ لِحَاجٍ وَالرَّكَّابُ تُهْمَلِجُ⁵

- 19 (1) معجم البلدان 287/1 (أهوى) ؛ والنقائض ص 406 .
 (2) البيت بلا نسبة في لسان العرب 183/4 (حرر) ؛ وفيه «الحن عن حر» مكان «الخزي عن جل» و«كان» مكان «وكانت» و«لا» مكان «ما» ؛ والمخصص 90/1 (وفيه «لا» مكان «ما» ؛ وتاج العروس 575/10 (حرر) (وفيه «الحن عن حر» مكان «الخزي عن جل» و«ونجّل» مكان «لا تبّلع» ؛ والنقائض ص 406 .
 (3) النقائض ص 406 .
 (4) معجم ما استعجم ص 206 ؛ ومعجم البلدان 287/1 (أهوى) (وفيه «بدارة» مكان «بقارة») ، 425/2 (دائرة أهوى) (وفيه «سعيهم» مكان «ركضهم» و«بدارة» مكان «بقارة») ؛ والنقائض ص 406 .
 (5) لسان العرب 249/3 (صرد) ؛ وتاج العروس 271/8 (صرد) ؛ والمعاني الكبير =

- 1 الرهط : الجماعة . قرّة : ابن هبيرة . المزّلع : الحقيير الدون من كلّ شيء .
 2 الخزي : العار . الهبوة : الغبرة . تبّلع الصبح : أشرق وأضاء .
 3 باد : هلك ومات .
 4 القارة : الأرض المطمّنة السهلة . أهوى : جبل بأرض اليمامة لبني حمان . الخوالج : الشواغل .
 5 الأرعن : الجبل الذي له أنف ، والجيش الكبير . الحاج : الغرض والحاجة . تهملج : تسير سيراً حسناً وسريعاً .

- 6 تَبَيَّتْ إِذَا جَاءَ الصَّبَاحُ نِسَاؤُهُمْ تُشَدُّ خَلَائِ الدَّرُوعِ وَتُشْرَجُ¹
7 عَلَى نَارٍ حَيٍّ يَصْطَلُونَ كَأَنَّهُمْ جِمَالُ طَلَاهَا بِالْعَيْنَةِ مُهْرَجُ²

[20]

وقال :
1 أَضَحَّتْ يُنْفِرُهَا الْوِلْدَانُ مِنْ سَبَاٍ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفْنِهَا دَحَارِيْجُ³ [من البسيط]

[21]

وقال :
1 تَرَكْنَ بَطَالَةً وَأَخَذْنَ جِدًّا وَالْقَيْنَ الْمَكَاحِلَ لِلنَّبِيْجِ⁴ [من الوافر]

* * *

- = ص 891 (وفيه «لأمر» مكان «لحاج») ؛ والنقائض ص 406 ؛ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص 461 .
19 (6-7) النقائض ص 406 .
20 (1) الكتاب 253/3 ؛ ولسان العرب 265/2 (دحرج) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 94/1 (سبا) .
21 (1) لسان العرب 372/2 (نبيج) ، 480/3 (جذذ) ؛ وتهذيب اللغة 126/11 ؛ وتاج العروس 228/6 (نبيج) ، 384/9 (جذذ) .

- 1 خَلَائِ الدَّرُوعِ : ما ثقب منها وتشقق . تشرح : تخط .
2 الْعَيْنَةُ : أخلاط من بول وبعر يُطلى بها البعير الأجر . المهرج : الرجل الذي أصاب الجرب إبله فطلاها بالقطران .
3 سَبَاٍ : حيّ سبا ، لذلك صُرِفَتْ . الدَفَانُ : الجنان . الدَحَارِيْجُ : ما أُدير ودحرج كدحروجة الجعل وهو نوع من الخنافس .
يصف رجلاً مرّ بناقته فتعرّض له الصبيان وجعلوا ينفرون ناقتة يميناً وشمالاً فشبّههم تحت دَفْنِهَا بالدحاريج .
4 الْجَذُّ : طرف المروء ، وهو الميل الذي تكتحل به المرأة . النبيج : من أطعمة العرب زمن المجاعة ، يخاض الوبر باللبن فيجدح أي يخلط ثم يؤكل .

قافية الحاء

[22]

[من الطويل]

وقال :

1 إذا المرءُ علبيُّ ثمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ كَرَحْضٍ غَسِيلٍ فَالتَّيْمَنُ أَرْوَحُ¹

* * *

22 (1) لسان العرب 461/13 (يمن) ؛ وتاج العروس (يمن) ؛ وتهذيب اللغة 528/15 ؛
وبلا نسبة في لسان العرب 628/1 (علب) ، 153/7 (رحض) ، 462/13 (يمن) ؛
وجمهرة اللغة ص 1293 ؛ والمخصص 45/1 ؛ وأساس البلاغة (يمن) ؛ وتاج
العروس 433/3 (علب) ، 334/18 (رخص) .

1 علبي الرجل : عصبُ العنق لديه ، وهما علباوان . الرحض : يقال ثوب رَحْضٌ إذا غُسِلَ حتى
خَلَقَ ويلي . التيمَن : أن يوضع الرجل في قبره على جنبه الأيمن أو أن تُجعل يمينه تحت
جسده .

قافية الدال

[23]

وقال : [من الكامل]

1 وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شُرْبَةً وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ¹

[24]

وقال : [من الوافر]

1 أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَ بَنِي قُرَيْعٍ وَلَيْسَ لِمَا أَضَلَّ اللَّهُ هَادٍ²

2 إِذَا دَخَلُوا بِيوتَهُمْ أَكْبُوا عَلَى الرُّكَبَاتِ مِنْ قِصْرِ الْعِمَادِ³

* * *

23 (1) الكتاب 275/3 ؛ ولسان العرب 64/10 (حلق) .

ولعوف بن عطية بن الخرع في جمهرة اللغة ص 999 ؛ وشرح المفصل 54/4 ؛
ولسان العرب 78/3 (بدد) ؛ والمعاني الكبير ص 104 ؛ وخزانة الأدب
368-363/6 ، 370 ؛ والدرر 98/1 ؛ وشرح أبيات سيبويه 299/2 ؛ وشرح
المفصل 54/4 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 66 ؛ وخزانة الأدب 340/6 ؛
وشرح الأشموني 538/2 ؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص 73 ؛ والمعاني الكبير
ص 389 ؛ والمقتضب 371/3 ؛ وجمع الهوامع 29/1 .

24 (2-1) الحماسة البصرية 263/2 .

1 المخلّق : أراد به قطعاً من الإبل . الصعيد : وجه الأرض . بداد : متفرقة متبددة .

يعبر لقيط بن زرارمة التميمي وقد انهزم في حرب أسر فيها أحد إخوته ، وينسب إليه الحرص
على الأكل والشرب فقط .

2 يدعو عليهم بالضلال .

3 العِمَاد : ما تُسند به الخيمة . والرجل القصير العِمَاد هو الوضع في قومه ، وعكسه طويل
العِمَاد .

إِنَّهُمْ قَوْمٌ أَذْلَاءُ .

قافية الراء

[25]

[من المتقارب]

وقال :

- 1 وَلَيْسَتْ بِشَوْهَاءَ مَقْبُوحَةٍ توافي الديارَ بوجهٍ غَيْرِ¹
- 2 فَذَرْ ذَا وَعْدٍ إِلَى غَيْرِهِ فَشَرُّ الْمَقَالَةِ مَا يُعْتَسَرُ²
- 3 وَمَا الْبَغْيُ إِلَّا عَلَى أَهْلِهِ وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَهَذي الشَّجَرِ³
- 4 تَرَى الْغُصْنَ فِي عُنفوانِ الشَّبَا بٍ يَهْتَرُ فِي بَهْجَاتِ خُضَرِ⁴
- 5 زَمَانًا مِنَ الدَّهْرِ ثُمَّ التَّوَى فَعَادَ إِلَى صُفْرَةٍ فَانْكَسَرَ⁵

* * *

- 25 (1) لسان العرب 552/2 (قبح) ؛ وتهذيب اللغة 75/4 .
- (2) لسان العرب 564/4 (عسر) ؛ وتهذيب اللغة 83/2 ؛ وتاج العروس 35/13 (عسر) ؛ وأساس البلاغة (عسر) .
- (3) الحماسة البصرية 413/2 ؛ والتذكرة الحمدونية 14/6 .
- (4) الحماسة البصرية 413/2 (وفيه «بهجة قد نضر» مكان «بهجات خضر» ؛ والتذكرة الحمدونية 14/6 (وفيه «المرء» مكان «الغصن») .
- (5) الحماسة البصرية 413/2 (وفيه «صفوه» مكان «صفرة») ؛ والتذكرة الحمدونية 14/6 .

- 1 الشوهاء : التي لطختها العيوب . المقبوحة : الذميمة البشعة . غَيْرِ : أغبر بلون التراب .
- 2 ذر : دع ، اترك . عدٌّ : من عدّى الأمر إذا تجاوزه إلى غيره . يعتسر : من العسر خلاف اليسر .
- 3 البغي : الظلم .
- 4 عنفوان : حدة ونشاط . البهجات : جمع بهجة وهي الفرح والغبطة .

- 6 وَكَمْ مِنْ أَخِي عَيْلَةٍ مُقْتَرٍ تَأْتِي لَهُ الْمَالُ حَتَّىٰ انْجَبَرَّ¹
 7 وَآخِرَ قَدْ كَانَ جَمَّ الْغِنَاءِ رَمَتْهُ الْحَوَادِثُ حَتَّىٰ افْتَقَرَ²
 8 وَكَمْ غَائِبٍ كَانَ يَخْشَى الرَّدَىٰ قَابَ وَأَوْدَىٰ الَّذِي فِي الْحَضَرِ³

[26]

- أ -

وقال :

- 1 خَلِيلِي غُضًّا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا وَلُومًا عَلَىٰ مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَوْ ذَرَا⁴
 2 أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ انْصِرَافًا فَسْرَعَةً لِسِيرٍ أَحَقُّ الْيَوْمَ مِنْ أَنْ تُقْصِرَا⁵

25 (6-7-8) الحماسة البصرية 413/2 .

26أ (1) لسان العرب 198/7 (غضض) ؛ وتاج العروس 464/18 (غضض) ؛ وأساس
 البلاغة (غضض) ؛ وأما الميرزا المرتضى 267/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب 774 (وفيه
 «عوجا» مكان «غضا») ؛ وخزانة الأدب 170/3 ؛ والاستيعاب ص 1517 ؛
 والإصابة 220/6 .

- 1 أخو العيلة : الذي يقوم بمعيشة آخرين . المقتر : الفقير المقل . انجبر : التأم عسره .
 2 الجم : الكثير . الغناء : الغنى (ممدودة) .
 3 الردى : الهلاك والموت . آب : رجع ، عاد . أودى : هلك . الحضر : الحاضر خلاف الغائب ،
 أو ساكن الحاضرة أي المدينة .
 4 غض : تخلف وتأخر . تهجّر : سار في الهجرة وهي فترة اشتداد الحر . ذرا : دعا ، اتركها ،
 تخليا عن ، والفعل «وذر» أكثر ما يستعمل في الأمر ، وقلما يستعمل في المضارع وندر
 استعماله في الماضي .
 5 إنكما اليوم أحوج للسرعة من أي يوم آخر .

- 3 وَلَا تَسْأَلَا إِنَّ الْحَيَاةَ قَصِيرَةٌ فَطِيرًا لِرَوْعَاتِ الْحَوَادِثِ أَوْ قِرَا¹
 4 وَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَا تُطِيقَانِ دَفْعَهُ فَلَا تَجْزَعَا مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاصْبِرَا²
 5 أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا قَلِيلٌ إِذَا مَا الشَّيْءُ وَلَّى فَادْبِرَا³
 6 تَهِيحُ اللَّحَاءِ وَالْمَلَامَةُ ثُمَّ مَا تُقَرَّبُ شَيْئًا غَيْرَ مَا كَانَ قُدْرَا⁴
 7 لَوَى اللَّهُ عِلْمَ الْغَيْبِ عَمَّنْ سِوَاهُ وَيَعْلَمُ مِنْهُ مَا مَضَى وَتَأَخَّرَا⁵

26أ (3) أمالي المرتضى 267/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 774 (وفيه «تسألا» مكان «تجزعا» و«فخفا» مكان «فطيرا»).

(4) الحماسة البصرية 7/1 ؛ وأمالي المرتضى 267/1 (وفيه «كان» مكان «جاء») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 774 ؛ ولسان البربري في الكامل ص 556 (ورواية الصدر فيه «وإن جاء ما لا تستطيعان دفعه»).

(5) أدب الدنيا والدين ص 400 ؛ والحماسة البصرية 7/1 (وفيه «الأمر» مكان «الشيء») ؛ وأمالي المرتضى 267/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 774 (وفيه «تريا» مكان «تعلمنا»).

(6) جمهرة أشعار العرب ص 774 (والرواية فيه :

تهيح لذي البخل الندامة بعد أن تغير شي بعد ما كان قدرا)

(7) لسان العرب 413/14 (سوا) ؛ وأساس البلاغة (لوي) ؛ وأمالي المرتضى 267/1 .

1 روعات الحوادث : ما يخيف منها ويروع . قرا : من الفعل وفر - يفر ، ومنها الوقار بمعنى
 الهيبة والحلم والرزانة .

2 دفعه : رده . الجزع : الخوف .

3 أدبر : ولَّى وانصرم .

إن اللوم بعد فوات الأوان لا يجدي نفعاً .

4 اللحاء : اللوم والشتم والسباب .

إن الملامة لا تغير في أمر قدره الله .

5 لوى : طوى ، ستر . سواءه : سواء (ممدودة) ، غيره .

- 8 رَكِبْتُ الْأُمُورَ صَعْبَهَا وَذَلُولَهَا
 9 تَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى
 10 وَجَاهَدْتُ حَتَّى مَا أَحْسُ وَمَنْ مَعِيَ
 11 أَقِيمُ عَلَى التَّقْوَى وَأَرْضَى بِفِعْلِهَا
 12 وَطَوَّفْتُ فِي الرُّهْبَانِ أُعْبِرُ دِينَهُمْ
 وَقَاسَيْتُ أَيَّامًا تُشِيبُ الْحَزُونَ¹
 وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْمَجَرَّةِ نِيرًا²
 سُهَيْلًا إِذَا مَا لَاحَ ثُمْتُ غَوْرًا³
 وَكُنْتُ مِنَ النَّارِ الْمَخُوفَةِ أَوْجَرًا⁴
 وَسَيَّرْتُ فِي الْأَحْبَارِ مَا لَمْ تُسَيِّرًا⁵

26أ (8) الحماسة البصرية 6/1 (وفيه «لقيت» مكان «ركبت» و«ولاقيت» مكان «وقاسيت»).

- (9) جمهرة أشعار العرب ص 774 (وفيه «أتيت» مكان «تبع» و«قام» مكان «جاء») ؛ والشعر والشعراء ص 295 (وفيه «أتيت» مكان «تبع») ؛ والأغاني 14/5 (وفيه «أتيت» مكان «تبع») ؛ وخزانة الأدب 169/3 (وفيه «أتيت» مكان «تبع») ؛ والإصابة 221/6 (وفيه «أتيت» مكان «تبع») ؛ والاستيعاب ص 1517 ، (وفيه «أتيت» مكان «تبع»).
 (10) أمالي المرتضى 267/1 (وفيه «ثُمَّ تَغَوَّرَ» مكان «ثُمْتُ غَوْرًا») ؛ والأغاني 14/5 ؛ وخزانة الأدب 169/3 ؛ والاستيعاب ص 1517 (وفيه «ثُمَّ تَحَوَّرَ» مكان «ثُمْتُ غَوْرًا») ؛ والإصابة 221/6 .
 (11) الأغاني 14/5 ؛ وخزانة الأدب 169/3 ؛ والاستيعاب ص 1517 (وفيه «أحذرا» مكان «أوجرا») ؛ والإصابة 221/6 .
 (12) جمهرة أشعار العرب ص 774 (ورواية الصدر فيه : «خَلِيلِي قَدْ لَاقَيْتُ مَا لَمْ تَلَاقِيَا» و«الأحياء» مكان «الأحبار»).

- 1 ركب الأمور : جربها واختبرها . الدلول : السهل الانقياد ، وأصله في الناقة السهلة القيادة .
 الحزور : الغلام الذي اشتد وقوي .
 2 المجرّة : نجوم بعيدة لا تراها العين بل ترى نورها .
 3 سهيل : كوكب لجهة الجنوب . غور النجم : غاب وسقط . ثُمْتُ : ثُمَّ .
 أراد أنه في الشام يجاهد ولا يكاد يرى مع من معه ساعة يظهر سهيل لجهة اليمن وساعة يغيب .
 4 الأوجر : الخائف المذعور .
 5 عبر دينهم : أي نظر في كتابهم ليأخذ العبرة والموعظة . الأحبار : علماء اليهود . سَيَّر : أطلع على السيرة ، أي على حياتهم .

- 13 فَأَصْبَحَ قَلْبِي قَدْ صَحَا غَيْرَ أَنَّهُ وَكُلُّ أَمْرِيءَ لَأَقَ مِنْ الدَّهْرِ قَنْطَرًا¹
 14 تَذَكَّرَ شَيْئًا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَمِنْ حَاجَةِ الْمَحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرًا²
 15 نَدَامَايَ عِنْدَ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَرَّقٍ أَرَى الْيَوْمَ مِنْهُمْ ظَاهِرَ الْأَرْضِ مُقْفَرًا³

26أ (13) كتاب الجيم 132/3 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 119/5 (قنطر) ؛ وتهذيب اللغة 405/3 .

(14) أمالي المرتضى 263/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 774 ؛ والحماسة البصرية 7/1 ؛ والتذكرة الحمدونية 41/6 ؛ وحماسة القرشي ص 179 (ورواية الصدر فيها : تَذَكَّرْتُ والذَكَرَى تهيجُ على الهوى) ؛ والشعر والشعراء ص 296 (ورواية الصدر فيه : تَذَكَّرْتُ والذَكَرَى تهيجُ على الفتى) ؛ والأغاني 9/5 (وفيه «عادة» مكان «حاجة») ؛ وخزانة الأدب 170/3 (ورواية الصدر فيه كما في الشعر والشعراء) ؛ والعمدة ص 223 ؛ ورسالة الغفران ص 550 (ورواية الصدر فيه «تذكرت والذَكَرَى تهيجُ لي الهوى») ؛ والاستيعاب ص 1520 (ورواية الصدر فيه كرواية رسالة الغفران) .

(15) الحماسة البصرية 7/1 (وفيه «فأصبح منهم» مكان «أرى اليوم منهم») ؛ وأمالي المرتضى 263/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 775 (وفيه «أقفرًا» مكان «مقفرا») ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 124 (وفيه «فأصبح» مكان «أرى اليوم») ؛ والشعر والشعراء ص 296 ؛ والأغاني 9/5 ؛ والتذكرة الحمدونية 41/6 ؛ وخزانة الأدب 170/3 ؛ والعمدة ص 223 ؛ وحماسة القرشي ص 179 ؛ ورسالة الغفران ص 550 (ورواية العجز فيه : «فأصبح منهم ظاهر الأرض مقفرا») ؛ والاستيعاب ص 1520 .

- 1 صحا : بمعنى عرف وأيقن . القنطر : الداهية والأمر العظيم .
 - 2 إِنَّ مَا أَلَمَ بِهِ مِنْ حَزْنٍ دَفَعَهُ إِلَى أَنْ يَتَذَكَّرَ مَا مَضَى مَعَهُ مِنْ أُمُورٍ .
 - 3 المنذر : هو ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر اللخمي ، وعمرو بن عدي هو ابن أخت جذيمة بن مالك الأبرش ، وقيل له الأبرش والوضاح لبرص فيه . محرق : لقب امرئ القيس أبي المنذر لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ أَحْرَقَ مِنْ بَنِي دَارِمٍ ثَمَانِيَةَ وَتَسْعِينَ رَجُلًا ثُمَّ أَكْمَلَهُمْ بِرَجُلٍ مِنَ الْبَرَاكِمِ وَامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ .
- في البيت إشارة إلى أنَّ الشاعر كان من الشعراء الذين وفدوا إلى بلاط الحيرة وعرفوا المناذرة .

- 16 كُهُولاً وَشُبَاناً كَانَ جُوهَهُمْ
 17 وَمَا زِلْتُ أُسْعَى بَيْنَ بَابٍ وَدَارَةٍ
 18 إِذَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفْنَةَ خَالَهُ
 19 يَرُدُّ عَلَيْنَا كَأْسَهُ وَشِوَاءَهُ
 20 وَرَاحاً عِرَاقِيّاً وَرَبِطاً يَمَانِيّاً
 دَنَانِيرُ مِمَّا شَيْفَ فِي أَرْضٍ قَيْصَرًا¹
 بَنَجْرَانَ حَتَّى خِفْتُ أَنْ أَتَنْصَرًّا²
 وَأَعْمَامُهُ آلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَزْهَرًا³
 مُنَاصَفَةً وَالشَّرْعِيَّ الْمُحْبِرًا⁴
 وَمُعْتَبَطًا مِنْ مِسْكِ دَارَيْنَ أَذْفَرًا⁵

- 26أ (16) جمهرة أشعار العرب ص 775 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 336/1 (حنطب) ؛
 والتنبية والإيضاح 65/1 ؛ وأمالى المرتضى 263/1 (وفيه «كهولٌ وفتيانٌ» مكان
 «كهولاً وشباناً») ؛ والأغاني 10/15 (وفيه «كهولٌ وفتيانٌ» مكان «كهولاً
 وشباناً») ؛ والتذكرة الحمدونية 41/6 (وفيه «كهولٌ وشبانٌ» مكان «كهولاً
 وشباناً») ؛ وحماسة القرشي ص 179 .
 (17) جمهرة أشعار العرب ص 775 .
 (18) وجمهرة أشعار العرب ص 775 (وفيه «وَجَدَاهُ مِنْ» مكان «وأعمامه» .
 (19) جمهرة أشعار العرب ص 775 (وفيه «يدير» مكان «يرد» و«مناصفُهُ والحضرمي»
 مكان «مناصفَةُ والشرعي» .
 (20) أساس البلاغة (عبط) (وفيه «زَحِيْقًا» مكان «وراحاً» .

- 1 شاف الدينار : جلاه وصقله . قيصر : من ملوك الروم ، وفي الروايات أنه أول من ضرب
 السكة وصنع الدنانير .
 2 نجران : مدينة كان أهلها على النصرانية قبل ظهور الإسلام اشتهرت بقساوستها .
 3 امرؤ القيس : والد الملك المنذر الملقب بالمحرق ، (راجع البيت رقم 15 من هذه القصيدة) .
 الأزهر : المشرق الوجه ، النير .
 4 الشواء : اللحم المشوي المعد للطعام . الشرعي : نوع من الثياب اليمانية المطرزة والموشاة .
 المحبر : المنقوش بألوان متعددة ، المزخرف .
 5 الراح : الخمرة . الربط : الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً تغطي كامل الجسم .
 المعتبط : ما تقشر من النبات وانشق وما ذبح من حيوان . دارين : موضع بالبحرين اشتهر
 بمسكه . الأذفر : الشديد الرائحة .

- 21 أولئك أخذاني مَضُونًا لِسَبِيلِهِمْ
 22 وَمَا عُمْرِي إِلَّا كَدَعْوَةِ فَارِطٍ
 23 وَأَرْضٌ عَلَيْهَا نَسْجُ رِيحٍ مَرِيضَةٍ
 24 مَرُوجٍ طُرُوجٍ تَبْعَثُ الْوَرْقَ بَعْدَمَا
 25 وَتَبْتَرُ يَعْفُورَ الصَّرِيمِ كِنَاسَهُ
 26 كَنَاشِطَةٍ مِنْ وَحْشٍ حَوْمَلٍ حُرَّةٍ
- وَأَصْبَحْتُ أَرْجُو بَعْدَهُمْ أَنْ أَعْمَرَ¹
 دَعَا رَاعِيًا ثُمَّ اسْتَمَرَ فَأَذْبَرَ²
 قَطَعْتُ بِحُرُوجٍ مُسَانِدَةِ الْقَرَا³
 يُعْرِسُنْ شَكْوَى آهَةٍ وَتَذْمُرَا⁴
 فَتُخْرِجُهُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ مُظْهِرَا⁵
 أَنَامْتُ لَدَى الذِّنَيْنِ بِالْفَافِ جُودَرَا⁶

26؛ (23) أساس البلاغة (سند) (وفيه «وتيه» مكان «وأرض»).

(24) المعاني الكبير ص 315 (وفيه «خوف مروج تعجل» مكان «مروج طروج تبعث»);

جمهرة أشعار العرب ص 776 (وفيه «خوف مروج تعجل» مكان «مروج ضروج

تبعث» و«تعرس تشكو» مكان «يعرسن شكوى»).

(25) المعاني الكبير ص 731؛ وجمهرة أشعار العرب ص 776 (وفيه «وتخرجه طوراً»

مكان «فتخرجه منه»).

(26) معجم ما استعجم ص 558 (ورواية الصدر فيه: «كمرية فرّج من الوحش حرة» =

1 الأخدان : الأصدقاء .

إن رفاقه ماتوا وتركوه يرجو بعدهم عمراً طويلاً .

2 الفارط : المتقدم إلى الماء يهتئ الدلاء ويملاً الحياض . أدبر : رحل ، رجع .

أراد أن الفارط لا يلبث أن يرتحل عن الماء بعد أن ينتهي الواردون من الشرب .

3 المريضة : الضعيفة . الحرجوج : الناقة الضامرة . مساندة القرا : مرتفعة الظهر .

4 المروج : التي ترعى في المروج حيث شاءت . الطروج : لم أعثر عليها ولعلها ضروج من

الإضرية أي الجيد من الخيل . الورق : القطا وأصلها الحمام البري . عرس : زار آخر الليل .

5 يعفور : نوع من الغزلان . الصريم : الأرض السوداء والقطعة من الرمل . الكناس : بيت

الظبي بين الأشجار الكثيفة . المظهر : المختبئ عند الظهيرة .

إن جواده يجعل الظبي ينفر من مخبئه عند الظهيرة .

6 الناشطة : البقرة الوحشية التي تخرج من أرض إلى أرض . حومل : اسم رملة لبني يربوع

وبني أسد . لدى الذنين بالفاف : كذا بالأصل ولعلها «بذي الذنين بالصيف» كما وردت في

رواية أخرى . الجوذر : ولد البقرة الوحشية .

- 27 رَأَى حَيْثُ أُمْسَى أَطْلَسَ اللَّوْنُ بَائِسًا حَرِيصًا تُسَمِّيهِ الشَّيَاطِينُ نَهْسَرًا¹
- 28 طَوِيلُ الْقَرَا عَارِي الْأَشَاجِعِ شَاحِبٌ كَشِيقُ الْعَصَا فُوهُ إِذَا مَا تَضَوَّرًا²
- 29 قَبَاتَ يَذْكِيهِ بَغِيرِ حَدِيدَةٍ أَخُو قَنْصٍ يُمْسِي وَيُصْبِحُ مُفْطَرًا³
- 30 إِذَا مَا رَأَى مِنْهُ كُرَاعًا تَحَرَّكَتْ أَصَابَ مَكَانَ الْقَلْبِ مِنْهُ فَفَرَفَرًا⁴

= و«بالصيف» مكان «بالفاف» ؛ ولسان العرب 279/15 (مرا) (والرواية فيه :
كُمُورِيَّةٌ فَرَدٍ مِنَ الْوَحْشِ مَرَّةً أَنَامَتْ بِذِي الذَّنْبَيْنِ بِالصَّيْفِ جُوذْرًا
وتهذيب اللغة 289/15 (والرواية فيه كما في اللسان) ؛ وتاج العروس (مرا) (والرواية
فيه كما في اللسان) ؛ ومعجم البلدان 10/3 (الذئبين) (ورواية العجز فيه : أَنَامَتْ بِذِي
الذَّئْبَيْنِ فِي الصَّيْفِ جُوذْرًا) ؛ والمعاني الكبير ص 715 ؛ وجمهرة أشعار العرب
ص 776 (ورواية الصدر فيه : «كُمُورَقْدَةُ فَرَدٍ مِنَ الْوَحْشِ مَرَّةً» و«في الصيف» مكان
«بالفاف») .

26 (27) المعاني الكبير ص 184 (وفيه «شاحباً» مكان «بائساً») ؛ و«شحيحاً» مكان
«حريصاً» ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 776 (والرواية فيه :
فَأُمْسَى عَلَيْهِ أَطْلَسُ اللَّوْنِ شَاحِبًا شَحِيحًا يُسَمِّيهِ النَّبَاطِيُّ نَهْسَرًا)
(28) جمهرة أشعار العرب ص 777 (وفيه «ماردٌ» مكان «شاحبٌ» .
(29) المعاني الكبير ص 184 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 777 (وفيه «مفطراً» مكان
«مقفراً») ؛ والعمدة ص 1059 .
(30) المعاني الكبير ص 184 (وفيه «وفرفرة» مكان «فرفرة») ؛ والعمدة ص 1059 .

- 1 الأطلس : الذئب الخبيث ، والأسود الأغبر . النهسر : الذئب أو ولده من الضبع .
- 2 القرا : الظهر . الأشاجع : عروق اليد والكف . تَضَوَّرَ : اشتدَّ جوعه .
شَبَّهَ فَمَهُ بِالْعَصَا الْمَشْقُوقَةِ عِنْدَمَا يَعْصُهُ الْجُوعُ .
- 3 يَذْكِيهِ : من ذكَّى النار إذا أشعلها وهنا يحثه على الصيد .
- 4 الكراع : ما دون الكعب من الدواب . فرفر : مزق .
إذا تحركت قائمة من قوائمها عضته حتى تسكن حركته ويموت .

- 31 فَلَاقَتْ بَيَّانًا عِنْدَ أَحَدَثٍ مَعْهَدٍ إِهَابًا وَمَعْبُوطًا مِنَ الْجَوْفِ أَخْمَرًا¹
 32 وَخَدًا كَبْرُفُوعَ الْفَتَاةِ مُلْمَعٍ وَرَوْقِينَ لَمَّا يَعْدُوا أَنْ تَقْشَرَا²
 33 فَلَمَّا سَقَاهَا الْبَاسَ وَارْتَدَّ لُبُّهَا إِلَيْهَا وَلَمْ يَتْرُكْ لَهَا مُتَذَكَّرًا³
 34 فَطَافَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَانَ النَّكِيرُ أَنْ تُضَيِّفَ وَتَجَارَا⁴

26؛ (31) لسان العرب 9/8 (برقع) (وفيه «أول» مكان «أحدث»)، و«معبوط» مكان «ومعبوط»؛ وتاج العروس 319/20 (برقع) (وفيه «أول» مكان «أحدث»؛ وجمهرة أشعار العرب ص 777 (وفيه «أول مريض» مكان «أحدث معهد»؛ والشعر والشعراء ص 152؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 262؛ وخزانة الأدب 418/7.

(32) لسان العرب 9/8 (برقع) (وفيه «يعدُّ أن يتقشرا» مكان «يعدوا أن تقشرا»؛ وتاج العروس 320/20 (برقع) (وفيه كما في اللسان)؛ وجمهرة أشعار العرب ص 777 (وفيه «ووجهها» مكان «وخدًا» و«ملمعا» مكان «ملمع» ، و«وتقشرا» مكان «تقشرا»؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 262؛ وخزانة الأدب 418/4؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 294/3؛ وديوان الأدب 65/2؛ والمخصص 38/4.

(33) جمهرة أشعار العرب ص 777 (وفيه «سقاها اليأس» مكان «سقاها البأس» و«ههها» مكان «لُبها» و«متأخرا» مكان «متذكرا»).

(34) أدب الكاتب ص 275؛ وإصلاح المنطق ص 298 (وفيه «أقامت» مكان «فطافت»؛ وخزانة الأدب 407/7، 408، 411، 413؛ والكتاب 563/3؛ ولسان العرب 67/6 (خمس)، 211/9 (ضيف)؛ والمعاني الكبير ص 700 (وفيه =

- 1 الإهاب : الجلد . المعبوط : الدم الطري .
 إنها وجدت قرب المكان الذي عهدته أن السبع أكله .
- 2 برقوع الفتاة : برقعها . الروق : القرن .
 شبه الخد لما فيها من السواد والبياض ببرقع الفتاة لأن الفتيات يزينن براقعهن ، وبقر الوحش لا سواد فيها إلا في قوائمها وخطودها وأكفاله .
- 3 البأس : الشدة . لبها : عقلها ، وعيها .
- 4 النكير : الإنكار . تضيف : من أضاف بمعنى أشفق . تجار : تصبغ وترفع صوتها .
 صور البقرة الوحشية التي أكل السبع ولدها ولم يعد بمقدورها إلا أن تشفق عليه وتصرخ .

- 35 فَبَاتَتْ كَأَنَّ بَطْنَهَا طَيُّ رَيْطَةٍ إِلَى نَعَجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَغْفَرًا¹
 36 إِلَى دِفْءٍ أَرْطَاةٍ تُثِيرُ كِنَاسَهَا تَبَوُّاً مِنْهَا آخِرَ اللَّيْلِ مُجْفَرًا²
 37 يَزِلُّ النَّدَى عَنْ مِدْرِيَّهَا كَأَنَّهُ جُمَانٌ جَرَى فِي سِلْكِهِ فَتَحَدَّرًا³
 38 تَلَالُأً كَالشَّعْرَى الْعُبُورِ إِذَا بَدَتْ وَكَانَ عَمَاءٌ دُونَهَا فَتَحَسَّرًا⁴
 39 فَهَيَّجَهَا حُمْسُ الْقَوَائِمِ سَابِحٌ رَعَى بِجَوَاءِ الْجِنِّ بِالصَّيْفِ أَشْهَرًا⁵

= «فبات» مكان «فطافت» ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 779 (وفيه «فبات» مكان «فطافت» و«يكون» مكان «وكان» ؛ ومغني اللبيب 660/2 بلا نسبة ؛ والمقرب 311/1 بلا نسبة) ؛ وإصلاح المنطق ص 298 (وفيه «أقامت» مكان «فطافت» ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 545 ، 641 ؛ وخزانة الأدب 408/7 .
 26أ (35) لسان العرب 252/13 (ضأن) ؛ وتهذيب 68/12 ؛ وأساس البلاغة (ضأن) .
 (38) جمهرة أشعار العرب ص 779 (وفيه «توقدت» مكان «إذا بدت» .
 (39) معجم ما استعجم ص 911 (والرواية فيه :
 أُشِيبَ لَهَا فَرْدٌ خَلَا بَيْنَ عَاذِبٍ وَبَيْنَ جَمَادِ الْجِنِّ بِالصَّيْفِ أَشْهَرًا)
 وجمهرة أشعار العرب ص 777 (والرواية فيه :
 أُتِيحَ لَهَا فَرْدٌ خَلَا بَيْنَ عَالِجٍ وَبَيْنَ حِبَالِ الرَّمْلِ فِي الصَّيْفِ أَشْهَرًا)

- 1 الرِيْطَةُ : الملاءة والثوب . النعج : اللون الواحد الخالص . الرمل الضائن : الذي فيه ليونة ونعومة . ونعج الرمل ونعاجه : أراد بها البقر الوحشية . الأعفر : الذي بلون التراب .
- 2 الأرطاة : شجرة تنبت في الرمل ذات رائحة طيبة وعلى شكل عصي تطول قدر قامة وتخرج من أصل واحد . الكناس : بيت الظبي وراء الأشجار . تبوُّاً المكان : أقام به . المجفر : الكبير الجسم .
- 3 المدرى : حديدة يُحكّ بها الرأس وهنا قرن الثور الوحشي . الجمان : اللؤلؤ . شبه المطر الذي ينحدر عن قرني الثور باللؤلؤ الذي انقطع سلكه ففترّق .
- 4 الشعري العبور : كوكب نيرٍ يطلع في شدة الحرّ بعد طلوع الجوزاء . العماء : السحاب العالي أو المطر الغزير . تحسّر : انقشع .
- 5 الأحمش : الدقيق السّاق . السابح : السريع . الجواء : المنخفض من الأرض . يصف حماراً وحشياً أثار البقرة الوحشية .

40	أَتَبَحَ لَهَا مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ	فَلَمَّا رَأَاهَا مَطْلِعَ الشَّمْسِ بَرُّرًا ¹
41	كَبُرُورَةَ الرُّومِيِّ أُوجِعَ ظَهْرُهُ	عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فَاسْتَضَافَ لِيُنْصَرَا ²
42	فَلَمَّا رَأَاهَا كَانَتْ اَلْهَمُّ وَالْهَوَى	وَلَمْ يَرَ غَمًّا عِنْدَهَا مُتَغَيِّرًا ³
43	فَبَاهَى كَفْحَلِ الشَّوْلِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ	كَمَا خَيَّسَ الْوَضْعُ الْفَنِيْقَ الْمُجَفَّرًا ⁴
44	فَكَانَ إِلَيْهَا كَالَّذِي اصْطَادَ بِكُرْهَا	شِقَاقًا وَبُغْضًا أَوْ أَطَمَّ وَأَهْجَرًا ⁵
45	وَجَالَتْ بِهَا رُوحٌ خِفَافٌ كَأَنَّهَا	خَذَارِيفُ تَذْرِي سَاطِعِ اللَّوْنِ أَكْدَرًا ⁶

- 26؛ (43) جمهرة أشعار العرب ص 778 (وفيه «وباهى» مكان «فباهى» و«ينفض» مكان «ينفض» و«ينفض» مكان «خيس» .
- (44) أساس البلاغة (طمم) (وفيه «وكان» مكان «فكان» ؛ وأدب الكاتب ص 512 .
- (45) جمهرة أشعار العرب ص 778 (وفيه «وولت به» مكان «وجالت بها» و«ترجي» مكان «تذري» و«أغبرا» مكان «أكدرا» .

- 1 البريرة : كثرة الكلام .
- 2 استضاف : طلب الضيافة ، وهنا مال إلى القوم والتصق بهم طلباً للحماية .
- 3 الغم : الألم والحزن . المتغير : المتأثر .
- 4 لما شاهد الثور البقرة مال نحوها ولم يتأخر عنها .
- 5 الشول : الحيوانات التي ترفع ذنبها . خيس : ذلل . الفحل المكرم من الجمال . المجفّر : من الجفر وهو الضخم من الجمال والشاء وغيرها ، ولعلّ تحريفاً لحق بعبارة «الوضع» في عجز البيت تركه غامضاً .
- 5 أطم : زاد في البغض وبالع فيه . أهجر : ارتكب أعمال القبح والفحش .
- 6 لقد كرهت البقرة ذلك الثور كما كرهت السبع الذي افترس ولدها .
- 6 روح : لعلّها جمع ريح . الخذروف : عود يشدّ بخيط فيدور بسرعة يلعب به الصبيان ويشبه به الفرس لسرعته . تذري : تنثر وتفرّق . اللون الأكدر : أراد به تراب الأرض وغبارها .

- 46 كَأَصْدَافٍ هِنْدِيَّتَيْنِ زُبٌّ لِحَاهُمَا بِدَارَيْنِ يَتَتَاعَانِ مِسْكًا وَعَنْبَرًا¹
 47 فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَمْ يُصَادِفْ فُؤَادَهَا وَكَانَ النِّكَاحُ خَيْرَهُ مَا تَيْسَّرًا²
 48 كَسَا جَذْبُ رِجْلَيْهَا صَفِيحَةً وَجْهِهِ وَرَوْقِيهِ رُبْعِيٍّ الْخُزَامَى الْمُنُورًا³
 49 بِمَرْجٍ كَسَا الْقُرْيَانُ ظَاهِرَ لِيْطِهَا جِسَادًا مِنَ الْقُرَاصِ أَخْوَى وَأَصْفَرًا⁴
 50 إِذَا هَبَطَا غَيْثًا كَانَ جَمَادُهُ مُجَلَّلَةً مِنْهَا زَرَابِيٌّ عَبْقَرًا⁵

26أ (46) جمهرة أشعار العرب ص 778 (وفيه «صهب لحاهم» مكان «زب لحاهما» و«يبيعون في دارين» مكان «بدارين يتتاعان» .
 (48) جمهرة أشعار العرب ص 778 (وفيه «دفع» مكان «جذب» .
 (49) جمهرة أشعار العرب ص 778 (وفيه «مروج» مكان «بمرج» و«لونه» مكان «ليطها» و«مزاداً» مكان «جساداً» .

- 1 الأصدا ف : جمع صدفه وهي غشاء اللؤلؤ . زبٌ : كثير وكثيف الشعر . دارين : موضع بالبحرين معروف بجودة مسكه وطوبه .
- 2 رأى : أي الثور الوارد ذكره في البيت السابق رقم 39 .
- 3 روقيه : قرنيه . ربعيٌ : نسبة إلى أول الربيع . الخزامى : زهور طيبة الرائحة . المنور : المزهر .
 إن وجهه كاد أن يلامس رجليها ، أما قرناه فقد لامسا أزهار الخزامى التي نمت في أول الربيع .
- 4 القرينان : مجرى الماء في الروض . الليط : قشر القصب . الجساد : الزعفران الأصفر وهو نبات يستخدم في الصباغ . القراص : نبات أصفر ينبت في المروج يقرص جسد المرء في المكان الذي يلامسه تسميه العامة «قريص» . الأخوى : الحمرة التي تميل إلى سواد وبه سميت المرأة «حواء» لحوة في شفيتها .
- 5 الغيث : أراد به الكلا الذي ينبت من الغيث . الجماد : ما ارتفع من الأرض . الزرابي : البسط المخملية . عبقر : أرض زعمت العرب أنها موطن الجن وإليها تنسب الأعمال العظيمة المخارقة .
 شبه جمال الروض ببساط مخملي ملون من صنع الجن .

- 51 وَمَسْرُوحَةٌ مِثْلُ الْجَرَادِ وَزَعَتْهَا وَكَلَفَتْهَا سَيْدًا أَزَلَّ مُصَدَّرًا¹
 52 أَشَقَّ قَسَامِيًّا رَبَاعِيًّا جَانِبَ وَقَارَحَ جَنْبِ سُلٍّ أَقْرَحَ أَشْقَرًا²
 53 وَكَانَ أَمَامَ الْقَوْمِ مِنْهُمْ رَبِئَةٌ فَأَوْفَى يَفَاعًا مِنْ بَعِيدٍ فَبَشَّرًا³
 54 فَكَانَ اقْتِحَامًا لَمْ يُنِيخُوا مَطِيَّهُمْ وَسَوَّمَنَ رَكْضًا ذَارِعِينَ وَحُسْرًا⁴
 55 فَنَهْنَهْتُهُ حَتَّى لَبِسْتُ مُفَاضَةً مُضَاعَفَةً كَالنَّهْيِ رِيحٌ وَأُمْطِرًا⁵

26؛ (51) المعاني الكبير ص 35 (وفيه «وعادية سوم» مكان «ومسروحة مثل») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 779 (والرواية فيه :

وعادية سوم الجراد شهدتها فكلفتها

بلا نسبة في لسان العرب 309/11 (زلزل) (وفيه «وعادية سوم» مكان «ومسروحة مثل») ؛ وتهذيب اللغة 165/13 ؛ وكتاب العين 349/7 ؛ والمعاني الكبير ص 55 .
 (52) لسان العرب 483/12 (قسم) ؛ وتهذيب اللغة 422/8 ؛ وتاج العروس (قسم) ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 780 وبلا نسبة في لسان العرب 340/11 (سلل) .
 (53) جمهرة أشعار العرب ص 780 (وفيه «طليعة» مكان «ربيئة») .
 (55) جمهرة أشعار العرب ص 781 (وفيه «ونهنهته» مكان «فنهتهته») ؛ بلا نسبة في كتاب الجيم 4/2 .

- 1 المسروحة : الناقة تسرح في المرعى . وزعتها : كلفتها ، منعتها . السيد : الذئب والأسد . الأزل : القليل لحم العجز وهي من صفات الذئب . المصدر : العظيم الصدر .
- 2 القسامي : الذي تقرّحت أنيابه من جانب واحد . الرباعي : الذي مرّ على ظهور أنيابه أربع سنوات لأنه في السنة الأولى حولي ، ثم جذع ثم ثني ثم رباع ، ثم قارح .
- 3 الربئة : طليعة القوم ، من الفعل «ربأ» إذا صعد على مكان مشرف لينظر ويستطلع الدرب أو العدو ليكتشف السبيل الصحيح ، وإنما أتوه لأن الناظر ينظر بعينه وهي مؤنثة . اليفاع : المرتفع المشرف من الأرض .
- 4 سَوَّم : أغار على القوم وأفسد . دارعين : لابسِي الدروع .
- 5 نهنه : حرك . المفاضة : الدرع الواسعة . النهي : غدير الماء . ريح : أصابته الرّيح . شبه زرد الدرع بما تنسجه الرّيح والمطر على صفحة الماء .

- 56 وَجَمَعْتُ بَرْيَ فَوْقَهُ فَدَفَعْتُهُ وَوَزَعْتُ مِنْهُ رَهْبَةً أَنْ يَكْسِرَا¹
 57 وَذَكَرْتُهُ فِي أَوَّلِ الْجَزْيِ بِاسْمِهِ وَأَيَّهْتُهُ حَتَّى أَفَاقَ وَأَبْصَرَا²
 58 فَظَلَّ يُجَارِيهِمْ كَأَنَّ هُوِيَّهُ هُوِيَّ قُطَامِيٍّ مِنَ الطَّيْرِ أَمْعَرَا³
 59 أَرْجُ بِذَلِكَ الرَّمْحِ لَحْيِيهِ سَابِقًا نَزَائِعَ مَا ضَمَّ الْخَمِيسُ وَضَمَّرَا⁴
 60 يَمُرُّ كَمَرِيخٍ الْمُغَالِيِ انْتَحَتْ بِهِ شِمَالُ عِبَادِيٍّ عَلَى الرِّيحِ أَعْسَرَا⁵
 61 فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْزَعَ الْقَوْدُ لَحْمَهُ نَزَعْنَا الْمَدِيدَ وَالْمَرِيدَ لِيَضْمُرَا⁶

26؛ (56) جمهرة أشعار العرب ص 781 (ورواية العجز فيه : «ونائأت عنه خشية أن يكسرا»).

(57) جمهرة أشعار العرب ص 781 (وفيه «وعرفته في شدة» مكان «وذكرته في أول» و«أشليته حتى أراح» مكان «وأيهته حتى أفاق»).

(58) جمهرة أشعار العرب ص 781.

(59) جمهرة أشعار العرب ص 781 (وفيه «وأضمر» مكان «وضمرا»).

(61) لسان العرب 401/3 (مرد)، 509 (مرد) (وفيه «ينقص» مكان «ينزع» و«المريد

والمريد» مكان «المديد والمريد» ؛ وتهذيب اللغة 118/14 ، 430 (وفيه كما في

اللسان) ؛ وتاج العروس 169/9 (مرد) ، 473 (مرد) (وفيه كما في اللسان) ؛ وأما =

1 البز: كل ما يلبسه المقاتل من سلاح.

2 أيّة: دعا، ونادى بعبارة «أيّها».

3 الهوي: المصدر من هوى يهوى بمعنى سقط وانقض. القطامي: الصقر الحاد البصر. الأمر: من المغرة وهي الكدرة في اللون، والصقر يميل احمرار لونه إلى الشقرة وكان بحمرته مغرة.

4 زج: طعن. ذلق الرمح: طرفه الحاد. اللحيان: جانب الفم اللذان عليهما الأسنان. النزاع: ما تقدم من الخيل. الخميس: الجيش العظيم. ضمّر الخيل: أجهدّها وذللّها وروضها لتصبح مدربة على العدو السريع والقتال.

5 المريخ: السهم الطويل. انتحى: جدّ في الأمر، أو اعتمد على يساره. شبه سرعة الفرس بسهم رماه رجل أعسر بيده اليسرى فصادف اتجاهه مع اتجاه الرياح فتضاعفت سرعته.

6 نزع ينزع الشيء من مكانه: قلعه. المديد: الدقيق. المريد: الماء الممزوج باللبن.

- 62 شَدِيدُ قِلَاتِ الْمَوْقِفَيْنِ كَأَنَّمَا نَهَى نَفْسًا أَوْ قَدْ أَرَادَ لِيَزْفِرًا¹
 63 لَهُ عُنُقٌ فِي كَاهِلٍ غَيْرِ جَانِبٍ فَمَدَّ بِلَحْيِيهِ وَنَحَّى مُدْبِرًا²
 64 وَبَطْنٌ كَظْهَرِ الثُّرْسِ لَوْ نِيطَ أَرْبَعًا فَاصْبَحَ صِفْرًا بَطْنُهُ قَدْ تَخَرَّخَرَا³
 65 وَيُتْقِي وَجِيفُ الْأَرْبَعِ السُّودِ جَوْزَهُ كَمَا بُنِيَ التَّابُوتُ أَجُوفَ مُجْفَرًا⁴
 66 وَأُمْسِكَ فِي دُهُمٍ كَأَنَّ حَيْنَهَا فَحِيجُ الْأَفَاعِي أُعْجِلَتْ أَنْ تُحَجَّرَا⁵

= القالي 178/2 (وفيه «المريذ» مكان «المديد») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 780
 (وفيه «أنتى لا ينقص» مكان «أبى أن ينزع» و«نقصت» مكان «نزعنا» و«والشعير»
 مكان «والمريد»).

- 126 (62) جمهرة أشعار العرب ص 780 (وفيه «المرفقين» مكان «الموقفين»)
 (64) لسان العرب 236/4 (خرر) ؛ وتهذيب اللغة 566/6 ؛ وتاج العروس 153/11
 (خرر) ؛ والمعاني الكبير ص 143 (وفيه «ما تخرجوا» مكان «قد تخرخرا») ؛
 وجمهرة أشعار العرب ص 781 (وفيه «شَلَّ» مكان «نيط» و«لأصبح» مكان
 «فأصبح» و«ما» مكان «قد»)
 (66) جمهرة أشعار العرب ص 782 (وفيه «فأرسل» مكان «وأمسك»).

- 1 القلت : الفجوة بين الترقوة والعنق سَمِيَتْ قِلَتًا لِأَنَّهَا تَشْبِهُ النُقْرَةَ فِي الصَّخْرِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ .
 الموقفان : نقرتا خاصرتي الفرس . زفر الفرس : صهل .
 إن الناظر إلى خاصرتيه يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَحْبِسُ أَنْفَاسَهُ لِيَصْهَلَ .
 2 الجانب : القصير . اللحيان : جانبا الفك حيث الأنياب .
 3 نيط : المجهول من ناط بمعنى علق . تخرخر بطنه : اضطرب وتغيّرت حاله .
 لو ظلّ يركض أربع ليالٍ لما تغيّرت حاله أو اضطرب بطنه .
 4 الوجيف : ضرب من سير الخيل . الأربع السود : أراد بها الليالي الأربع . جوز الشيء :
 وسطه . المحفر : العظيم الجنبين من كل شيء .
 إن جوفه يظلّ كالتابوت من حيث الضخامة وإن سار أربع ليالٍ متواصلة .
 5 الدهم : جمع أدهم وهو الأسود اللون . تحجّر وتحجّر : دخل الحجر أو الجحر أي الوكر .

- 67 إِذَا هِيَ سَيَقَتْ ذَا فَعَتْ تَفْنَاتُهَا إِلَى سُرْرِ بُجْرِ مَزَادًا مُقِيرًا¹
 68 لَهَا حَجَلٌ قُرْعُ الرُّوْسِ تَحْدَرَتْ عَلَى هَامِهَا بِالصَّيْفِ حَتَّى تَمُورًا²
 69 وَتَضْرِبُ فِي الْمَاءِ الَّذِي كَانَ آجِنًا إِذَا أَوْرَدَ الرَّاعِي النَّضِيجَ الْمُجِيرًا³
 70 حَنَاجِرَ كَالْأَقْمَاعِ فُحًا حَنِينُهَا كَمَا نَفَخَ الزَّمَارُ فِي الصُّبْحِ زَمَجْرًا⁴

f26 (67) جمهرة أشعار العرب ص 782 .

(68) لسان العرب 263/8 (قرع) (وفيه «تحلبت» مكان «تحدرت») ، 143/11

(حجل) (وفيه «تحلبت» مكان «تحدرت» و«هامه» مكان «هامها» ؛ وتاج العروس

550/21 (قرع) (وفيه «تحلبت» مكان «تحدرت») ؛ وجمهرة أشعار العرب

ص 782 (وفيه «تحلبت» مكان «تحدرت» و«هامه» مكان «هامها») ؛ والشعر

والشعراء ص 288 (وفيه «تحلبت» مكان «تحدرت» ، و«هامه» مكان «هامها») ؛

وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 1313 (وفيه «تحلبت» مكان «تحدرت» ؛ و«هامه

بالسحف» مكان «هامها بالصيف») .

(69) جمهرة أشعار العرب ص 782 (وفيه «وتغمس» مكان «وتضرب» ، و«نضيجاً

مكان «النضيج») .

(70) لسان العرب 330/4 (زمخر) (وفيه «جاء» مكان «فُحًا» و«صَيَّح» مكان «نفخ» =

1 الثفنة من الخيل : موصل الفخذ في الساقين من باطنها . السرر : جمع سرّة وهي التجويف

وسط البطن . بُجْر : من البَجَر وهو نتوء السرّة وغلظها في البطن . المقير : المطلي بالقار وهو

القطران أو الزيت تُطلى به الإبل التي أصابها الجرب .

2 الحجل : الطائر المعروف أراد به أولاد النوق الصغار . قرع الرؤوس : رؤوسها خالية من

الصوف لصغرهما . تحدّرت : أي سقط اللبن من ضرع الأم على الرؤوس القرعاء . تمور :

تحرك واضطرب ، أي رؤوس صغار الإبل .

3 الماء الآجن : الذي تغير لونه وطعمه . النضيج : الحوض لأنّه ينضح العطش أي يبله . المجير :

المطلي بالبيّار وهو الرماد الممزوج بالتراب والكلس .

4 الفح : من الفحيح وهو صوت الحية يشبه صوت الهواء المنبعث من الفم أو صوت الريح .

زمجر : أي زمجر كالأسد ، أو لعلّها زمخر أي نفخ بمزمار من القصب ، كما وردت في رواية

ثانية . علّت : شربت تباعاً مرّة بعد مرّة . النضيج : الحوض الذي ينضح الريق أي يبله .

العثنانين : جمع عثنون وهي شعيرات تنبت في نحر التيس والبعير . تصدر : تعود عن الماء .

- 71 وإن هي علّت في النضح تصبّت عثانينها حتى تُريد لتصدراً
72 كلاً راعينها أطلّس اللون ثوبه عنودان من كنانة قد تسرّراً¹
73 فذر ذا ولكن هل ترى ضوء بارق يضيء من الأغراض أثلاً وعزراً²
74 يبيت على تثليث أيمن صوبه وأيسره يعلو الكراء فكر كراً³
75 ومهما يقل فينا العدو فإنهم يقولون معروفاً وآخر منكراً
76 وإنّا أناس لا نعوذ خيلنا إذا ما التقينا أن تحيد وتفرأ⁴

= و«زمخرا» مكان «زمجرا» ؛ وتاج العروس 447/11 (زمخر) (وفيه كما في اللسان) ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 782 .
26 (75) جمهرة أشعار العرب ص 782 ؛ والاستيعاب ص 1516 (وفيه «وإنّا لقوم» مكان «وإنّا أناس» .

(76) مجموعة المعاني ص 405 (وفيه «لقوم ما» مكان «أناس لا» ؛ والحماسة البصرية 6/1 ؛ وأمالى المرتضى 267/1 (وفيه «ونحن» مكان «وإنّا» ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 785 (وفيه «ونحن» مكان «وإنّا» ؛ والإصابة 220/6 ؛ وزهر الآداب ص 306 ؛ والتذكرة الحمدونية 408/3 ، وخزانة الأدب 169/3 (وفيه «لقوم ما» مكان «أناس لا» ؛ وحماسة القرشي ص 144 (وفيه «ونحن» مكان «وإنّا» ؛ والاستيعاب ص 1516 ، 1521 .

- 1 الأطلّس : الأسود والأغبر . العنود : المائل عن القصد . الكنانة : جعبة السهام . تسرّ الثوب : تشقق .
- 2 الأثّل : شجر جيّد العود . العرعر : شجر من نوع السرو يطول ويسمو .
- 3 تثليث : وادٍ بنجد . الصوب : المطر . الكراء : أرض من ناحية بيشة كثيرة الأسود ، وقيل هي وادي بيشة نفسها . كركر : منطقة قرية منهما .
- 4 نفر الجواد : خاف وتباعد .

- 77 وتُنْكِرُ يَوْمَ الرُّوعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا مِنْ الطُّغْنِ حَتَّى تَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا¹
 78 وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا صِحَاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرًا أَنْ تُعَقَّرًا²
 79 وَمَا عَلِمْتُ مِنْ عَصَبَةٍ عَرَبِيَّةٍ كَمِيلَادِنَا مِنَّا أَعَزَّ وَأَكْبَرًا³
 80 وَأَكْثَرَ مِنَّا نَاكِحًا لِغَرِيبَةٍ أَصِيبَتْ سِيَاءً أَوْ أَرَادَتْ تَخْيِيرًا⁴

26أ (77) الأزهية ص 215 ؛ وأما المرتضى 268/1 ؛ وشرح أبيات سيبويه 241/1 ؛ مجموعة المعاني ص 406 (وفيه «وننكر» مكان «وتنكر» و«نحسب الجون الأشقر» مكان «نحسب الجون أشقرا» ؛ والحماسة البصرية 6/1 ؛ وأما المرتضى 268/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 785 (وفيه «وننكر» مكان «وتنكر» ؛ والتذكرة الحمدونية 408/3 ؛ وخزانة الأدب 169/3 والتذكرة السعدية ص 142 ؛ وحماسة القرشي ص 144 ؛ والاستيعاب ص 1521 ؛ والإصابة 220/6 (وفيه «وننكر» مكان «وتنكر» .

(78) أما المرتضى 268/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 785 ؛ (وفيه «وما كان» مكان «وليس» ؛ والاستيعاب ص 1516 ؛ وشرح أبيات سيبويه 241/1 ؛ والكتاب 64/1 (وفيه «فليس» مكان «وليس» ؛ ومجموعة المعاني ص 406 (وفيه «نعقرا» مكان «تعقرا» ؛ والحماسة البصرية 6/1 ؛ وأما المرتضى 268/1 ؛ وخزانة الأدب 169/3 ؛ والتذكرة السعدية ص 142 ؛ ورسالة الغفران ص 202 ؛ والإصابة 220/6 ؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب 181/7 ؛ والمقتضب 194/4 ، 200 (وفيه «فليس» مكان «وليس» ؛ والتذكرة الحمدونية 409/3 ؛ وحماسة القرشي ص 144 والاستيعاب ص 1521 .

(79) جمهرة أشعار العرب ص 783 (ورواية الصدر فيه : فما وجدت من فرقة عربية و«أنصرا» مكان «وأكبنا» .
 (80) جمهرة أشعار العرب ص 783 .

- 1 يوم الروع : يوم الحرب . الجون : الأسود والأحمر ، والأخضر والأسود ، والأبيض والأسود .
 إِنَّ دِمَاءَ الْقَتْلِ تَلَطَّخَ أَجْسَادَ خَيْوَلَانَا وَتَحْجُبُ لَوْنَهَا الْأَسَاسِي .
- 2 تعقّر الجواد : أصيب بجروح بالغة .
- 3 ميلادنا : كناية عن النسب الأصيل .
- 4 سباء : عن طريق السبي أي الأسر وقت الحرب . تخييراً : أي بملء إرادتها .

- 81 وَأَسْرَعَ مِنَّا إِنْ طَرَدْنَا أَنْصِرَافَةً وَأَكْرَمَ مِنَّا إِنْ طَرَدْنَا وَأَظْفَرَا
82 وَأَجْدَرَ أَلَّا يَقْصُرُوا عَنْ كَرَامَةِ ثَوِيًّا وَإِنْ كَانَ الْإِقَامَةُ أَشْهَرًا¹
83 وَأَعْفَى إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ أُسِيرِهِمْ وَأَكْرَمَ مِنَّا مُطْلِقِينَ وَأَشْكُرًا²
84 وَأَجْدَرَ أَلَّا يَتْرُكُوا غَانِيًا لَهُمْ فَيَغْبِرَ حَوْلًا فِي الْحَدِيدِ مُكْفَرًا³
85 نُحَلِّي بَارُطَالِ اللَّجِينِ سُبُوفَنَا وَنَعْلُو بِهَا يَوْمَ الْهِيَاجِ السَّنَوْرًا⁴
86 بَلَعْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَجَدُودَنَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا⁵

126 (81) جمهرة أشعار العرب ص 783 (والرواية فيه :

وأُسرع منا إن أردنا انصرافَةً وأكثر منا دارعين وحسرا

(82) جمهرة أشعار العرب ص 783 (وفيه «الثوابة أعصرا» مكان «الإقامة أشهراً» .

(84) جمهرة أشعار العرب ص 783 .

(85) كتاب الجيم 218/3 .

(86) الموشح ص 283 (وفيه «نجدة وتكرُماً» مكان «مجدنا وجدودنا» ؛ ومجموعة

المعاني ص 406 ؛ والحماسة البصرية 6/1 ؛ وخزانة الأدب 169/3 ، 419/7 ؛ =

1 أجدر : أحقّ . الثويّ : من ثوى بمعنى أقام وهنا أقام وهنا أقام في ضيافتنا .

2 أعفى : أوسع عفواً ورحمة . أشكر : أحقّ بالشكر .

3 العاني : الأسير . يغبر : ييقى ، يظلّ . الحول : السنة . المكفرّ : المعطى .

4 نحليّ : نزيّن . اللّجين : الفضّة . يوم الهياج : يوم الحرب . السنور : الدرع .

5 الجدود : جمع جدّ وهو الحظّ . قال صاحب العقد الفريد 256/1 :

وفد الشاعر على رسول الله ﷺ فأنشده البيت فقال النبي ﷺ «إلى أين يا أبا ليلى ؟» قال : إلى

الجنة . قال النبي ﷺ «إن شاء الله» . فلما انتهى إلى قوله :

ولا خير في حلّم إذا لم تكن له بواذر تحمي صفوه أن يكذرا

قال له النبي ﷺ «لا يَفْضُضُ الله فاك» . فعاش مئة وثلاثين سنة لم تفضّض له سنّ ، وبقي

حتى وفد على عبدالله بن الزبير في أيامه بمكّة وامتدحه ، فقال له : يا أبا ليلى ، إن أدنى وسائلك

عندنا الشعر ، لك في مال الله حقّان : حقّ رؤيتك رسول الله ﷺ ، وحقّ بشركتك أهل

الإسلام في فيهم . ثم استحسن صلته وأجازه .

- 87 وَنَحْنُ حَدَرْنَا رَهْطَ سَامَةَ بَعْدَمَا أَتَوْا مِنَ الْأَجْبَابِ مَبْدَى وَمَحْضَرًا¹
- 88 فَمَاتَ بِسَيْفِ الْجَوِّ جَوْ خَمِيلَةٍ فَيَا بَعْدَ هَذَا مَوْلِدًا مِنْكَ مُقْبَرًا²
- 89 وَكِنْدَةُ كَانَتْ بِالْعَقِيقِ مُقِيمَةً وَعَكَ فِكْلًا قَدْ طَحَرْنَاهُ مَطْحَرًا³
- 90 وَقَدْ آتَسْتُ مِنَّا قُضَاعَةً كَالِئَاءِ فَأُضْحُوا بِبُصْرَى يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرَا⁴

= وشرح التصريح 161/2 ؛ والاستيعاب ص 1516 ؛ ولسان العرب 523/4 ، 529 (ظهر) (وفيه «وسناؤنا» مكان «وجدودنا» ؛ والمقاصد النحوية 193/4 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 153 ، 785 ، والإصابة 219/6 ، (ورواية الصدر فيه : «بلغنا السَّما مجداً وجوداً وسوددا» ؛ والشعر والشعراء ص 295 ؛ ومعجم الشعراء ص 195 ؛ والأغاني 12/5 (وفيه «لنبغي» مكان «لنرجو» ؛ وتاريخ الإسلام ص 259 ؛ وأوضح المسالك 406/3 (بلا نسبة) ؛ وشرح الأشموني 439/2 (بلا نسبة) ؛ وحدثنا الأزهري ص 73 (وفيه «وسناؤنا» مكان «وجدودنا» و«لنبغي» مكان «لنرجو» ؛ وكتاب الصناعتين ص 360 (وفيه «وسناؤنا» مكان «وجدودنا» ؛ والبداية والنهاية 176/6 (وفيه «عفة وتكرما» مكان «مجدنا وجدودنا» ؛ والمنظوم 208/6 ؛ والتذكرة الحمدونية 409/3 ؛ وخزانة الأدب 169/3 ، 419/7 ؛ والعمدة ص 132 (والرواية فيه :

عَلَوْنَا السَّمَاءَ عِفَّةً وَتَكَرُّمًا وَإِنَّا لَنَبْغِي فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا)

والعقد الفريد 52/2 ؛ ورسالة الغفران ص 220 (وفيه «وسناؤنا» مكان «وجدودنا» ؛ والاستيعاب ص 1521 .
26 أ (89) جمهرة أشعار العرب ص 783 (وفيه «ونهد» مكان «وعك») .
(90) جمهرة أشعار العرب ص 783 .

- 1 حدر : أنزل ، وانحدر من مشتقاتها . أتوا : أقاموا . سامة : هو ابن لؤي بن غالب . الأجباب : جمع جبّ وهي البئر . المبدى والمحضر : من البادية والحاضرة .
- 2 السيف : ساحل البحر وهنا اسم موضع فسره بما بعده . جو خميلة : مكان .
إن مهّد ولادته كان مقبرة له .
- 3 كندة : لعلها مملكة كندة إلى الشمال من نجد . العقيق : مكان . عكّ : لعله اسم قبيلة .
طحرناه : قذفناه ، رمينا به وأصله في العين التي تطرح القذى وترميه .
- 4 الكالء : العربون أو ما تأخر دفعه من الدّين . يعصرون : يستغلّون .

- 91 كِنَانَةٌ بَيْنَ الْبَحْرِ وَالصَّخْرِ دَارُهَا فَاسْكَنْهَا أَنْ لَمْ تَجِدْ مُتَأَخِّرًا¹
 92 وَنَحْنُ أَرْلْنَا مِذْحِجًا عَنْ دِيَارِهَا وَهَمْدَانُ أَسْقَيْنَا السَّمَامَ وَحِمِيرًا²
 93 وَنَحْنُ أَرْلْنَا خَثْعَمًا عَنْ دِيَارِهَا فَزَالَتْ وَكَانَتْ أَهْلَ تَرْجٍ وَعَثْرًا³
 94 وَقَدْ عَلِمْتَ عَلِيًّا مَعَدًّا بِلَاءَنَا وَنَجْرَانَ زُرْنَا بِاللَّهَامِيمِ ضُمْرًا⁴
 95 وَنَحْنُ مَنَعْنَا مَنَقَعَ الْمَاءِ بَعْدَمَا جَرَى مُسْهَلًا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ تَحِيرًا⁵
 96 مُصَابِينَ خِرْصَانَ الرِّمَاحِ كَانْنَا لِأَعْدَائِنَا نُكْبُ إِذَا الطَّعْنُ أَفْقَرًا⁶
 97 وَكُلُّ مَعَدٍّ قَدْ أَحَلَّتْ رِمَاحُنَا مَرَادِي بَحْرِ ذِي غَوَارِبَ أَخْضَرًا⁷

- 26؛ (91) جمهرة أشعار العرب ص 783 (وفيه «الصخر والبحر دارهم فأجحرها» مكان «البحر والصخر دارها فأسكنها» .
 (93) معجم ما استعجم ص 309 (وفيه «مذحجاً» مكان «خثعما» و«فزالوا وكانوا» مكان «فزالت وكانت» .
 (96) لسان العرب 451/14 (صبا) (وفيه «الوشيج» مكان «الرماح» ؛ وتهذيب اللغة 257/12 ؛ وكتاب الجيم 48/3 ؛ والمعاني الكبير ص 883 .
 (97) جمهرة أشعار العرب ص 785 (وفيه «جوانب بحر» مكان «مرادي بحر» .

- 1 كنانة : قبيلة .
 2 مذحج وهمدان وحمير : أقوام . السمام : السمّ القاتل .
 3 ترج : مأسدة من بلاد خثعم بموضع بيشة . عثر : جبل في تبالة ، وكلها أسماء أمكنة .
 4 معدّ : العرب عامة . نجران : بلدة نصرانية . اللهاميم : جمع لهموم ، وهو الجواد السريع يجري في مقدّمة الخيل ، سمي بذلك لأنه يلتهم الأرض التهاماً .
 5 المنقع : المكان الذي يستنقع فيه الماء ويجتمع ، وأكثر ما يكون في الأرض الصخرية . تحير : الماء : التفّ ودار .
 6 مصابين : من الفعل صابى الرمح إذا أدار سنامه إلى الأرض للطعن به . خرصان : جمع خرص وهي القناة أو سناها . النكب : التهوى للطعن . أفقر : أصاب فقار الظهر .
 7 المرادي : جمع مرداة وهي الصخرة تكسر بها الصخور أو دائرة الحرب كالطاحون . غوارب : أمواج عالية .

- 98 وَعَلَقَمَةَ الْجُعْفِيِّ أَذْرَكَ رَكْضَنَا عَلَى الْخَيْلِ إِذْ صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرًا¹
 99 وَكَانَ عِقَالٌ مُؤَلِّياً بِالْيَسَةِ لِيَسْتَلِينَ أَثْوَابَهُ أَوْ لِيُعْذَرَا²
 100 فَلَمَّا دَعَا مُرَّانَ أَقْبَلَ نَحْرَهُ سِنَانًا مِنَ الْخَطِيِّ أَسْمَرَ مِسْعَرًا³
 101 وَلَاقَاهُ مِنَّا فَارِسٌ غَيْرُ جَيْدِرٍ فَأَكْرَهَ فِيهِ الرُّمَحَ حَتَّى تَفْطُرَا⁴
 102 وَنَحْنُ ضَرْبْنَا بِالصِّفَا آَلَ دَارِمٍ وَذُبْيَانِ وَابْنِ الْجَوْنِ ضَرْبًا مُذَكَّرًا⁵
 103 تَوْهَنَّ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا نَهَلْنَ نَجِيعًا كَالْمَجَاسِدِ أَحْمَرًا⁶
 104 أَرْحَنَا مَعَدًّا مِنْ شَرَا حِيلَ بَعْدَمَا أَرَاهُمْ مَعَ الصُّبْحِ الْكَوَاكِبَ مُظْهِرًا⁷

- 26أ (98) جمهرة أشعار العرب ص 784 (وفيه «بذي النخل» مكان «على الخيل»).
 (102) جمهرة أشعار العرب ص 783 (وفيه «وحسان» مكان «وذبيان»، و«منكرا» مكان «مذكرا» .
 (103) جمهرة أشعار العرب ص 784 (وفيه «تمرّن» مكان «توهن») ؛ ورواية العجز :
 (روين نجيعاً من دم الجوف أحمرًا) .
 (104) معجم ما استعجم ص 184 (الأكلب) ؛ ومعجم البلدان 365/2 (خزاز وخزاري)
 (وفيه «مصحرا» مكان «مظهرا») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 784 (وفيه
 «أراها» مكان «أراهم») .

- 1 علقمة الجعفيّ : كان رأس بني جعفر بن شراحيل . صام النهار : اعتدل وقام قائم الظهيرة .
 هجر : مشى في الهاجرة وهي حرارة منتصف النهار .
 2 الألية : اليمين والقسم من الفعل آلى . استلب : سرق ، أخذ عنوة .
 3 الخطيّ : الرماح المنسوبة إلى الخطّ في البحرين وهو مرفأ . المسعر : الشديد الوقع .
 4 الجيدر : القصير . تَفْطَرُ : تشقّق وتصدّع .
 5 الصفا : الصخرة . المذكر من السيوف : الصارم القاطع ، والمذكر من الضرب : الشديد القوي .
 6 توهّن : من الوهن أي الضعف والكلال . المضرحيّة : النجبية الأصل وهنا النسور . النجيع :
 الدم . المجاسد : الثوب المصبوغ وهنا الأحمر اللون .
 إنّ العقبان والنسور شبت من دمائهم .
 7 شراحيل : ابن الأصهب الجعفيّ ، جاء في العقد الفريد 380/3 أنّه كان أبعد العرب غارةً ،
 كان يغزو من حضرموت إلى البلقاء في مئة فارس من بني أبيه ، فقتله بنو جعدة .

- 105 وَمِنْ أَسَدٍ أَعْوَى كُهُولاً كَثِيرَةً بَنَيْ غُرَابٍ ثُمَّ بَاعَ وَحَرَّراً¹
 106 رَأَيْتُمْ بَنِي سَعْدِ كُلُّوْلاً كَثِيرَةً شَهِيدٌ بِذَلِكَ ابْنَا حُمَادِ بْنِ أَحْمَرَ²
 107 لَعَمْرِي لَقَدْ أُنْذِرْتُ سَعْدًا أَنَاتَهَا لِنَتَنْظُرَ فِي أَحْلَامِهَا وَتُفَكِّرَ³
 108 وَأَمْهَلْتُ أَهْلَ الدَّارِ حَتَّى تَظَاهَرُوا عَلَيَّ وَقَالَ الْعُرِيُّ مِنْهُمْ فَأَهْجَرَا⁴
 109 وَهُمْ حَرْمَلٌ مَرٌّ عَلَى كُلِّ رَاكِبٍ مُشِيحٌ وَإِنْ كَانَ الْفِرَارُ مُثَوَّرًا⁵
 110 وَمَا قُلْتُ حَتَّى قَالَ شَتْمُ عَشِيرَتِي نَفِيلَ بْنِ عَمْرٍو وَالْوَحِيدَ وَجَعَفَرًا⁶
 111 وَحَيَّ أَبِي بَكْرٍ وَلَا حَيَّ مِثْلَهُمْ إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ الدُّثُورَ الْمَذْمَرَا⁷

- 26؛ (105) جمهرة أشعار العرب ص 784 (وفيه «يوم تاة وحرراً» مكان «ثم باع وحرراً» .
 (107) جمهرة أشعار العرب ص 785 (وفيه «أنظرت أزدًا» مكان «أنذرت سعدًا» .
 (108) لسان العرب 51/15 (عرا) ؛ وتهذيب اللغة 161/3 .
 (110) جمهرة أشعار العرب ص 785 (وفيه «نال» مكان «قال» .
 (111) المعاني الكبير ص 863 (وفيه «العماس» مكان «الدثور») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 786 (وفيه «العماس المرمر» مكان «الدثور المذمر») .

- 1 نهى غراب : اسم موضع .
 2 الكلول : جمع كلّ ، وهو الذي لا يكفي أهله مؤونة نفسه ، والكلّ ، الإعياء والتعب .
 3 سعد : هو ابن زيد مناة . أناتها : جمع أني ، وهو المتأخر والمتمهل . أحلامها : عقولها .
 لقد تركت لهم الفرصة لاتخاذ الموقف الملائم .
 4 العُرِّي والأعرءاء : هم الذين ينزلون بقبيلة من غير قومهم راجع اللسان ، مادة : (عرا) . أهجر
 في الكلام : تكلم بالقبيح وغير المعقول .
 5 الحرمل : نبات مرّ حبه كحبّ السمسم . المشيح : الجادّ المجتهد ، والمُعْرِض عن الأمر
 متكرهاً . مثوّر : من الفعل ثوّر الشيء إذا أثاره ونشره .
 6 نفيل بن عمرو : هو نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . الوحيد : هو
 ابن كلاب وكذلك جعفر .
 7 الدثور : البطيء الكسول الثقيل الذي لا يكاد يبرح مكانه ، وهنا بمعنى الأمر العظيم .
 المذمر : المقدّر .

- 112 وَلَمْ أَرْ فِيمَنْ وَجَنَ الْجِلْدَ نِسْوَةً
 113 وَأَكْثَرَ غَوْلًا أُسْتُهَا مِثْلَ رَأْسِهَا
 114 وَأَعْظَمَ أَقْدَامًا وَأَصْغَرَ أَسْوَاقًا
 115 وَأَعْظَمَ بَطْنًا تَحْتَ دِرْعٍ تَخَالُهُ
 116 وَأَبْغَى عَلَى زَوْجٍ لَيْثِمٍ كِلَاهُمَا
 117 مِنَ النَّسْوَةِ اللَّاتِي إِذَا تَلَعَ الضُّحَى
 أَسْبَ لَأُضْيَافٍ وَأَقْبَحَ مَجْجَرًا¹
 يُرَى مِنْ نِصَاءِ النَّاسِ أَصْهَبَ أَزْعَرًا²
 وَأَعْظَمَ أَفْوَهاً وَأَرْحَبَ مِنْخَرًا³
 إِذَا حُشِيَ التَّبِيَّ زَقًّا مُقَيَّرًا⁴
 إِذَا التَّمْرُ فِي أَغْفَاجِهِنَّ تَقَرَّقَرًا⁵
 تَبَوَّأَ مَبْدَى مِنْ ثَمَالٍ وَمَحْضَرًا⁶

26أ (112) لسان العرب 444/13 (وجن) ؛ وتهذيب اللغة 203/11 ؛ وأساس البلاغة (وجن) ؛ وتاج العروس (وجن) .
 (115) تهذيب اللغة 257/14 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 227/1 (تب) ؛ وتاج العروس 58/2 (تب) .

- 1 وجَنَ الجلد : ضربه ودَقَه ليلين . الحجر : ما أحاط بالعين .
 يَعيِّرهم يبخل نساءهم وقبح منظرهم .
- 2 الغول : المصيبة . الاست : المؤخِّرة . النِصاء : من الناصية وهي الشعر في مقدِّمة الرأس وهنا المصدر من فعل «نصا» بمعنى أمسك بناصيتها . الأصهب : الأحمر والأسود . الأزعر : القليل الشعر .
 يَتَّهم نساءهم بالفحش والفجور .
- 3 الأسوق : جمع ساق .
 كل هذه الصفات غير مستحبة في المرأة .
- 4 الدرع : لباس المرأة في بيتها . التَّبِيَّ : ضرب من التمر رديء الصنف يأكله الناس زمن المجاعة . الزق : الوعاء من جلد . المَقَيَّر : المطلي بالقير أي القطران أو الزفت .
- 5 أغفاج : جمع عفج وهو أسفل الأمعاء وهنا أسفل البطن . تفرق : أحدث هديراً .
- 6 تلع : ارتفع ، وتلع النهار ، قارب من الظهيرة . تبوَّأ المكان : حلَّ به وأقام . ثمال : ماء لبني أسد . المبدى والحضر : من البدو والحضر .

- 118 إِذَا ذَكَرَ السَّعْدِيُّ فَخْرًا فَقُلْ لَهُ
 119 فَإِنْ تُرِدِ الْعَلِيَا فَلَسْتَ بِأَهْلِهَا
 120 إِذَا أَذْلَجَ السَّعْدِيُّ أَذْلَجَ سَارِقًا
 121 إِذَا أَنْعَظَ السَّعْدِيُّ قَبْلَ أَيْرُهُ
 122 وَيَغْمُزُ مِنْهُ الْفَائِقَيْنِ كِلَيْهِمَا
 تَأَخَّرَ فَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ اللَّهُ مَفْخَرًا¹
 وَإِنْ تَبَسُّطِ الْكَفَّيْنِ لِلْمَجْدِ تَقْصُرًا²
 فَأَصْبَحَ مَخْطُومًا بِلُومٍ مُعْذَرًا³
 وَالْقَمَهُ فَاهُ فَكَانَ لَهُ حِرًا⁴
 عَلَى شَهْوَةٍ غَمَزَ الطَّيِّبِ الْمُحَنْجِرًا⁵

26أ (118) جمهرة أشعار العرب ص 786 (ورواية الصدر فيه : إذا افتخر الأزدِيُّ يوماً فقل له) .

(119) جمهرة أشعار العرب ص 786 .

(120) أساس البلاغة (خطم) (وفيه «وأصبح» مكان «فأصبح») ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 786 (وفيه «الأزدِي» مكان «السعدي» و «بلوم» مكان «بلوم») .

(122) بلا نسبة في المخصص 59/1 .

1 السعديّ : الرجل من بني سعد . المفخر : ما يدعو إلى التفاخر .

2 العليا : العلياء (مخففة) أي المجد .

3 أذليج : خرج ليلاً . المخطوم : مربوط الأنف . المعذر : مربوط من الخدين .
 إن اللوم كان للسعديّ خطماً وعداراً .

4 أنعظ : اشتدت شهوته . الحر : عضو الأنوثة .

5 الفائق : موصل العنق في الرأس . المحنجر : من حنجرت العين إذا غارت .

[من الطويل]

وقال * :

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | خَلِيلِيَّ عُوجًا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا | وَلَوْ مَا عَلَى مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَوْ ذَرَا ¹ |
| 2 | وَلَا تَجْزَعَا إِنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ | فَخِفًّا لِرَوْعَاتِ الْحَوَادِثِ أَوْ قِرَا ² |
| 3 | وَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَا تُطِيقَانِ دَفْعُهُ | فَلَا تَجْزَعَا مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاصْبِرَا ³ |
| 4 | أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا | قَلِيلٌ إِذَا مَا الشَّيْءُ وَلَّى وَأَدْبِرَا ⁴ |
| 5 | تَهِيحُ الْبُكَاءِ وَالنَّدَامَةَ ثُمَّ لَا | تُغَيِّرُ شَيْئًا غَيْرَ مَا كَانَ قُدْرَا ⁵ |
| 6 | أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى | وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْمَجْرَةِ نِيرَا ⁶ |
| 7 | خَلِيلِيَّ قَدْ لَاقَيْتُ مَا لَمْ تُلَاقِيَا | وَسَيَّرْتُ فِي الْأَحْيَاءِ مَا لَمْ تُسَيِّرَا ⁷ |
| 8 | تَذَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى تَهِيحُ لِذِي الْهَوَى | وَمِنْ حَاجَةِ الْحَزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَا ⁸ |

* جرى شرح القصيدة «أ» بالتفصيل .

26ب (6) الاستيعاب ص 1521 ؛ وخزانة الأدب 419/7 .

(8) الاستيعاب ص 1520 ؛ والتذكرة الحمدونية 41/6 (وفيه «على» مكان «لذي»).

- 1 تهجّر : سار في الهاجرة . ذرا : دعا ، واتركا .
- 2 الجزع : الخوف . خفّ : أسرع . قرا : من الفعل «وقر» بمعنى تحلّى بالرزانة والوقار .
- 3 دفعه : رده .
- 4 أدبر : ولّى وانصرم .
- 5 إنّ الندامة والبكاء لا يغيّران شيئاً من واقع الأمور .
- 6 المجرة : مجموعة كواكب في السماء لا تراها العين بل ترى نورها .
- 7 سيّر : جال وتنقل .
- 8 إنّ ما ألمّ به من أحزان جعله يتذكّر ما مرّ معه من أحداث .

- 9 نَدَامَايَ عِنْدَ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَرَّقٍ
10 كَهُولًا وَشَبَانًا كَانَ وَجُوهَهُمْ
11 وَمَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَ بَابٍ وَدَارَةٍ
12 لَدَى مَلِكٍ مِنْ آلِ جَفْنَةَ خَالَهُ
13 يُدِيرُ عَلَيْنَا كَأْسَهُ وَشِوَاءَهُ
14 حَنِيفًا عِرَاقِيًّا وَرَيْطًا شَامِيًّا
15 وَتِيهِ عَلَيْهَا نَسْجُ رِيحِ مَرِيضَةٍ
16 خُنُوفٍ مَرُوحٍ تُعْجِلُ الْوُرُقَ بَعْدَمَا
17 وَتَعْبُرُ يَغْفُورَ الصَّرِيمِ كِنَاسَهُ
- أَرَى الْيَوْمَ مِنْهُمْ ظَاهِرَ الْأَرْضِ مُقْفَرًا¹
دَنَانِيرُ مِمَّا شِيفَ فِي أَرْضٍ قَيْصَرًا²
بَنَجْرَانَ حَتَّى خِفْتُ أَنْ أَتَنْصَرًا³
وَجَدَّاهُ مِنْ آلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَزْهَرًا⁴
مَنَاصِفُهُ وَالْحَضْرَمِيُّ الْحَبْرَا⁵
وَمُعْتَصِرًا مِنْ مِسْكِ دَارَيْنِ أَذْفَرًا⁶
قَطَعْتُ بِحُرْجُوجٍ مُسَانِدَةِ الْقَرَا⁷
تُعْرَسُ تَشْكُو آهَةً وَتَذْمُرًا⁸
وَتُخْرِجُهُ طَوْرًا وَإِنْ كَانَ مُظْهِرًا⁹

26ب(9) الاستيعاب ص 1520 ؛ والتذكرة الحمدونية 41/6 .

(10) التذكرة الحمدونية 41/6 (وفيه «كهول وشبان» مكان «كهولاً وشباناً» .

- 1 المنذر : هو ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر اللخمي .
2 شاف الدينار : صقله وجلاه . قيصر : لقب الملك من ملوك الروم . وهذا يدل على أنه كان مع
المنذر بن محرق ، ويقال : إن النابغة غير ثلاثين سنة لا يتكلم ، ثم تكلم بالشعر ، ومات وهو
ابن مئة وعشرين سنة .
3 نجران : بلدة كان أهلها على النصرانية قبل الإسلام .
4 امرؤ القيس : والد الملك المنذر الملقب بالمرق . الأزهر : المشرق الوجه .
5 الشواء : اللحم المشوي . المناصف : الخدام والجواري . الحضرمي : الثوب اليميني الموشى .
الحبر : الملوّن .
6 الریط : الملاة من نسج واحد . المعتبط : اللحم المذبوح وما تقشر من النبات . الأذفر :
الشديد الرائحة . دارين : موضع بالبحرين .
7 الحرجوج : الناقة الضامرة . مساندة القرا : عالية الظهر .
8 الخنوف : الفرس التي تميل رأسها إلى راكمها . الورق : القطأ أو الحمام البري . عرس : نزل
ليلاً .
9 البعفور : نوع من الغزلان . الصريم : القطعة من الرمل . الكناس : بيت الظبي بين الأشجار .

- 18 كَمْ قَدَ فَرِدَ مِنَ الْوَحْشِ حُرَّةً
19 فَأَمْسَى عَلَيْهِ أَطْلَسُ اللَّوْنِ شَاحِبًا
20 طَوِيلُ الْقَرَا عَارِي الْأَشَاجِعِ مَارِدٌ
21 فَبَاتَ يُذَكِّيهِ بِغَيْرِ حَدِيدَةٍ
22 فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَرَبُضٍ
23 وَوَجْهًا كَبْرُوقِ الْفَتَاةِ مُلَمَعًا
24 فَلَمَّا سَقَاهَا الْبَاسُ وَارْتَدَّ هُمُّهَا
25 أُتِيحَ لَهَا فَرْدٌ خَلَا بَيْنَ عَالِجٍ
26 كَسَا دَفْعُ رِجْلَيْهَا صَفِيحَةً وَجْهِهِ
27 مُرُوجٌ كَسَا الْقَرِيَانُ ظَاهِرَ لَوْنِهَا
28 فَبَاهَى كَفْحَلِ الْحَوْشِ يُنْعِضُ رَأْسَهُ
- 1 أَنَامَتْ بِذِي الذُّبَيْنِ بِالصَّيْفِ جَوْدَرًا¹
2 شَحِيحًا يُسَمِّيهِ النَّبَاطِيُّ نَهْسَرًا²
3 كَشَقُّ الْعَصَا فُوهُ إِذَا مَا تَضَوَّرًا³
4 أَخُو قَنْصٍ يُمَسِّي وَيُصْنِحُ مُقْفَرًا⁴
5 إِهَابًا وَمَعْبُوطًا مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرًا⁵
6 وَرَوَقِينَ لَمَّا يَعْدُوا أَنْ تَقَمَّرًا⁶
7 إِلَيْهَا وَلَمْ يَتْرُكْ لَهَا مُتَأَخَّرًا⁷
8 وَبَيْنَ حِبَالِ الرَّمْلِ فِي الصَّيْفِ أَشْهُرًا⁸
9 إِذَا انْجَرَدَتْ نَبَتَ الْخَزَامَى الْمُنَوَّرًا⁹
10 مِرَارًا مِنَ الْقُرَاصِ أَحْوَى وَأَصْفَرًا¹⁰
11 كَمَا يُنْعِضُ الْوَضْعُ الْفَنِيقَ الْمُجَفَّرًا¹¹

- 1 ذو الذئبين : مكان . الجؤذر : ولد البقرة الوحشية .
2 الأطلس : الذئب الخبيث . النهسر : ولد الضبع ، وكذلك الذئب .
3 القرا : الظهر . الأشاجع : عروق ظاهر اليد والكف . تَضَوَّرَ : تضايق من شدة الجوع .
4 يذكيه : يحثه على الصيد ويرغبه فيه .
5 الإهاب : الجلد . المعبوط : الدم النازف من الجرح .
6 البرقوق : البرقع . الروقان : القرنان . تقمَّر : اصطاد في ضوء القمر .
7 البأس : الشدة .
8 عالج : رمل في ديار كلب .
9 انجردت الفرس : تقدمت في سيرها .
10 القرينان : مجرى الماء في الروض . القراص : نبات أصفر ينبت في الرياض . الأحوى : الأحمر المائل إلى سواد .
11 الحوش : فحول من الجنّ زعمت العرب أنها ضربت في أنعام لها . يُنْعِضُ : يحرك . الفنيق : الفحل المكرّم المتروك للضراب . المجفّر : من الجفر وهو العظيم من أولاد الشاء وغيرها .

- 29 وَوَلَّتْ بِهِ رُوحٌ خِفَافٌ كَانَتْهَا
30 كَأَصْدَافٍ هِنْدِيِّينَ صَهْبٌ لِحَاهُمُ
31 فَبَاتَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
32 وَبَاتَتْ كَأَنَّ كَشْحَهَا طِيَّ رِيْطَةٍ
33 تَلَالُأُ كَالشُّعْرَى الْعَبُورِ تَوَقَّدَتْ
34 يَمُورُ النَّدَى فِي مِدْرَيْنِهَا كَأَنَّهُ
35 وَعَادِيَةِ سَوْمِ الْجَرَادِ شَهْدُهَا
36 أَشَقُّ قَسَامِيًّا رَبَاعِيًّا جَانِبِ
37 شَدِيدِ قُلَاتِ الْمِرْقَمِينَ كَأَنَّمَا
38 يَمُرُّ كَمَرِيْخُ الْمُغَالِيِ انْتَحَتْ بِهِ
39 وَيُوقِي وَجِيفُ الْأَرْبَعِ السُّودِ لَحْمَهُ
- خَذَارِيفُ تُزْجِي سَاطِعَ اللَّوْنِ أُغْبِرًا¹
يَبِيعُونَ فِي دَارَيْنِ مِسْكَاً وَعَنْبَرًا²
وَكَانَ النَّكِيرُ أَنَّ تُضَيِّفَ وَتَجَارًا³
إِلَى رَاجِحٍ مِنْ ظَاهِرِ الرَّمْلِ أُعْفِرًا⁴
وَكَانَ عَمَاءٌ دُونَهَا فَتَحَسَّرًا⁵
فَرِيدٌ هَوَى مِنْ سِلْكِهِ فَتَحَدَّرًا⁶
فَكَفَلَتْهَا سَيِّدًا أَزَلَ مُصَدَّرًا⁷
وَقَارَحَ جَنْبِ سُلٍّ أَفْرَحَ أَشْقَرًا⁸
بِهِ نَفْسٌ أَوْ قَدْ أَرَادَ لِيَزْفِرًا⁹
شِمَالُ عِبَادِيٍّ عَلَى الرِّيحِ أُعْسِرًا¹⁰
كَأَيُّنِي التَّابُوتُ أُخْزَمَ مُجْفَرًا¹¹

- 1 خذاريف : جمع خذروف ، وهو عود يربطه الولد بخيط فيدور بسرعة ، يشبه به الفرس السريع .
2 الأصدا ف : غشاء اللؤلؤ . الأصهب : الأشقر . دارين : بلدة في البحرين اشتهرت بمسكها .
3 النكير : إنكار الأمر . تجار : تصيح .
4 الريطة : الملاءة ، الثوب . الراجح : الوازن .
5 تلالأ : تتلألأ . الشعري العبور : كوكب من كواكب الحر .
6 يمور : يجري . المدرى : القرن . الفريد : اللؤلؤ . السلك : الخيط . تحدّر : سقط .
7 السيد : الذئب والأسد . الأزل : القليل لحم العجز . المصدّر : الكبير الصدر .
8 القسامي : الذي تكسرت أنيابه من جانب واحد . الرباعي : الذي نمت أنيابه من أربعة أعوام . القارح : الذي شقت نابه وطلعت .
9 القلت : الفجوة بين الكتف والعنق .
10 المريخ : السهم الطويل . انتحى : جدّ في الأمر .
11 الوجيف : ضرب سريع من السير . الأربع السود : أي الليالي الأربع السوداء المظلمة .
المجفر : العظيم من كل شيء .

- 40 فَلَمَّا أَتَى لَا يَنْقُصُ الْقَوْدُ لَحْمَهُ
41 وَكَانَ أَمَامَ الْقَوْمِ مِنْهُمْ طَلِيعَةٌ
42 وَنَهْنَهْتُهُ حَتَّى لَبَسْتُ مُفَاضَةً
43 وَجَمَعْتُ بَزْيَ فَوْقَهُ وَدَفَعْتُهُ
44 وَعَرَفْتُهُ فِي شِدَّةِ الْجَرِيِّ بِاسْمِهِ
45 فَظُلَّ يُجَارِيهِمْ كَأَنَّ هَوْيَهُ
46 أَزْجُ يَذِلُّ الرِّيحَ لَحْيِيهِ سَابِقًا
47 لَهُ عُنُقٌ فِي كَاهِلٍ غَيْرِ جَانِبٍ
48 وَبَطْنٌ كَظْهِرِ الثَّرَسِ لَوْ شُلَّ أَرْبَعًا
49 فَكَفَّ أُولَى شُقْرِ جِيَادًا ضَوَامِرًا
50 فَارْسِلَ فِي دُهْمٍ كَأَنَّ حَنِينَهَا
51 لَهَا حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ
- نَقَصْتُ الْمَدِيدَ وَالشَّعِيرَ لِيَضْمُرًا¹
فَأَرَبَى يَفَاعًا مِنْ بَعِيدٍ فَبَشْرًا²
مُضَاعَفَةً كَالنَّهْيِ رِيحٌ وَأُمِطْرًا³
وَنَائَاتُ مِنْهُ خَشْيَةٌ أَنْ يُكْسَرَ⁴
وَأَشْلَيْتُهُ حَتَّى أَرَا حَ وَأَبْصَرَ⁵
هُوَيُّ قُطَامِيٍّ مِنَ الطَّيْرِ أَمْعَرًا⁶
نَزَائِعُ مَا ضَمَّ الْخَمِيسُ وَضَمَّرًا⁷
وَلَجَّ بَلَحْيِيهِ وَنَحَّى مُدْبِرًا⁸
لَأَصْبَحَ صِفْرًا بَطْنُهُ مَا تَخَرَّخَرًا⁹
فَزَحْزَحَهَا عَنْ مِثْلِهَا أَنْ تَصَدَّرًا¹⁰
فَجِيحُ الْأَفَاعِي أَعْجَلَتْ أَنْ تَجَحَّرًا¹¹
عَلَى هَامَةٍ بِالصَّيْفِ حَتَّى تَمُورًا¹²

- 1 المديد : الدقيق ، أي القمح .
- 2 اليفاع : المكان العالي المشرف .
- 3 نهنه : حرَّك . المفاضة : الدرع الواسعة . النهي : غدير الماء . ريح : أصابته الريح .
- 4 البز : كل ما يلبسه المقاتل من سلاح . نأتا : كفَّ ومنع .
- 5 أشليته : أغريته .
- 6 هويّه : سرعته . القطامي : الصقر . الأمعر : الذي سقط ريشه أو وبره أو شعره .
- 7 زج : طعن . ذلق الرمح : طرفه الحاد . اللحيان : جانبا الفم . النزائع : الخيول المتقدمة .
- 8 الخميس : الجيش الكبير . ضمّر الخيل : درّبها على السباق والسرعة .
- 9 الجانب : القصير . اللحيان : جانبا الفك .
- 9 شل : طرد . أربعاً : أربع ليالٍ . صفرًا : خاليًا . خرخر البطن : اضطرب وتغيّر حاله .
- 10 كف : منع من السبق .
- 11 الدهم : جمع أدهم وهو الأسود . تجحّر : دخل في جحره .
- 12 الحجل : هنا أولاد النوق الصغار . تمور : تحرك واضطرب ، أي رؤوس صغارها .

- 52 إِذَا هِيَ سَيَقَتْ دَافَعَتْ ثَفِنَاتَهَا
53 وَتَغْمِسُ فِي الْمَاءِ الَّذِي بَاتَ آجِنًا
54 حَنَاجِرَ كَالْأَقْمَاعِ فَحَّ حَنِينُهَا
55 وَمَهْمَا يَقْلُ فِينَا الْعَدُوُّ فَإِنَّهُمْ
56 فَمَا وَجَدَتْ مِنْ فِرْقَةٍ عَرِيَّةٍ
57 وَأَكْثَرَ مِنَّا نَاكِحًا لِغَرِيْبَةٍ
58 وَأَسْرَعَ مِنَّا إِنْ أَرَدْنَا انْصِرَافًا
59 وَأَجْدَرَ أَنْ لَا يَتْرُكُوا عَانِيًا لَهُمْ
60 وَأَجْدَرَ أَنْ لَا يَتْرُكُوا مِنْ كَرَامَةٍ
61 وَقَدْ آنَسَتْ مِنَّا قُضَاعَةً كَالِإِغَا
62 وَكِندَةً كَانَتْ بِالْعَقِيقِ مُقِيمَةً
63 كِنَانَةً بَيْنَ الصَّخْرِ وَالْبَحْرِ دَارُهُمْ
- إِلَى سُرْرِ بُجْرِ مَزَادًا مُقِيرًا¹
إِذَا أَوْرَدَ الرَّاعِي نَضِيحًا مُجِيرًا²
كَمَا نَفَخَ الزَّمَارُ فِي الصَّبْحِ زَمَخَرًا³
يَقُولُونَ مَعْرُوفًا وَآخَرَ مُنْكَرًا
كَفِيلًا دَنَا مِنَّا أَعَزَّ وَأَنْصَرًا⁴
أَصِيبَتْ سِبَاءٌ أَوْ أَرَادَتْ تَخِيرًا⁵
وَأَكْثَرَ مِنَّا دَارِعِينَ وَحُسْرًا⁶
فَيَغْبِرُ حَوْلًا فِي الْحَدِيدِ مُكْفَرًا⁷
ثَوِيًّا وَإِنْ كَانَ الثَّوَابَةُ أَعْضَرًا⁸
فَأَضْحَوْا بِبَصْرَى يَعْصِرُونَ الصَّنُوبَرَا⁹
وَنَهْدٌ فَكَلًّا قَدْ طَحَرْنَاهُ مَطْحَرًا¹⁰
فَأَحْجَرَهَا أَنْ لَمْ تَجِدْ مَتَاخَرًا¹¹

- 1 الثفنة من الناقة : ما مسَّ الأرض من ركبته وأصول فخذيه . السرر : جمع سرّة وهي التجويف في البطن . البجر : نتوء السرّة وغلظها في البطن . المقيّر : المطلي بالقطران .
- 2 الآجن : الفاسد الذي تغيّر لونه وطعمه . النضيج : الحوض . المجير : من الجيار وهو الرماد المزوج بالتراب .
- 3 الفخ : من الفحيح وهو صوت الحية . الزمخر : قصب المزمار .
- 4 الكفيل : المثل .
- 5 سباء : عن طريق السبي .
- 6 حسر : جمع حاسر وهو المقاتل بغير سلاح .
- 7 العاني : الأسير المقيّد . الحول : السنة .
- 8 الثوي : المقيم . الأغضر : الناعم الناضر .
- 9 الكاليء : ما تأخّر دفعه من الدين . يعصرون : يستغلّون .
- 10 العقيق : مكان . نهـد : قبيلة . طحره : قذفه ورمى به .
- 11 كنانة : قبيلة . أحجرها : أدخلها في حجرها .

- 64 وَنَحْنُ ضَرْبُنَا بِالصَّفَا آلَ دَارِمٍ
وَحَسَّانَ وَابْنَ الْجَوْنِ ضَرْبًا مُنْكَرًا¹
65 وَعَلْقَمَةَ الْجَعْفِيِّ أَدْرَكَ رَكْضُنَا
بِذِي النَّخْلِ إِذْ صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرًا²
66 ضَرْبَنَا بِطَوْنِ الْخَيْلِ حَتَّى تَنَاوَلَتْ
عَمِيدَيَّ بَنِي شَيْبَانَ عَمَرُوا وَمُنْذَرًا³
67 أَرْحَنًا مَعْدًا مِنْ شَرَا حَيْلٍ بَعْدَمَا
أَرَاهَا مَعَ الصَّبْحِ الْكَوَاكِبَ مُظْهِرًا⁴
68 تَمَرَّنَ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا
رَوَيْنَ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَحْمَرًا⁵
69 وَمِنْ أَسَدٍ أَغْوَى كَهَوْلًا كَثِيرَةً
بَنَهْيِ غُرَابٍ يَوْمَ مَا عَوَّجَ الذَّرَا⁶
70 وَتُنْكَرُ يَوْمَ الرُّوعِ أَلْوَانُ خَيْلِنَا
مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا⁷
71 وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا نَعُودُ خَيْلِنَا
إِذَا مَا التَّقِينَا أَنَّ تَحِيدَ وَتَنْفِرًا⁸
72 وَمَا كَانَ مَعْرُوفًا لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا
صِحَاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرًا أَنْ تُعْقَرًا⁹

26ب (68) لسان العرب 454/13 (وهن) ؛ وتهذيب اللغة 446/6 ؛ وأساس البلاغة (وهن) ؛
وتاج العروس (وهن) ؛ والمعاني الكبير ص 284 .

(70) التذكرة الحمدونية 408/3 ؛ والتذكرة السعدية ص 142 .

(71) التذكرة الحمدونية 408/3 (رواية الصدر فيه : «وإنَّا لقوم ما نُعوْدُ خَيْلِنَا») ؛ والتذكرة
السعدية 142 (والرواية فيه كما في التذكرة الحمدونية) .

(72) التذكرة الحمدونية 409/3 (وفيه «وليس بمعروف» مكان «وما كان معروفًا») ؛
والتذكرة السعدية ص 142 (والرواية فيه كما في التذكرة الحمدونية) .

1 الصفا : مكان .

2 علقمة : كان قائد بني جعف . صام النهار : اعتدل واقترب من الظهيرة .

3 العميدان : القائدان .

4 شراحيل : ابن الأصهب الجعفي وكان شديد الغارات .

5 المضرحية : أراد بها نسور السماء ، والمضرحية النجبية الأصل .

6 نهى غراب : اسم موضع . الذرا : الرؤوس .

7 الجون : الأسود والأحمر .

8 نفر من القتال : تخلف وارتد .

9 تعقرت الخيل : أصيبت بجروح .

- 73 بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدًا وَجُودًا وَسُودَدًا¹ وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا¹
74 وَكُلَّ مَعْدٍ قَدْ أَحَلَّتْ سُيُوفُنَا جَوَانِبَ بَحْرِ ذِي غَوَارِبٍ أَخْضَرًا²
75 لِعَمْرِي لَقَدْ أُنْذِرْتُ أَزْدًا أَنَاتَهَا لِنَتَنَظَّرَ فِي أَحْلَامِهَا وَتُفَكَّرًا³
76 وَأَعْرَضْتُ عَنْهَا حِقْبَةً وَتَرَكْتُهَا لِأُبْلَغَ عِذْرًا عِنْدَ رَبِّي فَأَعْذَرًا⁴
77 وَمَا قُلْتُ حَتَّى نَالَ شَتْمُ عَشِيرَتِي نَفِيلَ بْنِ عَمْرٍو وَالْوَحِيدَ وَجَعْفَرًا⁵
78 وَحَيَّ أَبِي بَكْرٍ وَلَا حَيَّ مِثْلَهُمْ إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ الْعِمَاسَ الْمَذْمَرًا⁶
79 وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا مَا أُورِدَ الْأَمْرُ أَصْدَرًا⁷
80 وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْذَرًا⁸

26ب(73) التذكرة الحمدونية 409/3 ، 42/6 (ورواية الصدر فيه : «بلغنا السماء مجدنا وجدودنا»).

(79) تاريخ الإسلام ص 259 ؛ والاستيعاب ص 1516 ، 1521 ؛ والتذكرة الحمدونية 269/1 (وفيه : «حلم» مكان «جهل»).

(80) لسان العرب 48/4 (بدر) ، 124/9 (رفف) ؛ وتاج العروس 138/10 (بدر) ؛ والبصائر والذخائر 197/9 ؛ ومجموعة المعاني ص 377 ؛ وأدب الدنيا والدين ص 308 ؛ وتاريخ الإسلام ص 259 ؛ واللطائف والظرائف ص 116 ؛ والحامسة =

1 المظهر : الظهور . ويروى : أن النابغة كان يفتخر ويقول : أتيت النبي (صلعم) وأنشدته هذا البيت . (التذكرة الحمدونية 42/6) .

2 معدّ : العرب عامة . غوارب البحر : أمواجه المضطربة .

3 الأناة : من تأنّى في الأمر إذا تمهل وتأخّر . الأحلام : العقول .

4 أعرض عن الأمر : تغاضى عنه وتغافل .

5 نفيل بن عمرو ، والوحيد ، وجعفر : من أبناء ربيعة بن عامر بن صعصعة قوم الشاعر .

6 العماس : الحرب الشديدة . المذمر : المقدر .

7 أورد وأصدر : قصد الماء وعاد عنه .

8 البوادر : الإسراع في بتّ الأمور وعلاجها .

- 81 فَفِي الْحِلْمِ خَيْرٌ مِنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وَفِي الْجَهْلِ أحياناً إِذَا مَا تَعَذَّراً¹
- 82 كَذَلِكَ لِعَمْرِي الدَّهْرُ يَوْمَانِ فَاعْرِفُوا شُرُورٌ وَخَيْرٌ لَا بَلَّ الشَّرُّ أَكْثَرُ²
- 83 إِذَا افْتَخَرَ الْأَزْدِيُّ يَوْمًا فَقُلْ لَهُ تَأَخَّرْ فَلَنْ يَجْعَلَ لَكَ اللَّهُ مَفْخَرًا³
- 84 فَإِنْ تَرَدَّ الْعَلِيَّاءُ فَلَسْتَ بِأَهْلِهَا وَإِنْ تَبَسَّطَ الْكَفِيُّ بِالْمَجْدِ تُقْصَرًا⁴
- 85 إِذَا أُدْلِجَ الْأَزْدِيُّ أُدْلِجَ سَارِقًا فَأَصْبَحَ مَخْطُومًا بَلَّوْمٍ مُعَذَّرًا⁵

* * *

= البصرية 6/1 ؛ وسمط الآلي ص 247 ؛ وأما المرتضى 266/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 153 ؛ 786 ؛ والشعر والشعراء ص 295 ؛ ومعجم الشعراء ص 195 ؛ والأغاني 13/5 ؛ ومجالس ثعلب ص 595 ؛ والبداية والنهاية 176/6 ؛ والمنتظم 208/6 ؛ والتذكرة الحمدونية 269/1 ، 245/3 (وفيه : «جهل» مكان «حلم») ؛ وخزنة الأدب 170/3 ، 419/7 ؛ والعقد الفريد 52/2 ؛ والاستيعاب ص 1516 ، 1521 ؛ والإصابة 220/6 ؛ ونثر الدر 174/4 ؛ وربيع الأبرار 655/1 ؛ ونهاية الأرب 358/3 .

- 1 تعذراً : أي إذا تعذّر الحلم فلا بدّ من اللجوء إلى العنف .
- 2 أكثرًا : مستعملة على أنّها فعل بمعنى زاد ، و«الشرّ» قبلها مبتدأ .
- 3 المفخر : كلّ ما يدعو إلى الفخر .
- 4 العليا : العليا (مخفّفة) أي المجد .
- 5 أدلج : خرج ليلاً . المخطوم : المربوط الأنف . المعذّر : المربوط العذار وهو جانب الخدّ .

[من الطويل]

وقال :

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | تَذَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى تُهَيِّجُ لِلْفَتَى | وَمِنْ حَاجَةِ الْمَحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَا |
| 2 | نَدَامَايَ عِنْدَ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَرَّقٍ | أَرَى الْيَوْمَ مِنْهُمْ ظَاهِرَ الْأَرْضِ مُقْفَرًا ¹ |
| 3 | تَقْضَى زَمَانُ الْوَصْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا | وَلَمْ يَنْقُضِ الشَّقُّوْهُ الَّذِي كَانَ أَكْثَرَا |
| 4 | وَإِنِّي لِأَسْتَشْفِي بِرُؤْيَا جَارَهَا | إِذَا مَا لِقَاوُهَا عَلَيَّ تَعَذَّرَا ² |
| 5 | وَالْقِيَّ عَلَى جِيرَانِهَا مَسْحَةَ الْهَوَى | وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا لِي قَبِيلًا وَمَعَشَرًا ³ |
| 6 | تَرَدَّيْتُ ثَوْبَ الذِّلِّ يَوْمَ لَقِيْتُهَا | وَكَانَ رِدَائِي نَخْوَةً وَتَجَبُّرًا ⁴ |
| 7 | حَسِينَا زَمَانًا كُلَّ بَيْضَاءٍ شَحْمَةً | لَيَالِي إِذْ نَغَزَوْا جُذَامًا وَحِمِيرًا ⁵ |
| 8 | إِلَى أَنْ لَقِينَا الْحَيَّ بِكَرِّ بْنِ وَائِلٍ | ثَمَانِينَ أَلْفًا دَارِعِينَ وَحُسْرًا ⁶ |

26ج (1-2) الاستيعاب ص 1520 .

(3) خزانة الأدب 171/3 ؛ والاستيعاب ص 1520 .

(4) خزانة الأدب 171/3 ؛ والاستيعاب ص 1520 .

(5) الاستيعاب ص 1520 .

(6-7-8) خزانة الأدب 171/3 ؛ والاستيعاب ص 1520 .

1 المنذر بن محرق : هو ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر اللخمي .

2 إن جاراها يذكره بها .

3 المسحة : الإشارة . القبيل : القريب المجاور .

4 تردى : لبس . التجبر : الاعتزاز بالنفس .

5 شحمة : إشارة إلى المثل القائل : «ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة» . جذام وحمير :

قبيلتان .

6 الدارعون : لابسو الدروع . الحسر : جمع حاسر ، وهو الرجل بدون سلاح .

- 9 فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ
10 سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا
11 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشًا يَكْفُهُ
12 وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
13 أُقِيمُ عَلَى التَّقْوَى وَأَرْضَى بِفِعْلِهِ
بِغَضٍ أَبَتْ عِيدَانُهُ أَنْ تُكْسَرَ¹
وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَ²
شَكَا الْفَقْرَ أَوْ لَأَمَ الصَّدِيقَ فَأَكْثَرَ³
حَلِيمٌ إِذَا مَا أُوْرَدَ الْأَمْرُ أَصْدَرَ⁴
وَكُنْتُ مِنَ النَّارِ الْمَخُوفَةِ أَوْجَرَ⁵

26ج (9) الأشباه والنظائر 209/7 ؛ وخزانة الأدب 171/3 ؛ والدرر 167/3 ؛ والاستيعاب ص 1520 ؛ وبلا نسبة في جمع الهوامع 226/1 .
(10) الدرر 295/5 ؛ وخزانة الأدب 171/3 (وفيه «ولكننا كنا» مكان «ولكنهم كانوا») ؛ والاستيعاب ص 1520 ؛ وبلا نسبة في أمالي الزجاجي ص 10 ؛ وحاشية يس 249/1 ؛ وجمع الهوامع 104/2 .
(11) بلا نسبة في كتاب العين 390/5 .
(12) لسان العرب 124/9 (رفف) ؛ ومجموعة المعاني ص 377 ؛ أدب الدنيا والدين ص 308 ؛ واللطائف والظرائف ص 116 (وفيه «أديب» مكان «حليم») ؛ والحماسة البصرية 6/1 ؛ وسط اللآلي ص 247 ؛ وأمالي المرتضى 266/1 ؛ وجمهرة أشعار العرب ص 153 ، 786 ؛ والشعر والشعراء ص 295 ؛ ومعجم الشعراء ص 195 ؛ والأغاني 13/5 ؛ ومجالس ثعلب ص 595 ؛ والبداية والنهاية 176/6 ، 177 ؛ والمنظوم 208/6 ؛ والتذكرة الحمدونية 269/1 ؛ وخزانة الأدب 170/3 ؛ 419/7 ؛ والإصابة 220/6 .

- 1 النبع : شجر أصفر العود صلب الخشب ، إذا تقادم احمرّ لونه يستخدم في صناعة القسيّ والسهام ؛ والنبع كناية عن كرم الأصل وشرف النسب .
2 الكأس : كناية عن الموت .
3 كفه : هنا منعه من اللجوء إلى طلب العون من الآخرين .
4 أورد الأمر وأصدره : أقبل عليه وتراجع عنه ، وأصله في ورود الماء والصدور عنه .
5 الأوجر : الشديد الخوف .

- 14 إِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظُلَلَاتِهَا سَوَاقِطُ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَ¹
- 15 وَكَلْبًا وَلَحْمًا لَمْ نَزَلْ مِنْذُ أَحْمَضَتْ يَحْمَضُنَا أَهْلُ الْجَنَابِ وَخَيْرًا²
- 16 مُكَبَّ رَوْقِيهِ الْكِنَاسَ كَأَنَّهُ مُعْشَى غَمَى إِلَّا إِذَا مَا تَنَشَّرَا³
- 17 وَإِنَّ أَمْرًا أَهْدَى إِلَيْكَ قَصِيدَةً كَمُسْتَبْضِعٍ تَمَرًّا إِلَى أَرْضِ خَيْرَا⁴
- 18 فَمَنْ يَكُ لَمْ يَنَّا بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ فَإِنِّي وَرَبُّ الرَّاغِصَاتِ لِأَثَارَا⁵
- 19 فَقَرَّبْتُ مِرْبَاةً تَخَالُ ضُلُوعَهَا مِنَ الْمَاسِيخَاتِ الْقِسِيِّ الْمُوتَرَا⁶

26ج (14) شرح شواهد الإيضاح ص 484 ؛ والكتاب 63/1 ؛ ولسان العرب 317/7 (سقط) ؛ والحامسة البصرية 6/1 (وفيه «ظلاله» مكان «ظلالتها» ، وهذا تصحيف .
 (15) لسان العرب 139/7 (حمض) ؛ وتهذيب اللغة 223/4 .
 (16) لسان العرب 135/15 (غما) ؛ وتهذيب اللغة 216/8 ؛ والمعاني الكبير ص 731 .
 (18) شرح أبيات سيويه 250/2 ؛ والكتاب 512/3 ؛ والمقاصد النحوية 336/4 ؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني 46/2 ، 505 ؛ وشرح المفصل 39/9 .
 (19) لسان العرب 71/14 (برى) ؛ وتاج العروس (برى) ؛ وللشماخ بن ضرار في ديوانه ص 133 ؛ ولسان العرب 56/3 (مسخ) ؛ والتنبيه والإيضاح 290/1 ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 234/1 ، 323/5 ؛ ومجمل اللغة 327/4 .

- 1 ظلالها : ظلالاتها الكثيفة الغضة .
- 2 كلب ولخم : من القبائل العربية . حمض : رعى الحمض . الجناب وخير : مكانان . طردناهم ونفيهم عن منازلهم إلى الجناب وخير .
- 3 الروقان : القرنان . الكناس : بيت الظبي بين الشجر الملتف . الغمى : ما غطاه من أوراق الشجر . تنشر : تفرق وامتد وانبسط .
- 4 يصف ثورا لجأ إلى كناسه واحتجب عن الأنظار تحت الأغصان المتفرقة . المستبضع : الذي يتاجر بالبضاعة . خير : أرض غنية بالتمر .
- 5 الراقصات : النوق المسرعة في اهتزاز كانه الرقص والمتجهة نحو مكة زمن الحج .
- 6 المبراة : الناقة المهزولة التي براها المسير . الماسخيات : الهزليات . القسي : جمع قوس . الموتر : التي اشتدت أوتارها .

- 20 بِنَفْسِي وَأَهْلِي عُصْبَةٌ سَلَمِيَّةٌ يُعِدُّونَ لِلْهَيْجَا عَنَاجِيحَ ضُمَرًا¹
 21 وَقَالُوا لَنَا أَحْيَاوَا لَنَا مَنْ قَتَلْتُمْ لَقَدْ جِئْتُمْ إِذَا مِنَ الْأَمْرِ مُنْكَرًا²
 22 وَلَسْنَا نَرُدُّ الرُّوحَ فِي جِسْمِ مَيِّتٍ وَكُنَّا نُسِيلُ الرُّوحَ مِمَّنْ تَنْشُرًا³
 23 نَمِيتُ وَلَا نُحْيِي كَذَلِكَ صُنْعُنَا إِذَا الْبَطْلُ الْحَامِي إِلَى الْمَوْتِ أَهْجَرًا⁴
 24 مَلَكْنَا فَلَمْ نَكْشِفْ قِنَاعًا لِحَرَّةٍ وَلَمْ نَسْتَلِبْ إِلَّا الْقِنَاعَ الْمَسْمَرًا⁵
 25 وَلَوْ أَنَّنَا شِئْنَا سِوَى ذَلِكَ أَصْبَحَتْ كَرَائِمُهُمْ فِينَا تَبَاعُ وَتُشْتَرَى⁶
 26 وَلَكِنْ أَحْسَابًا نَمْتَنَا إِلَى الْعُلَى وَأَبَاءَ صِدْقٍ أَنْ نَزُومَ الْحَقْرَا⁷

[27]

وقال :

1 وَمَا لَقِيتُ ذَاتَ الصَّفَا مِنْ حَلِيفِهَا وَكَانَتْ تُرِيهِ الْمَالَ غِبًّا وَظَاهِرَةً⁸

26ج (20-21-22-23) الاستيعاب ص 1520 .

(24-25-26) الاستيعاب ص 1521 .

27 (1) البيت للناطقة الجعدي في حياة الحيوان الكبرى 330/1 ؛ وهو للناطقة الذيباني في ديوانه

ص 154-155 ملفقاً من البيتين التاليين :

=

1 سلمية : من بني سلم . العناجيج : جمع عنجوج وهو الرائع من الخيل . الضمر : جمع ضامر وهو الهزيل الضعيف .

2 الإلاد : الأمر الفظيع العظيم .

3 تنشر : من النشر والنشور ، وهو بعث الأجساد بعد الموت .

4 أهجر : دخل وقت الهجرة أي عند منتصف النهار .

5 المسمر : المعلق بالمسمار ، أراد به الأخذ عنوة ، وعن طريق الحرب .

6 كرائمهم : نساؤهم عامة وليس بناتهم فحسب .

7 نزوم : نبتغي . المحقر : الأعمال الحقيرة المشينة .

8 ذات الصفا : الحية التي ذكرها العرب في أشعارهم .

وقال : [من الطويل]

1 فَنَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُعِدُّهُ الْفَقْرُ¹

وقال : [من الوافر]

1 فَمَا يُعْدِمُكَ لَا يُعْدِمُكَ مِنْهُ طَبَائِنَةُ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ²

= كما لَقِيتُ ذَاتُ الصَّفَا مِنْ حَلِيفِهَا وَمَا انْفَكَّتِ الْأَمْثَالُ فِي النَّاسِ سَائِرَهُ
فَوَاقَقَهَا بِاللَّهِ حِينَ تَرَاضِيَا فَكَانَتْ تُرِيهِ الْمَالَ غَبًّا وَظَاهِرَهُ

والبيت ، بالرواية التي أثبتناها ، في مجمع الأمثال 146/2 منسوب للناطقة النيباني .
28 (1) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 968 ؛ وقال المحقق عبد السلام هارون : «والحق أنه للأبيد الرياحي كما في الكامل ص 123 طبعة ليبسك» ، وليس كما قال ، فهو أول مقطوعة شعرية من أربعة أبيات ودون نسبة في الكامل ص 279 ؛ وهو أيضاً آخر بيت من مقطوعة شعرية من ستة أبيات في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1081 ؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 59/3 ؛ والحماسة البصرية 242/1 ؛ وأمالى القالي 73/2 ؛ والمقاصد النحوية 273/3 .

29 (1) البيت للجعدي في لسان العرب 263/13 (طبن) ؛ وتاج العروس (طبن) ؛ وللبخري الجعدي في لسان العرب 155/11 ، 156 (حظل) ؛ وجمهرة اللغة ص 553 ، 1142 ؛ وكتاب الجيم 144/2 ؛ وتاج العروس (حظل) ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 81/2 ؛ وتهذيب اللغة 456/4 ؛ وكتاب العين 84/2 .

1 يمتدح ذلك الرجل الذي يهبّ لنجدة الصديق ويخجل من الاستغاثة .
2 الطبائنة : أن ينظر الرجل إلى حليلته ، ويفكر في أمره معها . يحظل : يغار عليها ويمنعها من التصرف .

[30]

وقال : [من الطويل]

1 فَقُلْتُ لَهَا عَيْشِي جَعَارٌ وَجَرَّرِي بِلَحْمٍ أَمْرِي لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ¹

[31]

وقال : [من مجزوء الكامل]

1 المرءُ يَرِغَبُ فِي الْحَيَاةِ وَطَوَّلُ عَيْشٍ قَدْ يَضُرُّهُ

2 تَقْنَى بِشَاشَتِهِ وَيَقْنَى بَعْدَ حُلُوِّ الْعَيْشِ مُرَّةً²

30 (1) الكتاب 273/3 ؛ والكامل ص 891 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 125/4 (جرر) ،

140/4 (جعن) ؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص 74 ؛ والمقتضب 375/3 .

31 (1) البصائر والذخائر 165/8 ؛ ومجموعة المعاني ص 577 والتذكرة الحمدونية 41/6

(وفيها «يأمل أن يعيش» مكان «يرغب في الحياة» ؛ وحامسة البحري ص 95 (وفيه

«يهوى أن يعيش» مكان «يرغب في الحياة» و«ما» مكان «قد» ؛ وأمالى المرتضى

266/1 (وفيه «يهوى أن يعيش» مكان «يرغب في الحياة» و«ما» مكان «قد» ؛

وأمالى القالي 8/2 ؛ وخزانة الأدب 172/3 ؛ وتاريخ الإسلام ص 259 (وفيه «عمر»

مكان «عيش») .

(2) البصائر والذخائر 165/8 ؛ ومجموعة المعاني ص 557 (وفيه «ويأتي» مكان

«ويبقى» ؛ وحامسة البحري ص 95 (ورواية الصدر فيه : تذوى نَضَارَتُهُ ويعبُرُ) ؛

وأمالى المرتضى 266/1 ؛ وأمالى القالي 8/2 ؛ وخزانة الأدب 172/3 وتاريخ

الإسلام ص 259 .

1 عَيْشِي : من «عاش» بمعنى أفسد كثيراً . جعار : اسم للضبع معدول عن الجاعرة وسميت

الضبع بذلك لأنها تجعر .

البيت يُضْرَبُ مثلاً لمن ظفر بعدوه ولم يكن طامعاً فيه من قبل .

2 البشاشة : طلاقة الوجه وتهلّله .

- 3 وَتَسُوُّهُ الْيَّامُ حَتَّى مَا يَرَى شَيْئاً يَسْرُهُ
4 كَمْ شَامِتٍ بِي إِنْ هَلَكَ تْ وَقَائِلِ لِلَّهِ دَرُهُ¹

[32]

وقال : [من الكامل]

- 1 وَكَأَنَّ فَاهَاً بَاتَ مُغْتَبِقاً بَعْدَ الْكَرَى مِنْ طَيِّبِ الْخَمْرِ²
2 شَرِيقاً بِمَاءِ الذُّوبِ أَسْلَمَهُ بِالطُّودِ أَيْمَنُ مِنْ قُرَى النَّسْرِ³
3 قُرْعُ الرُّوسِ لِصَوْتِهَا زَجَلٌ فِي النَّبْعِ وَالْكَحْلَاءِ وَالسِّدْرِ⁴
4 بَكَرَتْ تُبَغِّي الْخَيْرَ فِي سُبُلٍ مَخْرُوفَةٍ وَمَسَارِبٍ خُضِرِ⁵

- 31 (3) البصائر والذخائر 165/8 ؛ ومجموعة المعاني ص 577 ؛ وحاسة البحر ص 95 (وفيه «وتتابع الأحداث» مكان «وتسوؤه الأيام» ؛ وأمالى المرتضى 266/1 (وفيه «وتتابع» مكان «وتسوؤه» و«لا» مكان «ما» ؛ وأمالى القالي 8/2 ؛ وخزانة الأدب 172/3 (وفيه «وتتابع» مكان «وتسوؤه» . وتاريخ الإسلام ص 259 (وفيه «وتتابع» مكان «وتسوؤه» .
(4) البصائر والذخائر 165/8 ؛ وأمالى المرتضى 266/1 ؛ وأمالى القالي 8/2 .
32 (3) لسان العرب 585/11 (كحل) ؛ والشعر والشعراء ص 181 ؛ ولبيد في تاج العروس (كحل) ؛ وليس في ديوانه .
(4) الشعر والشعراء ص 182 .

- 1 لله درّه ، دعاء له وعكسه لا درّ درّه ، والدرّ : اللبن .
2 المغتبق : شارب الخمرة عند العشاء . الكرى : النوم والنعاس .
3 شريق بالماء : غصّ حلقه به . الذوب : العسل المذاب . الطود : الجبل . الأيمن : المبارك .
النسر : لعله أحد كوكبين أولهما «النسر الطائر» والثاني «النسر الواقع» .
4 الزجل : الجلبة والصياح . النبع : شجر عوده صلب يستخدم للقسى والسهام . الكحلاء : نبات يجني النحل منه الشهد . السدر : شجر النبق . قرع الرؤوس : أراد بها النحل .
5 المخروفة : المجنّبة في فصل الخريف أي ناضجة . المسارب : السبل والطرق .

- 5 حَتَّى إِذَا غَفَلَتْ وَخَالَفَهَا مُتَسَرِّبًا أَدَمًا عَلَى الصَّدْرِ¹
6 صَدَعٌ أُسَيْدٌ مِنْ شُنُوءَةٍ مَشْدُ شَاءٍ قَتَلَنَ أَبَاهُ فِي الدَّهْرِ²
7 يَمْشِي بِمِخْجَمِهِ وَقِرَّتِهِ مُتَلَطِّفًا كَتَلَطَّفَ الْوَبْرُ³
8 فَأَصَابَ غِرَّتَهَا وَلَوْ شَعَرَتْ حَدِيتٌ عَلَيْهِ بَضِيقٍ وَعَرُ⁴
9 حَتَّى تَحْدَرَ مِنْ مَنَازِلِهَا أَصْلًا بِسَبْعِ ضَوَائِنٍ وَفُرُ⁵
10 مَا كَانَ أَغْنَى عَنْ أَبِي كَرَبٍ مَا كَانَ جَمَعَ أَوْ أَبِي الْجَبْرِ⁶
11 مِنْ هَجْمَةٍ دُهِمٍ مُزْنَمَةٍ حُمُرِ الْخُدُودِ وَقَيْنَةٍ بِكَرٍ⁷

32 (5) الشعر والشعراء ص 182 (وفيه «عقلت» مكان «غفلت»).

(7-6-8-9) الشعر والشعراء ص 182 .

(11) المعاني الكبير ص 1225 (ورواية الصدر فيه : ما كان أغنى عن أبي دُهم مزنة).

- 1 المتسريل : اللابس لباساً كاملاً . الأدم : كل ما يؤكل بالخبز وهنا لعله رداء يضعه جاني العسل على جسده ليتقي ونحر النحل .
2 الصدع : الرجل الشاب الشديد القوي ، وأصله في الوعول . الأسيد : تصغير أسد . شنوءة : لعلها اسم علم لمنع من الصرف . المشاء : الكثير المشي .
3 المحجم : الوعاء من زجاج . الوبر : دوية على قدر السنور شديدة الحياء لا ذنب لها تدجن في البيوت .
4 الغرة : الغفلة . حذب : انحنى ومال .
أراد أن ذلك الرجل فاجأ النحل على حين غرة ، ولو دَرَّتْ به لكنت انهالت عليه لسعاً في مكان ضيق يصعب عليه الفرار منه .
5 تحدر : نزل . أصلاً : عند الأصل ، أي قبيل المغيب . الضوائن : لعله وعاء من جلد الضأن يوضع فيه الشهد .
6 أبو كرب وأبو الجبر : رجلا من كندة .
7 الهجمة : القطعة الضخمة من الإبل وهنا من النحل . المزنة : الذي قطع شيء منها وبقي معلقاً أراد به الإبرة التي تركها النحلة في الجلد الملسوع .

12 وَأَبَحَّ جُنْدِيٌّ وَثَاقِبَةً سُبُكَتْ كَثَاقِبَةً مِنَ الْجَمْرِ¹

13 وَجَدِيدٍ حَرُّ الْوَجْهِ حُوِثَ بِأَلْ حِمْقَالٍ حَبْءٍ خَوَالِدِ الدَّهْرِ²

* * *

14 إِنِّي أَرَى إِبْلًا أَضُرَّ بِهَا دَارُ الْحِفَاطِ وَمَحْبِسُ التَّجْرِ³

* * *

15 أُسْدِيَّةٌ تَرَعَى الصَّرَادَ إِذَا ضَاقَتْ وَتَحْضُرُ جَانِبِي شَعْرِ⁴

[33]

وقال : [من الطويل]

1 أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بَيْنَ مُحَجَّرٍ إِلَى جَانِبِ الْقَمَرَى كَأَنَّ لَمْ تَغَيَّرْ⁵

32 (12) لسان العرب 406/2 (مبح) ؛ وتهذيب اللغة 4/13 ؛ وتاج العروس 299/6 (مبح) ؛
وأساس البلاغة (مبح) ؛ والمعاني الكبير ص 502 ، 1225 (وفيه «سُبُك» مكان
«سبكت»).

(13) المعاني الكبير ص 502 ، 1225 .

(14) المعاني الكبير ص 444 .

(15) لسان العرب 248/3 (صدر) ؛ وتهذيب اللغة 12/140 ؛ ومعجم ما استعجم
ص 830 (وفيه «صافت» مكان «ضاقت»).

33 (1) المنازل والديار 1/133 .

1 الأَبَحَّ : أراد به الدينار . الجنديّ : أراد به ديناراً من أجناد الشام . الثاقبة : المضيفة . سَبَكَ
المعدن : أذابه وخلّصه من الخبث ثم أفرغه في قالب .

2 حرّ الوجه : ما أقبل منه عليك . خوالد الدهر : أي الأيام الخالدة .

3 دار الحفاظ : الثغر يفد منه العدو . محبس التجر : حيث ينزل التجار .

4 أُسْدِيَّة : من بني أسد . الصرّاد : موضع تلقاء يأجج . شعر : جبل لبني سليم .

5 محجّر : اسم مكان . القمري : موضع .

- 2 وَقَفْتُ بِهَا لَا أَنْتَ قَاضٍ لُبَانَةٌ وَلَا الْيَأْسُ يَشْفِي حَاجَةَ الْمُتَذَكِّرِ¹
 3 أَلَا أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَى مَا يَعُولُهُ تَجَمَّلْ عَلَى مَا يُحْدِثُ الدَّهْرُ وَأَصْبِرْ²
 4 أَلَمْ خَيَّالٌ مِنْ أُمَيْمَةٍ مُوهِنًا طُرُوقًا وَأَصْحَابِي بِدَارَةِ خَنْزَرِ³
 5 إِذَا انْتَمَيَا فَوْقَ الْفِرَاشِ عَلاهُمَا تَضَوُّعٌ رِيًّا رِيحِ مِسْكِ وَعَنْبَرِ⁴
 6 فَإِنْ كُنْتَ لَا تَرْضَى بِمَا كَانَ جَائِيًا فَإِنْ كَانَ تَنْكِيرٌ لَدَيْكَ فَانْكِرِ⁵

[34]

وقال :

- 1 وَدَلَّاعٍ حُمِرٍ لِثَاثُهُمْ أَبْلِينَ شَرَّابِينَ لِلْجُزْرِ⁶

33 (2-3) المنازل والديار 133/1 .

- (4) لسان العرب 260/4 (خنزر) ؛ وتهذيب اللغة 672/7 ؛ وتاج العروس 161/11
 (خنزر) ، 227 (خنزر) ، 324 (دور) ؛ ومعجم ما استعجم ص 534 ؛ ومعجم
 البلدان 393/2 (خنزر) ، 426 (دائرة خنزر) .
 (5) لسان العرب 342/15 (نمي) ؛ وتهذيب اللغة 518/15 ؛ وتاج العروس (نمي) .
 (6) النوادر في اللغة ص 68 ؛ والمنازل والديار 134/1 (وفيه «أنتَ لم تُصْبِر» مكان «كنت
 لا تَرْضَى» .

- 34 (1) لسان العرب 91/8 (دلثع) ؛ وتهذيب اللغة 349/3 ؛ وتاج العروس 562/20
 (دلثع) .

1 اللبانة : الحاجة .

2 عاله الشيء يعوله : ثقل عليه وغلبه .

3 موهناً : ليلاً . الطُروق : وقت طلوع النجم . خنزر : مكان .

4 انتمى إلى المكان : صعد إليه . تَضَوُّعٌ : انتشر وفاح . الرِّيا : الرائحة الطيبة .

5 الجائي : اسم الفاعل من جاء ، الآتي .

6 الدلثع : الكثير لحم اللثة . الأبلين : جمع الأبل والآبل ، وهو الذي يحسن تربية الإبل
 ورعايتها .

[35]

وقال : [من الخفيف]

1 سَارَ فِينَا الْوَلَاةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ بِهِ بِالْقَسْطِ وَالْخَنَاءِ وَالْفُجُورِ¹

[36]

وقال : [من الوافر]

1 كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجُنُوبِ سَلَى نَعَامٌ قَاقَ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ²

* * *

35 (1) المثلث 375/2 .

36 (1) البيت له أو لشقيق الباهلي في لسان العرب 325/10 (قوق) ؛ ولشقيق الباهلي في شرح أبيات سيويه 308/1 ؛ وبلا نسبة في الإنصاف 63/1 ؛ ولسان العرب 343/11 (سلل) .

1 القسط : التضيق في الإنفاق . الخنا : الفحش والفجور .

2 العذير : هنا الصوت . سَلَى : موضع بالأهواز . جنوبه : نواحيه . قاق النعام : أحدث صوتاً .

قافية السين

[37]

وقال :

- 1 لَيْسْتُ أَنَسًا فَأَفْنَيْتُهُمْ وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَنَسٍ أَنَسًا¹
- 2 ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ إِلَهُهُ هُوَ الْمُسْتَأَسَّ²
- 3 وَعِشْتُ بِعِيشِينَ إِنَّ الْمُنُونَ تَلَقَّى الْمَعَايِشَ فِيهَا خِسَاسًا³

37 (1) تهذيب اللغة 443/12 ؛ ولسان العرب 17/6 (أوس) ، 203 (ليس) ؛ وتاج العروس 427/15 (أوس) ، 466/16 (ليس) ؛ والشعر والشعراء ص 301 ؛ وأما المرتضى 264/1 ؛ والأغاني 10/5 ، 11 ؛ والإصابة 219/6 ؛ وأساس البلاغة (ليس) بلا نسبة ؛ والمعمرن ص 82 ؛ والاستيعاب ص 1515 (وفيه «لقيت» مكان «ليست»).

(2) التنبيه والإيضاح 259/2 ؛ وكتاب العين 330/7 ؛ ومقاييس اللغة 150/1 ، 156 ؛ وتهذيب اللغة 137/13 ؛ ومجمل اللغة 216/1 ؛ وأساس البلاغة (أوس) ؛ ولسان العرب 17/6 (أوس) ، 333/13 (قرن) ؛ وتاج العروس 427/15 (أوس) ، 466/16 (ليس) ، (أهل) ، (قرن) ؛ والشعر والشعراء ص 301 ، والمعاني الكبير ص 1209 ؛ وأما المرتضى 264/1 ؛ والأغاني 10/5 ؛ وجمهرة اللغة ص 238 (بلا نسبة) 1109 ؛ والمخصص 227/12 (بلا نسبة) ، والمعمرن ص 82 ؛ والاستيعاب ص 1515 ؛ والإصابة 219/6 .

(3) لسان العرب 416/13 (منن) ؛ والشعر والشعراء ص 301 ؛ وتاج العروس (منن) ؛ وخزانة الأدب 168/3 ؛ التذكرة الحمدونية 42/6 .

- 1 لبس : معناها عايش وعاصر واستمر بعدهم .
- 2 المستأس : المستعاض ، يقال استأسني فأسته أي طلب إليّ العوض فعوضت عليه .
- 3 بعيشين : أي عمرين . الخساس : جمع خسيس وهو الدليل . وفي الخزانة 512/1 عن عمر بن شبة «أن النابغة عمر مئة وثمانين سنة ، وأنه أنشد عمر بن الخطاب (هذه الأبيات) فقال له عمر : كم لبثت مع كل أهل ؟ قال : ستين سنة» . ويروى : أن المنصور تمثل بهذه الأبيات عند موته .

- 4 فَحِيناً أَصَادِفُ غِرَاتِهَا وَحِيناً أَصَادِفُ مِنْهَا شِمَاساً¹
 5 نَشَاتُ غُلَاماً أَقَاسِي الْحُرُوبِ وَيَلْقَى الْمُقَاسُونَ مِنِّي مِرَاساً²
 6 وَحُمُرٍ مِنَ الطَّعْنِ غُلْبِ الرَّقَا بِ كَالْأَسَدِ يَفْتَرِسُونَ افْتِرَاساً³
 7 شَهِدْتُهُمْ لَا أَرْجِي الْحَيَا ةَ حَتَّى تَسَاقُوا بِسُمُرٍ كِيَاساً⁴
 8 وَخَيْلٍ يُطَاقِنَ بِالذَّارِعِينَ طِبَاقَ الْكِلَابِ يَطَّانَ الْمِرَاساً⁵
 9 فَلَمَّا دَنَوْنَا لِجَرَسِ النُّبُوحِ وَلَا نُبْصِرُ الْحَيَّ إِلَّا التِّمَاساً⁶

- 37 (4) لسان العرب 416/13 (منن) ؛ الشعر والشعراء ص 301 ؛ وخزانة الأدب 168/3 .
 (5) الشعر والشعراء ص 301 ؛ والأغاني 10/5 (وفيه «وكت» مكان «نشأت») .
 (6) الشعر والشعراء ص 301 .
 (7) الشعر والشعراء ص 302 ؛ وخزانة الأدب 168/3 .
 (8) التنبيه والإيضاح 310/2 ؛ وجمهرة اللغة ص 359 ، 724 ؛ ومقاييس اللغة 440/3 ، 46/6 ؛ وتهذيب اللغة 7/9 ؛ ولسان العرب 247/6 (هرس) ، 211/10 (طبق) ؛ وتاج العروس 29/17 (هرس) ؛ والشعر والشعراء ص 302 (وفيه «وشعث» مكان «ونخيل») ؛ والمعاني الكبير ص 46 (وفيه «وشعث» مكان «ونخيل») ؛ وكتاب الصناعتين ص 307 ؛ والعمدة ص 576 ؛ وبلا نسبة في مجمل اللغة 274/4 .
 (9) الحيوان 350/1 ؛ والشعر والشعراء ص 302 ؛ والأغاني 10/5 (وفيه «النباح لم نعرف» مكان «النبح ولا نبصر») .

- 1 الغرّة : الغفلة . الشّماس : من شَمَسَ الفرسُ ، إذا امتنع ركوبه أو كان مستعصياً .
 2 المقاسون : الذين يعالجون شدّة الحروب . المراس : الممارسة وشدّة الاختبار والعلاج .
 3 الغلب : جمع أغلب وهو الغليظ الرقبة ، والأغلب الأسد الكثيف شعر الرقبة وكذلك السيّد الوقور الشديد الهيبة .
 4 السمر : صفة للرماح . الكياس : جمع كأس (مخفّفة) كتاس .
 5 المطابقة : أن تقع الرجل موقع اليد ، والكلب يطابق والذئب لا يطابق . الهراس : شوك كأنه حسك .
 6 الجرس : الصوت . النبح : صوت الكلب .

- 10 أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهًا أَغْرَ مُلْتَبِسًا بِالْفُؤَادِ التِّبَاسَا¹
 11 يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلَيطِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا²
 12 بِأَنَسَةٍ غَيْرِ أَنْسِ الْقِرَا فِ تَخْلِطُ بِالْأَنْسِ مِنْهَا شِمَاسًا³
 13 إِذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَى جِيدَهَا تَثَنَّتْ عَلَيْهِ فَكَانَتْ لِبَاسًا⁴

* * *

- 37 (10) ديوان الأدب 227/4 ؛ وأساس البلاغة (ضوأ) ؛ وتاج العروس 319/1 (ضوأ) ،
 372/19 (سلط) ؛ ولسان العرب 112/1 (ضوأ) ؛ والشعر والشعراء ص 302 ؛
 والأغاني 10/5 وأدب الكاتب ص 453 ؛ وخزانة الأدب 237/5 ؛ وبلا نسبة في
 مقاييس اللغة 376/3 ؛ ومجمل اللغة 293/2 .
 (11) جمهرة اللغة ص 536 ؛ ولسان العرب 227/6 (نحس) ، 320/7 (سلط) ؛ وتاج
 العروس 539/16 (نحس) ، 372/19 (سلط) ؛ والكامل ص 477 ؛ وشرح
 القصائد السبع الطوال الجاهليات ص 101 (وفيه «تضيء» مكان «يضيء») ؛
 والشعر والشعراء ص 302 ؛ وجمهرة أشعار العرب 137/1 (وفيه «ذبال» مكان
 «سراج») ؛ وخزانة الأدب 237/5 ؛ والكامل ص 477 ؛ وبلا نسبة في كتاب العين
 144/3 ؛ وتهذيب اللغة 320/4 .
 (12) لسان العرب 15/6 (أنس) ، 114 (شمس) (وفيه «باللين» مكان «بالأنس») ؛ وتاج
 العروس 413/15 (أنس) (وفيه «باللين» مكان «بالأنس») ؛ والشعر والشعراء ص
 302 ؛ وبلا نسبة في المخصص 6/4 .
 (13) مقاييس اللغة 230/5 (ورواية العجز فيه : تَدَاعَتْ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسًا) ؛ وتهذيب اللغة =

- 1 ملتبساً بالفؤاد : أي أن حبه مختلط بقلبه .
 حين انكشف ظلام الليل كشفت لهم النار وجهاً حبيباً إلى القلب .
 2 سراج السليط : هو الزيت الجيد المشتق من دهن السمسم . النحاس : الدخان ، وذكر اسم
 «الله» لأنه كان لا يوقد في المساجد والكنائس إلا هذا النوع من الزيت .
 3 القراف والمقارفة : المخالطة ، ولا تكون إلا في الأشياء الدينية . الشماس : الممانعة التي لا
 تُطمع بها الرجال .
 4 ثنى : طوى . تثنى : مال وانحنى . اللباس : العرب تسمي المرأة لباساً . قال تعالى : ﴿هُنَّ لِبَاسٌ
 لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ .

- 14 بَعِيسٍ تَعَطَّفُ أَعْنَاقَهُهَا كَمَا عَطَّفَ الْمَاسِيخِيُّ الْقِيَّاسَا¹
 15 سَبَقْتُ إِلَى فَرَطٍ نَاهِلٍ تَنَابَلَةً يَحْفِرُونَ الرِّسَاسَا²
 16 وَحَرْبٍ ضُرُوسٍ بِهَا نَاحِسٌ مَرَيْتُ بِرُمُحِي فَكَانَ اعْتِسَاسَا³
 17 أَمَامَ لَوَاءٍ كَظِلِّ الْعُقَا بٍ مَنْ يَأْتِيهِ يَلْقَ طَعْنًا خِلَاسَا⁴
- * * *
- 18 فَأَصْبَحَ فِي النَّاسِ كَالسَّامِرِيِّ إِذْ قَالَ مُوسَى لَهُ لَا مِيسَاسَا⁵

= 444/12 ؛ ومجمل اللغة 262/4 ؛ ولسان العرب 203/6 (لبس) (وفيه) «كانت عليه» مكان «عليه فكانت» ؛ والشعر والشعراء ص 302 ؛ وتاج العروس 468/16 (لبس) (وفيه) «فكانت عليه» مكان «عليه فكانت» .

37 (14) تاج العروس 344/8 (مسخ) .

(15) كتاب الجيم 31/2 ؛ ولسان العرب 98/6 (رسم) ؛ وتاج العروس 121/16 (رسم) ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 120 ؛ وتهذيب اللغة 290/12 .

(16) لسان العرب 228/6 (نخس) ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 469 (وفيه) «فدُرَّت عساسة» مكان «فكان اعتساسة» .

(18) مجالس ثعلب ص 577 .

- 1 العيس : الإبل البيضاء . الماسخي : القواس الذي يصنع القسي ، وأصله لرجل من الأزد اسمه نبيشة بن الحارث أحد بني نصر بن الأزد . القياس : جمع قوس (على غير قياس) .
 إنها إبل بيضاء تخني أعناقها كإحناء الأقواس التي يصنعها هذا القواس .
- 2 الفرط : الذي يتقدم الناس والإبل إلى الماء فيهيئ الدلاء ويمدّ الأحواض بالماء . التنايلة : جمع تنبل وهو القصير ، والبلبد الكسلان . الرساس : الآبار .
- 3 الضروس : الأكول ، العضوض . الناحس : الوعل الذي يطول قرناه حتى يبلغا ذنبه ، ونخس ، غرز . مريت : أصل المري أن يمسح ضرع الناقة لتدرّ اللبن ، وهنا استخرج واستدرّ الدم بالسيف . اعتس الأمر : عرف نهايته وكشف سرّه .
- 4 اللواء : العلم . الطعن الخلاص : السريع الذي فيه مخالطة .
- 5 المساس : انتشار الجرب في البدن ؛ وعبرة «لا مِساس ! لا مِساس !» تُقال إذا دخل البيت قوم يُرتاب في أمرهم ، أي لا خير في الجربى .

[38]

وقال : [من المتقارب]

- 1 زَمِيرُ الْهَبَانِيقِ فِي زَمَخَرٍ مَجُوفٍ إِذَا مَا ارْتَجَسْنَ ارْتِجَاسًا¹
- 2 فَلَمَّا كَسَعَتْهُمْ بِالرَّمَا حِمْ أَلْخَلُوا إِلَيْهِنَّ حَوْمًا دِحَاسًا²
- 3 كَانَ تَجَاوَبَ أَصْوَاتِهَا إِذَا مَا قَرَّبْنَ الْمِيَاهَ الْخِمَاسًا³

[39]

وقال : [من الطويل]

- 1 أَغْرُقْ قَسَامِيَّ كُمَيْتٌ مُحَجَّلٌ خَلَا يَدِهِ الْيُمْنَى فَتَخْجِيلُهُ خَسَا⁴

* * *

38 (1) كتاب الجيم 81/2 .

(2) كتاب الجيم 187/1 .

(3) كتاب الجيم 81/2 .

39 (1) لسان العرب 483/12 (قسم) ؛ وتاج العروس 220/13 (غرر) ، (قسم) .

1 الهبانيق : جمع هَبَنَق وهو الأحق . الزمخر : الزمار الكبير الأسود . ارتجس الأمر : اختلط والتبس .

إِنَّهُمْ يَنْفَخُونَ بِمِزْمَارِهِمْ إِذَا تَعَرَّضُوا لِأَيِّ أَمْرٍ مَنَكَرٍ .

2 الكسع : الضرب على القفا باليد أو بالقدم . الحوم : القطيع الكبير من الجمال . الدحاس : الازدحام .

3 الخماس : الشرب في اليوم الخامس بعد الشرب الأخير .

4 القسامي : المنسوب إلى قسام وهو فرس لبني جعدة . خسا : واحد ، فرد .

قافية الشين

[40]

[من الرمل]

وقال :

- | | | |
|---|-----------------------------------|--|
| 1 | وَلَقَدْ أَغْدُو بِشَرْبِ أَنْفٍ | قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ رَبِّش ¹ |
| 2 | مَعَا زِقٌ إِلَى سُمَّهَةٍ | تَسِقُ الْآكَالَ مِنْ رَطْبٍ وَهَش ² |
| 3 | فَنَزَلْنَا بِمَلِيعٍ مُقْفِرٍ | مَسَّهُ طَلٌّ مِنَ الدَّجَنِ وَرَش ³ |
| 4 | وَلَدَيْنَا قَيْنَةٌ مُسْمِعَةٌ | ضَخْمَةُ الْأَرْدَابِ مِنْ غَيْرِ نَفْسٍ ⁴ |
| 5 | وَإِذَا نَحْنُ بِإِجْلِ نَافِرٍ | وَنَعَامٍ خَيْطُهُ مِثْلُ الْحَبَشِ ⁵ |
| 6 | فَحَمَلْنَا مَا هِنَا يُنْصِفُنَا | فَوْقَ يَعُوبٍ مِنَ الْخَيْلِ أَجَشٍ ⁶ |

40 (1-2-3) رسالة الغفران ص 200 .

(4-5-6) رسالة الغفران ص 201 .

- 1 الشُّرْبُ : رفاق الشراب . أَنْفٌ : جمع أنوف ، وهو الشديد الأنفة . الرِّبَشُ : العشب والنبات وورق الشجر .
- 2 سُمَّةٌ : كسكرة ، خوص يُجمع فيجعل شبيهاً بسفرة أي مائدة طعام . تسق : تجمع وتحمل .
- الآكَالُ : المأكولات . الهَشُّ : اليبس .
- 3 المَلِيعُ : الصحراء لا نبات فيها . الدَّجَنُ : المطر والغيم . الرَشُّ : المطر الخفيف .
- 4 النَفْسُ : التشعيت والتفريق .
- 5 الإِجْلُ : القطيع من الظباء والبقر الوحشية . الْخَيْطُ : جماعة النعام .
- 6 المَاهِنُ : الخادم ، ومَهَنٌ ، خدام . يَنْصِفُنَا : يخدمنا . الْيَعُوبُ : السريع الطويل من الخيل .
- الأَجَشُ : الخشن الصهيل وهي صفة مستحبة في الخيل .

- 7 ثُمَّ قُلْنَا دُونَكَ الصَّيْدَ بِهِ تُذَرِكُ الْمَحْبُوبَ مِنَّا وَتَعِشُ¹
- 8 فَأَتَانَا بِشَبُوبٍ نَاشِطٍ وَظَلِيمٍ مَعَهُ أُمٌّ خُشْشُ²
- 9 فَاشْتَوَيْنَا مِنْ غَرِيضٍ طَيِّبٍ غَيْرِ مَمْنُونٍ وَأَبْنَا بِغَبْشٍ³

* * *

40 (7-8-9) رسالة الغفران ص 201 .

- 1 تعش : من العيش ، أو لعله من عَشَّ الطائر يعشَّ إذا بنى عِشَّه ، والعشَّ كناية عن المأوى والراحة .
- 2 الشبوب : النشيط من الخيل الذي يقفز قفزاً وتتجاوز رجلاه مواقع يديه . الظليم : ذكر النعام . الخشش : الذي فيه خشيش أراد به غزالاً صغيراً .
- 3 الغريض : الطير من اللحم . الممنون : المقطوع الذي لا يفسده المنّ . أبنا : من «آب» بمعنى رجع . الغبش : مخالطة البياض آخر ظلمة الليل .

قافية الضاد

[41]

وقال : [من الطويل]

1 مُقِيمٌ مَعَ الْحَيِّ الْمُقِيمِ وَقَلْبُهُ مَعَ الرَّاحِلِ الْغَادِي الَّذِي مَا تَأَرَّضًا¹

* * *

41 (1) لسان العرب 113/7 (أرض) ؛ وتاج العروس 230/18 (أرض) .

1 تأرّض : أقام بالأرض وألصق بها .

قافية العين

[42]

وقال :
1 أَيْنَ الشُّطَّاطَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْمُطَبَّعَةِ¹

[43]

وقال :
1 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرُّ فَإِنَّمَا يُرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ²

42 (1) الرجز للناطقة الجعدي في المذهب للشيرازي 154/1 ؛ وشرحه «المجموع» 457/5 ؛ وهو بلا نسبة في لسان العرب 233/8 (طبع) ؛ وتاج العروس 232/20 (شطط) ، 450 (جلفع) ، 30/21 (ربع) ، 443 (طبع) ، (وسق) ؛ وتهذيب اللغة 187/2 ، 368 ؛ وكتاب الجيم 29/2 ؛ وديوان الأدب 302/1 ؛ وجمهرة اللغة ص 317 ، 1184 ؛ ومقاييس اللغة 481/2 ، 167/3 ، 439 ، 109/6 ؛ ومجمل اللغة 145/3 .

43 (1) البيت له أو للناطقة الذبياني في شرح شواهد المغني 507/1 ؛ وللناطقة الجعدي أو للناطقة الذبياني أو لقيس بن الخطيم في خزانة الأدب 8 / 498 ؛ والمقاصد النحوية 245/4 ؛ ولقيس بن الخطيم في ملحقات ديوانه ص 235 ؛ وكتاب الصنائع ص 315 ؛ وللناطقة الذبياني في شرح التصريح 3/2 ؛ والمقاصد النحوية 379/4 ؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 10/3 ؛ وتذكرة النحاة ص 609 ؛ والجنى الداني ص 262 ؛ والحيوان 76/3 ؛ وخزانة الأدب 105/7 ؛ وشرح الأشموني 283/2 ؛ وشرح عمدة الحفاظ ص 266 ؛ ومغني اللبيب 182/1 ؛ ومعجم الهوامع 5/1 ، 31 .

1 الشطاطان : العودان اللذان تجمع بهما عروتا العدلين على البعير . المربعة : عصا قصيرة يقبض الرجلان بطرفيها ويرفعان العدل إلى ظهر البعير . الوسق : حمل البعير . المطبعة : الشديدة الغليظة المستنة من الإبل .
2 أراد أنه ينبغي إلحاق الضرر بمن يستحق الضرر ونفع من يستحق النفع .

[44]

وقال : [من الطويل]
1 فَإِنْ صَدَقُوا قَالُوا جَوَادٌ مُجَرَّبٌ ضَلِيعٌ وَمِنْ خَيْرِ الْجِيَادِ ضَلِيعُهَا¹

[45]

وقال : [من الوافر]
1 وَمِنْ أَيَّامِنَا يَوْمٌ عَجِيبٌ شَهِدْنَاهُ بِأَقْرَبَةِ الرِّدَاعِ²
2 فَلَمَّا أَنْ تَلَاقَيْنَا ضُحِيًّا وَقَدْ جَعَلُوا الْمِصَاعَ عَلَى الذَّرَاعِ³
3 هُمَا فَتْنَانٍ مَقْضِيٌّ عَلَيْهِ لِسَاعَتِهِ فَآذَنَ بِالْوَدَاعِ⁴

[46]

وقال : [من الوافر]
1 أَتَانَا بِالنَّجَاشَةِ مُجْلِبُوهَا وَكِنْدَةُ تَحْتَ رَايَةِ ذِي الْكَلَاعِ⁵

- 44 (1) طبقات فحول الشعراء ص 128 .
45 (1) لسان العرب 179/15 (قرا) ؛ وتاج العروس (قري) ؛ ومعجم ما استعجم ص 648 .
(2) المعاني الكبير ص 901 ، 964 (وفي ص 964 «المصارع» مكان «المصاع» ، وهذا تحريف) .
(3) لسان العرب 320/13 (فتن) ؛ وتاج العروس (فتن) .
46 (1) تاج العروس 133/22 (كلم) .

- 1 الضليع من الجياد : التام الخلق .
2 الأقربة : جمع قري ، وهو مجرى الماء في الروض ، وقيل من الحوض . الرداع : موضع في ديار بني عبس وفيه يوم لبني جعدة قوم الشاعر على بني عبس .
3 المصاع : القتال . على الذراع : مأخوذ من قولنا : هذا الأمر على حبل ذراعك أي متروك إليك ، ولا شأن فيه لسواك .
4 فتنان : مثني فتن ، وهو الضرب واللون والنوع ، كأن تقول : الثمر فتنان حلو ومر .
5 النجاشة : السرعة . كندة : مملكة بنجد انتهت على يد الأمير حجر الكندي والد الشاعر امرئ القيس . الكلاع : الشدة والصبر في المصائب .

قافية الفاء

[47]

وقال : [من الطويل]

1 بِحَيْهَلَا يُرْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرُهَا الْمُتَقَاذِفُ¹

[48]

وقال : [من الطويل]

1 لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَلَاذَ بِخُفِّهَا مِنْ الْفَيْءِ مُسَوِّدُ الْجَنَاحَيْنِ صَائِفُ²

[49]

وقال : [من الطويل]

1 عَفَا أَبْرَقُ الْمَرْدُومِ مِنْهَا وَقَدْ يُرَى بِهِ مَحْضَرٌّ مِنْ أَهْلِهَا وَمَصِيفُ³

* * *

47 (1) أمالي ابن الحاجب 1/363 ، 364 ؛ وخزانة الأدب 6/263 ، 268 ؛ وشرح أبيات سيبويه 2/223 ؛ والكتاب 3/301 ؛ ولسان العرب 9/278 (قذف) ؛ ولزاحم العقيلي في ديوانه ص 29 ؛ وشرح أبيات سيبويه 2/223 ؛ ولسان العرب 14/221 (حيا) ؛ وبلا نسبة في شرح المفصل 4/46 ؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص 108 ؛ وتاج العروس (حيا) .

48 (1) كتاب الجيم 3/209 .

49 (1) معجم البلدان 1/69 (أبرق المردوم) .

1 حَيْهَلَا : لفظ يستخدمه الذي يزجي المطايا ويسوقها ليحثها على السرعة ، وجاءت العبارة مفصولة في «اللسان» و«التاج» هكذا : حيّ هلا . السير المتقاذف : السريع .

2 لدن : ظرف زمان . الفيء : القطعة من الطير . الصائف : العائد إلى فصل الصيف .

3 أبرق المردوم : موضع ذكره ياقوت الحموي وأورد هذا البيت شاهداً عليه دون أن يحدد مكانه . المحضر : المرجع إلى أعداد المياه ، وكانوا ينزلون في أشهر الصيف العِدَّ من الماء فلا يفارقونه حتى تمطر السماء وتملأ الغدران .

قافية القاف

[50]

[من الرجز]

وقال :

- 1 كيفَ تَرَى الكَامِلَ يُفْضِي فَرْقًا¹
- 2 إلى نَدَى العَقْبِ وَشَدًّا سَحَقًا²

[51]

[من الرجز]

وقال :

- 1 قَدْ عَلِمَ المِصْرَانِ والعِرَاقُ³

50 (1) الرجز للجعدي أو لغيره في كتاب العين 78/8 ؛ ولسان العرب 315/15 (ندى) ؛ وتهذيب اللغة 192/14 ؛ ولرؤبة في ملحق ديوانه ص 180 ؛ وتاج العروس 434/25 (سحق) ، (كمل) .

(2) الرجز للجعدي أو لغيره في كتاب العين 78/8 ؛ ولسان العرب 315/15 (ندى) ؛ وتهذيب اللغة 192/14 ؛ ولرؤبة في ملحق ديوانه ص 180 ؛ وتاج العروس 434/25 (سحق) ، (كمل) .

51 (1) الأغاني 35/5 ؛ والمثلث 293/2 ؛ والكامل في التاريخ 281/3 .

1 الفرق : الخوف .

2 السحق : الشديد .

3 المصران : مثنى مصر أراد بهما البصرة والكوفة .

- 2 أَنْ عَلِيًّا فَخُلِّهَا الْعِتَاقُ¹
- 3 أَيْضُ جَحْجَاحٍ لَهُ رِوَاقُ²
- 4 وَأُمُّهُ غَالِي بِهَا الصَّدَاقُ³
- 5 أَكْرَمُ مَنْ شُدَّ بِهِ نِطَاقُ⁴
- 6 إِنَّ الْأَلَى جَارُوكَ لَا أَفَاقُوا⁵
- 7 لَهُمْ سِيَاقٌ وَلَكُمْ سِيَاقُ⁶
- 8 قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَمُ الرِّفَاقُ⁷
- 9 سَقْتُمْ إِلَى نَهْجِ الْهُدَى وَسَاقُوا⁸

51 (2) الأغاني 35/5 ؛ والمثلث 293/2 ؛ والكامل في التاريخ 281/3 .

(3-4-7-8) الأغاني 35/5 ؛ والكامل في التاريخ 281/3 .

(5-9) الأغاني 35/5 .

(6) الأغاني 35/5 ؛ والكامل في التاريخ 281/3 (وفيه «الأولى» مكان «الألى» ، وهذا تحريف) .

- 1 العتاق : وردت في «الأغاني» مشكولة بضمّ العين ، وفي أكثر الأصول . وفي المعاجم ، العتاق : الخمر الحسنة القديمة وهنا الكريم الأصل .
- 2 الجحجج : السيد الكريم . الرواق : مقدمة البيت .
- 3 الصداق : المهر .
- 4 شدّ النطاق : النطاق ثوب أو جلد يشدّ به الوسط ، وهو كناية عن العهود والمواثيق .
- 5 جَارُوكَ : وقفوا إلى جانبك .
- 6 السياق : الأسلوب والمجرى .
- 7 الرفاق : أراد بهم المناصرين من الطرفين أي مناصري عليّ وخصومه .
- 8 أي أن كلّ فئة ظنّت أنّها على صواب .

10 إلى التي لَيْسَ لَهَا عِرَاقٌ¹

11 في مَلَّةٍ عَادَتْهَا النَّفَاقُ²

[52]

وقال : [من الرجز]

1 بَحْرُكَ بَحْرُ الْجُودِ مَا أَعَقَّهُ رِيكَ فَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهُ³

* * *

51 (10-11) الأغاني 35/5 .

52 (1) لسان العرب 260/10 (عقق) ؛ وتهذيب اللغة 57/1 ؛ ولعوف القوافي في ديوانه

ص 198 (وفيه «عذب الماء» مكان «بحر الجود» و«ريك» مكان «ريك») ؛

وجمهرة اللغة ص 156 ؛ والأغاني 224/15 ؛ والكامل ص 840 ؛ وبلا نسبة في

تاج العروس 139/7 (ملح) ، (عقق) ؛ ومقاييس اللغة 9/4 .

1 العراق : شاطئ البحر أو النهر ، أراد به الحدّ والطرف .

لجأتكم إلى أمر لا نهاية له ولا غاية .

2 المَلَّة : الطريقة في الدين .

3 أَعَقَّ : استدرّ وحلب . الريّ : الماء المنعش .

قافية الكاف

[53]

[من البسيط]

وقال :

1 وَقَدْ أَكُونُ أَمَامَ الْقَوْمِ تَحْمِلُنِي جُرْدَاءُ لَا فَحْجَ فِيهَا وَلَا صَكَكَ¹

* * *

53 (1) الصافنات الجياد ، ص 173 .

1 الجرداء : المطيئة القصيرة الشعر . الفحج : تباعد العرقوين أحدهما عن الآخر . الصكك : اضطراب الركبتين والعرقوين في الإنسان والحيوان .

قافية اللام

[54]

[من الرمل]

وقال :

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | لِمَنِ الدَّارُ كَانُضَاءِ الْخِلَلِ | عَهْدُهَا مِنْ حَقَبِ الْعَيْشِ الْأَوَّلِ ¹ |
| 2 | بِمَعَامِيدَ فَأَعْلَى أُسْنٍ | فَحُنَانَاتٍ فَأَوْقٍ فَالْجَبَلِ ² |
| 3 | فَبِرْعَمَيْنِ فَرِيطَاتٍ لَهَا | وَبِأَعْلَى حُرِّيَّاتٍ مُتَّقِلِ ³ |
| 4 | فَذِهَابُ الْكُورِ أُمْسَى أَهْلُهُ | كُلُّ مَوْشِيٍّ شَوَاهُ ذُو رَمَلِ ⁴ |
| 5 | دَارُ قَوْمِي قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُمْ | عَنْتُ الدَّهْرِ وَعَيْشُ ذُو خَبَلِ ⁵ |

54 (1) معجم ما استعجم ص 1140 ؛ والمنازل والديار 319/2 .

(2) معجم ما استعجم ص 213 ، 471 ، 1140 .

(3) معجم ما استعجم ص 1140 .

(4) لسان العرب 11/298 (رمل) ؛ ومعجم ما استعجم ص 1140 ؛ ولجريد في تاج

العروس (رمل) .

(5) معجم ما استعجم ص 1140 ؛ والمنازل والديار 319/2 .

1 الأنضاء : جمع نضو ، وهو الهزيل البالي . الخِلَل : بطانة من ذهب أو نحوه يغشى بها جفن

السيف . الحقب : المدة من الدهر .

2 أُسن : جبل في ديار بني جعدة بنجران ، والأسماء الباقية جميعها مواضع بعينها في ديار بني

جعدة قوم الشاعر .

3 جميع الأسماء الواردة في هذا البيت أماكن في ديار قوم الشاعر .

4 ذهاب الكور : مكان بعينه . الشوى : اليدان والرجلان . الرمل : خطوط سود تكون على

ظهر الغزال وأفخاذها وتكون أيضاً على بقر الوحش .

5 العنت : التعب والمشقة . الخبل : الفساد والالتواء ، وأكثر ما يوصف به الدهر أنه يفسد على

الناس عيشهم .

- 6 وَشُمُولٍ قَهْوَةٍ بَاكَرْتُهَا فِي التَّبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ¹
 7 بَاشَرْتُهُ جَوْنَةً مَرْشُومَةً أَوْ جَدِيدٌ حَدَثَ الْقَارِ جَحَلٌ²
 8 وَضَعَ الْأُسْكُوبُ فِيهِ رُقْعًا مِثْلَ مَا يُرْقَعُ بِالْكِيِّ الطَّحِلُ³
 9 فَشَرَبْنَا غَيْرَ شَرْبٍ وَاغْلٍ وَعَلَّلْنَا عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ⁴
 10 وَعَنَاجِيَجَ جِيَادٍ نُجُبٍ نَجَلٍ فَيَاضٍ وَمِنْ آلِ سَبَلٍ⁵
 11 قُصِرَ الصَّنْعُ عَلَيْهَا دَائِمًا فَإِذَا الصَّاهِلُ مِنْهُمْ صَهْلٌ⁶

54 (6) خزانة الأدب 371/3 .

(7) المعاني الكبير ص 448 (وفيه «جحل» وهذا خطأ) .

(8) المعاني الكبير ص 448 (وفيه «الطحل» ، وهذا خطأ) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب

157/9 (سكف) (وفيه : «الأسكف» مكان «الأسكوب» و«ما ضمير جنبيه» مكان

«ما يرقع بالكِي» ؛ وتهذيب اللغة 78/10 (وفيه «ما ضمير جنبيه» مكان «ما يرقع

بالكِي» ؛ وجمهرة اللغة ص 1194 (وفيه «أثبت» مكان «وضع» ؛ وتاج العروس

450/23 (سكف) .

(9) لسان العرب 732/11 (وغل) ؛ وتاج العروس (وغل) .

(10) لسان العرب 213/7 (فيض) ؛ وتاج العروس 500/18 (فيض) ، (سبل) .

- 1 الشمول : الخمرة التي برّدتها رياح الشمال . القهوة : من أسماء الخمرة وسميت كذلك لأنها
 تقهي شهوة المرء إلى الطعام أي تذهب بها . التبشير : أول أنوار الصباح .
 2 الجونة : السوداء أراد بها الخاية . المرشومة : المختومة . القار : ما يطلّ به الوعاء . الجحل :
 الكبير الحجم ، العظيم ، أي الزرق .
 3 الأسكوب : هو الإسكاف صانع الأحذية . الطحل : الذي أصيب بداء البعير ، وهو أن تلزق
 الرئة التي فيها الطحال بالجانب .
 4 الواغل : في الأصل هو الداخل على القوم في الشراب ، وهنا الداخل عليهم في نسبهم أي
 الغريب عنهم . العلل : الشرب على دفعات . النهل : الشرب مرّة واحدة .
 5 العناجيج : جمع عنجوج وهو الجواد السريع المعدّ للقتال والكريم الأصل . فياض : اسم
 فرس مشهور لبني جعدة . سبل : فرس لبني جعدة من عتاق الخيل .
 6 قُصِرَ الصَّنْعُ : أي اكتفي بتربية الخيول التي هي من ذرّية هذه الجياد النجيبة الأصل .

12	جَاوَيْتُهُ حُصْنٌ مُمَسَكَةٌ	أَرِنَاتٌ لَمْ يُلَوِّحْهَا الْهَمَلُ ¹
13	مِثْلَ عَرْفِ الْجَنِّ فِي صَلَاصَةٍ	لَيْسَ فِي الْأَصْوَاتِ مِنْهُنَّ صَحْلٌ ²
14	فَجَرَى مِنْ مُنْخَرِهِ زَيْدٌ	مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَاضُ الْجَبَلِ ³
15	فَعَرَفْنَا هِزَةً تَأْخُذُهُ	فَقَرْنَاهُ بِرَضْرَاضٍ رِفْلٌ ⁴
16	أَيْدِ الْكَاهِلِ جَلْدِ بَازِلٍ	أَخْلَفَ الْبَازِلَ عَاماً أَوْ بَزَلٌ ⁵
17	فَظَنَّا أَنَّهُ غَالِبُهُ	فَزَجَرْنَاهُ بِبَهْيَاهِ وَهَلٌ ⁶

- 54 (15) لسان العرب 155/7 (رضض) ، 292/11 (رفل) ؛ وتهذيب اللغة 462/11 ؛
وتاج العروس 348/18 (رضض) ، (رفل) ؛ والمعاني الكبير ص 12 (وفيه «رفل»
وهذا خطأ) ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 374/2 ؛ ومجمل اللغة 225/2 .
(16) لسان العرب 95/9 (خلف) ، 292/11 (رفل) ؛ وأساس البلاغة (أيد) ؛ وتاج
العروس 273/23 (خلف) ، (رفل) .
(17) المعاني الكبير ص 12 (وفيه «وهل» وهذا خطأ) .

- 1 الحصن : الأحصنة ، جمع حصان . الأرن من الخيل : المرح النشط . يلوحها : يغير لونها .
الهمل : الكسل والإهمال . ممسكة : يقولون عن الجواد إنه ممسك الأياسر مطلق الأيامن ، إذا
كان محجل الرجل واليد للجهة اليسرى ، وهي صفة مستحبة .
- 2 عزف الجن : صوتها . الصلصلة : صوت الحديد إذا تصادم بعضها ببعض ، وصوت الرعد إذا
كان صافياً . الصحل : البحة والخشونة في الصوت .
- 3 الحمّاض : بقلة من البقول البرية تنبت أيام الربيع في مجاري المياه ، لها ثمر أحمر اللون .
أراد أن زيده أحمر اللون .
- 4 الهزة : النشاط . الرضراض : البعير الكثير اللحم . الرفل : الطويل الذنب .
- 5 الأيد : الشديد القوي . الكاهل : مقدّم أعلى الظهر ممّا يلي العنق . الجلد : الذي يتحمّل
المشاق . البازل : البعير شقّ نابه وذلك يكون في نهاية السنة الثامنة .
- 6 بهياه ، وهل : اسم صوت الزجر على لفظه ، أي أسرع .
ظننا أن الفرس يغلب البعير حين يقرن به فزجرناه .

- 18 رُفِعَ السَّوْطُ وَلَمْ يُضْرَبْ بِهِ فَأَرَّ الْوَقْعُ مِنْهُ وَاحْتَفَلَ¹
 19 كَلْباً مِنْ حِسٍّ مَا قَدْ مَسَّهُ وَأَفَانِينَ فُؤَادٍ مُحْتَمَلٍ²
 20 فَاسْتَوَتْ لِهَزْمَتَا خَدَيْهِمَا وَجَرَى الشَّفُّ سَوَاءً فَاعْتَدَلَ³
 21 فَتَايَا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ جُفْرَةَ الْحَزَمِ مِنْهُ فَسَعَلَ⁴
 22 عَسَلَانَ الذُّبِّ أَمْسَى قَارِباً بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَسَلَّ⁵

* * *

- 54 (19) لسان العرب 180/11 (حمل) ؛ والمعاني الكبير ص 12 (وفيه «محمل» وهذا خطأ) ، 1133 ؛ وبلا نسبة في تاج العروس 165/4 (كلب) ؛ والحيوان 8/2 ؛ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص 584 .
 (20) لسان العرب 181/9 (شفف) ؛ وتهذيب اللغة 286/11 ؛ والمعاني الكبير ص 27 (وفيه «فاعتدل» ، وهذا خطأ) ؛ والأضداد ص 168 ؛ والنقائض ص 808 .
 (21) لسان العرب 143/4 (جفر) ، 61/14 (أيا) ؛ وديوان الأدب 166/1 ؛ وتاج العروس 450/10 (جفر) ؛ وللبيد في ديوانه ص 200 ؛ وتاج العروس (أيا) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 336/11 (سعل) ؛ وجمهرة اللغة ص 251 ، 841 ؛ والمختصص 75/5 .
 (22) الأضداد ص 271 ؛ وللبيد في الكامل ص 474 ؛ وليس في ديوانه ؛ وبلا نسبة في أمالي القالي 155/1 .

- 1 أرْن : أحدث صوتاً كالرنين . الاحتفال : ضرب من عدو الخيل يرى فيه الفارس أن فرسه قد بلغ أقصى سرعة والفرس ما زال فيه بقيّة على السرعة .
 2 أفانين : ضروب . محتمل : مستخفّ ، مستهتر .
 3 حين أحسّ بالعرق يمسّ جلده أصابه من شهوة العدو ما يشبه الجنون .
 4 اللهزمتان : عظمان ناتمتان في فكّيّ الحصان تحت الأذنين . الشفّ : الفضل .
 5 كان أحد فكّيه يسبق الآخر فاستويا حين أسرع .
 4 تآيا الشيء : تعمّد آيته أي شخصه ، وآية الإنسان ، شخصه ، وآية الأمر ، حقيقة وجوهه وكنهه . الطرير من الأسنة : المحدّد المسنون . جفرة الفرس أو الشيء : وسطه ، وفرس مجفر ، عظيم الوسط . المحزم : ما جرى عليه الحزام من رَحْل الجواد .
 5 عسلان الذُّبِّ : مشيه السريع مع هزّ رأسه . القارب : طالب الماء ليلاً . نسَل : أسرع .

23 خَارِطٌ أَحْقَبُ فَلَوْ ضَامِرٌ أَبْلَقُ الْحَقَوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفَلِ¹

* * *

24 فَادَّلَ الْعَيْرُ حَتَّى خِلَتْهُ قَفْصَ الْأَمْرَانِ يَعْدُو فِي شَكْلِ²

25 قَالَ صَحْبِي إِذْ رَأَوْهُ مُقْبِلًا مَا تَرَاهُ شَأْنُهُ قُلْتُ أَدَلِ³

* * *

26 لَيْتَ قَيْسًا كُلُّهَا قَدْ قَطَعَتْ مُسْحَلَانًا فَحَصِيدًا فَتَبَلِ⁴

27 فَالْأَشَافِيَّ فَأَعْلَى حَامِرٍ فَلْيَوَى الْخَرُّ فَأَطْرَافَ الرَّجُلِ⁵

28 جَاعِلِينَ الشَّامَ حَمًّا لَهُمْ وَلَيْنَ هَمًّا لِنِعَمِ الْمُتَّقِلِ⁶

54 (23) لسان العرب 497/1 (شطب) ، 287/7 (خرط) ؛ وتهذيب اللغة 231/7 ، 317/11 ؛ وكتاب الجيم 271/1 ؛ وتاج العروس 132/3 (شطب) ، 241/19 (خرط) .

(24) لسان العرب 404/13 (مرن) ؛ وتهذيب اللغة 218/15 ؛ وتاج العروس (مرن) .
(25) لسان العرب 404/13 (مرن) ؛ وتهذيب اللغة 218/15 .
(26-27-28) معجم ما استعجم ص 193 .

- 1 الخارط : الذي لا يستقرّ العلف في بطنه . الأحقَب : حمار الوحش الذي في بطنه بياض . الفلّو : المهر الصغير . أبلق : أسود وأبيض . مشطوب : قليل اللحم .
- 2 أدلّ : من الإدلال ، أي الاجترأ . قَفْصَ : شدّ قوائمه وجمعها . الأمران : جمع مَرَن ، وهو عصب باطن العضدين . الشَّكْل : أن تشدّ قوائم الدابة بحبل .
- 3 أدلّ : من الإدلال ، أي الاجترأ .
- 4 المسحلان : وادٍ من أودية «أود» كما ذكر البكري . حصيد : موضع مذكور في رسم الأمرار وفي رسم تَبَل . وتَبَل : وادٍ قبل حصيد .
- 5 الأشافي : وادٍ بديار قيس . حامر : موضع على الفرات ما بين الكوفة وبلاد طيّء ، وقيل هو وادٍ يصبّ في الفرات ؛ وقال الأصمعيّ : حامر ، من بلاد غطفان . الخرّ : موضع . الرَّجُل : موضع من ثلاثة مواضع يسمّى كلّ واحد منها رَجَلَة .
- 6 الحمّ : القصد ، والمكان القريب . همّوا : أي قصدوا الرحيل .

29 مَوْتُهُ أَجْرٌ وَمَحْيَاهُ غِنَىٰ وَإِلَيْهِ عَنِ أَذَاةٍ مُّعْتَرَلٍ¹

* * *

30 سَأَلْتَنِي جَارَتِي عَنْ أُمْتِي وَإِذَا مَا عَمِي ذُو اللَّبِّ سَأَلْ²

31 سَأَلْتَنِي عَنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلَ³

32 بَلَّغُوا الْمُلْكَ فَلَمَّا بَلَّغُوا بِخَسَارٍ وَاتَّهَىٰ ذَاكَ الْأَجَلَ⁴

33 وَضَعَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ بَرَكَةً فَأَيَّدُوا لَمْ يَغَادِرْ غَيْرَ فَلْ⁵

54 (30) لسان العرب 557/1 (طرب) (وفيه «أُمْتِي عن جارتِي» مكان «جارتِي عن أُمْتِي») ؛
وتاج العروس 268/3 (طرب) (وفيه كما في اللسان) ؛ ووقعة صفين ص 553 ؛
والحماسة البصرية 271/1 .

(31) الأزهية ص 285 ؛ ولسان العرب 557/1 (طرب) ، 22/11 (أكل) ؛ والمعاني الكبير
ص 1208 ؛ ووقعة صفين ص 553 ؛ والحماسة البصرية 272/1 ؛ وشرح ديوان
الحماسة للمرزوقي ص 807 (وفيه «وَأَكَلَ» وهذا خطأ) ؛ وأمالِي المرتضى 96/1 ؛
والكامل ص 285 (ورواية العجز فيه : أَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَشَرِبَ) .
(32) وقعة صفين ص 553 .

(33) لسان العرب 531/11 (فلل) (وفيه «وَأَرَاهُ» مكان «فَأَرَاهُ») ؛ وأساس البلاغة (برك)
(وفيه «بَرَكَةُ» مكان «بركة») ؛ ووقعة صفين ص 553 (وفيه «بَرَكَةُ» مكان
«بركة») .

1 الأجر : هنا الشهادة .

2 عَمِي : تعب . اللَّبِّ : العقل .

3 شرب الدهر وأكل : هنا بمعنى أَكَلَ الناس بعدهم وشربوا .

4 الخسار : الخسارة . الأجل : الوقت المحدد .

5 بَرَكَ الجمل : صدره الذي يلاصق الأرض . الفلّ : المنهزم ، يستوي فيه المفرد والجمع ، رجل
فلّ وقوم فلّ .

- 34 وَأَرَانِي طَرِباً فِي إِثْرِهِمْ طَرَبَ الْوَالِيهِ أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ¹
 35 أَنَشِدُ النَّاسَ وَلَا أَنَشِدُهُمْ إِنَّمَا يَنْشِدُ مَنْ كَانَ أَضَلَّ²
 36 لَيْتَ شِعْرِي إِذْ قَضَى مَا قَدَمْضَى وَتَجَلَّى الْأَمْرُ لِلَّهِ الْأَجَلِ³
 37 مَا يُظَنُّ بِنَاسٍ قَتَلُوا أَهْلَ صَفِينٍ وَأَصْحَابَ الْجَمَلِ⁴
 38 وَابْنَ عَفَّانٍ حَنِيفاً مُسْلِماً وَلُحُومَ الْبُذْنِ لَمَّا تُنْتَقَلُ⁵

54 (34) لسان العرب 557/1 (طرب) ؛ والتنبيه والإيضاح 108/1 ؛ وتهذيب اللغة 335/13 ؛ ومقاييس اللغة 454/3 ؛ وتاج العروس 268/3 (طرب) ؛ ووقعة صفين ص 553 (وفيه فأراني» مكان «وأراني» ؛ والحماسة البصرية 272/1 (وفيه «من بعدهم» مكان «في إثرهم» ؛ وأدب الكاتب ص 23 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 315 .

(35) تاج العروس 224/9 (نشد) ؛ ولسان العرب 423/3 (نشد) ؛ ووقعة صفين ص 553 ؛ والمعاني الكبير ص 1226 ؛ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص 385 .

(36-37) وقعة صفين ص 553 .

(38) أساس البلاغة (نقل) ؛ ووقعة صفين ص 553 .

- 1 الطرب : خفة تعتري المرء من حزن أو سرور . الواله : الذي ذهب عقله أو كاذ . المختبل : الفاقد عقله أو أحد أعضائه .
- 2 أنشد : أبغى ، أطلب .
- 3 أسأل عن الناس فلا يدلني أحد عليهم .
- 4 تجلّى الأمر : انكشف على حقيقته . الأجل : الأعظم .
- 5 الجمل وصفين : وقعتان خاضهما علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فانتصر في الأولى وانتهت الثانية بالتحكيم .
- 6 ابن عفان : الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه . الحنيف : المسلم الذي يميل إلى الحق ، والذي على ملة إبراهيم عليه السلام . البدن : النوق السمينة تنحر بمكة . النقل : هو نقل لحوم هذه النوق إلى البيوت لتؤكل .

- 39 أَيْتَامُونَ إِذَا مَا ظَلَمُوا أَمْ يَبْتَغُونَ بِخَوْفٍ وَوَجَلٍ¹
 40 وَلَهُمْ سِيمًا إِذَا تُبْصِرُهُمْ بَيِّنَتْ رِيَّةٌ مَنْ كَانَ سَأَلٌ²

* * *

- 41 فَتَمَطَّى زَمَخَرِيٌّ وَارِمٌ مِنْ رَيْعٍ كُلَّمَا خَفَّ هَطَلٌ³
 42 مَنَعَ الْغَدَرَ فَلَمْ أَهْمُ بِهِ وَأَخُو الْغَدْرِ إِذَا هَمَّ فَعَلٌ⁴
 43 خَشِيَةُ اللَّهِ وَأَنْتِي رَجُلٌ إِنَّمَا ذِكْرِي كَنَارٍ بَقْبَلٌ⁵

- 54 (40) لسان العرب 313/12 (سوم) ؛ وقعة صفين ص 553 ؛ والمنازل والديار 319/2 (وفيه «رُئيت» مكان «تبصرهم») ؛ وبلا نسبة في تاج العروس (سوم) .
 (41) لسان العرب 79/9 (خفف) ، 634/12 (ورم) ؛ وتاج العروس 238/23 (خفف) ، (ورم) ؛ وبلا نسبة في المخصص 192/10 (وهو برواية العجز : مالت الأعراف منه واكتهل) .
 في لسان العرب 330/4 (زمخر) ؛ وتهذيب اللغة 669/7 ؛ وأساس البلاغة (ورم) ؛ وتاج العروس 448/11 (زمخر) .
 (42) لسان العرب 542/11 (قبل) ؛ والحيوان 504/3 ؛ والبلاء ص 243 .
 (43) لسان العرب 542/11 (قبل) ؛ وتهذيب اللغة 165/9 ؛ وتاج العروس (قبل) (وفيه «في قبل» مكان «قبل») ؛ والحيوان 504/3 ؛ والبلاء ص 243 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 372 .

- 1 الوجل : الخوف والحذر .
- 2 السيماء : العلامة المميزة .
- 3 إن علامات وجوههم تدل على أنهم ظالمون آثمون .
- 4 الزمخري : النبات حين يطول ويرتفع . الوارم : الطويل السمين . خفّ الربيع : قلّ مطره .
- 5 لم أهتم به : من همّ بالأمر ، إذا نهض إليه وتصدّى له .
- 6 القبل : الشهرة .
- 7 إن خوفي من ربّي واشتهار ذكري منعاني من الغدر .

44	يَتَوَاصَوْنَ بِقَتْلِي يَبْتَلِيهِمْ	مُقْبِلِي نَحْوِي أَطْرَافَ الْأَسَلِ ¹
45	إِنْ تَرَى هَمِّي أَمْسَى شَاغِلِي	وَإِذَا مَا نُوجِي الْهَمُّ شَغَلِ ²
46	مِثْلُ هِمَّانٍ الْعَذَارَى بَطْنُهُ	يَلْهَزُ الرُّوضُ بِنُقَعَانِ النَّفْلِ ³
47	لَمْ يُقَاطِظْنِي عَلَى كَاطِمَةِ	سَمَكِ الْبَحْرِ وَحَوْلِي الدَّقْلُ ⁴
48	إِذْ هُمْ مِنْ خَيْرِ حَيٍّ سُوقَةٍ	وَطِىءَ الْأَرْضَ بِسَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ ⁵
49	لِغَرِيبٍ قَامَ فِيهِمْ سَائِلًا	وَلِجَارِ جُنُبٍ جَاءَ فَحَلَّ ⁶
50	يَسْتَخْفُونَ إِلَى الدَّاعِي بِهِمْ	وَالِي الضَّيْفِ إِذَا الضَّيْفُ نَزَلَ ⁷

54 (44) المنازل والديار 319/2 (والرواية فيه :

هزة النائل فيهم والندى وثقال عند أطراف الأسل).

(45) أساس البلاغة (نحو).

(46) لسان العرب 365/15 (همي) ؛ وتاج العروس (همي) .

(47) تاج العروس (دقل) .

(48-49-50) المنازل والديار 319/2 .

- 1 الأسل : نبات له أغصان كثيرة ينبت قرب الماء الراكد ، تستخدم عيدانه الطويلة المستوية الدقيقة بمثابة الرماح .
- 2 نوجي : من المناجاة وهي حديث الأصدقاء والعشاق ، ومناجاة الهَمِّ كناية عن الحزن والأسى .
- 3 الهميان : البطن والمنطقة المحيطة به ، تُشدّ بخيط أو سير أو تَكَّة . يلهز : يأكل . النقعان : مستقرّ الماء في المستنقعات . النفل : الزيادة .
- 4 أراد أنه دقيق الخصر كالعذارى يأكل العشب من الرياض قرب المستنقعات .
- 5 قايظ : أقام في القَيْظ أي في شدة الحرّ . الكاظمة : الغضب دون تدمر ، وتمالك النفس وقت الغضب . الحوليّ : نسبة إلى الحول ، وهو السنة . الدقل : شرّ النخل .
- 5 السوقة : الحيّ من الناس .
- 6 الجنب : جمع جنيب وهو الغريب الداخل في القوم .
- 7 إنهم خير من أحسن الجوار حين يحلّ بهم غريب .
- 8 استخفّ : أسرع . الداعي : الضالّ ليلاً يدعو ويستغيث .

[من البسيط]

وقال *

- 1 إِمَّا تَرَى ظِلَّ الأَيَّامِ قَدْ حَسَرَتْ عَنِّي وَشَمَرْتُ ذَيْلًا كَانَ ذَيْلًا¹
- 2 وَعَمَّمَتْنِي بَقَايَا الدَّهْرِ مِنْ قُطُنٍ فَقَدْ أَنْضَجُ ذَا فَرْقَيْنِ مَيَّالًا²
- 3 فَقَدْ تَرَوُعُ الغَوَائِي طَلْعَتِي شَعْفًا يَنْصُصُنَ أَجْيَادُ أَدَمٍ تَرْتَعِي ضَالًا³
- 4 فِي غُرَّةِ الدَّهْرِ إِذْ نُعْمَانُ ذُو تَبَعٍ وَإِذْ تَرَى النَّاسَ فِي الأَهْوَاءِ هُمَالًا⁴
- 5 حَتَّى أَتَى أَحْمَدُ الْفَرْقَانُ يَقْرَأُهُ فِينَا وَكُنَّا بِغَيْبِ الأَمْرِ جُهَالًا⁵
- 6 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَأْتَنِي أَجْلِي حَتَّى لَبِسْتُ مِنَ الإِسْلَامِ سِرْبَالًا⁶

55 (*) القصيدة في مخطوطة «شعر النابغة الجعدي» الموجودة في دار الكتب المصرية بالرقم 1845 .

(1) الأغاني 18/5 .

(6) المعمرين ص 83 .

- 1 حسر عن الشيء : كشف عنه . الظلل : جمع ظلّة وهي السحابة التي تظلّل . الذّيل : الطويل الذيل .
- 2 عمّمه الدهر : كناية عن بياض شعره الذي أضحى كالعمامة البيضاء . ذا فرقين : أي شعراً منقسماً قسمين .
- 3 لقد ألم بي المشيب وكنت فيما مضى أتباهي بشعري الأسود المفروق فرقين .
- 4 تروّع : تعجب . الشعف : كالشفغف (بالمعجمة) شدة الحبّ . ينصصن : يرفعن ويظهرن . الأجياد : جمع جيّد : عنق . الأدم : الظباء السمراء اللون . الضال : أشجار السدر البرّي .
- 4 غرّة الدهر : غفلته . نعمان : هو النعمان بن المنذر بن ماء السماء من ملوك الحيرة بالعراق . همّالاً : من أهمل الناقة إذا أرسلها ترعى بلا راع .
- 5 الفرقان : القرآن الكريم ، سميّ بذلك لأنه يفرق بين الحقّ والباطل . غيب الأمر : أي ما غاب عنهم من أمور الجنّة والنار وغيرها ممّا خفي عنهم علمه .
- 6 السربال : اللباس ، كالقميص والدرع .

- 7 يَا بَنَ الْحَيَا إِنِّي لَوْلَا إِلَاهُ وَمَا
 8 لَقَدْ وَسَمْتُكَ وَسَمًا لَا يُعِيهِ
 9 أَنِّي تُهَمُّ فِينَا النَّاقِصَاتُ وَقَدْ
 10 فَإِنَّ صَخْرَتَنَا أَعَيْتَ أَبَاكَ فَلَا
 11 رُدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُثْمًا مُفْلَلَةً
 12 فَادْكُرْ مَسَاعِي أَقْوَامٍ فَخَرَتْ بِهِمْ
 13 فَقُلْ هُمْ رَحَلُوا يَوْمًا إِلَى مَلِكٍ
- قَالَ الرَّسُولُ لَقَدْ أَنْسَيْتُكَ الْخَالَا¹
 ثَوْبَاكَ يَبْرُقُ فِي الْأَعْنَاقِ أَحْوَالَا²
 كُنَّا نَقْدُمُ لِلظُّلَامِ أَنْكَالَا³
 يَالُو لَهَا مَا اسْتَطَاعَ الدَّهْرُ إِخْبَالَا⁴
 وَصَادَفَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَلَالَا⁵
 وَلَا تَدْعُهُمْ مِنَ الْأَسْمَاءِ أَغْفَالَا⁶
 وَقَطَّعُوا عَنْ عُنَاةِ الشَّعْبِ أَغْلَالَا⁷

55 (7) البيت بلا نسبة في المخصص 199/12 (وفيه «إنه» مكان «إني»).

(10) لسان العرب 382/11 (صلل) ؛ وتاج العروس (صلل) .

(11) لسان العرب 132/11 (جول) ، 382/11 (صلل) ، 165/12 (خثم) ؛ وتاج

العروس (جول) ، (صلل) ، (خثم) ؛ وبلا نسبة في المخصص 143/9 .

- 1 ابن الحيا : أراد به سوار بن أوفى القشيري الذي هجا الشاعر وسبَّ أخواله في أمر كان بينه وبينهم . أنسيك الخال : أي قتلت أخوالك .
- 2 الوسم : آثار الكمي . الأحوال : جمع حول وهو السنة .
- 3 الأنكال : القيود وسميت هكذا لأنها تنكّل بالأسرى أي تمنعهم من الحرية . وجاء في التنزيل العزيز : ﴿إِنْ لَدِينَا أَنْكَالٌ وَجَحِيمٌ﴾ .
- 4 الصخرة : كناية عن المجد . يالو : يقصر . الإخبال : هو أن يُعطى الرجل البعير ليركبه ويجتزأ وبّره ويتنفع به ثم يردّه كناية عن الانتقاص من حقّه فيه .
- 5 الخثم : من خثم المول إذا صار مفرطحاً مفلولاً . الصلال : من الصليل وهو الصوت الذي يحدثه الخرف الجديد . الجال : الناحية من نواحي البئر .
- 6 الأغفال : جمع غفل ، وهو المقيّد الذي أغفل فلا يُرجى خيره ولا يُخشى شرّه .
- 7 العناة : جمع العاني ، وهو الأسير المقيّد . الأغلال : القيود توضع في العنق أو اليد أو الرجل .

- 14 كَمَا فَعَلْنَا بِحَسَّانَ الرَّئِيسِ وَبِأ
15 إِذْ أَصْعَدْتَ عَامِرًا لَا شَيْءَ يَخْشِيهِمْ
16 حَتَّى عَطَفْنَا هُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ وَهُمْ
17 أَوْ قُلْ هُمْ قَاتِلُوا شُهَبَاءَ مُضِلَّةً
18 مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَطَقَّتْ حَيَّ الْحَرِيشِ وَحَيْ
19 وَمِثْلَهُمْ مِنْ بَنِي عَبْسٍ تَذُقُهُمْ
بَنُ الْجَوْنِ إِذْ لَا يُرِيدُ النَّاسُ إِقْبَالَ¹
حَتَّى يَرَوْا دُونَهُمْ هَضْبًا وَأَنُؤَالَ²
يَلْقَوْنَ مِمَّا تَخَافُ النَّفْسُ بَلْبَالَ³
قَدْ قَذَفَتْ فِي قُلُوبِ النَّاسِ أَهْوَالَ⁴
يَا مِنْ عُبَادَةٍ لَمْ تُنْعِمَهُمْ بِلَا⁵
دَقَّ الرَّحَى الْحَبَّ إِدْبَارًا وَإِقْبَالَ⁶

55 (15) البيت بلا نسبة في كتاب الجيم 269/3 .

1 حَسَّان : هو حَسَّان بن عامر بن الجون ، والجون الكلبي ملك هجر . وكان لقيط بن زرارَة عزم على غزو بني عامر للأخذ بثأر أخيه معبد الذي قتله بنو عامر يوم رحرحان ، وبينما هو يتجهز إذ أتاه الخبر بحلف بني عبس وعامر ، وكان لقيط بن زرارَة وجيهاً عند الملوك ، فذهب إلى النعمان بن المنذر يستنجده ، فأطمعه في الغنائم ، فأجابه ، ثم ذهب إلى الجون الكلبي ، فقال له : هل لك في قوم قد ملأوا الأرض نِعَمًا وشاء ، فترسل معي ابنيك ، فما أصبنا من مالٍ وسبي فلهما ، وما أصبنا من دم فلي ، فأجابه الجون إلى ذلك ، وأرسل جيشاً وعليه ابنه عمرو ومعاوية ، غير أن بني عامر هزمهم وتغلبت عليهم وأسر طفيل بن مالك حَسَّان بن الجون ، وشدَّ عوف بن الأحوص على معاوية بن الجون ، فأسره وجزَّ ناصيته وأعتقه على الثواب كما جزَّ ناصية حَسَّان وأعتقه . (راجع أيام العرب في الجاهلية في الحديث على يوم شعب جيلة ص394) .

- 2 الهضب : المطر . الأنوال : جمع نول وهو الوادي السائل .
3 عطف : ثنى ، طوى . الضروس : الناقة السيئة الخلق تعضّ حالبها ، وحرب ضرّوس شديدة . البلبال : الهمّ والوسواس .
4 الشهباء : الكتيبة التي تلمع أسلحتها البيضاء الحديدية . المضلعة : التي تحطم الأضلاع وتكسرها . الأهوال : المخاوف .
5 الحريش : حيّ من بني عامر ، ويقال لهم أيضاً مُحَرَّش وحراش .
6 الرحي : حجر المطحنة كناية عن الحرب . الإدبار : الفرّ والدفاع . الإقبال : الكرّ والهجوم .

- 20 شَهْبَاءُ فَلَقَ شَمُوسٌ نَشْرَهَا ذَفِرٌ
 21 ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ شَمُوسُ الرِّيحِ سَاكِنَةً
 22 حَتَّى لَحِقْنَاهُمُ تُعْدِي فَوَارِسَنَا
 23 فَلَمْ نُوقِفْ مُشِيلِينَ الرَّمَاخَ وَلَمْ
 24 حَتَّى خَرَجْنَ بِنَا مِنْ جَوْفِ كَوْكِبِهِمْ
 25 ثُمَّ نَزَلْنَا وَكَسَرْنَا الرَّمَاخَ وَجَرَّ
- تَلَبَّسَتْ مِنْ ثِيَابِ الْكُرْهِ أَجْلَالًا¹
 تُزْجِي رَبَاعًا ضِعَافَ الْوَطءِ أَطْفَالًا²
 كَأَنَّا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الْآلَا³
 نُوجِدُ عَوَاوِيرَ يَوْمَ الرُّوعِ عِزَالًا⁴
 حُمْرًا مِنَ الطَّعْنِ أَغْنَاقًا وَأَكْفَالًا⁵
 رَدْنَا صَفِيحًا كَسَتْهُ الرُّومُ دَجَالًا⁶

55 (22) أدب الكاتب ص 28 (وفيه «لحقنا بهم» مكان «لحقناهم» ؛ وأما القالي 228/2 ؛
 وجمهرة اللغة ص 666 ؛ والخصائص 134/1 ؛ (وفيه «لحقنا بهم» مكان
 «لحقناهم» ؛ وسقط الآلي ص 850 (وفيه «لحقنا بهم» مكان «لحقناهم» ؛ ولسان
 العرب 37/11 (أول) (وفيه «لحقنا بهم» مكان «لحقناهم» ؛ وتاج العروس (أول) ؛
 والمعاني الكبير ص 883 ؛ وأما القالي 228/2 ؛ وبلا نسبة في الإنصاف 158/1 ؛
 والمختضب 27/2 .

(23) المعاني الكبير ص 884 (بلا نسبة) ؛ والتنبيه على أوهام أبي علي القالي ص 26 .
 (25) لسان العرب 237/11 (دجل) ؛ والمعاني الكبير ص 1071 (وفيه «كستها» مكان
 «كسته») ؛ وبلا نسبة في تاج العروس (دجل) .

- 1 الشهباء : التي اختلط سوادها ببياضها . الفلق : الداهية والأمر العجيب . الشمس : من
 شمس الدابة إذا منعت ظهرها عن الركوب أي السيء الخلق . النشر : الرائحة . الذفر :
 شدة الرائحة طيبة كانت أم نتنة . الأجلال : جمع جلّ وهو لباس الدابة الذي يصون ظهرها .
 2 تزجي : تسوق ، تقود . الرباع : الجواد الذي أتمّ الرابعة من العمر .
 3 أعدى الخيل : استحضرها . الرعن : أنف الجبل . القف : الجبل الشامخ . الآل : السراب .
 شبه الفوارس في السراب بأنوف الجبال الشامخة .
 4 مشيلين : من «شال» بمعنى رفع . العواوير : الضعفاء ، الجبناء ، السريعو الفرار . العزال :
 الذين لا سلاح لهم ، مفردها أعزل .
 5 كوكب الحديد : لمعانه وتوقده ، وكوكب الشيء معظمه . الأكفال : جمع كفل ، وهو
 العجز والمؤخرة .
 6 الصفيح : السيوف العريضة ، مفردها صفيح وصفيحة . الدجال : ماء الذهب تطلّى به
 السيوف كي لا تصدأ ، وأصل الدجال الهناء يطلّى به البعير الأجر .

- 26 فِي غَمْرَةِ الْمَوْتِ نَغَشَاهَا وَتَرَكَبَهَا
 27 حَتَّى غَلَبْنَا وَلَوْلَا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا
 28 فَإِنْ يَكُنْ حَاجِبٌ مِمَّنْ فَخَرْتَ بِهِ
 29 فَإِنْ يَكُنْ قَدَمٌ بِالشَّامِ يَنْشُدُهَا
 30 مِنَ الْجُنُودِ وَمِمَّنْ لَا تَعُدُّ فَلَا
 31 نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمِي رَحْرَحَانَ وَقَدْ
 ثُمَّتَ تَبْدُو كِرَامَ الصَّبْرِ أَبْطَالًا¹
 حَلَّتْ سَلِيلًا عَذَارِيهِمْ وَجُمَالًا²
 فَلَمْ يَكُنْ حَاجِبٌ عَمَّا وَلَا خَالًا³
 فَإِنَّ بِالشَّامِ أَقْدَامًا وَأَوْصَالًا⁴
 تَفْخَرُ بِمَا كَانَ فِيهِ النَّاسُ أَمْثَالًا⁵
 ظَنَنْتُ هَوَازِنُ أَنَّ الْعِزَّ قَدْ زَالًا⁶

55 (27) لسان العرب 128/11 (جمل) ، 364 (شلل) (وفيها «علمنا» مكان «غلبنا» و«سليلاً» مكان «سليلاً» ؛ وتاج العروس (شلل) (وفيه كما في اللسان) ؛ ومعجم ما استعجم ص 394 (وفيه «سليلاً» مكان «سليلاً») .
 (28) طبقات فحول الشعراء ص 58 ؛ والمزهر 183/1 .
 (31) طبقات فحول الشعراء ص 59 (وفيه «هلا فخرت بيومي» مكان «نحن الفوارس يومي» ؛ والأغاني 20/5 ؛ 136/11 (وفيها «هلاً سألت بيومي» مكان «نحن الفوارس يومي» ؛ والمزهر 183/1 (وفيه «هلا فخرت بيومي» مكان «نحن الفوارس يومي» ؛ والنقائض ص 229 (وفيه «هلا سألت بيومي» مكان «نحن الفوارس يومي»).

- 1 غمرة الموت : شدته . نغشاها : ناتىها . ثُمَّت : ظرف مكان بمعنى هناك .
- 2 سليل : موضع في بلاد بني قشير . جمال : موضع أيضاً في ديارهم .
- 3 حاجب : هو حاجب بن زرارة بن عبدالله بن دارم التميمي ، أحد الذين أوفدهم النعمان على كسرى ، وهو الذي رهن قوسه عند كسرى ووفى برهته .
- 4 كيف يحق لمن هو من بني عامر أن يفاخر بحاجب بن زرارة وهو من تميم ؟
 أورد ابن عساكر في تاريخه 156/1 الخير الآتي : كان أبو الزهراء القشيري قد أصيب برجله بدمشق يوم فتحها ، فلما هاجى بنو قشير بني جعدة ، فخروا بذلك وعددوه ، وعيروه ، فأجابهم النابغة بن جعدة بهذين البيتين .
- 5 إن ما تفخر به من إصابتكم بجرح يوم فتح الشام أمر لا يدعو إلى الفخر لأن جميع من شاركوا في القتال وقعت في صفوفهم جروح مماثلة .
- 6 رحرحان : جبل قريب من عكاظ قرب عرفات ، قيل هو لغطفان وكان فيه يومان شهيران للعرب أحدهما لعامر على تميم (راجع «أيام العرب في الجاهلية» وكتاب «الأغاني») .

- 32 وَيَوْمَ مَكَّةَ إِذْ مَا جَدْتُمْ نَفَرًا
عِنْدَ النَّجَاشِيِّ إِذْ تُعْطُونَ أُيْدِيَكُمْ
33 إِذْ تَسْتَحْيُونَ عِنْدَ الْخَذَلِ أَنَّ لَكُمْ
لَوْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُلْقُوا جُلُودَكُمْ
34 إِذَنْ تَسْرَبِلْتُمْ فِيهِ لِيُنْجِيَكُمْ
35 حَتَّى وَهَبْتُمْ لِعَبْدِ اللَّهِ صَاحِبَهُ
36 تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانَ مِنْ لَبَنٍ
37 حَامُوا عَلَى عُقَدِ الْأَحْسَابِ أَزْوَالًا¹
مُقَرَّرِينَ وَلَا تَرْجُونَ إِرْسَالًا²
مِنْ آلِ جَعْدَةَ أَعْمَامًا وَأَخْوَالًا³
وَتَجْعَلُوا جِلْدَ عَبْدِ اللَّهِ سِرْبَالًا⁴
مِمَّا يَقُولُ ابْنُ ذِي الْجَدَيْنِ إِذْ قَالَا⁵
وَالْقَوْلُ فِيكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ مَا فَالَا⁶
شَيْبًا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالًا⁷

55 (32) الأغاني 18/5 .

(33) الأغاني 19/5 .

(34) مقاييس اللغة 432/1 ؛ ومجمل اللغة 410/1 ؛ والأغاني 19/5 .

(35) الأغاني 19/5 ، 26 .

(36) الأغاني 19/5 .

(38) جمهرة أشعار العرب ص 59 ؛ والأغاني 20/5 ؛ والمزهر 183/1 ؛ ولأبي الصلت =

- 1 ماجدتم : فاخرتم بالأمجاد . حامى : دافع . عقدة الحسب : القيام بواجب الدفاع عن ذوي الصلة والجوار . الأزوال : جمع زول ، وهو الفتى الظريف الجواد الكريم الأصل .
 - 2 إعطاء اليد : كناية عن الانقياد والتبعية . مقرّنين : مشدودين بالحبل . الإرسال : الانطلاق بحرية .
 - 3 استحَبَّ الشيء : أحبه وتمنّاه لنفسه . الخذل : هنا التخلّي عن القتال .
 - 4 عبدالله : أراد به عبدالله بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة خال النابغة الجعدي .
 - 5 تسربل بالرداء : لبسه . أنجاه : مثل نجّاه ، بمعنى أنقذه .
 - 6 فال القول : أخطأ .
 - 7 القعبان : مثني قعب ، وهو القدح من الشراب بقدر ما يروي الرجل الظمآن . شيب : المجهول من «شاب» بمعنى مزج وخلط . أبوال : ج بول ؛ أي أنّ عملهم ليس بشيء يعتدّ به .
- قال صاحب الأغاني إنّ ابن الحيا فخر عليه بأنهم سقوا رجلاً أدر كوه في سفر ، وكان من بني جعدة ، وقد جهد من العطش ، لبناً وماء فعاش . (راجع الأغاني 15/1) ، وقيل غير ذلك في تفسيره .

39 وَقَدْ أَرَوَيْ نَدِيمِي مِنْ مُشْعَشَعَةٍ وَقَدْ أَقْلَبُ أَوْرَاكَ وَأُكْفَلَا

[56]

وقال :

- 1 جَهَلْتَ عَلَيَّ ابْنَ الْحَيَا وَظَلَمْتَنِي وَجَمَعْتَ قَوْلًا جَاءَ بَيْتًا مُضَلَّلًا¹
- 2 عَدَدْتَ قُشَيْرًا إِذْ فَخَرْتَ فَلَمْ أُسَا بِذَاكَ وَلَمْ أَزْمَعْكَ عَنْ ذَاكَ مَعَزِلًا²
- 3 مَرَحْتَ وَأَطْرَافُ الْكَلَالِيْبِ تُتَقَى فَقَدْ عَبَطَ الْمَاءُ الْحَمِيمُ فَأَسْهَلًا³
- 4 فَإِنْ كُنْتَ تَلْحَاهُ لِنَتَقُلْ مَجْدَنَا لِسَبْرَةٍ فَانْقُلْ ذَا الْمَنَاكِبِ يَذْبَلًا⁴

= الثَّقَفِي والد أُمَيَّة في الشعر والشعراء ص 469 ؛ والعقد الفريد 23/2 ؛ ولأُمَيَّة بن أبي الصلت في ديوانه ص 52 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 262 ؛ ولأُمَيَّة بن أبي الصلت أو للنابغة الجعدي في الأغاني 302/17 ؛ وللثَّقَفِي في شرح المفصل 104/8 .

55 (39) المعمرون ص 83 ؛ وهو فيه ثاني بيتين ، الأول منهما هو البيت السادس في القصيدة .

56 (1) تاج العروس (حيي) (وفيه «جانبياً» مكان «جاء بيتاً» .

(2) شرح أبيات سيويه 87/1 ؛ والكتاب 121/1 (وفيه «أزعمك» مكان «أزعمك» .

(3) لسان العرب 349/7 ؛ وتهذيب اللغة 186/2 ؛ وتاج العروس 466/19 (عبط) ؛ ومعجم البلدان 433/5 (يذبل) . (وفيه «وأسهلا» مكان «فأسهلا» .

(4) معجم البلدان 433/5 (يذبل) .

- 1 جهلت عليّ : أضعت حقّي .
- 2 قشير : من قبيلة بني عامر ، وجعدة أخت قشير .
- يخاطب سوار بن أوفى قائلاً : إنك تفخر بكثرة سادات قشير ، وإن قومي أكثر عدداً وأعزّ شأنًا وهذا الفخر لا يسوؤني .
- 3 المرح : شدة الفرح والطرب . الكلاليب : ذوائب السيوف وأطراف الأسنة فيها . عبط : جرى وسال . الحميم : العرق المتصبّب .
- 4 لحاه : شتمه ولامه . المناكب : جمع منكب وهو رأس الكتف والعضد ، وهنا مناكب الأرض ، أي جبالها . يذبل : جبل بنجد .

- 5 وَإِنِّي لَأَرْجُو إِنْ أُرْذِتَ اتِّقَالَهٗ
بَكَفِّكَ أَنْ يَأْتِي عَلَيَّكَ وَيَثْقُلَا¹
6 وَنَحْنُ حَبَسْنَا الْحَيَّ عَبَسًا وَعَامِرًا
لِحَسَّانَ وَابْنِ الْجَوْنِ إِذْ قِيلَ أَقْبَلَا²
7 وَقَدْ صَعِدْتَ عَنْ ذِي بَحَارٍ نِسَاوَهُمْ
كَاصْعَادِ نَسْرِ لَا يَرُومُونَ مَنَزِلَا³
8 عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ فَصَادَفُوا
مِنَ الْمَهْضَبَةِ الْحَمْرَاءِ عِزًّا وَمِعْقَلَا⁴
9 دَعَتْنَا النِّسَاءُ إِذْ عَرَفْنَ وُجُوهَنَا
دُعَاءَ نِسَاءٍ لَمْ يُفَارِقْنَ عَنْ قَلِي⁵
10 حَيْنَ الْهَجَانِ الْأَدَمِ نَادَى بِوَرْدِهَا
سُقَاةٌ يَمْدُونُ الْمَوَاتِحَ بِالْدَلَا⁶
11 فَقُلْنَا لَهُمْ خَلُّوا طَرِيقَ نِسَائِنَا
فَقَالُوا لَنَا : كَلَّا ، فَقُلْنَا لَهُمْ : بَلَى⁷

- 56 (5) معجم البلدان 433 (يدبل) (وفيه «يأبي» مكان «يأتي»)
(6) معجم البلدان 341/1 (بحار) (وفيه «بحسّان وأبي الجون» مكان «لحسّان وابن الجون») ؛ والأغاني 142/11 ؛ والنقائض ص 658 .
(7) معجم البلدان 341/1 (بحار) ؛ والأغاني 142/11 ؛ والنقائض ص 658 .
(8) معجم البلدان 341/1 (بحار) ؛ والأغاني 142/11 ؛ والنقائض ص 658 .
(9-10) الشعر والشعراء ص 298 .
(11) لسان العرب 597/11 (كلل) ، 464/15 (كلا) (وفيهما «النساء لأهلها» مكان «طريق نساينا» ؛ وتاج العروس (كلل) ؛ والشعر والشعراء ص 298 .

- 1 يَأْتِي عَلَيْكَ : أَي يَقْضِي عَلَيْكَ .
2 حَسَّانُ : هُوَ حَسَّانُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ الْجَوْنِ . وَابْنُ الْجَوْنِ : معاوية بن آكل المزار الكندي سَمِي بِذَلِكَ لَشِدَّةِ سَوَادِهِ .
3 ذُو بَحَارٍ : مَوْضِعٌ مَحْدَّدٌ فِي حِمَى ضَرْبَةٍ . الْإِصْعَادُ : الارتفاع .
4 الضَّرُوسُ : الناقاة العضوض . المهضبة الحمراء : موضع كانت فيه موقعة لعامر من قيس وحلفائهم من عيس على تميم وحلفائهم من ذبيان وأسد .
5 القلي : الكره والبغض .
6 الهجان من الإبل : الكريمة الأصل . الأدم : جمع أدماء وهي الناقة الشديدة البياض . المواتح : من متح البئر إذا استخرج ماءها بالدلو عن طريق الرشاء أي الحبل . الدلا : الدلاء (مخففة) جمع دلو .
7 بلى : نعم ، ولا تأتي إلا بعد نفي .

- 12 فَفَحْنُ غِضَابٍ مِنْ مَكَانٍ نِسَائِنَا
 13 تَقُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنُدِيمُهَا
 14 بِطَعْنٍ كَشْهَاقِ الْجَحَاشِ شَهيقُهُ
 15 فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا
 16 وَمُفْتَصَلًا عَنْ ثَنِيٍّ أَمْ تُحِبُّهُ
 17 وَأَشْمَطَ غُرْيَانًا يُشَدُّ كِتَافُهُ
 وَيَسْفَعُنَا حَرٌّ مِنَ النَّارِ يُضْطَلِّي¹
 وَنَفْسُهَا عَنَّا إِذَا حَمِيَهَا غَلَا²
 وَضَرْبٌ لَهُ مَا كَانَ مِنْ سَاعِدٍ خَلَا³
 وَوَجْهًا تَرَى فِيهِ الْكَاتِبَةَ مُجْتَلَى⁴
 عَزِيزٌ عَلَيْهَا أَنْ يُفَارِقَنَّ مُفْتَلَى⁵
 يُلَامُ عَلَى جَهْدِ الْقِتَالِ وَمَا ائْتَلَى⁶

56 (12) الشعر والشعراء ص 298 .

(13) لسان العرب 120/1 (فتأ) ، 277/6 (جيش) ؛ والتنبيه والإيضاح 315/2 ؛

ومقاييس اللغة 315/2 ، 458/4 ، 475 ؛ وكتاب الجيم 249/1 ؛ ومجمل اللغة

79/4 ؛ وتاج العروس 343/1 (فتأ) ؛ وديوان الأدب 209/4 ؛ والمعاني الكبير ص

883 ؛ والشعر والشعراء ص 298 ؛ والمحِب والمُحِبُّوب 39/4 ؛ والأضداد ص 83

(وفيه «علا» مكان «غلا») ؛ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص 575 ؛

وللكميت في تهذيب اللغة 151/15 ؛ وليس في ديوانه ؛ وبلا نسبة في لسان العرب

217/12 (دوم) ؛ وجمهرة اللغة ص 1036 ، 1102 ؛ وتهذيب اللغة 211/14 ؛

وأساس البلاغة (جيش) ، (فتأ) ، (غور) ؛ والمخصص 134/14 ، 54/15 ؛ وتاج

العروس (دوم) ؛ ودرة الغواص ص 146 .

(14) تاج العروس 343/1 (فتأ) .

(15-16) الشعر والشعراء ص 298 .

(17) لسان العرب 39/14 (ألا) ؛ وتاج العروس (ألو) ؛ والشعر والشعراء ص 298 .

1 سفعته النار : لفحته وسوّدت لونه . اصطلى بالنار : احترق بلهبها .

2 قدرهم : أي حربهم . فتأ القدر : أسكن غليانها حين تفور بماء بارد .

3 التشهاق : الشهيق وهو أقبح الأصوات وشهيق الحمار آخر صوته .

4 المجتلى : النظر والرؤية .

5 المفتصل : المفصول عن ثدي أمّه والمفطوم عن الرضاع . المفتلى : من فلا الطفل وأفلاه واقتلاه

بمعنى عزله عن صدر أمّه .

6 الأشمط : الذي اختلط سواد شعره بيباض . الجهد : المشقة والتعب . ائتلى : قصر وأبطأ في

القيام بما يترتب من أعباء أو واجب .

- 18 لَقِينَا شَرَّاحِيلَ الرَّئِيسَ وَجُنْدَهُ
 19 تَحْمَلُ حَيًّا مِنْ كِلَابٍ وَعَلَّقُوا
 20 وَجِئْنَا بِأَبْدَالِ الرُّوسِ فَلَمْ نَدَعْ
 21 وَأَطْلَقَ عَبْدُ اللَّهِ غُلًّا ابْنُ جَعْفَرٍ
 22 وَنَحْنُ حَبْسْنَا عِنْدَ قَارَةِ ضَارِجٍ
 23 سَرَاةٍ مُرَادٍ لَا يُحَاوِلُ غَيْرُهُمْ
 24 تَرَكْنَاهُمْ صَرَعَى تَخَالُ رُؤُوسَهُمْ
 25 وَقَاتِلَ عَمْرُو قَدْ تَرَكْنَا مُجَدَّلًا
- مِنْ السَّيْرِ قَدْ أَحْفَى الْمَطْيَى وَانْعَلَا¹
 رُؤُوسًا تُثْفِي مَنَزِلًا ثُمَّ مَنَزَلًا²
 لَبِئْتَ كِلَابِيٍّ مِنَ التَّبَلِ مِغْزَلًا³
 عَلَاثَةً مَغْلُولًا يُقَادُ مُكَبَّلًا⁴
 لِحَنْظَلَةَ الْعِجْلِيِّ لَيْثًا مُكَلَّلًا⁵
 سَقَيْنَاهُمْ بِالْجَزْعِ قَشْبًا مُثْمَلًا⁶
 بِذِي الرَّمْثِ مِنْ وَادِي الرَّمَادَةِ حَنْظَلًا⁷
 يَهْرُ عَلَيْهِ الذُّئْبُ عَرَفَاءَ جِيَالًا⁸

56 (19-20) المعاني الكبير ص 992 .

- 1 شراحيل : هو شراحيل بن الحارث بن الأصهب ، كان أكثر العرب وأبعدهم غارة ، قتلته بنو جعدة . أحفاها وأنعلها : أي أحفى أقدامها من شدة السير وأنعلها من جديد .
- 2 كلاب : بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . تثفي : مأخوذة من الأثافي جمع أثفية وهي حجارة الموقد .
- 3 الأبدال : جمع بدل وهو البديل المساوي والنظير . التبل : العداوة والحقد .
- 4 لم نترك مغزلاً أخذ منهمن إلا أعدناه إليهن .
- 5 عبدالله : هو عبدالله بن جعدة نسيب الشاعر . الغلّ : القيد . علاثة بن جعفر : من بني الأحوص بن كلاب بن ربيعة بن عامر .
- 6 القارة : الجبل الصغير . ضارج : ماء لبني عبس . حنظلة : هو حنظلة بن ثعلبة بن سوار العجلي . المكلّل : الذي يحمل على عدوه فلا يرجع حتى يقع بقرنه .
- 7 سراة : جمع سريّ وهو السيد الكريم الشريف . مراد : هو مراد بن مذحج . القشب : السمّ . المثمل : السمّ المقوى بالسلع ، وهو شجر مرّ ، أو هو السمّ الذي طال إنقاؤه .
- 8 ذو الرمث : وادي تبالة ، سمّي بذلك لكثرة وجود شجر الرمث فيه ، وهو شجر من الحمض . الرمادة : موضع بعينه . الحنظل : شجر مرّ .
- المجدّل : المطروح أرضاً . يهرّ : ينبع ، والنباح للكلب ، وللذئب إذا كثر عن أتياهه .
- العرفاء : الكثيرة شعر العرف أي الرأس . الجيال : الضبع .

26 وَنَحْنُ رَهْنَا بِالْأُفَاقَةِ عَامِرًا بِمَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْنَا فَأَبْسِلًا¹

27 جَلَبْنَا مِنَ الْأَكْوَارِ وَالسِّيِّ وَالْقَفَا وَبِيشَةَ جَيْشًا ذَا زَوَائِدَ جَحْفَلًا²

* * *

28 وَهَبْنَا لَكُمْ فِيهَا الْمِثِينَ وَغَادَرْتُ مَعَارَتُنَا خَدًّا مِنَ النَّاسِ عُيَلًا³

* * *

29 دَنَائِيرُ نَجْبِيهَا الْعِبَادَ وَغَلَّةٌ عَلَى الْأَزْدِ مِنْ جَاهِ امْرِئٍ قَدِ تَمَهَّلًا⁴

* * *

30 عَلَى مَوْطِنٍ أَغْشَى هَوَازِنَ كُلِّهَا أَخَا الْمَوْتِ كَطًّا رَهْبَةً وَتَوَيْلًا⁵

31 شَرَّاحِيلُ إِذْ لَا يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ وَأَفْنَاهُمْ خَدًّا فَخَدًّا تَنْقَلًا⁶

56 (26) لسان العرب 166/3 (درد) ، 7/10 (أفق) ، 54/11 (بسِل) ؛ وتاج العروس 70/8

(درد) ، 17/25 (أفق) ، (بسِل) ؛ وبلا نسبة في معجم البلدان 227/1 (الأفاقة) .

(29) لسان العرب 129/14 (جبي) ؛ وتاج العروس (جبي) .

(30) لسان العرب 738/11 (ويل) ؛ وتاج العروس (ويل) .

(31) لسان العرب 161/3 (خدد) ؛ وتهذيب اللغة 561/6 .

1 الأفافة : موضع بالحزن كانت تبدى فيه بنو نصر ملوك الحيرة . الدرداء : كتيبة كانت لهم .
أبسِل : هلك ، مات .

2 الأكوار والسِّي والقفا : كلها مواضع . بيشة : موضع أيضاً . الجحفل : الجيش العظيم .

3 الخدّ : الجبهة ، والخذ أيضاً الطبقة والطائفة والفئة من الناس . عُيَل : جمع عائل وهو الفقير المحتاج .

4 نجبيها : نجمعها ، ويقال ، جبيت المال منه وجبيته المال . الأزْد : قوم من الأنصار .

5 تَوَيْل : أكثر من تردد عبارة الويل ، ودعا بالويل . الكَطْ : الذي امتلأ صدره بالهم والخوف .

6 خدًّا فخدًّا : طبقة بعد طبقة وفئة بعد فئة .

[57]

وقال : [من الطويل]

1 بَقِيَّةُ أَفْرَاسٍ عِتَاقٍ نَمِينَةٍ وَأَوْرَثْنَهُ الْغَايَاتِ لَمْ يَكْ حَنْبَلًا¹

[58]

وقال يهجو ليلي الأَخِيلِيَّةَ : [من الطويل]

1 أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا هَلَا فَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا أَغَرَّ مُحَجَّلًا²

2 دَعِيَ عَنْكَ تَهْجَاءُ الرِّجَالِ وَأَقْبِلِي عَلَى أَذْلَغِي يَمَلُّ اسْتَكُ فَيْشَلًا³

- 57 (1) كتاب الجيم 208/1 .
- 58 (1) الشعر والشعراء ص 455 ؛ والأغاني 20/5 (وفيه «أُيرأ» مكان «أمرأ») ؛ والتذكرة الحمدونية 211/7 (وفيه «أُيرأ» مكان «أمرأ») .
- (2) خزانة الأدب 239/6 (وفيه «ذري» مكان «دعي» و«أذلغي» مكان «أذلغي») ؛ ولسان العرب 425/8 (ذلغ) ، 295/13 (عنن) ، 353/15 (هجا) ؛ وتهذيب اللغة 114/1 ؛ وتاج العروس 472/22 (ذلغ) ، (عنن) ، (هجا) ؛ والأغاني 20/5 .

- 1 العتاق : الكريمة الأصل ، النجبية . نمينه : من الفعل نَمَى بمعنى نسب ورفع إلى أصل عريق . الحنبل : القصير الضخم البطن كناية عن العجز . إنه جواد كريم الأصل خالص النجابة .
- 2 هلا : كلمة تزجر بها الإناث من الخيل إذا أُتْزِي الفحلُ عليها . الأمر المحجَّل : المعروف كالفرس الذي في قوائمه بياض .
- 3 التهجاء : المبالغة في الهجاء . الأذلغي : منسوب إلى الأذلع بن شداد من بني عبادة وكان شديد النكاح . الفيشل : رأس عضو الذكر .

- 3 بُرَيْذِينَةُ بَلَّ الْبَرَّادِينَ تَفْرُهَا وَقَدْ شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أُيْلًا¹
 4 وَقَدْ أَكَلْتُ بَقْلًا وَخَيْمًا نَبَاتُهُ وَقَدْ نَكَحَتْ شَرَّ الْأَخَايِلِ أُخْيَلًا²
 5 وَكَيْفَ أَهَاجِي شَاعِرًا رُمَحُهُ اسْتُهُ خَضِيبَ الْبَنَانِ لَا يَزَالُ مُكْحَلًا³

58 (3) الحيوان 282/2 ؛ وخزانة الأدب 239/6 ؛ وسمط اللآلي ص 282 (وفيه «في آخر الصيف» مكان «من آخر الليل») ؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 418 (وفيه «الصيد» مكان «الليل») ؛ ولسان العرب 35/11 ، 36 (أول) ؛ وتاج العروس (أول) ؛ والمراثي ص 167 (وفيه «وبرذونة» مكان «بريذينة» و«الصيف» مكان «الليل») ؛ والحيوان 282/2 (وفيه «بريذينة» مكان «بريذينة») ؛ والمتنصف 4/2 (بلا نسبة) ؛ وأمالى اليزيدي ص 66 (وفيه «وبرذونة» مكان «بريذينة» و«الصيف» مكان «الليل») ؛ والشعر والشعراء ص 455 (وفيه «في أول الصيف» مكان «من آخر الليل») ؛ والأغاني 20/5 (العجز فقط ، ورواية الصدر البيت الثاني) ؛ والتذكرة الحمدونية 211/7 (العجز فقط ، ورواية الصدر البيت الثاني) ؛ وخزانة الأدب 239/6 (وفيه «في أول الصيف» مكان «من آخر الليل») .

(4) الشعر والشعراء ص 455 ؛ والأغاني 20/5 (الصدر فقط ، ورواية العجز البيت السابق) ؛ والتذكرة الحمدونية 211/7 (الصدر فقط ، ورواية العجز البيت السابق) .

(5) الشعر والشعراء ص 455 ؛ والأغاني 20/5 ؛ والمنظوم 173/6 ؛ وخزانة الأدب 239/6 .

- 1 بريذينة : تصغير برذونة وهو من الخيل ما كان تركي الأصل غير عربي . الثفر : عضو الناقة . الأيّل : اللبن الخاثر .
- 2 الوخيم : الثقيل . الأخاييل : بنو أخيل وهم حيّ من بني عقيل رهط ليلي الأخيلية ، والتسمية أطلقها ليلي في قولها :

نحن الأخاييلُ ما يزال غلامنا حتى يدبّ على العصا مذكورا

- 3 خضيب البنان : مصبوغ الأظافر . وجاء في الأغاني أن ليلي غلبته حين ردّت عليه قائلة :

أُنايغَ إن تنبغ بلؤمك لا تجد للؤمك إلا وسط جعدة مَجْعَلَا
 تعيرني داء بأمك مثله وأي حَصانٍ لا يقال لها هلا

6 فَلَا تَحْسَبِي جَزِيَّ الرَّهَانِ تَرْقُشًا وَرَيْطًا وَإِعْطَاءَ الْحَقِيقِ مُجَلَّلًا¹

[59]

وقال :

- [من الطويل]
- 1 وَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ الْعَجَاجَةِ صَدْرَهُ وَهَزَّ اللَّجَامَ رَأْسُهُ فَتَصَلَّصًا²
 - 2 أَمَامَ هَوِيٍّ لَا يُنَادِي وَلِيدَهُ وَشَدَّ وَأَمَرَ بِالْعَنَانِ لِيُرْسَلًا³
 - 3 وَلَا مَلِيقٌ يَنْزُو وَيُنْدِرُ رَوْثَهُ أَحَادَ إِذَا فَأَسُ اللَّجَامِ تَصَلَّصًا⁴
 - 4 تَنْحَى عَلَيْهِ كُلُّ أَسْقَفَ جَانِيٍّ بِجَبْهَتِهِ حَتَّى يَكِلَّ وَيَعْمَلًا⁵

58 (6) لسان العرب 306/6 (رقش) ؛ وتهذيب اللغة 323/8 ؛ وتاج العروس 222/17 (رقش) .

59 (1) لسان العرب 469/3 (ولد) ؛ وتاج العروس 324/9 (ولد) .

(2) لسان العرب 469/3 (ولد) ؛ والتنبيه والإيضاح 62/2 ؛ وتاج العروس 325/9 (ولد) .

(3) لسان العرب 348/10 (ملق) ؛ وتهذيب اللغة 183/9 ؛ وأساس البلاغة (ملق) ؛ وتاج العروس (ملق) .

(4) المعاني الكبير ص 1071 (وفيه «جائني» مكان «جاني» .

1 الرهان : السبق . ترقّشت المرأة : تزوّجت . الریط : الثوب الناعم الرقيق . الحقين : اللبن المحقون في السقاء .

2 العجاجة : الغبار الذي تثيره الرياح . تصلصل : أحدث صوتاً كصوت الحديد .

3 الهويّ : شدّة السرعة . لا ينادي وليده : هذا مثل معناه أنّه في الأمر الجليل الشديد لا ينادي الرجل وليده وإنّما ينادي من يردّ الضيم . الشدّ : العدو السريع . العنان : مقود الدابة المربوط باللجام .

4 الملق : الحصان الذي لا يوثق بحريه مأخوذ من الرجل الذي لا يصدق في مودّته . ينزو : من «نزا» بمعنى وثب . يندر : يسقط . فأس اللجام : الحديد القائمة في حنك الدابة .

5 تنحّى : اعتمد . الأسقف : الصيقل وسمي صيقلاً لانحنائه . الجانيء : المنكب . يعمل : يدأب ويثابر على العمل .

5 فَأَبْرَزَ عَنْ أَثَرٍ قَدِيمٍ كَأَنَّهُ مَدَبُ دَبِي سُوْدٍ سَرَى ثُمَّ اسْهَلًا¹

* * *

6 ضَلالَ خَوِيٍّ إِذْ تَفَوَّزَ عَنْ حِمَى لِيَشْرَبَ غِيًّا بِالنَّبَاجِ وَنَبْتًا²

* * *

7 وَيَوْمَ دَعَا وَلَدَانَكُمْ عَبْدُ كَوْدِرٍ فَخَالُوا لَدَى الدَّاعِي ثَرِيدًا مُغْلَقًا³

8 وَقَى ابْنُ زِيَادٍ وَهُوَ عُقْبَةُ خَيْرِكُمْ هُبيرةَ يَنْزُو فِي الْحَدِيدِ مُكَبَّلًا⁴

9 وَبَاتَ فَرِيقٌ يَنْصَحُونَ كَأَنَّمَا سَقُوا نَاطِفًا مِنْ أَذْرَعَاتِ مُغْلَقًا⁵

10 قُرُومٍ تَسَامَى عِنْدَ بَابِ دِفَاعِهِ كَانَ يُؤْخَذُ الْمَرْءُ الْكَرِيمُ فَيُقْتَلًا⁶

59 (5) المعاني الكبير ص 1071 .

(6) لسان العرب 393/5 (فوز) ؛ وتاج العروس 276/15 (فوز) (وفيهما «لِيَشْرَبَ» مكان «لِيَشْرَبَ»).

(7) لسان العرب 135/5 (كدر) ؛ وتاج العروس 24/14 (كدر) (وفيه «مغلقلًا» مكان «مغلقلًا») ؛ والأغاني 28/5 (وفيه «كودن» مكان «كودر»).

(8) الأغاني 28/5 .

(9) لسان العرب 336/9 (نطف) ؛ وتهذيب اللغة 367/13 ؛ وتاج العروس 423/24 (نطف).

(10) شرح أبيات سيويه 158/2 ؛ والكتاب 141/3 ؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 276/4 .

1 الأثر : الفرند ، أي جوهر السيف . المدب : موضع الدبيب . الدبي : الجراد الصغير قبل أن يبدأ بالطيران .

2 الخوي : الضامر البطن ، الجائع . تفوَّز : دخل في المفازة أي الصحراء الخالية . الغب : أن تشرب الإبل يوماً وتقطع عن الشراب يوماً آخر . النباح ونبتل : موضعان .

3 كودر : ملك من ملوك حمير . الثريد : طعام من خبز مفتت مبلول بالمرق .

4 هبيرة : هو هبيرة بن عامر بن سلمة بن قشير . ينزو : يشب .

5 الناطف : نوع من الحلوى ، وقيل الخمر . أذرعَات : بلد في أطراف الشام هو اليوم «درعا» .

6 القروم : الأسياد وأصله الفحل من الإبل . تسامى : أي يتسامى ويرتفع بعضهم على بعض .

11 كَمَا حُلَّ عَنْ وَقرى وَقَدْ عَضَّ حِنُوهَا بِغَارِبِهَا حَتَّى أَرَادَ لِيَجْزِلَا¹

[60]

وقال :
1 فَأَقْبِلْ عَلَى رَهْطِي وَرَهْطِكَ نَبْتَحِثْ مَسَاعِينَا حَتَّى تَرَى كَيْفَ نَفْعَلَا²

[61]

وقال :
1 أَكْظُكَ آبَائِي فَحَوَّلَتْ عَنْهُمْ وَقُلْتُ لَهُ : يَا بَنَ الْحَيَالَى تَحَوَّلَا³

[62]

وقال :
1 بَاتَتْ تُذَكِّرُنِي بِاللَّهِ قَاعِدَةً وَالْدَّمَعُ يَنْهَلُ مِنْ شَأْنَيْهِمَا سَبَلَا⁴

- 59 (11) لسان العرب 289/5 (وقر) ؛ وتاج العروس 375/14 (وقر) .
60 (1) البيت للنابعة الجعدي في شرح أبيات سيويه 251/2 ؛ وبلا نسبة في الدرر 153/5 ؛
وشرح الأشموني 495/2 ؛ والكتاب 513/3 ؛ والمقاصد النحوية 325/4 ؛ وجمع
الهوامع 78/2 .
61 (1) لسان العرب 188/11 (حول) ؛ وتاج العروس (حول) .
62 (1) الشعر والشعراء ص 299 .

- 1 الوقرى : المثقلة . الحنو : العود المعوج . الغارب : أعلى الكتف ، ما بين السنام والعنق من البعير .
2 الرهط : القوم والجماعة . المساعي : الأمجاد .
3 كظ : من كظّه الأمر إذا أحزنه واشتدّ عليه . الحيالى : المتحوّلون ، المتبدّلون .
4 الشأن : مجرى الدمع من العين . السبل : جريان الدمع وهطوله .

- 2 يا بَنَّةَ عَمِّي كِتَابُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي
عَنْكُمْ وَهَلْ أَمْنَعَنَّ اللَّهُ مَا فَعَلَا¹
- 3 فَإِنْ رَجَعْتُ فَرَبُّ النَّاسِ يُرْجِعُنِي
وَأَنْ لَحِقْتُ بِرَبِّي فَأَبْتَغِي بَدَلًا²
- 4 مَا كُنْتُ أَعْرِجُ أَوْ أَعْمَى فَيَعْدِرَنِي
أَوْ ضَارِعًا مِنْ ضَنَى لَمْ يَسْتَطِيعْ حَوْلًا³

* * *

- 5 وَحَاجَةٍ مِثْلَ حَرِّ النَّارِ دَاخِلَةٍ
سَلَّيْتُهَا بِأُمُومٍ ذُمِّرَتْ جَمَلًا⁴
- 6 مَطْوِيَّةِ الزُّورِ طَيِّئِ الْبِئْرِ دَوْسَرَةٍ
مَفْرُوشَةِ الرَّجُلِ فَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا⁵

- 62 (2) لسان العرب 699/1 (كتب) ؛ ومقاييس اللغة 159/5 ؛ وأساس البلاغة (كتب) ؛
ومجمل اللغة 214/4 ؛ وتاج العروس 101/4 (كتب) ؛ والشعر والشعراء ص 299
(وفيه «كرها» مكان «عنكم»).
- (3-4) الشعر والشعراء ص 299 .
- (5) لسان العرب 462/11 (عقل) ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 148 .
- (6) لسان العرب 329/6 (فرش) ، 463/11 (عقل) ؛ وديوان الأدب 267/2 ؛ وتاج
العروس 307/17 (فرش) ، (عقل) ؛ والمعاني الكبير ص 134 ؛ وإصلاح المنطق ص
53 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 148 ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 345/11 ؛
والمخصص 160/7 .

- 1 الكتاب : هنا الفرض والواجب والقدر .
- 2 لحقت برَبِّي : أي متَّ شهيداً . ابتغي بدلاً : تزوّجي برجل آخر غيري .
- 3 الضارِع : النحيل الضامر الجسم . الضنى : الألم والمرض . الحُول : الانتقال من مكان إلى
آخر ، أو القدرة على التصرف .
- 4 الأمون : الناقة القويّة التي يؤمن إعيائها وعثارها في الصحراء الواسعة . ذمّر الناقة : أدخل يده
في حياؤها لينظر الجنين أذكر أم أنثى .
- أراد أن المذمّر خال مولودها جملاً كبيراً .
- 5 الدوسرة : الناقة الضخمة . الفرش : اتساع قليل بين رجلي البعير وهو محمود . العقل : اقتراب
العرويين ، خلاف الفرش ، وهو مذموم .

- 7 كَانَتْهَا بَعْدَمَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهَا
8 بَاتَتْ بِذِي الْحَوْمِ تَرْجِيهِ وَيَتَّبِعُهَا
9 فَاسْتَشَعَرَتْ وَأَبَى أَنْ يَسْتَجِيبَ لَهَا
10 فَهَاجَهَا بَعْدَمَا رِيَعَتْ أَخُو قَنْصٍ
11 بِأَكْلِبٍ كَقِدَاحِ النَّبْعِ يُوسِدُهَا
12 فَلَمْ تَدْعُ وَاحِدًا مِنْهُمْ ذَا رَمَقٍ
- بِالشَّيْطَانِ مَهَاةٌ سُرُولَتْ رَمَلًا¹
سَيِّدٌ أَزَلُّ إِذَا مَا اسْتَأْنَسَتْ مَثَلًا²
فَأَيَّقَنْتُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ أَوْ أَكَلًا³
عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ نَبْهَانٍ أَوْ ثَعْلًا⁴
طِمْلٌ أَخُو قَفْرَةٍ غَرْنَانُ قَدْ نَحَلًا⁵
حَتَّى سَقَتْهُ بِكَأْسِ الْمَوْتِ فَاَنْجَدَلَا⁶

* * *

- 62 (7) لسان العرب 298/11 (رمل) ؛ وتهذيب اللغة 206/15 ؛ وتاج العروس 435/19
(شيط) ، (رمل) .
(8) معجم ما استعجم ص 476 .
(9) أساس البلاغة (شعر) .
(10-11) لسان العرب 189/6 (كأس) .
(12) لسان العرب 189/6 (كأس) ؛ والتنبيه والإيضاح 298/2 ؛ وتاج العروس
423/16 (كأس) .

- 1 الشَّيْطَانُ : واديان لبني تميم . المهاة : البقرة الوحشية . الرمل : الوشي في قوائم الثور الوحشي .
2 تَرْجِيهِ : تسوقه ، تقوده أمامها . ذو الحوم : بلد . السيد الأزل : الذئب القليل لحم الفخذين
والعجز . مَثَلٌ : لصق بالأرض .
3 استشعرت : صوّتت ونادت ولدها تطلب معرفة حاله .
4 رِيَعَتْ : خافت . الْأَشَاجِعُ : أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف . نبهان وثعل :
قبيلتان اشتهرتا بالقنص .
يصف صائداً أرسل كلابه لاصطياد أولاد البقر الوحشية .
5 الْأَكْلِبُ : جمع كلب . القداح : السهام . النبع : شجر صلب العود تستعمل عيدانه في صنع
السهام . أوسد إليه الأمر : أسنده إليه وأوكله . الطمّل : الفقير المعدم السيء الحال . الغرثان :
الجائع .
يصف الصياد المعدم المشتاق إلى أكل اللحوم .
6 لقد استشهد صاحب «اللسان» و«التاج» على صحّة إضافة الكأس إلى الموت ، وهو ما أنكره
الأصمعي .

- 13 إِذَا أَتَى مَعْرَكًا مِنْهَا تُعْرِفُهُ مُحْرَبِيًّا عَلَّمَتْهُ الْمَوْتَ فَانْقَفَلَا¹
 14 حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْأَفْلَاحَ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ الْجَنُوبُ وَحَلَّ الْغَائِطُ السَّهْلَا²
 15 أَشْكَى وَلَهْفَ أَمِّيهِ وَقَدْ لَهَفَتْ أُمَاهُ وَالْأُمُّ مِمَّا يُنْجِلُ الْخَبَلَا

* * *

- 16 وَمَا عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهِمٍ عِنْدِي وَلَكِنَّ أَمْرَ الْمَرْءِ مَا ارْتَجَلَا³

[63]

وقال : [من المتقارب]

- 1 عَلَى لَاحِبٍ لَاحِبٍ كَحَصِيرِ الصَّنَا عِ سَوَى لَهَا الصَّنْفِ إِرْمَالُهَا⁴

62 (13) لسان العرب 308/1 (حرب) (وفيه «محربياً» مكان «محربياً») ؛ وتاج العروس 260/2 (حرب) .

(14) لسان العرب 349/11 (سهل) ؛ وتاج العروس (سهل) .

(15) لسان العرب 322/9 (لهف) ؛ وتهذيب اللغة 303/6 ؛ وتاج العروس 382/24 (لهف) (وفيه «تَنَحَّلُ» مكان «يُنْجِلُ») .

(16) لسان العرب 272/11 (رجل) ، 276 (رجل) (وفيه «ارتجلا» مكان «ارتجلا») ؛ وتاج العروس (رجل) ؛ وتهذيب اللغة 7/5 ، 34/11 ؛ ولليد في تاج العروس (رجل) .

63 (1) لسان العرب 198/9 (صنف) ؛ وتاج العروس 36/24 (صنف) .

1 محربياً : مضمرأ على ذاته لداية في نفسه . انقل : عاد على أعقابه ، ومضى في سبيله .

2 الأفلاح : لعلها الأرض السهلية المفلوحة . الجنوب : رياح الجنوب . الغائط : السهل المنخفض الواسع من الأرض . السَّهْلُ : السَّهْلُ ؛ راجع «اللسان» مادة (سهل) .

3 ارتجل : بمعنى استبدَّ برأيه وأخذ الأمر على عاتقه ، وارتجل الكلام : قاله على مسؤوليته دون الرجوع إلى أحد .

4 اللاحب : الطريق الواضح . الصَّنَاع : الحاذق الماهر الصنع . الصنف : الطرف والزواية من الثوب وغيره . أرمل الحصير : نسجه وحاكه .

2 فَذَرْ ذَا وَلَكِنَّ بَابِيَّةً وَعَيْدُ قُشَيْرٍ وَأَقْوَالُهَا¹

[64]

[من الخفيف]

وقال :

- 1 دَارُ حَيٍّ كَانَتْ لَهُمْ زَمَنَ التَّوْبَةِ لَا عُرْلَ وَلَا أَكْفَالٍ²
- 2 لَا أَرَى مِثْلَهُمْ وَلَوْ قَذَفَ الْأَعْدَاءُ فِيهِمْ هَوَاجِرَ الْأَقْوَالِ³
- 3 مِنْ كُھُولٍ غُلِبَ مَلَاوِيثَ قَطَا عَيْنَ قَدِّ الْأَسِيرِ ذِي الْأَغْلَالِ⁴
- 4 وَهُمْ مَهْرَبُ الذَّلِيلِ كَمَا يَهْرَبُ مَنْ خَافَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ⁵

63 (2) تهذيب اللغة 612/15 (والرواية فيه : ولكن بابية فاعجبوا حديث قشير وأفعالها) ؛
ولسان العرب 224/1 (بوب) والرواية الصدر فيه :
«ولكن بابية فاعجبوا» ؛

وتاج العروس 53/2 (بوب) .

64 (4-1) المنازل والديار 322/2-323 .

- 1 البابية : الأعجوبة .
- 2 زمن التوبة : عند ظهور الإسلام لأن الإنسان يتوب من الشرك ويعود عنه . العرل : الذين لا سلاح لهم . الأكفال : جمع كفّل ، وهو الذي لا يثبت على ظهر الجواد .
- 3 هواجر الأقوال : أقوال الفحش والفجور .
- 4 الغلب : جمع أغلب ، وهو الغليظ الرقبة ، والأسد . الملاويث : مأخوذة من لاث العمامة إذا عصب رأسه بها ، وهنا الأسياد الذين يحاط بهم ويلتف حولهم . القدد : الجلد . الأغلال : القيود .
- 5 المهرب : هنا الملاذ والمُلجأ .

- 5 لا ضِيَالٌ وَلَا عَوَاوِيرُ حَمًّا لُونَ يَوْمَ الْخَطَابِ لِلْأَثْقَالِ¹
6 فِي وَجُوهِ شَمِّ الْعَرَانِينَ أُمْنًا لِ الدَّنَائِيرِ شُفْنٍ بِالْمِثْقَالِ²
7 أَقْفَرَتْ مِنْهُمْ الْأَجَارِبُ فَالْنَهْ سِي وَخَوْضَى فَرَوْضَةُ الْأُدْحَالِ³
8 فَحَبِيٍّ فَالْتَّغَرُّ فَالْصَّفْحُ فَالْأَجْ دَادُ قُفْرٌ فَالْكُورُ كُورُ أَثَالِ⁴
9 هَاجَرُوا يَطْلُبُونَ مَا وَعَدَ اللَّهُ هُ فَبَانُوا وَجَارُهُمْ غَيْرُ قَالَ⁵
10 فَسَلَامٌ إِلَهِ يَغْدُو عَلَيْهِمْ وَفِيَوْمِ الْفِرْدَوْسِ ذَاتُ الظَّلَالِ⁶

* * *

- 64 (5) لسان العرب 388/11 (ضال) ؛ وتاج العروس (ضؤل) .
(6) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات ص 337 ؛ ورسالة الغفران ص 553 .
(7) معجم ما استعجم ص 423 ؛ ومعجم البلدان 85/3 (روضة الأدحال) (وفيه «الأحارب» مكان «الأجارب») .
(8) معجم ما استعجم ص 105 ، 423 .
(9) المنازل والديار 323/2 .
(10) النوادر في اللغة ص 38 ؛ والمنازل والديار 323/2 .

- 1 ضيَال : جمع ضئيل وهو الحقير القليل الشأن . عواوير : جمع عوَار وهو الأعمى أو الجبان الذي يفرّ من القتال .
2 العرّانين : جمع عرنين وهو أرنبة الأنف ورأسه . وشَمّ العرّانين : كناية عن العزة والأنفة . شفن : من شاف الدينار إذا جلاه وكشفه ليوزن بالمثقال أي الميزان .
3 الأجارب وما بعدها من أسماء : أماكن كانت لبني جعدة غلبتهم عليها الحريش وبنو قشير .
4 جميع هذه الأسماء أماكن أيضاً كانت لبني جعدة غادروها .
5 ما وعد الله : أي الجنة ، كما سيّضح في البيت اللاحق . بانوا : بعدوا . القالي : المبغض .
6 الفيء هنا : ظلّ الجنة . الفردوس : الجنة ، والكلمة رومية الأصل .

- 11 أَرْجَاتٌ يَقْضِمْنَ مِنْ قُضْبِ الرُّنْدِ بِثَغْرِ عَذْبٍ كَشَوُكِ السَّيَالِ¹
 12 هَلْ تَرَى غَيْرَهَا تُطَالِعُ مِنْ بَطْ مِنْ حُبِّي فَرَوْضَةِ الْأَجْزَالِ²
 13 بِالْخَلَايَا أَتَاكَ مِنْ أَهْلِ غَرْسَا نَ بَجْنِدٍ مُجَمَّرٍ بِأَزَالِ³
 14 غَيْرُ بَدْعٍ مِنَ الْجِيَادِ وَلَا يَجُ سَبَنَ إِلَّا عَلَى عَدُوٍّ مُخَالِي⁴

[65]

- وقال :
 1 كَأَنَّ لَمْ تَرَبْعَ فِي الْخَلِيطِ مُقِيمَةً بِنْتَهِيَةٍ بَيْنَ الشَّقَائِقِ فَالْعَزْلِ⁵
 2 وَلَمْ تَعُدْ أَفْرَاسُ يُبَوِّنُ أَهْلَهَا عَلَى وَجَلٍ جَنَبِي سَرَارٍ إِلَى الدَّحْلِ⁶

64 (11) مقاييس اللغة 444/2 ؛ وأساس البلاغة (رند) .

(12) معجم البلدان 85/3 (روضة الأجزاء) (وفيه «غيرها» مكان «غيرها») .

(13) الحيوان 127/5 (والرواية فيه :

كالخلايا أنشأ من أهل سابا ط بجندي مجمر بأوال) .

65 (2-1) معجم ما استعجم ص 941 .

- 1 أَرْجَاتٌ : من الأرج وهو طيب الرائحة . الرند : شجر صحراوي طيب الرائحة تتخذ من عيدانه المساويك . السيال : شجر ذو شوك أبيض كثنايا العذارى .
 2 حَبِّي وروضة الأجزاء : أماكن .
 3 غَرْسَان : اسم موضع . المجمر : من التجمير وهو حبس الجنود في ثغر من الثغور لا يؤذن لهم الخروج منه . أزال : هي مدينة صنعاء باليمن .
 4 البدع : الفارس الذي كلت راحلته وظلعت به ، فلا يقوى بعدها على القتال . يجنب : من جنب الفرس إذا قاده إلى جانب فرس آخر يركبه . المخالي : الذي ليس له عهد .
 5 ربع : أقام ، سكن . الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . تنهية والشقائق : لعلها أمكنة ولم يرد لهما ذكر عند ياقوت والبكري . العزل : موضع في ديار بني قيس .
 6 تعد : من «عدا» بمعنى ركض . بؤاه في المكان : رفعه إليه وأجلسه فيه . الوجل : الخوف . سرار والدحل : موضعان من ديار بني مازن .

3 وَلَسْتُ وَإِنْ عَزُّوا عَلَيَّ بِهَالِكٍ خَفَاتًا وَلَا مُسْتَهْزِمٍ ذَاهِبِ الْعَقْلِ¹

[66]

وقال : [من الطويل]

1 بمارنة الخرصان زرقٍ نصالها إذا سدّوها غيرَ عُقْدٍ ولا عُصْلٍ²

[67]

وقال : [من الطويل]

1 جَزَعْتَ وَقَدْ نَالَكَ حَدٌّ رِمَاحِنَا بِفَوَهَاءٍ يُشْنَى ذِكْرُهَا فِي الْمَحَافِلِ³

2 إِذَا جَاءَ ذُو خُرَجَيْنِ مِنْهُمْ مُقْعِنَسًا مِنْ الشَّامِ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ شَرُّ قَافِلٍ⁴

65 (3) تهذيب اللغة 306/7 ؛ وتاج العروس 511/4 (خفت) ؛ ولسان العرب 31/2 (خفت) .

66 (1) كتاب الجيم 303/2 .

67 (1) الصاحبي في فقه اللغة ص 252 .

(2) لسان العرب 179/6 (قعنس) ؛ وتهذيب اللغة 284/3 .

1 الخفأة : الفجأة . المستهزم : الذي ذهب عقله من حزن أو خوف .

2 المارن : الرمح الصلب اللين . الخرصان : جمع خرص وهو سنان الرمح . العقد : الغليظة . العصل : المعوجة .

3 الفوهاء : الطعنة الواسعة النجلاء شُبّهت بالفم . يشنى : من الشاء أي المدح والشكر .

4 المقعنس : الذي يرفع رأسه وصدرة اعتزازاً . القافل : الراجع .

[من الكامل]

وقال :

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | لِمَنِ الدِّيارُ عَفَوْنَ بالتَّهْطَالِ | بَقِيَتْ عَلَى حِجَجٍ خَلَوْنَ طَوَالَ ¹ |
| 2 | بَكَرَتْ تُلُومٌ وَأُمْسٌ مَا كَلَّتْهَا | وَلَقَدْ ضَلَلْتُ بِذَاكَ أَيَّ ضَلَالٍ ² |
| 3 | وَكَأَنَّ عَيْرَهُمْ تُحَثُّ غُدِيَّةٌ | دَوْمٌ يُنَوِّى بِيَانِعِ الْأَوْقَالِ ³ |
| 4 | أَرَأَيْتَ إِنْ بَكَرَتْ بِلَيْلٍ هَامَتِي | وَخَرَجْتُ مِنْهَا بَالِيًا أَوْصَالِي ⁴ |
| 5 | هَلْ تَخْمِشُنْ إِلَيَّ عَلَيَّ وَجُوهَهَا | أَوْ تَضْرِبُنْ نُخُورَهَا بِمَالِي ⁵ |
| 6 | وَإِذَا رَأَيْتُ السَّيْلِحِينَ وَبَارِقًا | أُغْنِيَنِي عَنْ عَمْرٍو وَأُمِّ قِتَالٍ ⁶ |

- 68 (1) أمالي المرتضى 616/1 .
 (2) لسان العرب 595/11 (كلل) ؛ وتاج العروس (كلل) ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 449/9 .
 (3) لسان العرب 734/11 (وقل) ؛ وتاج العروس (وقل) ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 311/9 .
 (4-5) الشعر والشعراء ص 297 .
 (6) معجم البلدان 299/3 (سيلحون) (وفيه «قبال» مكان «قتال») .

- | | |
|---|--|
| 1 | التهطال : شدة هطول المطر . بقيت على حجاج : أي لم تتغير بمرور السنين . |
| 2 | كللتها : عصيتها فلم أطعها . |
| 3 | حثة : أعجله . غديّة : تصغير غدوة . الدوم : شجر أحمر قشره صلب . الأوقال : الثمار . |
| 4 | الهامة : الجسد . |
| 5 | خمش : خدش ، جرح . المآلي : جمع مثلاة وهي منديل تمسكه المرأة عند النواح . |
| 6 | السيلاحين : مكان قرب الحيرة إلى جانب برّ القادسية . بارق : جبل بالسواد قريب من الكوفة . عمرو : هو ابن عديّ . |

- 7 مَلِكَ الْخَوَرَنْقِ وَالسَّدِيرِ وَدَانَهُ مَا يَنْ حَمِيرَ أَهْلِهَا وَأَوَالٍ¹
 8 حَلًّا أَبْلَى وَرَاحَ عَلَيْهِمَا نَعْمُ الْقَطِينِ وَعَازِبُ الْخَوَالِ²
 9 حَتَّى إِذَا خَفَقَ السَّمَاءُ وَأَسْحَرَا وَتَبَالِيَا فِي الشَّدِّ أَيَّ تَبَالٍ³
 10 سَلَى سَلَامَانُ اللَّبَانَةَ عَنْهُمَا بَنَمِيرَةَ زَرْقَاءَ يَنْ ظِلَالٍ⁴

[69]

وقال :

1 يَدْعُو الْهَدِيلُ وَسَاقُ حُرٍّ فَوْقَهُ أَصْلًا ، بِأَوْدِيَةِ ذَوَاتِ هَدَالٍ⁵

* * *

- 68 (7) شرح أبيات سيويه 89/1 ؛ والكتاب 161/1 ؛ ولسان العرب 40/11 (أول) ؛
 ومعجم البلدان 299/3 (سيلحون) .
 (8) النقائض ص 813 .
 (9) لسان العرب 75/11 (بول) ؛ ومعجم ما استعجم ص 745 .
 (10) معجم ما استعجم ص 745 .
 69 (1) البيت للنابغة الجعدي في تاج العروس (هدل) ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 692/11 (هدل) .

- 1 الخورنق والسدير : قصران بالعراق قرب الحيرة . دانه : أطاعه . حمير : بلاد باليمن . أوال :
 بلدة بعينها في الشام .
 2 أبلى : موضع مشهور بمسيل ماء تنبت فيه بقول . النعم : الأنعام والماشية . القطين :
 الساكنون . الخوال : الرعاء المباح .
 3 السماء : نجمان نيران أحدهما السماء الأعزل والآخر الراح . خفق النجم : غار وغاب .
 أسحرا : دخلا في وقت السحر . تباليا : اختبر أحدهما الآخر ؛ تباريا . الشد : السرعة .
 4 سلامان : ماء لبني شيبان على طريق مكة إلى العراق . اللبانة : الحاجة . النميرة : ماء في ديار
 بني تميم .
 5 الهديل : فرخ الحمام وصوته . أصلاً : عند الأصيل أي قبل المغيب . الهدال : ما تهدل من
 الأغصان وتدلى .

قافية الميم

[70]

وقال : [من الطويل]

- 1 وَأَيَّ فَتَى وَدَعْتُ يَوْمَ طُوَيْلَعٍ عَشِيَّةَ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَا¹
- 2 رَمَى بِصُدُورِ الْعَيْسِ مُنْخَرِقِ الصَّبَا فَلَمْ يَذَرِ خَلْقٌ بَعْدَهَا أَيْنَ يَمَّمَا²
- 3 فَيَا جَازِي الْفَتَيَانِ بِالنَّعَمِ اجْزِهِ بِنِعْمَاهُ نُعْمَى وَاعْفُ إِنَّ كَانَ أَظْلَمَا³

[71]

وقال : [من المنسرح]

- 1 الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ مَنْ لَمْ يَقُلْهَا فَنَفْسُهُ ظَلَمَا⁴

70 (1) هذه الأبيات وردت في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 971 ، وقبلها عبارة : «وقال» ؛ وقبل هذه العبارة أبيات للنايعة الجعدي ، فقال عبد السلام هارون محقق هذا الشرح : «يفهم من هذا الصنيع أنَّ الشعر للنايعة الجعدي» ، وفي التبريزي 16/3 . «وقال آخر» ، فيكون غيره» . وهذه الأبيات بلا نسبة في معجم البلدان 51/4 (طويلع) .

71 (1) طبقات فحول الشعراء ص 127 ؛ والشعر والشعراء ص 300 ؛ ومعجم الشعراء ص 195 ؛ والأغاني 13/5 ، 14 ؛ وخزانة الأدب 172/3 ، 133/9 ؛ والاستيعاب ص 1515 ؛ والإصابة 219/6 .

1 طويلع : اسم موضع .

2 المنخرق : القفر تنخرق فيه الرياح .

3 الجازي : المكافئ خيراً .

4 نفسه : مفعول به مقدّم للفعل «ظلم» .

2	المُولَجِ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ	وَفِي اللَّيْلِ نَهَاراً يُفْرَجُ الظُّلُمَا ¹
3	الخَافِضِ الرَّافِعِ السَّمَاءِ عَلَى الْ	أَرْضِ وَلَمْ يَبْنِ تَحْتَهَا دِعْمَا ²
4	الْخَالِقِ الْبَارِيءِ الْمُصَوِّرِ فِي الْ	أَرْحَامِ مَاءٍ حَتَّى يَصِيرَ دَمًا ³
5	مِنْ نُطْفَةٍ قَدْهَا مُقَدَّرُهَا	يَخْلُقُ مِنْهَا الْأَبْشَارَ وَالنَّسَمَا ⁴
6	ثُمَّ عِظَاماً أَقَامَهَا عَصَبٌ	ثُمَّتَ لَحْماً كَسَاهُ فَالْتَأَمَا ⁵
7	ثُمَّ كَسَا الرِّيشَ وَالْعَقَائِقَ أَبْ	شَاراً وَجَلَدَا تَخَالُهُ أَدَمًا ⁶
8	وَالصَّوْتِ وَاللَّوْنِ وَالْمَعَايِشَ وَالْ	أَخْلَاقَ شَتَّى وَفَرَّقَ الْكَلِمَا ⁷
9	ثُمَّتَ لَا بُدَّ أَنْ سَيَجْمَعُكُمْ	وَاللَّهُ، جَهْرًا، شَهَادَةً قَسَمًا ⁸
10	فَاتْتَمِرُوا الْآنَ مَا بَدَا لَكُمْ	واعتَصِمُوا إِنَّ وَجَدْتُمْ عِصْمًا ⁹

71 (2-3) الشعر والشعراء ص 300 .

(4) الشعر والشعراء ص 300 ؛ ولأمية بن أبي الصلت في مقاييس اللغة 236/1 .

(5-6-7-8-9) الشعر والشعراء ص 300 .

(10) الشعر والشعراء ص 301 .

- 1 يفْرَجُ : يكشف . الظُّلَمُ : جمع ظلمة . والبيت صدى لقوله تعالى : ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ .
- 2 الدِّعْمُ : جمع دعمة ودعام . وهي الخشبة المنصوبة .
- 3 الباريء : من أسماء الله الحسنى ومعناها الخالق والصانع عن غير مثال .
- 4 النطفة : ماء الرجل . قَدْهَا : قطعها . الأَبْشَارُ : جمع بشر ، وبشر جمع إنسان . النَّسَمُ : جمع نسمة وهي الروح .
- 5 ثُمَّتَ : ثُمَّ ، ظرف زمان . التَّامُ : اتَّصل واجتمع .
- 6 العقائِقُ : جمع عقيقة وهي الشعر الذي يخرج على رأس المولود في بطن أمه . الأَدَمُ : جمع أدمة ، وهي باطن الجلد الذي يلي اللحم .
- 7 المعايِشُ : جمع معيشة وهي أسلوب العيش . الكلمُ : الكلام وما ينتج عنه من اختلاف في الرأي .
- 8 جهراً : أي يوم القيامة .
- 9 اتتمروا : أجمعوا آراءكم . اعتصموا : امتنعوا . العصمُ : جمع عصمة وهي المنعة والحمى .

- 11 فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَلَا
 12 يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلْ تَرَوْنَ إِلَى
 13 أَمْسُوا عَيْبِدَا يَرْعُونَ شَاءَ كُمْ
 14 مِنْ سَبَأِ الْحَاضِرِينَ مَارِبُ إِذْ
 15 فَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ وَاعْتَرَفُوا
 16 وَبَدَّلُوا السِّدْرَ وَالْأَرَكَ بِهِ الْخَمِّ
 عِصْمَةً مِنْهُ إِلَّا لِمَنْ رَحِمَا¹
 فَارِسَ بَادَتْ وَخَدَّهَا رَغِمَا²
 كَأَنَّمَا كَانَ مُلْكُهُمْ حُلْمَا³
 يَنْتُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِمَا⁴
 الْهُونَ وَذَاقُوا الْبِاسَاءَ وَالْعَدَمَا⁵
 طَ وَأَضْحَى الْبُنْيَانُ مِنْهَايَمَا⁶

71 (11-15-16) الشعر والشعراء ص 301 .

(12-13) الشعر والشعراء ص 301 ؛ وخزانة الأدب 136/9 .

(14) جمهرة اللغة ص 773 ، 1022 ؛ وسمط اللآلي ص 18 ؛ وشرح أبيات سيبويه 241/2 ؛ ولسان العرب 396/12 (عزم) ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 126 ؛ والشعر والشعراء ص 301 (وفيه «أو» مكان «من») ؛ والكامل ص 1215 ؛ وخزانة الأدب 136/9 (وفيه «رأوا سبأ» مكان «من سبأ») ؛ ولأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص 59 ؛ وللنايعة الجعدي أو لأمية في خزانة الأدب 136/9 (وفيه «رأوا» مكان «من») ؛ وللأعشى في معجم ما استعجم ص 1170 ؛ وبلا نسبة في الاشتقاق ص 489 ؛ والإنصاف 502/2 ؛ وجمهرة اللغة ص 1107 ؛ والكتاب 253/3 ؛ ولسان العرب 94/1 (سبأ) ؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص 59 .

- 1 إن الذي يرحمه الله وحده هو في عصمة منه .
- 2 بادت : هلكت ، زالت . رغم أنفها : كناية عن الذلّ والهوان .
- 3 الشاء : جمع شاة وهي النعجة .
- 4 سبأ : قوم سكنوا اليمن . مارب : بلد مشهور بسدّه حيث أرسل الله سيلاً فهدمه . العرم : جمع عرمة وهو بناء يحبس فيه الماء ويترك فيه سبيل للسفن ؛ وقصّة سيل العرم معروفة في التوراة .
- 5 اعترفوا الهون : عرفوا حياة الذلّ . العدم : الفقر والعوز .
- 6 السدر : جمع سدره ، وهي شجرة النبق . الأراك : شجر طيّب الرائحة تتخذ من عيدانه المساويك . الخمط : شجر شائك مؤذي قاتل .

- 17 يَا مَالِكَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَمَنْ يَفْرُقُ مِنَ اللَّهِ لَا يَخَفُ أَثْمًا¹
 18 إِنِّي أَمْرٌ قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَالْأُتْرَحُ بِالْكَافِرِينَ فِي الدَّرَكِ الـ تَعْفُ عَنِّي أَغْلًا دَمًا كَثِمًا²
 19 يَرْفَعُ بِالْقَارِ وَالْحَدِيدِ مِنَ الـ أَسْفَلِ يَا رَبِّ أَصْطَلِي الصَّرِمَا³
 20 نُودِي قُمْ وَارْكَبْ بَاهِلِكَ إِنَّ جَوَزٍ طَوَالاً جُدُوْعَهَا عُمَمًا⁴
 21 اللَّهُ مُوفٍ لِلنَّاسِ مَا زَعَمًا⁵

[72]

وقال : [من المتقارب]

- 1 كَانَ تَبَسَّمَهَا مَوْهِنًا سَنَا الْمِسْلِكِ حِينَ تُحِسُّ النُّعَامَى⁶

71 (17-18-19) خزانة الأدب 135/9 .

(20) لسان العرب 330/5 (جوز) ، 425/12 (عمم) ؛ وتاج العروس 81/15 (جوز) ، (عمم) .

(21) جمهرة اللغة ص 816 ؛ وخزانة الأدب 131/9 ، 134 ؛ ولسان العرب 265/12 (زعم) .

72 (1) لسان العرب 405/14 (سنا) ؛ وتاج العروس (سنا) .

- 1 يفرق : يخاف . الإثم : الخطأ القاتل والذنب الكبير .
- 2 الدم الكثم : الغليظ .
- 3 الدرك : أسفل القعر .
- 4 القار : الزفت الأسود تدهن به السفن . الجوز : أراد به سفينة نوح لأنها كانت مصنوعة كما يزعمون من خشب الجوز لصلابته وجودته . عمم : جمع عميم ، وهو كل ما اجتمع وكثر .
- 5 زعم : هنا بمعنى ضمن ووعد .
- 6 السنا : نبات يتداوى ويكتحل به . النعامى : ريح الجنوب الرطبة .

[من المديد]

وقال :

- 1 إِنَّ قَوْمِي عَزَّ نَصْرُهُمْ قَدْ شَفَوْنِي مِنْ بَنِي عَنَمَةَ¹
- 2 تَزَكُوا عِمْرَانَ مُنْجِدِلًا لِضِيَاعِ حَوْلِهِ رَزْمَةً²
- 3 فِي صَلَاةِ آلَّةِ حُشْرٍ وَقَنَاءَةِ الرَّمَحِ مُنْقَصِمَةً³
- 4 كُلُّ قَوْمٍ كَانَ سَعِيهِمْ دُونَ مَا يَسْعَى بَنُو سَلَمَةَ⁴
- 5 سَيِّدُ الْأَمْلَاقِ سَيِّدُهُمْ وَعِدَاهُ الْخَانَةُ الْأَثْمَةُ⁵

[من الطويل]

وقال :

- 1 حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْتَنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتَاخَ مُعْدِمٌ⁶

74 (1) لسان العرب 460/2 (روح) ؛ والأغاني 32/5 ؛ ومجالس ثعلب ص 26 ؛ والمنتظم 209/6 ؛ والعقد الفريد 97/2 ؛ والكامل ص 1363 ؛ وتاريخ الخلفاء ص 251 ؛ وتاريخ الإسلام ص 260 ؛ والاستيعاب ص 1518 ؛ والإصابة 221/6 .

- 1 بنو عنمة : أراد بهم بني شيبان .
يشير إلى انتصار أبناء قومه على أعدائهم .
- 2 عمران : هو عمران بن مرة بن ذهل بن شيبان ، قتله قرّة بن هبيرة يوم قارة أهوى . رزمة : من الفعل رزم بمعنى أكبّ على الفريسة وبرك عليها . المنجدل : المنطرح أرضاً .
- 3 الصلا : وسط الظهر . الآلة : الحرية . الحشر : الدقيق الرفيع . منقصمة : منقطعة .
- 4 بنو سلمة : هم بنو سلمة الخير .
- 5 عداؤه : أعداؤه . الخانة : جمع خائن . الأثمة : جمع أثيم وهو المخطيء .
- 6 الفاروق : لقب الخليفة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ، والأبيات قالها النابغة في ابن الزبير في المسجد الحرام .

- 2 وَسَوَّيْتَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْحَقِّ فَاسْتَوَوْا
فَعَادَ صَبَاحاً حَالِكُ اللَّيْلِ مُظْلِمٌ¹
- 3 أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى
دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاقِ عَثْمٌ²
- 4 لَتَجْبُرَ مِنْهُ جَانِباً ذَعْدَعَتْ بِهِ
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ الْمُصَمَّمُ³

[75]

وقال :

- 1 وَأَصْبَحَنَ كَالدَّوْمِ النَّوَاعِمِ غُدُوَّةً
عَلَى وَجْهَةٍ مِنْ ظَاغِنٍ يَتَوَسَّمُ⁴

- 74 (2) مجالس ثعلب ص 26 (وفيه «فاستوى» مكان «فاستوا» و«اللون أسحم» مكان «الليل مظلم») ؛ والمتنظم 209/6 ؛ والعقد الفريد 97/2 (وفيه «اللون» مكان «الليل») ؛ وتاريخ الخلفاء ص 251 (وفيه «فاستوى» مكان «فاستوا» و«اللون أسحم» مكان «الليل مظلم») ؛ وتاريخ الإسلام ص 260 ؛ والاستيعاب ص 1519 ؛ والإصابة 221/6 .
- (3) لسان العرب 385/12 (عثم) ؛ ومقاييس اللغة 491/1 ؛ وتاج العروس (عثم) ؛ وتهذيب اللغة 336/2 ؛ ومجالس ثعلب ص 26 ؛ والأغاني 32/5 ؛ والمتنظم 209/6 ؛ والعقد الفريد 97/2 ؛ والاستيعاب ص 1519 (وفيه «تجوب» مكان «يجوب» ، و«عرمرم» مكان «عثم») ؛ والإصابة 221/16 .
- (4) لسان العرب 98/8 (ذعم) ؛ والأغاني 32/5 (وفيه «زعزعت» مكان «ذعدعت») ؛ ومجالس ثعلب ص 26 ؛ والمتنظم 209/6 ؛ والعقد الفريد 97/2 ؛ والاستيعاب ص 1519 (وفيه «دعدعت» مكان «ذعدعت») ؛ والإصابة 221/6 (وفيه «دعدعت» مكان «ذعدعت» و«المصمم» مكان «المصمم») .
- 75 (1) أساس البلاغة (وسم) .

- 1 سَوَّيْتَ : عدلت .
- 2 أَبُو لَيْلَى : كنية النابغة الشاعر . يجوب : يسير . العثم : الجمل القوي الشديد .
- 3 ذَعْدَعَتْ بِهِ : ذهبت بماله وفزقت حاله . صُرُوفُ اللَّيَالِي : مصائبها . المصمم : أي على الأذى والضَّرَّ .
- 4 الدوم : شجر ضخم صلب القشرة له نواة ضخمة ذات لبّ . الظاعن : الراحل . يتوسَّم : يطلب الوسمي وهو المطر الأوّل في الربيع .

وقال : [من الطويل]

- 1 عُقَيْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ
بِذِي الرَّمْثِ مِنْ وَادِي الْمِيَاهِ خِيَامُهَا¹
2 إِذَا ابْتَسَمَتْ فِي اللَّيْلِ وَاللَّيْلُ دُونَهَا
أَضَاءَ دُجَى اللَّيْلِ الْبَهِيمِ ابْتِسَامُهَا²

وقال : [من الوافر]

- 1 كَأَنَّ رِعَالَهُنَّ بِوَارِدَاتٍ
وَقَدْ نَكَبْنَ أَسْفَلَ ذَاتِ هَامٍ³
2 قَوَارِبُ مِنْ قَطَا مَرَّانَ جَوْنُ
غَدَوْنَ مِنَ النَّوَاصِفِ أَوْ خِزَامٍ⁴

* * *

- 76 (1) أمالي المرتضى 268/1 (وفيه «المنار» مكان «المياه») ؛ وحماسة القرشي ص 274
(وفيه «المنار» مكان «المياه») .
(2) أمالي المرتضى 268/1 ؛ وحماسة القرشي ص 274 .
77 (1) معجم ما استعجم ص 1343 .
(2) معجم ما استعجم ص 1342 .

- 1 ذو الرمث : وادي تباله لأنه كثير الرمث وهو نبات برّي يشبه الغضى ترعاه الإبل .
2 الدجى : الظلام . البهيم : المظلم .
إن ابتسامتها تنير ظلام الليل .
3 الرعال : جمع رعلة وهي القطعة المتوسطة العدد من الخيل ، وقيل أولها ومقدمتها . واردات :
هضبات صغار قرب جبل جبلة . نكّب عن الطريق : عدل وحاد . ذات هام : موضع قريب
من واردات .
4 القوارب : جمع قارب وهو الذي يطلب الماء . القطا : طيور الصحراء . مرّان : موضع بعينه .
الجون : اختلاط السواد بالحمرة وهو لون القطا . النواصف : ما بين كلّ جبل ورملة ؛
وناصفة : دار بني عقيل بن كعب بن ربيعة . خزام : موضع قبل ناصفة .

- 3 فَكَانَ هُوَ الشِّفَاءَ فَبَرَزَتْهُ ضَلِيعَ الْجِسْمِ رَابِيَةً الْحِزَامِ¹
 4 تَقْدُ الْجَرِي مُنْقَبِضًا حَشَاهَا كَشَاةِ الرَّبْلِ تُرْمَى بِالسَّهَامِ²
 5 أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تَضِعْهُ غَدَاةَ الرُّوعِ إِذْ أَزَمَتْ أَزَامَ³

* * *

- 6 لَعَمْرُؤُا بَيْكَ يَا وَبَرَ بْنَ أَوْسٍ لَقَدْ أَخَزَيْتَ قَوْمَكَ فِي الْكَلَامِ⁴
 7 لَقَدْ أَخَزَيْتَهُمْ خَزِيًّا مُبِينًا مُقِيمًا مَا أَقَامَ ابْنَا شَمَامِ⁵
 8 مَتَى أَكَلْتُ لُحُومَهُمْ كِلَابِي أَكَلْتَ يَدَيْكَ مِنْ جَرَبِ تِهَامِي⁶
 9 أَتَرَكُ مَعَشَرًا قَتَلُوا هُذَيْلًا وَتَوَعَّدْنِي بِقَتْلِي مِنْ جُذَامِ⁷
 10 وَلَمْ تَفْعَلْ كَمَا فَعَلَ ابْنُ قَيْسٍ وَعَرِقُ الصَّدْقِ فِي الْأَقْوَامِ نَامِ⁸

77 (3-4-5) كثر الحفاظ في تهذيب الألفاظ ص 28 .

(6) النقائض ص 717 .

(7) معجم ما استعجم ص 808 .

(8) الأغاني 16/5 (وفيه «لحومكم» مكان «لحومهم») ؛ والنقائض ص 717 .

(9-10) النقائض ص 717 .

- 1 الضليع : العظيم الخلق والشديد الأضلاع . رابية : مرتفعة ، عالية .
 2 تقدّ : تقطع . الربل : نوع من الشجر يورق ويخضر إذا برد الطقس من دون مطر .
 3 الروع : الخوف وهنا انحباس المطر . أزمت : اشتدت ومنها الأزمة أي الضائقة . الأزام : اسم مطلق للأزمة معدول عن الفعل أزم .
 4 وبر بن أوس : هو ابن مغراء ؛ (راجع خبر النابغة معه في «الأغاني» 10/5) .
 5 الخزري : العار . شمام : جبل من بلاد بني قشير ، وابناه : هضبتان تتصلان به .
 6 تهامي : منسوب إلى تهامة .
 7 هذيل وجذام : أقوام .
 8 قيس : هو ابن عاصم . عرق الصدق ينمو : أي أن الصدق ينتقل بالوراثة من جيل إلى جيل .

- 11 سَرَى بِمُقَاعِسٍ وَتَرَكْتَ عَوْفًا وَنَمَتَ وَلَمْ يَنْمَ لَيْلَ التَّمَامِ¹
 12 فَأَصْبَحَ دُونَهُ بَقَرُ التَّنَاهِي وَأَصْبَحَ حَوْلَكُمْ فِرْقُ الْبِهَامِ²

* * *

- 13 كَذِي دَاءٍ بِأَحْدَى خِصْبَتَيْهِ وَأُخْرَى مَا تَشْكَى مِنْ سَقَامٍ
 14 أُلْحَ عَلَى الصَّحِيحَةِ فَاثْتَحَاهَا بِسِكِّينٍ لَهُ ذَكَرٌ هُذَامٍ³
 15 فَضَمَّ ثِيَابَهُ مِنْ غَيْرِ بُرءٍ عَلَى شَعْرَاءٍ تُنْقِضُ بِالْبِهَامِ⁴

* * *

77 (11-12) النقائض ص 717 .

- (13) لسان العرب 230/14 (خصا) (وفيه «توجع» مكان «تشكى») ؛ وتاج العروس (خصا) ؛ والمعاني الكبير ص 592 (وفيه «لم توجع» مكان «ما تشكى») ؛ والشعر والشعراء ص 201 (وفيه «توجع» مكان «تشكى») ؛ والنقائض ص 248 .
 (14) تاج العروس 198/12 (شعر) (ورواية الصدر فيه : فالقى ثوبه حولاً كريئاً) ؛ والنقائض ص 248 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 411/4 (شعر) (ورواية صدره كما في التاج) ؛ وتهذيب اللغة 423/1 .
 (15) المعاني الكبير ص 592 ؛ والشعر والشعراء ص 201 .

- 1 ليل التمام : الليلة الرابعة عشرة من الشهر القمري .
 2 التناهي : موضع بين بطن والتعلبية من طريق مكة على تسعة أميال من بطن ، فيه بركة عامرة وأخرى خراب . البهام : جمع بهيمة وهي الصغيرة من كل أنواع البهائم والمواشي .
 3 اتتحاها : مال إلى ناحيتها . الذكر : الصلب المتين . الهذام : القاطع الحاد .
 4 الشعراء : شعر الخصيتين . تنقض : من «أنقض» بمعنى صاح وصوت . البهام : البهائم من جميع الأنواع .
 أراد أن يقطع الخصية العلية فغلط وقطع الصحيحة وراح يصيح كمن يدعو البهائم بصوت مرتفع .

16 كَذَلِكَ يُضْرَبُ الثَّوْرُ الْمَعْنَى لِيَشْرَبَ وَارِدُ الْبَقَرِ الْعِيَامِ¹

[78]

[من المنسرح]

وقال :

- 1 هَلْ بِالْدِّيَارِ الْغَدَاةَ مِنْ صَمَمٍ أَمْ هَلْ بِرَبْعِ الْأُنَيْسِ مِنْ قِدَمٍ²
- 2 أَمْ مَا تُتَادِي مِنْ مَائِلٍ دَرَجَ السَّيْلِ نِيلٌ عَلَيْهِ كَالْحَوْضِ مُنْهَدِمٍ³
- 3 تَسْأَلُهُ الْعَهْدَ وَهُوَ عَهْدُكَ وَاسِ تَجْمَعُ مَنْ حَلَّهْ وَلَمْ يَرِمٍ⁴
- 4 إِنَّكَ أَنْتَ الْمَحْزُونُ فِي أَثَرِ الْـ حَيِّ فَإِنْ تَنَوَّ زَيْنَهُمْ تُقِمُ⁵

77 (16) لسان العرب 433/12 (عيم) ؛ وتاج العروس (عيم) ؛ والنقائض ص 248 .

78 (1) الأغاني 30/5 ؛ والمنازل والديار 166/1 (وفيه «بعهد» مكان «بربع») .

(2) الأغاني 30/5 ؛ والمنازل والديار 166/1 (وفيه «تُحَيِّي» مكان «تتادي») .

(3) المنازل والديار 166/1 .

(4) لسان العرب 347/15 (نوى) ؛ وتاج العروس (نوى) ؛ والأضداد ص 269 ؛

والمنازل والديار 166/1 (وفيه «القوم» مكان «الحي») ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 559/15 .

1 المعنى : المكلف بما هو صعب ومتعب . العيام : الذي اشتدت شهوته للبن أو الماء فلا يكاد يصبر عنهما .

2 الأنيس : المؤنس وكلّ ما يؤنس به .

3 المائل : الممحوّ الدارس . درج عليه السيل : انحدر عليه المطر وجرى .

4 لم يرم : من «رام» يرم في المكان إذا لازمه ولم يبرحه .

5 النّيّ : الرغبة في الرحيل .

إن تنو ما نووا من البعد والقطيعة تبقى في مقامك حتى يعودوا عمّا نووا ، أي يوافق فعلهم فعلك .

- 5 كَانَ بِهَا بَعْضُ مَنْ هَوِيَتْ وَمَنْ
6 يَسْأَلُنِي صَاحِبِي بِدَائِي وَقَدْ
7 إِنَّ شِفَائِي وَأَصْلُ دَائِي
8 مِنْ عَهْدٍ مَا أُورِثْتُ حَبِيه
9 أَكْنِي بغيرِ اسْمِهَا وَقَدْ عَلِمَ
10 مَخَافَةَ الْكَاشِحِ الْمُكْثَرِ أَنَّ
11 طَيِّبَةَ النَّشْرِ وَالْبِدَاهَةِ
- يَلْقَى سُرُوراً فِي الْعَيْشِ لَمْ يَدُمْ¹
نَامَ عِشَاءً وَبِتُّ لَمْ أَنْمُ²
لَشَيْءٍ وَاحِدٌ وَهُوَ أَكْبَرُ السَّقَمِ³
وَالشَّرُّ يُؤَافِي مَطَالِعَ الْأَكَمِ⁴
اللَّهُ حَفِيَّاتٍ كُلُّ مُكْتَمٍ⁵
يَطْرَحُ فِيهَا عَوَائِرَ الْكَلِمِ⁶
وَالْعَلَاتِ عِنْدَ الرُّقَادِ وَالنَّسَمِ⁷

78 (5-6) المنازل والديار 166/1 .

(7-8-10) المنازل والديار 167/1 .

(9) الأغاني 30/5 ، 31 ؛ 301/6 ؛ 78/20 ؛ 138/25 ؛ والكامل ص 855 ؛

والمنازل والديار 167/1 .

(11) رسالة الغفران ص 212 .

- 1 بها : الضمير عائد على «الديار» في بيت سابق . لم يدم : أي السرور .
2 بدائي : أي عن دائي .
3 أراد أن حبيبه هو داؤه ودواؤه في آن معاً .
4 الأكَم : جمع أكمة وهي المرتفع الصغير .
5 جاء عن الأخفش قوله : أول من سبق إلى الكناية عن اسم من يعني بغيره (من الأسماء) في الشعر النابعة الجعدي . والمراد أنه يكتني عن اسم حبيبه بغيره .
6 الكاشح : العدو المبغض وهنا العذول . العوائر : جمع عائر ، والعائر من السهام أو الحجارة الذي لا يدري من رماه .
7 أراد أنه يخفي اسم حبيبه حتى لا يعرضها لألسنة الوشاة والعذال .
8 النشر : الرائحة بعد النوم ، وقيل ريح فمها وأنفها . البداهة : أن تأتيتها على غير موعد .
9 العلات : أن تأتيتها في كل الحالات . النَّسَم : النشر والرائحة .

- 12 كَأَنَّ فَاهَا إِذَا تَبَسَّمَ مِنْ طَيْبٍ مَشَمَّ وَحُسْنٍ مُبْتَسَمٍ
 13 تَسْتَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَأَقِشٍ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُتَمِ¹
 14 غَرَاءُ كَاللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ الْقَمَدَ رَاءَ تَهْدِي أَوَائِلَ الظُّلَمِ²
 15 رُكْبَ فِي السَّامِ وَالزَّيْبِ أَقَا حِيَّ كَثِيبٍ تَنْدَى مِنَ الرَّهْمِ³

78 (12) لسان العرب 714/11 (هيل) ؛ ورسالة الغفران ص 212 ؛ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص 144 ، 471 (وفيه «توسن» مكان «تبسم») ؛ وتاج العروس (هيل) ؛ والأغاني 30/5 ، 301/6 ؛ وشرح المعلقات السبع للأنباري ص 144 ، 147 ؛ وللنابغة الذبياني في لسان العرب 313/12 (وفيه «توسن» مكان «تبسم» و«رضاب» مكان «مشم») ؛ وليس في ديوانه ؛ وبلا نسبة في المخصص 104/5 .
 (13) لسان العرب 266/6 (برقش) ، 714/11 (هيل) ، 383/13 (عتم) ، 483/14 (ضرا) ، وتاج العروس 77/17 (برقش) (وفيه «يسن» مكان «تستن») ؛ (هيل) ، (عتم) ، (ضرو) ؛ ومعجم البلدان 364/1 (براقش) ؛ ومعجم اللغة 461/4 ؛ ومقاييس اللغة 225/4 ؛ وكتاب الجيم 298/2 ؛ ومعجم ما استعجم ص 237 ؛ ورسالة الغفران ص 212 (وفيها «ضامر» مكان «ناضر») ؛ ومعجم البلدان 364/1 (وفيه «يانع» مكان «ناضر») ؛ وأما القالي 173/1 ؛ والأغاني 30/5 (وفيه ؛ يسن» مكان «تستن» و«ضامر» مكان «ناضر») 301/6 (وفيه «يسن» مكان «تستن» و«يانع» مكان «ناضر») .
 (14) الأغاني 30/5 ، 301/6 .
 (15) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص 144 ، 471 ، 523 ؛ ورسالة الغفران ص 212 (وفيها «ركر» مكان «ركب» و«تعلّ بالره» مكان «تندى من الرهم»).

- 1 تستنّ : تستاك . الضرو : شجرة الكمكام ، وهي شجرة طيبة الريح يستاك بعيدانها ويجعل ورقها في العطر . براقش : وادٍ باليمن كثير الشجر . هيلان : وادٍ آخر . العتم : شجر الزيتون البرّي .
 2 غراء : مشهورة . هذاه الطريق : بيته له ودله عليه .
 3 السام : عرق المعدن وهو يضرب إلى السواد فشبه به لثة حبيبته ، وسواد اللثة مستحبّ عندهم . الزيب : أراد به الخمرة . الأفاحي : كناية عن ثغرها الذي يشبه زهر الأقحوان .
 الرهم : جمع رهمة وهي المطرة الضعيفة الدائمة القطر .

- 16 بِمَاءٍ مُّزِنٍ مِنْ مَّاءٍ دَوْمَةٍ قَدْ
جُرِّدَ فِي لَيْلٍ شَمَالٍ شَبِيمٍ¹
17 عَلَّتْ بِهِ قَرْقَفٌ سُلَافَةٌ إِسْدُ
فِنْطُ عَقَارٍ قَلِيلَةٌ النَّدَمِ²
18 أَلْقَى فِيهَا فَلَجَانٍ مِنْ مِسْكِ
دَارِينَ وَفَلَجٍ مِنْ فُلْفُلٍ ضَرَمٍ³
19 رُدَّتْ إِلَى أَكْلَفِ الْمَنَاقِبِ
مَرْسُومٍ مُقِيمٍ فِي الطَّيْنِ مُحْتَدِمٍ⁴

78 (16) رسالة الغفران ص 212 .

(17) رسالة الغفران 212 ؛ والرواية فيها :

(شُجِّتْ بِهَا قَرْقَفٌ مِنَ الرَّاحِ إِسْدُ فِنْطُ عَقَارٍ قَلِيلَةٌ النَّدَمِ) .

(18) لسان العرب 348/2 (فلج) ، 299/4 (دور) ، 154/13 (درن) ؛ وتهذيب اللغة 86/11 ، 155/14 ؛ وجمهرة اللغة ص 488 ؛ وتاج العروس 156/6 (فلج) ، 334/11 (دور) ، (درن) ؛ ومعجم ما استعجم ص 538 ؛ والمثلث 336/2 ، ورسالة الغفران ص 213 .

(19) لسان العرب 117/12 (حدم) (وفيه «مرشوم» مكان «مرسوم») ؛ وتهذيب اللغة 434/4 ؛ والمعاني الكبير ص 448 (وفيه «مرشوم» مكان «مرسوم» ، و«محتدم» مكان «محتدم» وهذا خطأ) ؛ ورسالة الغفران ص 213 .

- 1 المزن : السحاب الممطر . دومة : ماء في ديار بني عامر . الشمال : ريح تهب من ناحية الشام . شبيم : بارد . أراد أن ثناياها عذبة كماء السحاب .
- 2 العلّ : الشرب تباعاً . القرقف : الخمرة التي ترعد صاحبها . سلافة : خمرة مستخرجة من أول العصير . إسفنت : من أسماء الخمرة . العقار : من أسماء الخمرة أيضاً ، وكلّ هذه الأسماء كانت في الأصل صفات للخمرة .
- 3 الفلج : مكيال ضخّم تكال به الخمرة . دارين : بلدة بالبحرين اشتهرت بالمسك الجيّد . الضرم : الشديد الحرّ ، من الفعل أضرم النار بمعنى أشعلها . أراد أن الخمرة اختلطت فيها الحلاوة والمرارة .
- 4 الأكلف : دنّ الخمر الذي اختلط بياضه بسواد . المرسوم : المختوم أي البكر . محتدم : مليء . يصف وعاء الخمر الذي ملأه صاحبه وطلاه بالطين .

- 20 جَوْنٍ كَجَوَزِ الْخَمَّارِ جَرَّدَهُ الْخُرَّاسُ لَا نَاقِسٍ وَلَا هَزِمٌ¹
 21 تَهْدِرُ فِيهِ وَسَاوَرْتُهُ كَمَا رُجِّعَ هَدْرٌ مِنْ مُصْعَبٍ قَطْمٌ²

* * *

- 22 وَحَائِلٍ بَازِلٍ تَرَبَّعَتِ الصَّ سَيْفَ طَوِيلَ الْعِفَاءِ كَالْأَطْمِ³
 23 غَرَزَهَا أَخْضَرُ النَّوَاجِدِ نَسَافٌ نُحُورَ الْفِصَالِ بِالْقَدَمِ⁴

* * *

- 78 (20) المعاني الكبير ص 448 (وفيه «حرده الحراض» مكان «جرَّده الخراس» ؛ وتاج العروس 8/16 (خرس) ، 575 (نقس) ؛ ولسان العرب 64/6 (خرس) ، 240 (نقس) ، 607/12 (هرم) ؛ والمعاني الكبير ص 448 ؛ وتاج العروس (هرم) ؛ والمخصص 79/11 (بلا نسبة) . وفي اللسان والمخصص والمعاني الكبير «ناقش ولا هزم» ، وهذا خطأ .
 (21) رسالة الغفران ص 213 .
 (22) لسان العرب 111/8 (ربع) ؛ وتهذيب اللغة 2/376 ؛ وتاج العروس (ربع) .
 (23) المعاني الكبير ص 401 (وفيه «يخول» مكان «نحور») ؛ والنقائض ص 333 (وفيه «غرَّرها» مكان «غرزها») .

- 1 الجون : الأسود . جوز الشيء : وسطه . الخراس : الذي يصنع الدنان وأكثر ما تكون من الفعَّار . الناقس : الحامض . الهزم : الفائز ، الشديد الغليان .
 2 ساور : واثب . هدر البعير : صوت . المصعب : الفحل الذي يترك للضراب . القطم : الغضبان .
 شبه غليان الخمرة داخل الوعاء بهدير البعير الغضبان .
 3 الحائل : الأنثى من النوق التي لم تحمل . البازل : البعير الذي شقُّ نابه . ترَّبع : نصب الخيام .
 العفاء : ما كثر من وبر البعير . الأطم : حصون لأهل المدينة .
 4 غَرَزَ : ضرب ضرع الناقة صعداً بعد أن بلَّه بالماء البارد . النواجد : الأضراس . الفصال : أولاد النوق المنفصلة عن أمهاتها .

- 24 وَغَارَةٌ تَسْعُرُ الْمَقَانِبَ قَدْ سَارَعَتْ فِيهَا بِصَلْدَمٍ صَمَمٍ¹
 25 فَعَمٍ أَسِيلٍ عَرِيضٍ أَوْظَفَةِ الرَّجُلَيْنِ خَاظِي الْبُضِيعِ مُلْتَمِمْ²
 26 فِي مِرْقَبِهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ بَرَكَةٌ زَوْرٍ كَجَبَاةِ الْخَزَمِ³
 27 خَيْطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضَمٍ⁴

78 (24) تهذيب اللغة 12/128 ؛ وتاج العروس 1/169 (جأ) ، (صمم) ؛ ولسان العرب 12/348 (صمم) . (وفي اللسان والتهذيب «تقطع الفيافي» مكان «تسعر المقانِب» و«حاربت» مكان «سارعت» ؛ والخیل ص 165 .
 (25) تاج العروس 1/169 (جأ) ؛ والخیل ص 165 .
 (26) لسان العرب 1/44 (جأ) ، 3/95 (بلد) (وفيه «بلدة نخري» مكان «بركة زور» ، 9/328 (نسف) ، 10/397 (برك) ؛ وتهذيب اللغة 5/267 ، 7/219 ، 11/216 ؛ وتاج العروس 1/169 (جأ) ، 24/402 (نسف) ، (برك) ؛ وإصلاح المنطق ص 61 ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 170 ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 12/176 (خزم) ؛ وتاج العروس (خزم) ؛ والخیل ص 165 .
 (27) لسان العرب 4/325 (زفر) ، 12/614 (هضم) ؛ وتهذيب اللغة 13/193 ؛ وأساس البلاغة (زفر) ؛ وتاج العروس (هضم) ؛ والمعاني الكبير ص 139 ؛ وأدب الكاتب ص 114 ؛ والخیل ص 27 ؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص 706 ؛ والمخصص 14/146 .

- 1 المقانِب : جمع مقنب ، وهو الجماعة من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين . تسعر : من سحر النار إذا أشعلها وزاد وقودها . الصلدم : الفرس الشديد ، شبه بالصخرة . الصمم : الصلب الشديد من الخيل .
- 2 الفعم : الميء ، الضخم . الأسيل : الواسع الخدّ . الأوظفة : جمع وظيف من رسغي البعير إلى ركبتيه في البيدين وإلى عرقوبيه من الرجلين . الخاظي : المكتنز اللحم . البضيع : لحم الفخذين .
- 3 البركة : المكان من الصدر الذي يرك عليه البعير . الزور : مقدّمة الصدر . الجبّاة : خشبة الحذاء المستديرة التي تلامس الأرض . الخزم : شجر الجوز ، وقيل شجر تتخذ من لحائه الحبال .
- 4 خيط على زفرة : أي أنه عظيم الجوف فكأنه زفر فخيط فمه ولم يخرج النفس من صدره . الدقة : النعومة . الهضم : استقامة الضلوع ودخول أعاليها وهو عيب .

- 28 وَهُوَ طَوِيلُ الْجِرَانِ مُدَّ بِلَحْ يَنِيهِ وَلَمْ يَأْزَمَا عَلَى كَزَمٍ¹
 29 كَأَنَّهُ بَعْدَمَا تَقَطَّعَتِ الـ حَخِيلٌ وَمَالَ الْحَمِيمُ بِالْجُرْمِ²
 30 شَوْذَانَتْ يُطَلَّبُ الْحَمَامَ وَتَزُ هَاهُ جَنُوبٌ لِنَاهِضٍ لَحِمٍ³
 31 يُطِيحُ بِالْفَارِسِ الْمُدَجَّجِ ذِي الْقَوِ نَسٍ حَتَّى يَغِيبَ فِي الْقَتَمِ⁴

* * *

- 32 أَعْجَلَهَا أَقْدَحِي الضَّحَاءَ ضُحَى وَهِيَ تُنَاصِي ذَوَائِبَ السَّلَمِ⁵

* * *

- 33 أَبْلَغُ خَلِيلِي الَّذِي تَجَهَّمَنِي مَا أَنَا عَنْ غِيٍّ بِمُنْصَرِمٍ⁶

78 (28) الخيل ص 165 .

(29-30) المعاني الكبير ص 39 .

(32) لسان العرب 14/475 (ضحا) ؛ وجمهرة اللغة من 1050 ؛ وأساس البلاغة (ذأب) ؛

والمعاني الكبير ص 1153 ؛ وبلا نسبة في المخصص 15/124 .

(33) معجم البلدان 4/62 (ظلم) (وفيه «وصله» مكان «غِيٍّ») ؛ وحماسة البحرني ص 73

(وفيه «تجشمني» مكان «تجهمي») .

1 الجران : مقدّم العنق إلى النحر وطوله كناية عن ضخامة البعير وقوّته . اللحيان : الجانبان من

الفك اللذان عليهما الأسنان . الأزم : العضّ بالفم . الكزم : القصر في اللحين وهو قبيح .

2 الحميم : العرق المتصبّب . الجرم : الصوت .

3 الشوذانق : الصقر ، والكلمة فارسيّة أصلها شوذانة . تزهاه : ترفعه الريح . الناهض : فرخ

العقاب الذي يستعدّ للطيران . لحِم : مشتاق لأكل اللحم .

شبه الجواد بالصقر الذي يطلب الحمامة ليطعم أفراده الصغار .

4 يطيح : يسرع . المدجج : المكتمل السلاح . القونس : أعلى بيضة الحديد . القتم : غبار المعركة .

5 الضحاء : الأكل عند الضحى . الأقدحيّ : الذي يضرب بالقداح أي السهام . تناصي :

تجاذب الناصية ، وناصية الشيء أعلاه . ذوائب السلم : أغصان أشجار السلم .

6 تجهّم : استقبل بوجه عبوس . الغيّ : الضلال . المنصرم : المنقطع .

- 34 إِنْ يَكُ قَدْ ضَاعَ مَا حَمَلْتُ فَقَدْ حَمَلْتُ إِنَّمَا كَالطَّوْدِ مِنْ إِضْمٍ¹
- 35 أَمَانَةُ اللَّهِ وَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ هَضْبِ شُرُوزَى وَالرُّكْنِ مِنْ خَيْمٍ²
- 36 أَخْبِرُكَ السَّرَّ لَا أَخْبِرُهُ النَّاسَ وَأُصْفِيكَ دُونَ ذِي الرَّحِمِ³
- 37 وَأَزْجُرُ الْكَاشِخَ الْعَدُوَّ إِذَا اغْتَابَكَ زَجْرًا مَنِيَّ عَلَى أَضْمٍ⁴
- 38 زَجْرَ أَبِي عُرْوَةَ السَّبَاعِ إِذَا أَشْفَقَ أَنْ يَلْتَبِسَنَّ بِالْغَنَمِ⁵
- 39 فَخُنْتُ عَهْدَ الْإِخَاءِ مُبْتَدِئًا وَلَمْ تَخَفْ مِنْ غَوَائِلِ النَّقَمِ⁶

- 78 (34) معجم ما استعجم ص 906 (وفيه «ظلم» مكان «إضم» ؛ ومعجم البلدان 62/4 (ظلم) (وفيه «ظلم» مكان «إضم») ؛ وحامسة البحرني ص 73 .
- (35) معجم ما استعجم ص 795 ، 906 ؛ ومعجم البلدان 62/4 (ظلم) ؛ وحامسة البحرني ص 73 .
- (36) حماسة البحرني ص 73 .
- (37) تهذيب اللغة 162/3 ؛ ومجمل اللغة 195/1 ؛ ومقاييس اللغة 111/1 ؛ ولسان العرب 51/15 (عرا) (وفيه «وضم» مكان «أضم») ؛ وحامسة البحرني ص 74 ؛ والبيان والتبيين 128/1 (وفيه «عندي زجراً» مكان «زجراً مني») .
- (38) البيان والتبيين 128/1 ؛ والتذكرة الحمدونية 341/7 ؛ والكامل ص 695 .
- (39) حماسة البحرني ص 74 .

- 1 الطود : الجبل الشامخ . إضم : وادٍ بجبال تهامة .
- 2 شروزي : جبل في طريق مكة إلى الكوفة . خيم : جبل في عمّاليتين بمكة .
- 3 أصفيك : أخلص لك الودّ . ذو الرحم : القريب الصلة .
- 4 أزجر : أطرد . الكاشخ : العدو المبعض . الأضم : الحقد والضغينة .
- 5 أبو عروة : رجل زعموا أنّه كان يصيح بالسبع فيموت ، فيشقّ بطنه فإذا قلبه قد زال من غشائه وخرج من موضعه . أشفق : خاف . التبس بالغنم : فلك بها .
- 6 الغوائل : جمع غائلة وهي الداهية التي تغول أي تهلك صاحبها . النقم : جمع نقمة وهي الانتقام والفتنة .

[79]

وقال : [من المنسرح]

1 بَيْضَاءُ مِنْ عُسْلٍ ذُرْوَةٌ ضَرْبٌ ثَجَّتْ بِمَاءِ الْقَلَاتِ مِنْ عَرِمٍ¹

[80]

وقال : [من الطويل]

1 أَيَا دَارَ سَلَمَى بِالْحُرُورِيَّةِ اسْلَمِي إِلَى جَانِبِ الصَّمَانِ فَالْمُتَّثِلِ²
2 عَفْتُ بَعْدَ حَيٍّ مِنْ سَلِيمٍ وَعَامِرٍ تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطَرَ مَنَشِمٍ³

79 (1) البيت له في المثلث 261/2 ؛ وهو بلا نسبة في لسان العرب 444/11 (عسل) ؛ وتاج العروس (عسل) .

80 (1) معجم البلدان 245/2 (الحرورية) ؛ والأغاني 419/4 ؛ وخزانة الأدب 26/11 (والرواية فيه :

أيا دار سلمى بالحرورين ألا اسلمي نَحْيِيكَ عَنْ شَحْطٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلَّمِي) .
(2) خزانة الأدب 26/11 .

1 العُسْلُ : جمع عَسَلٍ . الضَّرْبُ : العسل الأبيض الغليظ . ثَجَّ : سال ، وفي رواية اللسان ، شَبَّتْ أَي مَزَجَتْ . القَلَاتِ : جمع قَلَتْ وهي النقرة في الصخر يستجمع فيها الماء . العَرِمُ : السيل المنهمر بغزارة .

2 الحرورية : رملة بناحية الدهناء بمنازل بني تميم . الصَّمَانُ : جبل . المتثلم : موضع من نجد إلى تهامة .

3 عفت : درست وذهبت آثارها . سليم : ابن منصور بن عكرمة بن قيس عيلان . عامر : ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة . منشم : امرأة من خزاعة كانت تتبع العطر في الجاهلية وكان الذي يَمَسُّ من ذلك الطيب لا يرجع إلَّا جريحاً أو قتيلاً ، فضرب المثل بعطرها في الشؤم .

- 3 وَمَسْكُنَهَا بَيْنَ الْغُرُوبِ إِلَى اللَّوَى
4 أَقَامَتْ بِهِ الْبَرْدَيْنِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ
5 لَيَالِي تَصْطَادُ الرَّجَالَ بِفَاحِمٍ
6 تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَائِنِ
7 وَأَصْبَحْنَ كَالدَّوْمِ النَّوَاعِمِ غُدُوَّةً
إِلَى شُعْبٍ تَرَعَى بِهِنَ فَعِيَهُمْ¹
مَنَازِلَهَا بَيْنَ الْجَوَاءِ فَجُرْثُمُ²
وَأَيُّضَ كَالْإِغْرِیضِ لَمْ يَتَثَلَّمْ³
رَحَلْنَ يَنْصَفِ اللَّيْلَ مِنْ بَطْنِ مُنْعِمٍ⁴
عَلَى وَجْهَةٍ مِنْ طَاعِنٍ يَتَوَسَّمُ⁵

80 (3) معجم البلدان 196/4 (غروب) ؛ والأغاني 419/4 ؛ وخزانة الأدب 26/11 (وفيه «الفرات» مكان «الغروب»).

(4) معجم ما استعجم ص 375 (وفيه «وجرثم» مكان «فجرثم») ؛ ومعجم البلدان 245/2 (الحرورية) (وفيه «الدخول» مكان «الجواء») ؛ والأغاني 419/4 (وفيه «الدخول» مكان «الجواء») ؛ وخزانة الأدب 26/11 ، 28 .

(5) معجم البلدان 196/4 (غروب) ؛ والأغاني 420/4 ؛ وخزانة الأدب 26/11 .
(6) لسان العرب 231/3 (سود) (ورواية العجز فيه : خرجن بنصف الليل من أسود الدَّم) ؛ وتاج العروس 233/8 (سود) (والرواية فيه كما في اللسان) ؛ ومعجم ما استعجم ص 1271 .

(7) تاج العروس (وسم) (وفيه «متوسم» مكان «يتوسم») ؛ وبلا نسبة في لسان العرب 636/12 (وسم) (وفيه «متوسم» مكان «يتوسم») ؛ ومجمل اللغة 526/4 ؛ ومقاييس اللغة 110/6 (وفيه «متوسم» مكان «يتوسم»).

- 1 الغروب : موضع لم يحدده ياقوت . اللوى : ما التوى من الرمل واستدار . الشعب : جمع شعبة وهو مسيل الماء المنحدر من سفح الجبل إلى أسفل الوادي . عيهم : جبل بالغور بين مكة والعراق .
2 البردان : طرفا الشتاء ، وقيل هما الغداة والعشي . الجواء : جبل يلي رحران . جرثم : ماء لبنى أسد قرب الجواء .
3 الفاحم : الشعر الأسود . الأبيض : الوجه أو الثغر ذو الأسنان البيضاء . الإغريض : طلع النخل حين ينشق عن كافوره .
4 الطعائن : النساء في الهودج . منعم : وادٍ في ديار هوازن .
5 الدوم : شجر يشبه النخل له ليف يشبه الخوص . الوجهة : الناحية التي يقصدونها . يتوسم : يطلب نبات الوسمي ؛ ولعلها «متوسم» بالميم المكسورة ، منعاً للإقواء .

8	وَبَلَغَ عِقَالاً أَنَّ خُطَّةَ داحِسٍ	بِكَفِّكَ فَاسْتَأْخِرْ لَهَا أَوْ تَقَدِّمْ ¹
9	تُجِيرُ عَلَيْنَا وَإِلَّا بِدِمَائِنَا	كَأَنَّكَ عَمَّا نَابَ أَشْيَاعُنَا عَمَّ ²
10	كَلِيبٌ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِراً	وَأَيْسَرَ جُرْماً مِنْكَ ضُرْجَ بِالْدَمِ ³
11	رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَ بِطَعْنَةٍ	كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِيِّ الْمُسَهَّمِ ⁴
12	وَلَا يَشْعُرُ الرُّمَحُ الْأَصَمُّ كُعُوبُهُ	بَثْرُورَةٍ رَهْطٍ الْأَعْيَطِ الْمُتَظَلِّمِ ⁵

80 (8) معجم البلدان 113/1 (الأحص) (وفيه «فأبلغ» مكان «وبلغ» و«غاية» مكان «خطّة» ؛ والأغاني 37/5 .

(9) معجم البلدان 113/1 (الأحص) ؛ والأغاني 37/5 (وفيه «في دمائنا» مكان «بدمائنا» ؛ والنقائض ص 906 .

(10) معجم البلدان 113/1 (الأحص) ؛ والحيوان 322/1 (وفيه «ذنباً» مكان «جرماً» ؛ والأغاني 419/4 ، 38/5 ؛ وتاريخ الخلفاء ص 354 (وفيه «ذنباً» مكان «جرماً» ؛ والنقائض ص 906 .

(11) معجم البلدان 113/1 (الأحص) ؛ والحيوان 322/1 ؛ والأغاني 419/4 (وفيه «المنمنم» مكان «المسهّم» ، 38/5 ؛ وتاريخ الخلفاء ص 382 ؛ والنقائض ص 906 .

(12) شرح أبيات سيويه 607/1 ؛ والكتاب 42/2 ؛ ولسان العرب 357/7 (عط) ، 374/12 (ظلم) ، والمعاني الكبير ص 1090 (وفيه «الأبلج المتغشّم» مكان «الأعيط المتظلم» ؛ والأغاني 38/5 (وفيه «وما» مكان «ولا» و«الأبلج» مكان «الأعيط» ؛

1 عقال : هو ابن خويلد العقيلي ، وكان أجار قوماً من بني وائل قتلوا رجلاً من بني جعدة فحذر الشاعر عقالاً أن يصيبه ما أصاب كليب وائل وأن يقع بينهم ما وقع بين عيس وذبيان في حرب داحس والغبراء . داحس : اسم فرس كانت سبياً في حرب داحس والغبراء ، والغبراء كذلك .

2 ناب : أصاب . أشياعنا : أتباعنا وأنصارنا . عم : أعمى لا تبصر .

3 الناصر : المناصر . كليب : هو كليب وائل بن ربيعة . ضرح بالدم : أي قتل ملطخاً بدمائه .

4 الناب : الناقة المسنة . البرد المسهم : اللباس المخطط على شكل السهام . أراد بالناب ناقة خاله جساس التي قتلها كليب .

5 الأصم : الصلب . الكعوب : العقود الفاصلة بين أنابيب القناة ، وإذا صلبت كعوبها صلبت بكاملها . الثروة : كثرة العدد . الأعيط : الطويل المشرف .

13 فَقَالَ لِحَسَّاسٍ أُغْنِنِي بَشْرِيَّةً تَمَنَّ بِهَا فَضْلاً عَلَيَّ وَأَنْعِمَ¹

14 فَقَالَ تَجَاوَزْتَ الْأَحْصَى وَمَاءَهُ وَبَطْنَ شُبَيْثٍ وَهُوَ ذُو مُتْرَسَمٍ²

* * *

15 فَلَمَّا ارْعَوَتْ فِي السَّيْرِ قَضَيْنَ سَيْرَهَا تَحَدَّرَ أَحْوَى يَرْكَبُ الدَّوَّ مُظْلِمٍ³

* * *

- = والمثلث 282/2 (وفيه «وما» مكان «ولا») ؛ والأضداد ص 191 (وفيه «وما» مكان «ولا» و«الأبلخ» مكان «الأعيط») ؛ وتهذيب إصلاح المنطق ص 590 (وفيه «وما» مكان «ولا» و«الأبلخ» مكان «الأعيط») ؛ والنقائض ص 906 (وفيه «الأبلخ» مكان «الأعيط») ؛ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص 347 (وفيه «الأبلخ» مكان «الأعيط») .
- 80 (13) لسان العرب 15/7 (حصص) (وفيه «وقال» مكان «فقال» و«تدارك بها طولاً» مكان «تمنَّ بها فضلاً») ؛ والأغاني 38/5 (وفيه «وقال» مكان «فقال» و«تفضل بها طولاً» مكان «تمنَّ بها فضلاً») ؛ وتهذيب اللغة 404/3 (والرواية فيه كما في اللسان) ؛ ومعجم ما استعجم ص 780 (وفيه «من الماء وأمنَّها») ؛ ومعجم البلدان 114/1 (الأحص) (وفيه «تفضل به طولاً» مكان «تمنَّ بها فضلاً») ؛ والنقائض ص 906 (وفيه «تفضَّلُ» مكان «تمنَّ») ؛ وخزانة الأدب 250/7 (وفيه «من الماء وأمنَّها» مكان «تمنَّ بها فضلاً») .
- (14) معجم ما استعجم ص 780 ؛ ومعجم البلدان 114/1 (الأحص) ، 390/2 (خناصرة) ، 323/3 (شُبَيْث) ؛ والأغاني 38/5 ؛ والنقائض ص 906 ؛ وخزانة الأدب 250/7 .
- (15) تاج العروس 563/10 (حدر) ؛ ولسان العرب 175/4 (حدر) .

1 تَمَنَّ: تَفَضَّلَ .

عندما طعن كليب طلب من حسَّاس أن ينعم عليه بشرية ماء .

2 الأحص: موضع بنجد . شُبَيْث: ماء لبني تغلب . المترسم: موضع الماء لمن طلبه .

قال له: لقد تجاوزت مكان الماء ، من باب الهزء والسخرية .

3 ارعوى: كفّ . تحدَّر: أقبل . الأحوى: أراد به الليل البهيم ؛ والحوة ، السواد . الدو: الفلاة الواسعة لا ماء فيها .

- 16 تَرَى الْمَعَشَرَ الْكُلْفَ الْوُجُوهَ إِذَا اتَدَوْا لَهُمْ ثَائِبٌ كَالْبَحْرِ لَمْ يَتَصَرَّمْ¹
 17 وَحُلَّتْ أَيَّامَ الْحَرُورِ بِحُمُوءٍ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى يَعَصِبَ الرِّيقُ بِالْفَمِ²

[81]

وقال :

- 1 أُبْلِغْ قُشَيْرًا وَالْحَرِيشَ فَمَا ذَا رَدٍّ فِي أَيْدِكُمْ شَتْمِي³
 2 سَقَطُوا عَلَى أَسَدٍ بِلَحْظَةٍ مَشْدُ جُوحِ السَّوَاعِدِ بِأَسَلِ جَهْمِ⁴
 3 لَوْلَا ابْنُ حَارِثَةَ الْأَمِيرِ لَقَدْ أَغْضَيْتَ مِنْ شَتْمِي عَلَى رَغْمِ⁵

80 (16) أساس البلاغة (ثوب) .

(17) معجم ما استعجم ص 469 .

81 (1) الأغاني 19/5 .

(2) لسان العرب 459/7 (لحظ) ؛ وتاج العروس 270/20 (لحظ) ؛ وأساس البلاغة (سقط) ؛ ومعجم البلدان 14/5 (لحظة) .

(3) شرح أبيات سيويه 160/2 ؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص 203 ؛ وسرّ صناعة الأعراب 302/1 ؛ والكتاب 328/2-329 ؛ ولسان العرب 455/1 (سيب) ، 188/4 (حسر) ، 184/7 (عرض) ؛ والمقتضب 417/4 .

- 1 الكلف : جمع أكلف وهو اللون بين السواد والحمرة . اتدوا : جلسوا في النادي أو المنتدى .
 الثائب : الفئة من الناس تأتي جماعة منهم بعد جماعة . يتصرّم : ينقطع ، ينقضي .
 2 حلاً لإبل عن الماء : حبسها عن الورود ، والكلام موجّه لعقال بن خويلد العقيلي . الحرور : الرياح الحارّة . الحموة : ماء في ديار بني عقيل . عصب الريق في الفم : جفّ ويس .
 3 قشير : من قبيلة بني عامر ، وجعدة أخت قشير . الحريش : هو ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
 4 لحظة : مأسدة بتهامة . سقطوا على أسد : كناية عن أنّهم فوجئوا بأمر لم يكونوا يتوقعونه .
 المشبوح : البعيد ما بين المنكبين . الجهم : الغليظ .
 5 لولا الأمير ومكانتك لديه لشتمتك وأسكتك رغماً عنك .

4	إِلَّا كَمُعْرِضٍ الْمُحْسِرِ بَكَرُهُ	عَمْدًا يُسَبِّحُنِي عَلَى الظُّلَمِ ¹
5	وَدَعَوْتَ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَةٍ	تُبْدِي مَحَارِفَهَا عَنِ الْعَظَمِ ²
6	كَانَتْ فَرِيضَةً مَا أَتَيْتَ كَمَا	كَانَ الزَّناءُ فَرِيضَةً الرَّجْمِ ³
7	نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ دَيْسَقَةِ الـ	مَغْشُو الْكُمَاةِ غَوَارِبَ الْأَكْمِ ⁴
8	وَسُيُوفُنَا يَنْسَاحَ عِنْدَكُمْ	مِنْهَا بَلَاءٌ صَادِقُ الْعِلْمِ ⁵
9	وَهُوَ الَّذِي رَدَّ الْقَبَائِلَ بِالـ	يَنْسُوعَتَيْنِ بِكُوكَبٍ فَخْمِ ⁶

- 81 (4) شرح أبيات سيويه 160/2 ؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص 203 ؛ وسرّ صناعة الإعراب 302/1 ؛ والكتاب 328/2-329 ؛ ولسان العرب 455/1 (سب) ، 188/4 (حسر) ، 184/7 (عرض) ؛ والمقتضب 417/4 .
- (5) لسان العرب 45/9 (حرف) ؛ وتاج العروس 137/23 (حرف) .
- (6) لسان العرب 359/14 (زنى) (وفيه «تقول» مكان «أتيت» و«أن» مكان «كان») ؛ وبلا نسبة في أمالي المرتضى 216/1 (وفيه «تقول» مكان «أتيت») ؛ والإنصاف 373/1 (وفيه «تقول» مكان «أتيت» و«أن» مكان «كان») .
- (7) لسان العرب 97/10 (دسق) ؛ وتهذيب اللغة 395/8 ؛ ومعجم البلدان 543/2 (ديسقة) ؛ والمعاني الكبير ص 882 .
- (8) معجم ما استعجم ص 1306 .
- (9) معجم ما استعجم ص 293 (وفيه «ضخم» مكان «فخم») .

- 1 معرض : اسم رجل . المحسر : المتعب ، الحسير . البكر : الفتى من الإبل . سبب : مثل سب ، شتم .
- 2 لهفك : حسرتك وحزنك . الفاقرة : من فقر أنف البعير إذا حزه بعظم حتى يبلغه . امارف : جمع محرف وهو المسبار يقاس به عمق الجرح .
- 3 الفريضة : الجزاء . الزناء : الزنا (ممدود) . وفي العجز تقديم وتأخير ؛ والأصل كان الرجم فريضة الزنا ، وهذا القلب معروف في لغة العرب .
- 4 ديسقة : بلد ، وقيل اسم موضع كانت به وقعة . المغشو : وردت المغشي أيضاً ، فتكون ديسقة اسم رجل . الكماة : الشجعان المسلحون . الغارب : أعلى كل شيء .
- 5 نساخ : جبل بديار بني قشير .
- 6 ينسوعتان : مكان أو أتان (بالثنائية) . الكوكب : الكتيبة الملتزمة السلاح .

- 10 يَمْشُونَ وَالْمَآذِيَّ فَوْقَهُمْ يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدَ النَّجْمُ¹
 11 وَاسْأَلْ بِهِمْ أَسَدًا إِذَا جَعَلَتْ حَرْبُ الْعَدُوِّ تَشُولُ عَنْ عُقْمٍ²
 12 شَمُّ الْأُنُوفِ طَوَالَ أَنْضِيَّةِ الْ أَعْنَاقِ غَيْرِ تَنَابُلٍ كُزْمٍ³
 13 مُتَخَمِّطًا فِيمَا أُصِيبَ مِنَ الْ لَدَّرَآءِ مِثْلَ تَخْمُطِ الْقَرَمِ⁴

[82]

وقال : [من الكامل]

- 1 وَمُسْلَبٍ لَمْ يَرَمْ جَمْعَهُمْ بَرِيَّاشٍ كُتَّابٍ وَلَا سَهْمٍ⁵

81 (10) تاج العروس 413/14 (هدر) ؛ ولعنترة في ديوانه ص 275 (وفيه «الفحم» مكان «النجم») ؛ ولسان العرب 275/15 (مذى) (وفيه «فوق رؤوسهم» مكان «فوقهم») ؛ وتهذيب اللغة 30/15 (وفيه كما في اللسان) ؛ وتاج العروس (مذى) ؛ وبلا نسبة في المخصص 12/16 (ورواية الصدر فيه : «صدأ الحديد على أنوفهم») .
 (11) المخصص 67/14 ؛ وأدب الكاتب ص 514 .
 (13) معجم ما استعجم ص 549 .
 82 (1) كتاب الجيم 173/3 .

- 1 المآذِيّ : السلاح كلّهُ ، والدرع اللَّيْنَةُ .
 2 تشول : من شالت الناقة ، إذا رفعت ذنبها لتبدو أنّها لاقح . العقم : عدم الولادة .
 أي إنّ الحرب تستعر بعد أن تكون متوقّفة .
 3 شَمُّ الْأُنُوفِ : كناية عن شموخهم . الأنضية : جمع نضِيٍّ ، وهو القدح بلا نصل شبّه به عنق المقاتل . التنايل : جمع تنبل وهو القصير القامة ، والجبان . الكزم : جمع أكرم ، وهو القصير الأنف .
 4 تخمط الرجل : غضب وتكبّر ، وأصله في البعير الذي يهدر . الدرداء : موضع من ديار هوازن . القرم : الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للضراب .
 5 المسلّب : الساعي إلى الغزو والسلب .

[83]

- وقال :
- 1 وعَمِّي الذي حَامَى غَدَاةَ مَنَاجِلٍ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى فَادَ غَيْرَ ذَمِيمٍ¹

[84]

- وقال :
- 1 كَانَ قَطَاتَهَا كَرْدُوسُ فَحِلٍ مُقْلَصَةً عَلَى سَاقِي ظَلِيمٍ²
- 2 إِذَا مَا سَوْءَةٌ غَرَاءٍ مَاتَتْ أَتَيْتَ بِسَوْءَةٍ أُخْرَى بِهِيمٍ³
- 3 وَمَا تَنْفَكُ تُرْحَضُ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ السَّوْءَاتِ كَالطِّفْلِ النَّهِيمِ⁴
- 4 أَكُلَّ الدَّهْرِ سَعْيُكَ فِي تَبَابٍ تُنَاقِي كُلَّ مُوسِمَةٍ أَثِيمٍ⁵

* * *

83 (1) معجم ما استعجم ص 1267 .

84 (1) المفضليات ص 70 .

(2) حماسة القرشي ص 383 ؛ والأغاني 239/17 .

(3-4) حماسة القرشي ص 383 ؛ والأغاني 240/17 .

- 1 مناجل : اسم جبل ، وقد جمعه باسم ما حوله من جبال . فاد : مات .
- 2 القطة : موضع الردف من الدابة ، وقيل ما بين الوركين . الكردوس : كل عظم كثير اللحم ، وقيل الفقرة من فقار الظهر . قلص : انضم واجتمع . الظليم : ذكر النعام .
- 3 السوءة : كل عمل معيب شائن . البهيم : المظلم .
- 4 ترحض : تغسل ، تنظف . النهيم : من النهم في الأكل ، وهو أن يشبع المرء وتظل عينه على الطعام .
- 5 التباب : النقص والهلاك . تناغي : تغازل وتداعب . الموسمة : المرأة الفاجرة .

قافية النون

[85]

وقال :

- 1 أَرَارَ اللَّهُ مُخْلِكٌ فِي السُّلَامَى عَلَى مَنْ بِالْحَيْنِ تَعَوَّلِينَا¹
- 2 فَلَسْتُ وَإِنْ حَنَنْتُ أَشَدَّ شَوْقًا وَلَكِنِّي أُسِيرُ وَتُعْلِنِينَا²
- 3 وَبِي مِثْلُ الَّذِي بِكَ غَيْرَ أَنِّي أَجِلُّ عَنْ الْعَقَالِ وَتُعْقِلِينَا³

- 85 (1) الفائق ص 45 (وفيه : قال ابن براء الجعدي ، ويقال : للنابعة الجعدي) ؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 142/3 بلا نسبة (وفيه «نفيك» مكان «مخك») ؛ وهو للشمايط الغطفاني في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1290 .
- (2) الفائق ص 45 (وفيه : قال ابن براء الجعدي ، ويقال : للنابعة الجعدي) ؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 142/3 (بلا نسبة ، ورواية الصدر فيه : «فإني مثل ما تجدين وجدتي») ؛ وهو للشمايط الغطفاني في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1291 (ورواية الصدر فيه : «فإني مثل ما تجدين وجدتي») .
- (3) البيت بلا نسبة في شرح ديوان الحماسة للتبريزي 142/3 ؛ وللشمايط الغطفاني في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1291 .

-
- 1 الرار والرير : مخّ العظام إذا كان رقيقاً . والقصد من الدعاء أن يجعلها الله ضعيفة مهزولة . السلامي : عظام الأصابع .
 - 2 أراد أنه لا يدري السبب الذي من أجله تحنّ ، أهو إلى ولد أم إلى وطن .
 - 3 أراد أن وجده أشدّ من وجدها وإن أخفاه .
 - 3 قال المرزوقي : «يقول : إنّ نزاعي مثل نزاعك ، ولكنّي يؤمنُ منّي أن أهمي على وجهي ، إذ كنت أضبط نفسي بما أعطيتُ من تمييزي وإيقائي ، وأنتِ تُعقلين مخافة أن تندّي على وجهك ، إذ لا مسكة بك ، ولا رقبة لك ، ولا حياء يردعك ، ولا رعة تمسكك» .

وقال : [من الكامل]

- 1 شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ أَفْنَى ثَلَاثَ عَمَائِمٍ الْوَأَنَا¹
- 2 سَوْدَاءٌ دَاجِيَةٌ وَسَحْقٌ مُفَوِّفٌ وَدُرُوسٌ مُخَلَّقَةٌ تَلُوحُ هِجَانًا²
- 3 ثُمَّ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ وَكَأَنَّمَا يُعْنَى بِذَلِكَ سِوَانَا³

وقال : [من الوافر]

- 1 رَأَيْتَ الْبَكْرَ بَكْرَ بَنِي ثُمُودٍ وَأَنْتَ أَرَاكَ بَكْرَ الْأَشْعَرِينَا⁴

86 (1-2-3) حماسة البحري ص 207 ؛ والتشبيهات ص 219 ؛ والمعمرن ص 102 ؛
والتذكرة الحمدونية 42/6 (وتنسب الأبيات لغيره) .
87 (1) الأغاني 34/5 ؛ والاستيعاب ص 1518 .

- 1 تخَدَّدَ لحمه : ضعف وهزل ، والأخاديد ، الخطوط في الوجه وسائر الجسم من تَقَدُّمِ السنّ .
- 2 السحق : الثوب الخلق البالي ، وهو الذي انسحق وأصبح لِينًا . المفوف : الرقيق الناعم .
الدروس : المصدر من «درس» بمعنى امحى . الهجان : الأبيض .
- 3 المنية : الموت . يعنى : يُقصد .
- 4 جاء عن أبي الفرج في الأغاني 30/5 قوله : «رعت بنو عامر بالبصرة في الزرع ، فبعث أبو موسى الأشعري في طلبهم ، فتصارخوا : يا آل عامر ، يا آل عامر ! فخرج النابغة الجعدي ومعه عصبة له ، فأتي به إلى أبي موسى الأشعري ، فقال له : ما أخرجك ! قال : سمعت داعية قومي ، قال : فضربه أسواطاً ، فقال النابغة هذه الأبيات» .
بكر بني ثمود : الناقة التي عقرها قومُ ثمود فهلكوا بسببها .

- 2 فَإِنْ يَكُنْ ابْنُ عَفَّانٍ أَمِيناً¹ فَلَمْ يَبْعَثْ بِكَ الْبَرَّ الْأَمِيناً¹
 3 فَيَا قَبْرَ النَّبِيِّ وَصَاحِبِيهِ² أَلَا يَا غَوَّثَنَا لَوْ تَسْمَعُونَا²
 4 أَلَا صَلَّى إِلَهُكُمْ عَلَيْكُمْ³ وَلَا صَلَّى عَلَى الْأَمْراءِ فِينَا³
 5 لَهَا فَرَطٌ يَكُونُ وَلَا تَرَاهُ⁴ أَمَاناً مِنْ مَعْرَسِنَا وَدُونَا⁴

[88]

وقال : [من مخْلَع البسيط]

- 1 هذا وَيَوْمَ لَنَا قَصِيرٌ جَمُّ الْمَلاهي أَرْوَنَانُ⁵

87 (2) الأغاني 34/5 ؛ والاستيعاب ص 1518 (ورواية الصدر فيه «فإن تك لابن عفان أميناً» .

(3-4) الأغاني 34/5 ؛ والاستيعاب ص 1518 .

(5) الكتاب 291/3 ؛ ولسان العرب 164/13 (دون) ؛ ولابن أحرر في شرح أبيات سيبويه 254/2 ؛ وليس في ديوانه .

88 (1) تهذيب اللغة 228/15 ؛ ولسان العرب 192/13 (رون) ؛ وتاج العروس (رون) .

1 ابن عفان : الخليفة عثمان رضي الله عنه .

2 يستغيث بقبر النبي ، والخلفاء من عمل أبي موسى الأشعري .

3 صلاة الله : أراد بها رحمته .

4 الفراط : المتقدمون ، ويستخدم للمفرد وللجمع . المعرس : من عرس المسافر إذا نزل بحلول الليل .

يصف كنية كثيرة العدد لها فضول من الأمام والخلف ومن الجانبين ولا يستطيع النظر أن يبلغ مداها .

5 قال ابن منظور : «صوابه جم ملاهي» .

وقال : [من الوافر]

- 1 وَهَمْ دَلَفُوا لِهُجْرٍ فِي خَمِيسٍ رَحِيبِ السَّرْبِ أَرْعَنَ مَرْجَحِينَ¹
- 2 بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَاللَّيْثِ يَسْمُو إِلَى أَوْصَالِ ذِيَالٍ رِفْنٍ²

وقال : [من الطويل]

- 1 أَقَامُوا بِهَا حَتَّى أَبْنَتْ دِيَارُهُمْ عَلَى غَيْرِ دَيْنٍ ضَارِبٍ بِجِرَانٍ³
- 2 تَوَاهَسَ أَصْحَابِي حَدِيثًا سَمِعْتُهُ خَفِيًّا وَأَعْضَادُ الْمَطِيِّ عَوَانِي⁴

- 89 (1) لسان العرب 184/13 (رفن) (وفيه «بُهَجْر» مكان «لُهَجْر»).
 (2) لسان العرب 184/13 (رفن) ؛ وتهذيب اللغة 208/15 ؛ ومقاييس اللغة 366/2 ؛
 وللنابغة الذبياني في ديوانه ص 128 ؛ وتاج العروس (ذيل) ، (رفن) ؛ وبلا نسبة في
 ديوان الأدب 3/2 .
 90 (1) أساس البلاغة (بنن) .
 (2) لسان العرب 592/2 (مرح) (وفيه «فقهته» مكان «سمعته» ، 105/15 (عنا) .

- 1 دلف : أقبل ، وأسرع . هجر : مكان . الخميس : الجيش من خمسة أقسام ، مقدّمة
 ومؤخّرة ، ميمنة وميسرة وقلب . السرب : القلب والطريق . الأرعن : الطويل الأنف .
 المرجحن : المهتزّ ، المائل .
- 2 الأوصال : الأعضاء من البدن . الذّيال : الطويل الذيل . الرفن : الطويل الذنب ، وقال
 «اللسان» أراد «رفلًا» فحوّل اللام نوناً .
- 3 البنة : الرائحة المنبعثة من مرائب الغنم والماشية . وأبنت الدار : فاحت منها رائحة النعم .
 ضارب بجران : مستقرّ منبعث ، مستوطن ، والجران : باطن عنق الجمل أو الفرس .
- 4 تواهس : نقل الحديث سرّاً . العواني : التي سال منها الدم .
 تحدّث أصحابي بحديثهم وكانت مطاياهم تدمى من شدّة التعب .

- 3 كَأَنَّ قَذَى بِالْعَيْنِ قَدْ مَرَحَتْ بِهِ وَمَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرَحَانِ¹
 4 طَلِيعَةُ قَوْمٍ أَوْ خَمِيسٌ عَرْمَرَمٌ كَسِيلُ الْأَتِيِّ ضَمَّهُ الْقَذْفَانِ²

[91]

وقال :

- 1 قَالَتْ أَمَامَةُ كَمْ عُمِرْتَ زَمَانَةً وَذَبَحْتَ مِنْ عَتْرِ عَلَى الْأَوْثَانِ³
 2 وَلَقَدْ شَهِدْتُ عُكَازَ قَبْلِ مَحَلِّهَا فِيهَا وَكُنْتُ أَعْدُّمُ الْفِتْيَانِ⁴
 3 وَالْمُنْذَرُ بْنُ مُحَرَّقٍ فِي مُلْكِهِ وَشَهِدْتُ يَوْمَ هَجَائِنِ النِّعْمَانِ⁵

- 90 (3) لسان العرب 592/2 (مرح) ؛ والتنبية والإيضاح 270/1 ؛ وهو لكثير عزة في ملحق ديوانه ص 510 ؛ وأساس البلاغة (مرح) ؛ وبلا نسبة في كتاب العين 225/3 ؛ ومجمل اللغة 323/4 ؛ ومقاييس اللغة 316/5 ؛ والمخصص 127/1 .
 (4) لسان العرب 278/9 (قذف) ؛ وتهذيب اللغة 76/9 ؛ وأساس البلاغة (قذف) .
 91 (1) أمالي المرتضى 265/1 ؛ والمعمرون ص 82 ؛ والإصابة 219/6 .
 (2) أمالي المرتضى 265/1 (وفيه «عنها» مكان «فيها» و«مِلٌّ» مكان «م») ؛ والمعمرون ص 82 ؛ والإصابة 219/6 .
 (3) أمالي المرتضى 265/1 ؛ والمعمرون ص 82 ؛ والإصابة 219/6 .

- 1 مرحان العين : اشتداد سيلان دمعها .
 2 طليعة القوم : مقدمتهم . الخميس : الجيش الجرّار . العرمرم : الكثير العدد . الأتّي : السيل يأتي من بعيد إلى مكان لا مطر فيه . القذفان : جانبا الوادي أو النهر .
 3 الزمانة : المدة من الزمن . العتر : الشاة تذبح للأصنام في شهر رجب زمن الجاهلية .
 4 عكاز : سوق أدبية معروفة في الجاهلية . م : «من» ، وقد حذفت نونها للضرورة الشعرية .
 5 المنذر بن محرق : هو المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر اللخمي .
 والنعمان بن امرئ القيس هو النعمان الأكبر الذي بنى الخورنق ، ولبس المسوح وتزهد بالأرض ، ثم ملك أخوه المنذر بن امرئ القيس ، وأمه من النمر بن قاسط ، ويقال لها : ماء السماء لجماها . هجائن النعمان : نجائبه ، وهي معروفة ، وكان يقال لها : عصافير النعمان أو النوق العصافير لخفتها وسرعتها ؛ وكانوا إذا حبا النعمان بعضهم بنوق عصافير يغرزون في أنسنتها ريش النعام ليعرف مهديها .

- 4 وَغُمِرْتُ حَتَّى جَاءَ أَحْمَدُ بِالْهَدَى وَقَوَارِعٍ تُتْلَى مِنَ الْفَرْقَانِ¹
5 وَلَبِسْتُ مِ الْإِسْلَامِ ثَوْبًا وَاسِعًا مِنْ سَيْبٍ لَا حَرِمٍ وَلَا مَنَانٍ²

[92]

وقال : [من البسيط]

- 1 مَا لِي وَمَا لَابَنَةِ الْمَجْنُونِ تَطْرُقُنِي بِاللَّيْلِ إِنَّ نَهَارِي مِنْكَ يَكْفِينِي³
2 لَا أَخْذَعُ الْبَوَّ بَوَّ الرَّعْمِ أَرَأَمُهُ وَلَا أُقِيمُ بِدَارِ الْعَجْزِ وَالْهُونِ⁴
3 وَشَرُّ حَشْوٍ خِبَاءٍ أَنْتَ مُولِجُهُ مَجْنُونَةٌ هَنْبَاءُ بِنْتُ مَجْنُونٍ⁵

91 (4) أمالي المرتضى 266/1 ؛ والمعمرون ص 82 ؛ والإصابة 219/6 (وفيه «القرآن» مكان «الفرقان») .

(5) أمالي المرتضى 266/1 ؛ والمعمرون ص 82 ؛ والإصابة 219/6 .

92 (1-2) طبقات فحول الشعراء ص 128 .

(3) لسان العرب 788/1 (هنب) ؛ وتاج العروس 404/4 (هنب) ؛ ومقاييس اللغة 68/6 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 129 ؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 325/6 ؛ وجمهرة اللغة ص 382 ؛ ومجمل اللغة 491/4 .

1 القوارع : الآيات القرآنية التي كانت تقرأ سمع النبي ﷺ ، أو آيات التهديد والوعيد التي يعد بها المشركين . الفرقان : من أسماء القرآن .

2 السيب : العطاء . الحرم : الرجل الذي يمنع ماله ويحرمه عن العفاة . المنان : الذي يُتبع عطائه بالمنّ .

3 أورد ابن سلام في «الطبقات» ص 107 أَنَّ النابغة تزوّج امرأة من بني المجنون وهم من بني جعدة ، فنازعتهم وادّعت الطلاق ، فكان يراها في منامه ، وقال فيها هذه الأبيات .

4 الخزع : قَطَعَ اللحم وتحزيره بالسكين . البوّ : جلد الناقة يحشى تبناً ويقرب من أمه وقد وضعت خرقة على عينيها ، فتظنّ أنّه ولدها فلا ينقطع لبنها . أرأه : أحنّ عليه وأعطف . الهون : الخزي والعار .

5 حشو الخباء : كناية عن المرأة المستترّة في خدرها . الهنباء : الحمقاء .

4 تَسْتَحْيِثُ الْوُطْبَ لَمْ تَنْقُضْ مَرِيرَتَهُ وَتَقْضِيُمُ الْحَبِّ صِرْفًا غَيْرَ مَطْحُونٍ¹

[93]

وقال :

- 1 فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَإِنِّي مِنْ الْفِتْيَانِ فِي عَامِ الْخُنَانِ²
- 2 مَضَتْ مِئَةٌ لِعَامٍ وَلِدْتُ فِيهِ وَعَشْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَحِجَّتَانِ³

92 (4) تاج العروس 405/4 (هنب) ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 129 .

93 (1) لسان العرب 143/13 (خنن) (والرواية فيه :

فمن يحرص على كبري فإني من الشبان أيام الخنان) .

وتهذيب اللغة 4/7 (والرواية فيه كما في اللسان) ؛ وجمهرة اللغة ص 109 (وفيه «أعوام» مكان «في عام» ؛ والشعر والشعراء 300/2 (وفيه كما في اللسان) ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 124 (وفيه «أيام» مكان «في عام» ؛ والتذكرة الحمدونية 41/6 (وفيه «أيام الخنان» مكان «في عام الخنان» ؛ وتاج العروس (خنن) ؛ والأغاني 9/5 (وفيه «أيام» مكان «في عام» ؛ وأمالى المرتضى 264/1 (وفيه «أيام» مكان «في عام» ؛ وخزانة الأدب 168/3 (وفيه «يحرص على كبري» مكان «يك سائلاً عني» ؛ وتاريخ الطبري 5/2 (ورواية العجز فيه : «من الشبان أزمان الخنان» ؛ والإصابة 219/6 .

(2) الأغاني 9/5 ، 11 ؛ وخزانة الأدب 168/3 ؛ وشرح شواهد المغني 614/2 ،

920 ؛ والشعر والشعراء 300/1 ؛ والإصابة 219/6 (وفيه «أتت» مكان =

1 الوطب : قرية من الجبل تستخدم سقاء اللبن . المريرة : الحبل المجدول ، المفتول .

إنها تجد وطب اللبن خبيثاً قبل أن تحلّ رباطه وتحكم على ما فيه ، وتأكل الحب غير المطحون وتستسيغه لشراحتها .

2 الخنان : داء كان يأخذ الإبل في مناخرها وحلوقها فتموت منه ، وكان ذلك في أيام المنذر بن ماء السماء ، فجعلوه تاريخاً لهم ، وقيل غير ذلك في عام الخنان .

3 الحجّة : السنة .

يشير إلى أنه بلغ الثانية عشرة بعد المئة من عمره .

- 3 فَقَدْ أَبَقْتُ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنِّي كَمَا أَبَقْتُ مِنَ السَّيْفِ الْيَمَانِي¹
 4 تَفَلَّلَ وَهُوَ مَأْثُورٌ جُرَازٌ إِذَا جُمِعَتْ بِقَائِمِهِ الْيَدَانِ²
 5 أَلَا زَعَمْتَ بَنُو كَعْبٍ بَأْنِي - أَلَا كَذَبُوا - كَبِيرُ السِّنِّ فَأْنِي³

= «مضت» ؛ وأمالى المرتضى 264/1 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 124 (وفيه «أتت» مكان «مضت» ؛ وخزانة الأدب 168/3 ؛ والمعمرن ص 81 ؛ والاستيعاب ص 1517 (وفيه «أتت» مكان «مضت» «واثنتان» مكان «وحجَّتان» ؛ والتذكرة الحمدونية 41/6 ؛ وللمر بن تولب في الدرر 151/3 ؛ وليس في ديوانه ؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب 592/2 ؛ والمقرب 216/1 ؛ وجمع الهوامع 219/1 .

93 (3) أمالي المرتضى 264/1 (ورواية الصدر فيه : «فأبقى الدهرُ والأَيَّامُ مِنِّي» و«أبقى» مكان «أبقت» ؛ والتذكرة الحمدونية 41/6 (والرواية فيه كما في أمالي المرتضى) ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 124 (وفيه «خطوب» مكان «صروف» ، «وتبقى» مكان «أبقت» ؛ والأغاني 9/5 (وفيه «خطوب» مكان «صروف» ؛ وخزانة الأدب 168/3 (ورواية الصدر فيه : «فأبقى الدهرُ والأَيَّامُ مِنِّي» ؛ والمعمرن ص 81 (والرواية فيه : «فأبقى الدهر والأَيَّامُ مِنِّي * كما أبقى . . .» ؛ والإصابة 219/6 ، والاستيعاب ص 1517 (وفيه «وقد» مكان «فقد» ، و«الذكر» مكان «السيف») .

(4) أمالي المرتضى 264/1 ؛ وأمالى القالي 71/1 ؛ وطبقات فحول الشعراء ص 124 (وفيه «اجتمعت» مكان «جمعت» ؛ وخزانة الأدب 168/3 ؛ والمعمرن ص 81 ؛ والتذكرة الحمدونية 41/6 (وفيه : «يُفَلَّل» مكان «تفَلَّل») .

(5) الأغاني 11/5 ؛ وكتاب الصناعتين ص 394 ؛ وخزانة الأدب 168/3 ؛ والمعمرن ص 81 ؛ والاستيعاب ص 1517 (وفيه «سعد» مكان «كلب» ؛ وللباغية النيباني أو للجعدي في العمدة ص 637 ؛ وليس في ديوان النابغة النيباني .

- 1 صروف الدهر : أحداثه . اليماني : المنسوب إلى اليمن .
 أراد أنه ما يزال كالسيف اليماني في المضاء على الرغم من تقادم عهده بالقتال .
 2 تفَلَّل : تشلَّم حدّه من طول القتال . المأثور : الذي بقي أثره أي رونقه فيه . الجراز : الماضي الذي ينفذ في المضروب . قائم السيف : مقبضه .
 3 البيت شاهد على ما يسمّى في علم البلاغة بـ«الاحتباس» وذلك في الجملة الاعتراضية «ألا كذبوا» .

- 6 جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ تَثْلِيثَ حَتَّى أَتَيْنَ عَلَى أَوَارَةَ فَالْعَدَانِ¹
7 أَتَيْنَ عَلَى الْمُنْقَى مُمَسَّكَاتٍ خِفَافَ الْوَطْءِ مِنْ جَذْبِ الزَّمَانِ²
8 يُعَارِضُهُنَّ أَخْضَرُ ذُو ظِلَالٍ عَلَى حَافَاتِهِ فَلَقُ الدَّنَانِ³
9 وَظَلَّ لِنِسْوَةِ النُّعْمَانِ مَنَّا عَلَى سَفَوَانٍ يَوْمَ أُرُونَانِي⁴
10 فَأَرَدَفْنَا حَلِيلَتَهُ وَجِئْنَا بِمَا قَدْ كَانَ جَمَعَ مِنْ هِجَانِ⁵
11 فَظَلْتُ كَأَنِّي نَادَمْتُ كِسْرَى لَهُ قَاقِرَةٌ وَلِي اثْنَانِ⁶

93 (6) معجم ما استعجم ص 1272 .

(7) معجم ما استعجم ص 1272 (وفيه «وبتن» مكان «أتين»).

(9) خزانة الأدب 279/10 ؛ والكتاب 248/4 ؛ ولسان العرب 191/13 ، 192

(رون) ؛ والمقاصد النحوية 505/1 ؛ ونوادر أبي زيد ص 205 ؛ ومعجم البلدان

225/3 (سفوان) (وفيه «فظل» مكان «وظل» و«أرواني» مكان «أروناني») ؛

والنقائض ص 404 ؛ وبلا نسبة في المنصف 179/2 ؛ والأضداد ص 166 ونوادر أبي

زيد ص 205 (وفيه «أرونان» مكان «أروناني» ، وهذا خطأ) .

(10) معجم البلدان 225/3 (سفوان) ؛ وخزانة الأدب 279/10 (وفيه «فأعتقنا» مكان

«فأردفنا»).

(11) لسان العرب 396/5 (قفز) ؛ وتاج العروس 281/15 (قزز) (والرواية فيهما :

كأني إنما نادمتُ كسرى فلي قاقرة وله اثنتان) .

1 تثليث : موضع من ديار بني تميم ، وواد بنجد . أواره : ماء لبني تميم قريب من الجريب .

العدان : سيف أو شاطئ كل بحر أو نهر وليس موضعاً بعينه .

2 المنقى : موضع على سيف البحر مما يلي المدينة . ممسكات : تفوح منهن رائحة المسك .

3 الأخضر ذو الظلال : البحر لأنّ لأواجه ما يشبه الظلال . الفلق : جمع فلقة وهي الشق .

4 سفوان : اسم ماء على قدر مرحلة من باب المريد والبصرة . يوم أرونان وأروناني : يوم صعب

شديد من كل شيء حرّ أو برد .

5 أردفه : أركبه ورائه على المطية . الهجان : كرائم الإبل .

6 القاقرة : كلمة أعجمية تعني الآنية التي تشرب بها الخمرة .

- 12 وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فِي تَقَاهَا وَفِي أَحْسَابِهَا شِرْكَ الْعِنَانِ¹
- 13 بِمَا وَلَدْتَ نِسَاءَ بَنِي هِلَال وَمَا وَلَدْتَ نِسَاءَ بَنِي أَبَانِ²
- 14 أَلَا أُبْلِغُ بَنِي خَلْفٍ رَسُولًا أَحَقًّا أَنْ أُخْطِلَكُم هَجَانِي³
- 15 فَلَوْلَا أَنْ تَغْلِبَ رَهْطُ أُمِّي وَكَعْبٍ وَهُوَ مِنِّي ذُو مَكَانِ⁴
- 16 تَرَاجَمْنَا بِصَدْرِ الْقَوْلِ حَتَّى نَصِيرَ كَأَنَّنا فَرَسًا رِهَانِ⁵
- 17 أَتَانِي مَا يَقُولُ بَنُو جُعِيلٍ بِوَادٍ مِنْ عَيْنَةٍ أَوْ عِيَانِ⁶

93 (12) لسان العرب 448/10 (شرك) ، 292/13 ، 293 ، (عنن) ؛ وتاج العروس (شرك) ، (عنن) ؛ والأغاني 20/1 (وفيه «أنسابها» مكان «أحسابها») ؛ والنقائض ص 1018 ؛ وأنساب الأشراف ، القسم الرابع ، الجزء الأول ، ص 3 .

(13) تاج العروس (عنن) ؛ ولسان العرب 292/13 ، 293 (عنن) ؛ والأغاني 21/1 ؛ والنقائض ص 1018 ؛ وأنساب الأشراف ، القسم الرابع ، الجزء الأول ، ص 3 .

(14) تخلص الشواهد ص 176 ؛ وخزانة الأدب 273/10 ، 277 ؛ والدرر 227/1 ؛ والكتاب 137/3 ؛ والمقاصد النحوية 504/1 ؛ وحقائق التأويل في متشابه التنزيل 319/5 ؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص 353 ؛ وشرح الأسموني 86/1 ؛ وجمع الهوامع 72/1 .

(15) حقائق التأويل في متشابه التنزيل 319/5 .

(16) حقائق التأويل في متشابه التنزيل 319/5 .

- 1 شِرْكَ الْعِنَان : هو اشتراك اثنين في قسم من أموالهما مع انفراد كل منهما في سائر ماله .
- 2 هِلَال : هو ابن عامر بن صعصعة . أَبَان : هو ابن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .
- 3 الْأَخْطَل : هو الشاعر المشهور النصراني من بني تغلب وكانت بينه وبين النابغة مهاجاة . الرسول : هنا بمعنى الرسالة . بنو خلف : هم رهط الأخطل من بني تغلب .
- 4 الرهط : القوم والقبيلة . كعب : هو كعب بن جعيل الشاعر التغلبي المسلم وقد مدحه لقضائه له على بني سعد .
- 5 تَرَاجَمْنَا بِالْقَوْلِ : تهاجينا . الرهان : سباق الخيول .
- 6 عَيْنَةٍ : موضع في ديار كعب بن جعيل من بني تغلب . عِيَان : موضع آخر في ديار بني تغلب .

18 أَتَانِي نَصْرُهُمْ وَهُمْ بَعِيدٌ بِلَادُهُمْ بِلَادُ الْخِيزَرَانِ¹

* * *

19 لَقَدْ جَارَى أَبُو لَيْلَى بِقَحْمٍ وَمُتَكِّثٌ عَلَى التَّقْرِيبِ وَإِنْ²

20 إِذَا أَلْقَى الْخَبَارَ كَبَا لِفِيهِ يَخِرُّ عَلَى الْجَحَافِلِ وَالْجِرَانِ³

* * *

21 فَمَنْ يَحْرِصُ عَلَى كِبَرِي فَإِنِّي مِنْ الْفَتِيَانِ أَزْمَانِ الْخُنَانِ⁴

* * *

- 93 (18) لسان العرب 237/4 (خزر) ؛ وتاج العروس 158/11 (خزر) ؛ الحيوان 486/3 .
(19-20) النقائض ص 497 .
(21) المعمران ص 81 .

- 1 الخيزران : نبات لّين القضبان أملس العيدان ، لا ينبت ببلاد العرب .
أراد أنّه كان بالبادية وأنّ قومه الذين انتصروا كانوا في الأرياف والخواضر أي أنّه بعيد من قومه بعده عن بلاد الروم .
2 أبو ليلي : كنية الجعدي . القحمة : المهزول الضعيف . المتكث : الفاسد ، الناقض العهد .
التقريب : ضرب من العدو . الواني : المتعب ، المضنى .
3 الخبر : ما لان واسترخى من الأرض . كبا : تعثر في سيره . الجحافل : جمع جحفة وهي شفة البعير والخيول وذوات الحافر . الجران : باطن عنق الفرس أو الجمل .
4 الخنن : زكام الإبل كان في عهد المنذر بن ماء السماء ، وقال الأصمعيّ : كان الخنن داء يأخذ الإبل في مناخرها ، وتموت منه ، فصار ذلك تاريخاً لهم . (راجع البيت الأول من هذه القصيدة) .

قافية الهاء

[94]

وقال : [من الوافر]

- 1 كَأَنَّ حِجَاَجَ مُقْلَتِهَا قَلِيبٌ مِّنَ السَّقِينِ يُخْلِِفُ مُسْتَقَاهَا¹
- 2 وَتَرْقُبُهُ بَعَامِلِيَّةٌ قَذُوفٍ سَرِيعِ طَرْفُهَا قَلِيقٍ قَذَاهَا²
- 3 أَلَا أَبْلِغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي فَقَدْ حَلَبْتُ صُرَامُ لَكُمْ صَرَاهَا³
- 4 دَعَاهَا صَوْتُ قُرَّةٍ مِّنْ سَوَاجٍ فَجَنَّبَنِي طِخْفَةٍ فَإِلَى لَوَاهَا⁴

[95]

وقال : [من الوافر]

- 1 هَوَيِّ السَّيِّدِ مِنْ شَوْثُوبٍ غَيْثٍ لِّكُلِّ قَصِيْمَةٍ سَبْطٍ غَضَاهَا⁵

* * *

- 94 (1) معجم ما استعجم ص 742 .
- (2) لسان العرب 476/11 (عمل) ؛ وأساس البلاغة (عمل) ؛ وتهذيب اللغة 421/2 .
- (3) لسان العرب 335/12 (صرم) ؛ وتهذيب اللغة 186/12 .
- (4) معجم ما استعجم ص 764 (وفيه «دَعَاهُم» مكان «دعاهها») .
- 95 (1) كتاب الجيم 124/3 .

- 1 الحجاج : العظم المستدير حول العين . القليب : البئر . السقين : موضع في ديار بني جعدة . يخلف : يستقي .
 - 2 العاملة : العين المبصرة . القذوف : البعيدة النظر .
 - 3 الصرام : من أسماء الحرب ، مشتقة من الصرامة بمعنى الشدة . الصرى : اللبن يترك في ضرع الناقة فيصير بطعم الملح فاسداً .
 - 4 سواج : جبل . طخفة : موضع لبني زيان .
 - 5 السيد : الذئب والأسد . الشؤبوب : الدفعة من المطر . القصيمة : الرملة تنبت الغضى . السبط : المسترسل الكثيف .
- إنَّ ذلك الذئب يسرع ليحتمي من المطر بأشجار الغضى الكثيفة .

قافية الياء [96]

وقال :

- [من الطويل]
- 1 أَلَمْ تَسْأَلِ الدَّارَ الْغَدَاةَ مَتَى هِيََا عَدَدْتُ لَهَا مِنْ السَّنِينَ ثَمَانِيَا¹
 - 2 بَوَادِي الظُّبَاءِ فَالسَّيْلِ تَبَدَّلَتْ مِنْ الْحَيِّ قَطْرًا لَا يُفِيقُ وَسَافِيَا²
 - 3 أُرَبَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَطْفَاءٍ جَوْنَةٍ وَأُسْحَمَ هَطَّالٌ يَسُوقُ الْقَوَارِيَا³
 - 4 فَلَا زَالَ يَسْقِيهَا وَيَسْقِي بِلَادَهَا مِنَ الْمَزْنِ رَجَافٌ يَسُوقُ السَّوَارِيَا⁴
 - 5 يُسْقِي شَرِيرَ الْبَحْرِ جَوْدًا تَرُدُّهُ حَلَائِبُ قُرْحٍ ثَمَّ أَصْبَحَ غَادِيَا⁵

- 96 (1) المنازل والديار 318/2 .
 (4) لسان العرب 402/4 (شرر) (وفيه «القواري» مكان «السواري») ؛ وتاج العروس 155/12 (شرر) (وفيه «القواري» مكان «السواري») .
 (5) لسان العرب 402/4 ، 404 (شرر) ؛ وتهذيب اللغة 275/11 ؛ وتاج العروس 155/12 (شرر) .

- 1 لقد تركها أهلها منذ ثماني سنوات .
- 2 وادي الظباء : وادٍ في ديار هذيل . السليل : موضع في ديار بني عامر . القطر : المطر . لا يفيق : لا ينقطع . السافي : الريح التي تنثر التراب .
- 3 أُرَبَّتْ السحابة : دام مطرها . الوطفاء : الديمة الغزيرة المطر . الجونة : السوداء ، وهي من الأضداد . الأسحَم : الأسود . القواري : جمع قارية ، وهي طائر يمين عند بعض الأعراب ، وشؤم عند بعضهم الآخر .
- 4 المزن : السحاب الماطر . الرجَاف : البحر ، سمي بذلك لاضطرابه وارتجاجه وتحرك أمواجه . السواري : السحب التي تمطر عند الغداة والرواح .
- 5 شرير البحر : ساحله وناحيته . الجود : المطر الغزير . تردّه : تمده (في نسخة أخرى) ، وهي أصح . قرح : شرحها «التاج» قائلًا إنها سوق في وادي القرى ، صلى به رسول الله ﷺ وبنى به مسجدًا .

- 6 عَهَدْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ كَأَنَّهُمْ
7 لَهُمْ مَجْلِسٌ غَلَبَ الرَّقَابِ مَرَاجِعُ
8 وَفَتَيَانِ صِدْقٍ غَيْرُ وَخَشٍ أَشَابَةِ
9 إِذَا ظَعَنُوا يَوْمًا سَمِعْتَ خِلَالَهُمْ
10 وَرَنَةً هَتَافِ الْعَشِيِّ مُكَبَّلٍ
11 يُنَارِعُهُ مِثْلُ الْمَهَاةِ رَفِيقَةً
12 غَدَا فَتَيَا دَهْرٍ فَمَرًّا عَلَيْهِمْ
- عِظَامُ الْمُلُوكِ عِزَّةً وَتَبَاهِيًا¹
قِدَارُ الْخِفَاطِ يَذْفَعُونَ الْأَعَادِيَا²
مَكَاسِبُ لِلْمَالِ الطَّرِيفِ مَعَاطِيَا³
غِنَاءٌ وَتَأْيِيهًا وَتَقْرَأُ وَحَادِيَا⁴
يُنَارِعُهُ الْأُوتَارَ مَنْ لَيْسَ رَامِيَا⁵
بِجَسِّ النَّدَامَى تَتْرُكُ الْقَلْبَ رَانِيَا⁶
نَهَارٌ وَلَيْلٌ يَلْحَقَانِ التَّوَالِيَا⁷

- 96 (6) المنازل والديار 318/2 (وفيه «كراماً» مكان «الجميع»).
- (7) المنازل والديار 318/2 (وفيه «مراذب» مكان «مراجع» و«بدار» مكان «قِدَار» و«أو يعدن» مكان «يدفعون»).
- (8) المنازل والديار 318/2 (وفيه «وحش» مكان «وخش» و«مكاسب» مكان «مكاسب»).
- (12) المنازل والديار 318/2 (وفيه «فمرا» مكان «وراحا»).

- 1 الجميع : المجتمع . التباهي : الاعتداد بالنفس .
- 2 الغلب : جمع أغلب ، وهو الغليظ الرقبة . المراجع : جمع مرجاح ، وهو الحليم الراجح العقل . قِدَار : جمع قدير . الخفاط : الدفاع عن الكرامة والعرض .
- 3 الوَخَش من الناس : الحقير الصغير الرذيل منهم ، يستوي فيه المفرد والجمع . الأشابة : الأخلاط من الناس من كل لون وجنس . الطريف : المستحدث . معاطيا : من العطاء والمعاطة .
- 4 ظعنوا : ارتحلوا . التأنيه : دعاء الإبل وغيرها ، والفعل ، «أَيَّة» بمعنى نادى .
- 5 الأوتار : أي أوتار العود . وقوله : «ليس راميا» أي أن أوتاره ليست سهاماً ترمى ، بل أوتاراً تعبت بها يد مغنية .
- 6 المهاة : الضبية . رانيا : من «رنا-يرنو» إذا نظر كالغزالة مع إدامة نظر وسكون طرف .
- 7 لعل هذا البيت غير وارد في موقعه ، ومن الأفضل إيراده بعد البيت الثامن .

- 13 تَوَالِي مَنْ غَالَتْ شُعُوبٌ فَأَصْبَحَتْ كُلُّهُمْ تَبْكِي وَتُبْكِي الْبَوَاكِيا¹
 14 تَذَكَّرْتُ ذِكْرِي مِنْ أُمِيمَةٍ بَعْدَمَا لَقِيتُ عَنَاءً مِنْ أُمِيمَةٍ عَائِيَا²
 15 فَلَا هِيَ تَرْضَى دُونَ أَمْرَدٍ نَاشِيءٍ وَلَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أُرَدَّ شَبَابِيَا³
 16 وَقَدْ طَالَ عَهْدِي بِالشَّبَابِ وَأَهْلِهِ وَلَا قَيْتُ رَوْعَاتٍ يُشِينُ النَّوَاصِيَا⁴
 17 بَدَتْ فِعْلٌ ذِي وَدٍّ فَلَمَّا تَبَعْتُهَا تَوَلَّتْ وَأَبْقَتْ حَاجَتِي فِي فُؤَادِيَا⁵
 18 وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيَا سِوَاهَا وَلَا عَنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا⁶

96 (13) المنازل والديار 319/2 (وفيه «مغاني» مكان «توالي» و«حلولهم» مكان «كلولهم».)
 (16) الأشباه والنظائر 110/8 (وفيه «وظله» مكان «وأهله» ، و«أيام تشيب» مكان «روعات يشبن» ؛ وشرح شواهد المغني ص 613 (وفيه كما في الأشباه) ؛ والحماسة البصرية 178/2 (وفيه «وظله» مكان «وأهله» و«أيام تشيب» مكان «روعات يشبن» .

(17) الأشباه والنظائر 110/8 (وفيه «وردت» مكان «وأبقت») ؛ وتخليص الشواهد ص 294 ؛ وخزانة الأدب 337/3 ؛ والدرر 114/2 ؛ وشرح التصريح 199/1 ؛ وشرح شواهد المغني ص 613 ؛ والمقاصد النحوية 141/2 (وفيه «وبقت» مكان «وأبقت») ؛ والحماسة البصرية 178/2 (وفيه «دنت» مكان «بدت» و«وردت» مكان «وأبقت») ؛ وخزانة الأدب 337/3 ؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص 247 ؛ وشرح ابن عقيل ص 159 ؛ وجمع الهوامع 125/1 .
 (18) الأشباه والنظائر 111/8 ؛ وتخليص الشواهد ص 294 ؛ والجنى الداني ص 293 ؛ =

- 1 غال : أهلك ، قتل . الشُّعُوب : المنيّة . الكلل : من الكلل وهو التعب والإعياء .
- 2 العاني : المتعب ، من العناء .
- 3 إشارة إلى أن امرأته كانت أصغر سنًا منه وكانت تلومه على عدم الاهتمام بشأنها .
- 4 الروعات : الأمور الفظيعة . النواصي : جمع ناصية وهي الشعر في مقدّمة الرأس وأعلاها .
- 5 بدت : ظهرت أي المحبوبة . فعلٌ : منصوبة على نزع الخافض ، أي فعلتُ معي فعلٌ حبيبٍ ودود .
- 6 تقرّبت مني ثمّ رحلت وخلفتنني معذبًا في حبّها .
 سواد القلب : حَبَّتْه . الباغي : المبتغي ، الطالب ، الساعي .

- 19 وَلَوْ دَامَ مِنْهَا وَصْلُهَا مَا قَلَيْتُهَا وَلَكِنْ كَفَى بِالْهَجْرِ لِلْحُبِّ شَافِيًا¹
 20 وَمَا رَابَهَا مِنْ رِيَّةٍ غَيْرَ أَنَّهَا رَأَتْ لِمَتِّي شَابَتْ وَشَابَ لِدَاتِيَا²
 21 تَلُومٌ عَلَى هُلْكَ الْبَعِيرِ ظَعِينَتِي وَكُنْتُ عَلَى لَوْمِ الْعَوَازِلِ زَارِيَا³
 22 أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رُزْتُ مُحَارِبًا فَمَا لَكَ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لِيَا⁴
 23 وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رُزْتُ بَوَحُوحٍ وَكَانَ ابْنُ أُمِّي وَالْخَلِيلَ الْمُصَافِيَا⁵

= وخزانة الأدب 337/3 ؛ والدرر 114/2 ؛ وشرح الأشموني 125/1 ؛ وشرح التصريح 199/1 ؛ وشرح شواهد المغني 613/2 ؛ ومغني اللبيب 240/1 ؛ والمقاصد النحوية 141/2 ؛ والحماسة البصرية 178/2 (وفيه «مبتغ» مكان «باغياً») ؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص 247 ؛ وشرح ابن عقيل ص 159 ؛ وهمع الهوامع 125/1 .

96 (19-20) الحماسة البصرية 178/2 .

(21) أمالي المرتضى 268/1 .

(22) شرح شواهد المغني ص 613 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1061 ؛ وأمالي المرتضى 268/1 ؛ وأمالي القالي 2/2 ؛ وخزانة الأدب 335/3 ؛ والأشباه والنظائر (للخالدين) 351/2 .

(23) شرح شواهد المغني ص 614 ؛ ولسان العرب 631/2 (وحد) ؛ والتنبيه والإيضاح 289/1 ؛ وتاج العروس 205/7 (وحد) ؛ وسمط اللآلي ص 627 ؛ وشرح ديوان =

1 قليتها : أبغضتها ، كرهتها ، من القلى أي البغض .

إِنْ بَعْدَهَا شَفَانِي مِمَّا أَعَانِي مِنْ وَجْدٍ .

2 الريّة : الشكّ . اللَّمّة : الشعر الذي يتجاوز شحمة الأذن . اللَّدَات : جمع لدة ، وهو المولود الذي نشأ وتربّى مع نظيره .

3 الظعينة : هنا المرأة وأصلها المرأة في الهودج . الزاري : المحتقر والمعيب .

4 محارب : هو محارب بن قيس بن عدس ، وهو من أشرف قومه ، ومن بني عمّه .

أَرَادَ أَنَّهُ فَجَعَ بِهِ فَأَصْبَحَ لَا يَسْتَمْتَعُ بِهِ وَلَا يَنْتَفِعُ .

5 ووحوح : هو ووحوح بن عبدالله أخو النابغة لأُمّه . المصافيا : الذي لا يكدر صفو العلاقة .

- 24 فَتَى كَمَلَتْ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيًا
 25 فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا¹
 26 يَقُولُ لِمَنْ يَلْحَاهُ فِي بَذْلِ مَالِهِ أَنُفِيقُ أَيَّامِي وَأَتْرُكُ مَالِيَا²

= الحماسة للمرزوقي ص 1061 ؛ وأما المرتضى 268/1 ؛ وأما القالي 2/2 ؛
 وخزانة الأدب 336/3 ؛ والأشباه والنظائر (للخالدين) 351/2 .
 96 (24) شرح شواهد المغني ص 614 ؛ والأزهية ص 181 ؛ وأما المرتضى 268/1 ؛
 وخزانة الأدب 334/3 ، 336 ؛ والدرر 182/3 ؛ وديوان المعاني 36/1 ؛ وشرح
 أبيات سيبويه 162/2 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 969 (وفيه «خيراته»
 مكان «أخلاقه») ، 1062 ؛ والشعر والشعراء 299/1 ؛ والكتاب 327/2 ؛ ولسان
 العرب 631/2 (وحدج) ؛ والأشباه والنظائر 193/8 (بلا نسبة) ؛ والصاحبي في فقه
 اللغة ص 627 (بلا نسبة) ؛ وجمع الهوامع 234/1 (بلا نسبة) . وشرح ديوان
 الحماسة للتبريزي 16/3 (وفيه «خيراته» مكان «أخلاقه») ؛ وديوان المعاني 36/1 ؛
 وأما المرتضى 268/1 ؛ وأما القالي 2/2 (وفيه «خيراته» مكان «أخلاقه») ؛
 وزهر الآداب ص 907 ؛ وخزانة الأدب 334/3 ، 336 ؛ العملة ص 643 ؛
 والأشباه والنظائر (للخالدين) 307/2 ، 351 ؛ والاستيعاب ص 1519 ؛ ولجنبدل
 ابن جابر الفزاري في كتاب الصناعتين ص 408 .
 (25) شرح شواهد المغني ص 614 ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 969 ، 1062 ؛
 وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 16/3 (وفيه «كان» مكان «تم») ؛ وديوان المعاني
 34/1 ؛ وأما المرتضى 268/1 ؛ وأما القالي 2/2 ؛ والشعر والشعراء ص 299 ؛
 وكتاب الصناعتين ص 338 (وفيه «كان» مكان «تم») ؛ وزهر الآداب ص 907 ؛
 وخزانة الأدب 335/3 ، 336 ؛ والعمدة ص 591 ، 643 ؛ والأشباه والنظائر
 (للخالدين) 307/2 ، 351 ؛ والاستيعاب ص 1519 ؛ ولجنبدل بن جابر الفزاري
 في كتاب الصناعتين ص 408 (وفيه «كان» مكان «تم») .
 (26) خزانة الأدب 336/3 .

1 الإساءة إلى الأعادي : كناية عن الشجاعة ، وفي البيت مقابلة بين يسر الصديق ، ويسوء العدو .

2 يلحاه : يلومه ويعذله .

يشير بمنتهى الروعة إلى أن العمر أغلى بكثير من المال .

- 27 يُدِرُّ العُرُوقَ بالسَّنَانِ وَيَشْتَرِي مِنْ الْحَمْدِ مَا يَبْقَى وَإِنْ كَانَ غَالِيَا¹
- 28 أَشْمُ طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ سَمِيدٌ إِذَا لَمْ يَرْحُ لِلْمَجْدِ أَصْبَحَ غَادِيَا²
- 29 أَتَيْحَتْ لَهُ وَالْغَمُّ يَحْتَضِرُ الْفَتَى وَمِنْ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ مَا لَيْسَ لَاقِيَا³
- 30 كَفِينَا بَنِي كَعْبٍ فَلَمْ نَرَ عِنْدَهُمْ لِمَا كَانَ إِلَّا مَا جَزَى اللَّهُ جَارِيَا⁴
- 31 وَيَوْمَ النُّخَيْلِ إِذْ أَتَيْنَا نِسَاءَ كَمْ حَوَاسِرَ يَرْكُضْنَ الْجِمَالَ الْمَذَاكِيَا⁵
- 32 وَيَوْمَ شَدِيدٍ غَيْرِ ذِي مُتَنَفِّسٍ أَصَمَّ عَلَى مَنْ كَانَ يُحْسَبُ رَاقِيَا⁶

96 (27) الشعر والشعراء ص 299 (وفيه «المجد» مكان «الحمد») ؛ خزنة الأدب 336/3 .
 (28) ديوان المعاني 36/1 (وفيه «طوال» مكان «طويل» و«شمردل» مكان «سميدع») ؛
 وأمالى المرتضى 268/1 ؛ وزهر الآداب ص 907 (وفيه «شمردل» مكان
 «سميدع») ؛ وخزنة الأدب 336/3 .

(29) شرح شواهد المغني ص 613 .

(31) لسان العرب 259/2 (خلج) ؛ وتاج العروس 528/5 (خلج) ؛ والرواية فيهما :

(وفي ابن خَرِّقٍ ، يوم يدْعُو نِسَاءَ كُفٍّ حَوَاسِرَ يَخْلُجْنَ الْجِمَالَ الْمَذَاكِيَا)

ومعجم ما استعجم ص 1303 .

(32) المعاني الكبير ص 996 .

1 يدر العروق بالسنان : إشارة إلى نخره الإبل .

يذل المال للحصول على الحمد .

2 الأشم : الشامخ الأنف كناية عن العزة والأنفة . السميدع : السيد الشجاع الكريم السخي .

3 أتيج : قُدر ؛ ويبدو أن البيت لا صلة له بما قبله ، ولعل مكانه بعد البيت الثامن عشر .

4 يشير إلى عرفانهم بجميل بني كعب وهم قوم الشاعر كعب بن جعيل من تغلب .

5 النخيل : قرية لفزارة والأنصار . الحواسر : الكاشفات عن رؤوسهن . المذاكي : المسن من كل شيء .

6 الراقي : الذي يعالج الأمراض المستعصية بالرقية .

يصف يوم حرب شديداً لا يمكن أن يحتمله إلا الأبطال الشجعان .

33 كَانَ زَفِيرَ الْقَوْمِ مِنْ خَوْفِ شَرِّهِ وَقَدْ بَلَغَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ التَّرَاقِيَا¹

34 زَفِيرُ مُتَمِّ بِالْمُشْيَاءِ طَرَّقَتْ بِكَاهِلِهِ فَلَا يَرِيمُ الْمَلَاقِيَا²

* * *

35 سُنُورُكُمْ - إِنَّ الثَّرَاثَ إِلَيْكُمْ حَبِيبٌ - قُرَارَاتِ النَّجَا فَلَمَّاغَالِيَا³

36 وَمَاءٍ مِنَ الْأَفْلَاجِ مُرًّا وَغَدَّةً وَذُئْبًا إِذَا مَا جَنَّهُ اللَّيْلُ عَادِيَا⁴

37 وَأَطْوَاءَنَا مِنْ بَطْنِ أَكْمَةٍ إِنَّكُمْ جَشِمْتُمْ إِلَى أَرْبَابِهِنَّ الدَّوَاهِيَا⁵

96 (33) المعاني الكبير ص 996 .

(34) لسان العرب 106/1 (شيأ) ؛ وتهذيب اللغة 447/11 ؛ وتاج العروس 302/1

(شيأ) ؛ والمعاني الكبير ص 996 ؛ والمخصص 21/1 ، 274/13 (بلا نسبة) ؛

وأساس البلاغة (تمم) (بلا نسبة) .

(35) تاج العروس (نجا) ؛ ومعجم ما استعجم ص 1297 (النجا) ؛ والمخصص 128/10 ،

145/15 (بلا نسبة وبرواية «المطاليا» مكان «المغاليا») .

(36) معجم ما استعجم ص 1297 .

(37) معجم ما استعجم ص 1297 .

1 زفير القوم : أنينهم وصراخهم . التراقي : جمع ترقوة ، وهي العظمة بين ثغرة النحر والعاتق .
أراد أن أرواح المقاتلين تكاد تخرج من أفواههم من شدة الصراخ .

2 المتَمِّ : المرأة الحامل التي أوشكت على الولادة . المشيأ : المختلف الجسم وتكون ولادته
عسيرة . طرقت بكاهله : أي حان خروج جسمه من رحم أمه . يريم : من رام المكان يريم أي
فارق وغادر . الملاقي : ملاقي الفرج .

3 التراث : ما يرثه الأولاد عن الآباء والأجداد . النجا : موضع في بلاد جعدة . المغالي : مكان .
سنورثكم أرضنا في النجا والمغالي ، أي أننا سنقتلكم في هذه الأمكنة التي تطعمون بها .

4 الأفلاج : أراضٍ باليمامة لبني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . الغدة : كل عقدة في
الجسم أحاط بها اللحم والشحم ، أراد بها آثار الطعنات في أجسادهم .

5 الأطواء : جمع طوي ، وهي البئر المطوية بالحجارة . أكمة : موضع في ديار بني جعدة . جشم
الأمر : تكبد مشاقه .

سندفكم في الآبار التي سعيتم إلى امتلاكها وتجشمتكم في سبيلها المخاطر والأهوال .

- 38 وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي لَمْ تَخْنِي جُدُودُهُمْ وَأَحْلَامُهُمْ أَصَبَتْ لَلْفَتْقِ آسِيَا¹
 39 وَلَكِنْ قَوْمِي أَصْبَحُوا مِثْلَ خَيْرٍ بِهَا دَاوَاهَا وَلَا تَضُرُّ الْأَعَادِيَا²
 40 فَلَا تَنْتَهِي أَضْغَانُ قَوْمِي بَيْنَهُمْ وَسَوَاتُهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا مَوَالِيَا³
 41 مَوَالِي حِلْفٍ لَا مَوَالِي قَرَابَةٍ وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْأَتَاوِيَا⁴
 42 فَلَمْ أَجِدِ الْإِخْوَانَ إِلَّا صَحَابَةً وَلَمْ أَجِدِ الْأَهْلِينَ إِلَّا مَثَاوِيَا⁵
 43 وَكَانَتْ قُشَيْرٌ شَامِتًا بِصَدِيقِهَا وَآخِرَ مَزْرِيَا عَلَيْهِ وَزَارِيَا⁶

- 96 (38) الشعر والشعراء ص 300 ؛ والأشباه والنظائر (للخالدين) 351/2 .
 (39) الشعر والشعراء ص 300 ؛ والتذكرة الحمدونية 195/5 (وفيه «ألا إن» مكان «ولكن» ؛ والأشباه والنظائر (للخالدين) 351/2 .
 (40) لسان العرب 18/14 (أتي) ، 409/15 (ولي) (وهو في المادة الأخيرة منسوب للفرزدق ، وليس في ديوانه) ؛ وتاج العروس (ولي) (منسوب للفرزدق) .
 (41) لسان العرب 18/14 (أتي) ، 409/15 (ولي) ؛ وتاج العروس (أتي) ، (ولي) ؛ وديوان الأدب 224/3 (بلا نسبة) ؛ ولسان العرب 330/1 (حلب) (بلا نسبة) ؛ وتاج العروس 307/2 (حلب) (بلا نسبة) ؛ والأضداد ص 49 (بلا نسبة) .
 (43) خزانة الأدب 34/5 ؛ وشرح أبيات سيبويه 606/1 ؛ والكتاب 10/2 .

- 1 الجدود : الحظوظ . الآسي : الطبيب المداوي . الفتق : أي فتق الجروح الناتجة عن الطعنات .
 2 الخير : المصاب بحمى خيبرية .
 3 الموالي : جمع مولى ، وهو الذي ينضم إلى قوم فيعتز بعزهم ويمتنع بمنعتهم .
 4 موالى حلف : أي حلفاء في الحروب لا أبناء عمومة فقط . القطين : القوم الساكنون القاطنون في مكان واحد . الأتاوي : جمع إتاوة ، وهي الخراج .
 5 الإخوان : منصوبة على نزع الخافض ، أي من الإخوان . المثاوي : من ثوى بالمكان إذا أقام به .
 6 قشير : قبيلة من بني عامر كانت بينه وبينهم مهاجرة . مزرياً : من «زرى يزري» بمعنى عاب وعاتب ولام .

44 وَلَكِنْ أَنْحُو الْعَلْيَاءَ وَالْجُودِ مَالِكٌ أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النَّوَى وَالتَّصَافِيَا¹

* * *

45 فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ غَرْقَى وَأَصْبَحَتْ نِسَاءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِظْنَ الصِّيَاصِيَا²

46 لَهُ نَضْدٌ بِالْغَوْرِ غَوْرٌ تِهَامِيَةٌ يُجَاوِبُ بِالرَّعْشَاءِ جَوْنًا يَمَانِيَا³

* * *

47 فَأَصْبَحَ بِالْقِمَرَى يَجْرُ عَفَاءُهُ بَهِيمًا كَلَوْنَ اللَّيْلِ أَسْوَدَ دَاجِيَا⁴

48 فَلَمَّا دَنَا لِلخُرْجِ خُرْجٌ عُنِيزَةٌ وَذِي بَقَرٍ أَلْقَى بِهِنَّ الْمَرَاسِيَا⁵

49 لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِيمِ وَهَدْيُهُ وَرَنَةٌ مَنْ يَبْكِي إِذَا كَانَ بَاكِيًا⁶

50 هَدِيرٌ هَدِيرِ الثَّوْرِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ يَذُبُّ بِرَوْقِيهِ الْكِلَابَ الصُّوَارِيَا⁷

* * *

96 (49) شرح أبيات سيبويه 96/1 ؛ وبلا نسبة في الكتاب 255/1 .

(50) شرح أبيات سيبويه 96/1 ؛ وبلا نسبة في الكتاب 255/1 .

1 مالك : هو مالك بن عبدالله بن جعدة بن كعب الذي أجاز قيس بن زهير العبسي .

2 الصياصي : جمع صيصية ، وهي صنارة يحاك بها النسيج ويغزل .

3 النضد : السحاب المتراكم بعضه فوق بعض . الرعشاء : موضع بين اليمن وتهامة . الجون : الأسود .

4 القيمرى : موضع لبني مخزبة من بني نهشل . العفاء : المطر لأنه يمحو آثار المنازل . البهيم : الأسود .

5 الخرج : قرية من قرى اليمامة . عنيزة : قبيلة . ذو بقر : وادٍ فوق الريدة . المراسي : جمع مرسة ، وهي في الأصل للسفينة تستخدم مجازاً للسحابة .

6 الكليم : المجروح . إسناده : قعوده معتمداً على شيء لإصابته . الرنة : رفع الصوت بالبكاء .

7 يذب : يدافع . روقاه : قرناه . الضواري : التي اعتادت الصيد واشتقت إلى اللحم . يصف طعنة قوية تجعل الفارس يشن وينتفض كالثور الذي هاجمته الكلاب الضارية .

51 وَمِثْلُ الدُّمَى شُمُّ الْعَرَانِينَ سَاكِنٌ بِهِنَّ الْحَيَاءُ لَا يُشْعِنُ التَّقَافِيَا¹

* * *

52 أَلَا أُبْلِغَا عَوْفًا وَصَاحِبَ رَحْلِهِ وَمَنْ يَغْوُ لَا يَعْدُمُ عَلَى الْغِيِّ لَاحِيَا²

53 فَأَيْتُمَا عَيْنٍ بَكَتْ إِنْ هَلَكْتُمَا فَلَا رَقَاتُ حَتَّى تَمُوتَ كَمَا هِيَا³

54 وَمَا شَكِسُ الْأَنْيَابِ شَنْ بَنَانُهُ مِنْ الْأُسْدِ يَحْمِي مِنْ تَهَامَةٍ وَادِيَا⁴

55 إِذَا مَا رَأَى قِرْنًا مُدْلًا هَوَى لَهُ جَرِيئًا عَلَى الْأَقْرَانِ أَعْضَفَ ضَارِيَا⁵

56 فَلَيْسَ بِمَسْبُوقٍ بِشَيْءٍ أَرَادَهُ وَلَيْسَ بِمَغْلُوبٍ وَلَيْسَ مُفَادِيَا⁶

57 بِأَعْظَمَ مِنْهُ فِي الرِّجَالِ مَهَابَةً وَآخَرَ مَعْدُوءًا عَلَيْهِ وَعَادِيَا⁷

58 فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ إِنْ كَانَ حَادِثٌ أَصَابَكَ عَنَّا نَارِجَ الدَّارِ نَائِيَا⁸

96 (53-52) الأشباه والنظائر (للخالدين) 351/2 .

(58-57-56-54) الأشباه والنظائر للخالدين 352/2 .

(55) الأشباه والنظائر (للخالدين) 352/2 ؛ وتاج العروس 215/24 (غضف) .

1 العراني : جمع عرين وهو الأنف . أشاع : تبادل وتداول . التقافي : أراد به الهجاء المتبادل .

يصف نسوة جميلات كريمات الأصل لا يتبادلن الشتائم .

2 يغوي : من الغواية أي الضلال . اللاحي : اللائم العاذل .

3 أَيْتُمَا : أي ، وأَيَّة ، و«ما» زائدة . رَقَا الدمع : جفّ وانقطع .

4 الشكس : السيء الخلق والصعب . شَنْ : خشن وغلظ . تهامة : صحراء واسعة ، وهو اسم لعدة أماكن صحراوية .

5 القرن : النظر في الشجاعة وغيرها . المدلّ : الذي يأخذ خصمه من فوق . الأغضف : المسترخي الأذن .

6 إِنَّهُ الْأَسْبَقُ إِلَى بُلُوغٍ مَا يَهْدَفُ إِلَيْهِ .

7 أَيْ أَنَّهُ أَقْوَى الْفَرَسَانِ كَرًّا وَفَرًّا .

8 نازح الدار : بعيد عنها ، وهي منصوبة على الحال .

59 وَلَكِنْ جَزَاكَ اللَّهُ حَيًّا وَهَالِكًا عَلَى كُلِّ حَالٍ خَيْرَ مَا كَانَ جَازِيًا¹
 60 فَلَمْ يَبْقَ مِنْ تِلْكَ الدِّيَارِ وَأَهْلِهَا سُرَى اللَّيْلِ وَالْأَيَّامِ إِلَّا مَعَانِيًا²

* * *

61 إِذَا أَتَيَا حَيًّا كِرَامًا بَغِيطَةً أَنَاخَا بِهِمْ حَتَّى يُلَاقُوا الدَّوَاهِيَا³

96 (59) الأشباه والنظائر (للخالدين) 352/2 .
 (60-61) المنازل والديار 319/2 .

- 1 جزاك هالكاً : أي بعد الموت جزاء المؤمنين الأبرار في جنة ربهم .
- 2 السرى : السير ليلاً ، وهي ظرف زمان . المغاني : أراد بها دمن الدار بما فيها من كلاً يستغني بها أصحابها عن الرحيل .
- 3 دواخ : قوم بالمكن . الدواهي : جمع داهية ، وهي المصيبة .

أنصاف الأبيات وأجزاؤها

[1]

وقال : [من الطويل]

1 سَخَاوِيٌّ يَطْفُو آلَهَا ثُمَّ يَرْسُبُ¹

[2]

وقال : [من الرمل]

1 سَلِسُ الْمَرْسَنِ كَالسَّيْدِ الْأَزَلِ²

[3]

وقال : [من الطويل]

1 عَلَوْنَا وَسُدْنَا سُودْدًا غَيْرَ مُقْحَمٍ³

-
- 1 (1) الشطر في لسان العرب 374/14 (سَخَا) ؛ وتهذيب اللغة 488/7 .
2 (1) الشطر في لسان العرب 180/13 (رَسَن) .
3 (1) الشطر في لسان العرب 465/12 (قَحْم) ؛ وتهذيب اللغة 79/4 ؛ وتاج العروس (قَحْم) .

-
- 1 السخاوي من الأرض : التي لا شيء فيها . الآل : السراب .
2 المرسن : موضع الرسن من أنف الفرس . السيد : الذئب والأسد . الأزَل : الذي قلَّ لحم عجزه وفخذه .
3 السؤدد : المجد . المقحم : الضعيف .

[4]

[من المتقارب]

وقال :

1 فَإِنْ يَطْفُ أَصْحَابُهُ يَرْسُبُ¹

[5]

[من الوافر]

وقال :

1 كَانَ حَجَاجَ مُقْلَتِهَا قَلِيبُ²

[6]

[من المتقارب]

وقال :

1 كَانَ الْجَمِيمَ بِهَا قَافِلًا³ أَشَارِيرُ مِلْحٍ لَدَى³

4 (1) الشطر في كتاب الصناعتين ص 2884 .

5 (1) الشطر في كتاب الصناعتين ص 258 .

6 (1) هذا جزء من بيت في كتاب العين 217/6 .

1 يطفو : يعوم .

2 الحجاج : عظم حاجب العين . القليب : البئر .

3 الجميم : النبات الكثير والكثيف المجتمع . قافلاً : من قفل الطعام إذا جمعه واحتكره .
الأشارير : جمع إشرار ، وإشارة وهي الصفيحة تبسط في الشمس ليجفف عليها اللحم
المقدّد أو الثياب أو غيرها ؛ (راجع اللسان مادة : شرر) .

[7]

وقال : [من الكامل]

1 كَأَنَّمَا جُبِرَتْ سَوَاعِدُهُ عَلَى عَظْمٍ¹

[8]

وقال : [من الطويل]

1 كَمَا انصَلَّتَ الْبَازِي بِكَفِّ الْمُصَقَّرِ²

[9]

وقال : [من الطويل]

1 لَهْنٌ أَذَاحِيٌّ بِهِ وَيُؤُوضُ³

[10]

وقال : [من السريع]

1 مِنْ نَزْعٍ أَحْصَدَ مُسْتَأْرِبٍ⁴

- 7 (1) هذا جزء من بيت في كتاب الجيم 346/2 .
8 (1) الشطر في أساس البلاغة (صقر) .
9 (1) الشطر في خزانة الأدب 204/8 .
10 (1) الشطر في لسان العرب 152/3 (حصد) ؛ وتهذيب اللغة 228/4 ؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة 91/1 .

- 1 العظم : العظم المكسور الذي جبر على غير استواء .
2 انصلت : سبق وأسرع . المصقّر : الذي يرتي الصقور ليصطاد بها .
3 الأذاحي : جمع أذحية ، وهي الموضع الذي تبيض فيه النعام وتبني أعشاشها .
4 النزع : الرمي بالسهم . الأحصد : الوتر الشديد الفتل . المستأرب : الذي اشتد وتوثق .

[11]

[من المتقارب]

وقال :

1 وَضَمَّ الْجَنَاحَ فَلَمْ يَضْرِبْ¹

[12]

[من المتقارب]

وقال :

1 وَغَيْرُ عِيٍّ وَلَا مُسْهَبٍ²

[13]

[من البسيط]

وقال :

1 يَرْمِينَ بِالْحَدَقِ الذُّوَابِ أُمَيَّالًا³

11 (1) الشطر في المعاني الكبير ص 307 .

12 (1) الشطر في لسان العرب 475/1 (سهب) ؛ وكتاب العين 10/4 ؛ وتاج العروس

78/3 (سهب) .

13 (1) الشطر في أساس البلاغة (ذوب) .

1 نعل الكلام على صقر أهوى من مكان عالٍ ولم يضرب صيده .

2 لعيي : اعجز عن الكلام . المسهب : الرجل الكثير الكلام .

3 الحدق : جمع حدقة وهي السواد المستدير وسط العين .

ترجمته
من كتب الأدب والتراجم

- I -

ترجمته من كتاب «تاريخ الإسلام»

الشاعر المشهور أبو ليلى ، له صُحبة ووفادة ، وهو من بني عامر بن صعصعة .
 فعن عبدالله بن صفوان قال : عاش النابغة مئة وعشرين سنة ، ومات بأصبهان .
 ورؤي أن النابغة قال هذه الأبيات :

المرء يهوى أن يعي — شَ وطولُ عُمرٍ قد يضرُّه
 وتتابع الأيام — تى ما يرى شيئاً يسره
 تفنى بشاشته ويب — قى بعد حُلُو العيش مره

ثم دخل بيته ، فلم يخرج حتى مات .

وقال يعلى بن الأشدق ، وليس بثقة : سمعت النابغة يقول : أنشدت النبي ﷺ :

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا — وإنّا لنرجو فوق ذلك مظهراً
 فقال : «أين المظهرُ يا أبا ليلى» ؟ قلت : الجنة ، قال «أجل إن شاء الله» ، ثم قلت :
 ولا خيرَ في حِلْمٍ إذا لم تكن له — بواذرُ تحمي صفوه أن يُكدرًا
 ولا خيرَ في جهلٍ إذا لم يكن له — حليمٌ إذا ما أوردَ الأمرُ أصدرًا
 فقال النبي ﷺ : «لا يفضض الله فاك» ، مرتين .

قلت : كان النابغة يتنقل في البلاد ويمدح الكبار ، وعمر دهرًا ، ومات في أيام
 عبد الملك .

قال محمد بن سلام : اسمه قيس بن عبدالله بن عُدس بن ربيعة بن جعدة .
 روي عن عبدالله بن عروة بن الزبير أن نابغة بني جعدة لما أقحمت السنة أتى ابن
 الزبير ، وهو يومئذٍ بالمدينة ، فأنشده في المسجد :

حكيت لنا الصديقَ لما وليتنا — وعثمانَ والفاروقَ فارتاح مُعدُمُ
 وسويت بين الناس في الحقِّ فاستَووا — فعاد صباحاً حالكُ الليلِ مُظْلِمُ

في أبيات ، فأمر له بسبع قلائص وراحلة تمر وبرّ ، وقال له : لك في مال الله حقان ،
 حقٌّ لرؤيتك رسول الله ﷺ ، وحقٌّ لشركتك أهل الإسلام ، وذكر الحديث .

- II -

ترجمته من كتاب «الأغاني»

هو - على ما ذكر أبو عمرو الشَّيباني والقَحْذَميَّ ، وهو الصحيح ، - حَبَّان بن قيس ابن عبدالله بن وَحَّوح بن عُذْس - وقيل ابن عمرو بن عُذْس مكان وحوح - ابن ربيعة ابن جَعْدَة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هَوَازِن بن منصور بن عِكْرَمَة بن خَصَفَة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر . هذا النسب الذي عليه الناس اليومَ مجتمعون . وقد روى ابن الكلبي وأبو اليَقْظان وأبو عُبيدة وغيرُهم في ذلك رواياتٍ تُخالف هذا ، فمنها أن ابن الكلبي ذكر عن أبيه أن خَصَفَة الذي يقول الناس إنَّه ابن قيس بن عَيْلان ليس كما قالوا ، وأنَّ عِكْرَمَة ابنُ قيس بن عَيْلان وخَصَفَة أمُّه ، وهي امرأة من أهل هَجَرَ . وقيل : بل هي حاضنته ؛ وكان قيس بن عَيْلان قد مات وعِكْرَمَة صغير فربَّته حتى كَبُر ، وكان قومه يقولون : هذا عكرمة بن خَصَفَة ، فبقيت عليه ؛ ومن لا يعلم يقول : عكرمة بن خَصَفَة بن قيس ، كما يقال خِنْدِف ، وإنَّما هي امرأة وزوجها إلياس بن مضر . وقالوا في صَعْصَعَة بن معاوية : إن الناقمية بنت عامر بن مالك ، وهو الناقم ، سُمِّي بذلك لأنَّه انتقم بلطمَة لُطمها ، وهو بن سعد بن جدَّان بن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار ، كانت عند معاوية بن بكر بن هَوَازِن فمات عنها أو طَلَّقها وهي نساء ، فتزوَّجها سعد بن زيد مناة بن تميم ، فولدت على فراشه صَعْصَعَة بن معاوية ، ثم ولدت هُبَيْرَة ونَجْدَة وجُنَادَة ؛ فلما مات سعد ، اقتسم بنوه الميراث وأخرجوا صَعْصَعَة منه ، وقالوا : أنت ابن معاوية بن بكر ؛ فلمَّا رأى ذلك ، أتى بني معاوية بن بكر ، فأقروا بنسبه ودفعوه عن الميراث ؛ فلمَّا رأى ذلك ، أتى سعد بن الظَّرِب العدواني ، فشكا إليه ما لقي ، فزوَّجه بنت أخيه عَمْرَة بنت عامر بن الظَّرِب ، وأبوها عامر الذي يقال له : ذو

الحِلْم ؛ وعَمْرَة ابنته هذه هي التي كانت تَقْرَع له العصا إذا سها في الحكم ؛ وله يقول الشاعر :

لذي الحِلْم قبلَ اليوم ما تَقْرَع العصا وما عُلِمَ الإنسانُ إلَّا لِيَعْلَمَا
قال : وكانت عَمْرَة يوم زَوَّجها عَمُّها نِسَاءً من ملك من ملوك اليمن يقال له :
الغافِق بن العاصي الأَزْدِيّ ، والمُلْك يومئذٍ في الأَزْد ، فولدت على فراش صمصعة عامرَ
ابن صمصعة ، فسمّاه صمصعَةً عامراً بجَدّه عامر بن الظَّرِب . وقال في ذلك حبيب
ابن وائل بن دُهمان بن نصر بن مُعاوية بن بكر بن هوازن :

أزعمتَ أَنَّ الغافقيَّ أبوكم نسبٌ لَعَمْرُ أبيك غيرُ مُفَنِّدٍ
وأبوكمُ ملكٌ يُتَنَفُّ باستِهِ هَلْبَاءُ عافيةٌ كَعُرفِ المَهدُودِ
جَنَحَتْ عَجوزُكُمُ إليه فردّها نِسَاءً بعامرِكم ولَمّا يُؤيدِ
ويكنى النابغة أبا ليلي .

وأخبرنا أبو خَلِيفة عن مُحَمَّد بن سَلَام قال :

هو قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة بن جَعْدَة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
صمصعة . وقال ابن الأَعرابيّ : هو قيس بن عبد الله بن عمرو بن عُدَس بن ربيعة بن
جَعْدَة بن كعب بن ربيعة ، ووافق ابنَ سَلَام في باقي نسبه . وهذا وَهَمٌ ممن قال : إنّ
اسمه قيس ؛ وليس يُشكُّ في أنّه كان له أخ يقال له وَحَوَّح بن قيس ، وهو الذي قتله
بنو أُسد ؛ وخبره يُذكر بعد هذا ليصدق نسب النابغة .

وأُمّه فاخترة بنت عمرو بن جابر بن شِخْنة الأَسديّ .

سبب لقبه النابغة

وإنّما سَمِيَ النابغة لأنّه أقام مدّةً لا يقول الشعر ثمّ نَبَغَ ، فقاله .
أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حمّاد : قرأت على القَحْذَميّ :
قال الجعديّ الشعرَ في الجاهليّة ثمّ أَجْبَلَ دهرًا ثمّ نَبَغَ بعدُ في الشعر في الإسلام .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمّار عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال :
أقام النابغة الجعدي ثلاثين سنة لا يتكلّم ، ثم تكلم بالشعر .

قال القحذمي في رواية حماد عنه : كان الجعديّ أسنّ من نابغة بني ذبيان .
قال ابن سلام في رواية أبي خليفة عنه : كان الجعديّ النابغة قديماً شاعراً طويلاً
مُقلقاً طويل البقاء في الجاهليّة والإسلام ، وكان أكبر من الذبيانيّ ؛ ويدلّ على ذلك
قولُه :

ومن يَكُ سائِلاً عَنِّي فَإِنِّي
أَتَتْ مئةَ لَعامٍ وُلِدْتُ فِيهِ
فَقَدْ أَبْقَتْ خُطوبُ الدَّهْرِ مِنِّي
مِنَ الْفَتِيانِ أَيَّامَ الْخُنَانِ
وَعَشْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَحِجَّتَانِ
كَمَا أَبْقَتْ مِنَ السِّيفِ الْيَمَانِي

قال وعُمر بعد ذلك عمراً طويلاً . سئل محمد بن حبيب عن أيام الخُنان ما هي ؟ فقال : وقعة لهم ؛ فقال قائل منهم وقد لقوا عدوهم : خنُوهُم بالرماح ، فسُميَ ذلك العامُ الخُنانَ . ويدلُّ على أنَّه أقدم من النابغة الذبيانيَّ أنَّه عُمرَ مع المُندر بن المُحرِّق قبل النُعمان بن المنذر ، وكان النابغة الذبيانيَّ مع النُعمان بن المنذر وفي عصره ، ولم يكن له قَدَمٌ إلَّا أنَّه مات قبل الجَعديِّ ، ولم يُدرِك الإسلام . والجعديُّ الذي يقول :

تَذَكَّرْتُ شَيْئًا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ
وَمِنْ عَادَةِ الْحَزُونِ أَنْ يَذْكُرَا
نَذَامَايَ عِنْدَ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَرَّرٍ
أَرَى الْيَوْمَ مِنْهُمْ ظَاهِرَ الْأَرْضِ مُقْفِرًا
كَهَوْلٍ وَفَتِيَانٍ كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ
دَنَانِيرُ مِمَّا شَيْفَ فِي أَرْضِ قَيْصَرَا

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وحبیب بن نصر قالاً حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
عبدالله بن محمد بن حكيم عن عمن كان يأخذ العلم عنه ولم يُسمَّ إليّ أحداً في هذا : أنَّ
النايعة عُمُر مئة وثمانين سنة ، وهو القائل :

لَيْسَتْ أَنَسًا فَأَفْنِيَتْهُمْ وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَنَسٍ أَنَسًا
ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ إِلَٰهَهُوَ الْمُتَسَاتِمَا

وهي قصيدة طويلة ، يقول فيها ، وفيه غناء :

صوت

وكنْتُ غلاماً أقاسي الحُرو بَ يَلْقَى المُقاسُونُ مِنِّي مِرَاساً
فلَمَّا دَنَوْنَا لَجَرَسِ النَّبَا ح لم نَعْرِفِ الحَيَّ إِلَّا التماساً
أضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهاً أَعْم سَرَّ مُلتَبِساً بِالْفُؤَادِ التباساً
غَنَى فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الأَبْيَاتِ فُلَيْحُ بْنُ أَبِي العَوْرَاءِ خَفِيفَ ثَقِيلٍ أَوَّلَ بالوسطى .
رجع الخبر إلى رواية عمر بن شبة :

قال : وقال أيضاً :

أَلَا زَعَمْتُ بُنُو سَعْدٍ بَانِي - أَلَا كَذَبُوا - كَبِيرُ السِّنِّ فَانِي
أَتَتْ مِئَةَ لَعَامٍ وَلِدْتُ فِيهِ وَعَشْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَحِجَّتَانِ
قال : وأنشد عمر بن الخطّاب رضي الله تعالى عنه أبياته التي يقول فيها :
* ثلاثة أهلين أفنيتهم *

فقال له عمر رضي الله تعالى عنه : كم لبثت مع كل أهل ؟ قال : ستين سنة .

النابعة يعمر طويلاً

وأخبرني بعض أصحابنا عن أبي بكر بن دُرَيْدٍ عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعيّ
عن عمّه قال :

أنشد رجلٌ من العجم قولَ النابغة الجعديّ :

لبستُ أناساً فأفنيتهم وأفنيْتُ بعد أناس أناساً

وفُسِّرَ له ، فقال : « بدين شان بود » ، أي هذا رجل مشووم . وأمّا ابن قُتيبة فإنه
ذكر ما رواه لنا عنه إبراهيم بن محمد أنه عمُّ مائتين وعشرين سنة ، ومات بأصبهان .
وما ذاك بمُنكَرٍ ؛ لأنّه قال لعمر رضي الله تعالى عنه : إنه أفنى ثلاثة قرون كلّ قرن
ستون سنة ، فهذه مئة وثمانون ، ثمَّ عمَّر بعده فمكث بعد قتل عمر خلافة عثمان

وعليّ ومعاوية ويزيد ، وقديم على عبدالله بن الزبير بمكة وقد دعا لنفسه ، فاستماحه ومدّحه ؛ وبين عبدالله ابن الزبير وبين عمر نحو مّا ذكر ابن قتيبة ؛ بل لا أشكّ أنّه قد بلغ هذه السنّ . وهاجى أوس بن مَغرّاء بحضرة الأخطل والعجاج وكعب بن جُعيل فغلبه أوس ، وكان مُغلباً .

حدّثنا أحمد بن عمر بن موسى القطّان المعروف بابن زنجويه قال حدّثنا إسماعيل بن عبدالله السكّريّ قال حدّثنا يعلى بن الأشدق العُقيليّ قال حدّثني نابعة بني جعدة قال : أنشدتُ النبيّ ﷺ هذا الشعر فأعجب به :

بلغنا السماء مَجْدُنَا وجدودُنَا وإنا لَبَنُجِي فوقَ ذلكَ مَظْهَرَا
فقال النبيّ ﷺ : «فأين المَظْهَرُ يا أبا ليلى ؟» ؛ فقلت : الجنة ؛ فقال : «قل إن شاء الله» ؛ فقلت : إن شاء الله .

ولا خَيْرَ في حِلْمٍ إذا لم يكن له بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَه أن يُكَدَّرَا
ولا خَيْرَ في جهلٍ إذا لم يكن له حَلِيمٌ إذا ما أُورِدَ الأمرُ أَصْدَرَا
فقال النبيّ ﷺ : «أَجَدْتُ لا يَفْضُضُ اللهُ فَاك» ؛ قال : فلقد رأيته وقد أتت عليه مئة سنة أو نحوها وما انفضَّ مِنْ فِيهِ سِنَّ .

النابعة مَن أنكر الخمر والسُّكْر في الجاهليّة

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال أخبرني أبو حاتم قال أخبرنا أبو عُبَيْدة قال : كان النابعة الجعديّ مَن فكّر في الجاهليّة وأنكر الخمرَ والسُّكْر وما يفعل بالعقل ، وهجر الأزلام والأوثان ، وقال في الجاهليّة كلمته التي أولها : الحمد لله لا شريك له من لم يقلّها ففسّسه ظلماً وكان يذكر دين إبراهيم والحنيفيّة ، ويصوم ويستغفر ، ويتوقّى أشياء لعواقبها . ووفد على النبيّ ﷺ فقال :

أتيتُ رسولَ الله إذ جاء بالهدى ویتلو کتاباً کالمجرّة نیراً

وجاهدتُ حتى ما أُحِسَّ ومن معي سهيلاً إذا ما لاح ثُمَّتَ غَوْرًا
أقيم على التقوى وأرضى بفعالها وكنتُ مِنَ النارِ المَخُوفَةِ أَوْجَرًا
وحسُنَ إسلامه ، وأنشد النبي ﷺ ؛ فقال له : « لا يَفْضُضُ اللهُ فاك » ؛ وشهد
مع عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه صِفَيْنَ . وقد ذُكِرَ خبره مع عمر رضي
الله عنه ؛ وأمّا خبره مع عثمان ، فأخبرنا به أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال
حدثنا عمر بن شُبّة قال : قال مَسْلَمَةُ بن مُحَارِب :

دخل النابغة الجعديّ على عثمان رضي الله تعالى عنه فقال : أستودعك الله يا أمير
المؤمنين ؛ قال : وأين تريد يا أبا ليلى ؟ قال : الْحَقُّ بِإِيلي فَأَشْرَبُ من ألبانها فيني مُنْكَر
لنفسي ؛ فقال : اتَّعَرُّباً بعد الهجرة يا أبا ليلى ! أمّا علمتَ أنّ ذلك مكروه ؟! قال : ما
علمته ، وما كنت لأُخْرِجَ حتى أُعْلِمَكَ . قال : فأذن له ، وأجلّ له في ذلك أجلاً ؛
فدخل على الحسن والحسين ابني عليّ فودّعهما ؛ فقالا له : أنشدنا من شعرك يا أبا ليلى ؛
فأنشدهما :

الحمدُ لله لا شريكَ له من لم يقلّها فنفسه ظلماً
فقالا : يا أبا ليلى ، ما كنّا نروي هذا الشعرَ إلّا لأُمِيّة بن أبي الصّلت ؛ فقال : يا
ابني رسول الله ﷺ إني لصاحبُ هذا الشعر وأوّل من قاله ، وإنّ السَّرُوقَ لَمَن سَرَقَ
شعرَ أُمِيّة .

قال أبو زيد عمرُ بن شُبّة في خبره :

كان النابغة شاعراً متقدِّماً ، وكان مغلباً ما هاجى قطّ إلّا غلب ، هاجى أوسَ
مَغْرَاءَ وليلى الأخيليّة وكعب بن جُعيل فغلبوه جميعاً .

النابغة وأوس بن مغراء

وقال أبو عمرو الشَّيبانيّ : كان بدءُ حديث النابغة وأوس بن مغراء أنّ معاوية لما
وجّه بُسرَ بن أرطاة الفُهريّ لقتل شيعة عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ، قام إليه
معنُ بن يزيد بن الأخنس السُّلَميّ وزِياد بن الأشهب بن وَرْد بن عمرو بن ربيعة بن

جَعْدَة ، فقالا : يا أمير المؤمنين ، نسألك بالله وبالرحم ألا تجعل بُسرَ على قيس سلطاناً ، فيقتل قيساً بمن قتلَ بنو سُليم من بني فِهْر وبني كِنانة يومَ دخل رسول الله ﷺ مكة ؛ فقال معاوية : يا بُسر لا أمرَ لك على قيس ؛ وسار بسرٌ حتى أتى المدينة ، فقتلَ ابني عبيد الله بن العباس ، وفرَّ أهل المدينة ودخلوا الحرة (حرّة بني سليم) . ثم سار بُسر حتى أتى الطائف ؛ فقالت له ثقيف : ما لك علينا سلطان ، نحن من قيس ؛ فسار حتى أتى همدان وهم في جبل لهم يقال له شِيّام ، فتحصّنت فيه همدان ، ثم نادَوْا : يا بُسر نحن همدان وهذا شِيّام ، فلم يلتفت إليهم ؛ حتى إذا اغتروا ونزلوا إلى قُراهم ، أغار عليهم فقتل وسبى نساءهم ؛ فكنَّ أوَّلَ مسلمات سُبَيْنَ في الإسلام . ومرَّ بجيٍّ من بني سعد نزولٍ بين ظَهْرَيَّ بني جَعْدَة بالفَلَج ، فأغار بُسر على الحيِّ السَّعْدِيِّينَ فقتل منهم وأسر ؛ فقال أوسُ بن مَغرَاء في ذلك :

مُشِيرِينَ ترعونَ النَجِيلَ وقد غَدَتْ بأوصالٍ قتلاً كم كلابُ مُزاحِمِ
- المُشِيرُ : الذي قد بسَطَ ثوبه في الشمس . والنجيل : جنس من الحمض - فقال
النابعة يجيبه :

متى أَكَلْتُ لحومَكُم كِلابِي أَكَلْتُ يدِيكَ من جَرَبِ تَهَامِ
أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحُبَابِ مما أجاز لنا روايته عنه من حديثه وأخباره مما ذكره منها عن محمد بن سلام الجُمَحِيِّ عن أبي الغَرَافِ ، وأخبرنا به أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر ، قالَا حَدَّثَنَا عمر بن شَبَّة عن محمد بن سلام عن أبي الغَرَافِ :
أنَّ النابغة هاجى أوسَ بن مَغرَاء ؛ قال : ولم يكن أوس مثله ولا قريباً منه في الشعر ؛ فقال النابغة : إني وإياه لَنَبْتَدِرَ بيتاً ، أُنَا سَبَقَ إليه غَلَبَ صاحبه ؛ فلَمَّا بَلَغَهُ قولُ أوس :
لَعَمْرُكَ ما تَبَلَّى سَرَابِيلُ غَامِرٍ من اللؤم ما دامت عليها جلودُهَا
قال النابغة : هذا البيت الذي كنا نَبْتَدِرُ إليه . فغَلَبَ أوسُ عليه .

قال أبو زيد : فحدَّثني المدائني أنَّهما اجتمعا في المَرِيد فتنافرا وتهاجيا ، وحضَرهما العَجَّاجُ والأخطل وكعب بن جُعيل ، فقال أوس :

لَمَّا رَأَتْ جَعْدَةً مِّنَا وَرَدَا وَلَوْ نَعَمًا فِي الْبِلَادِ رُبَدَا
إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ مَعَدًّا كَاهِلَهَا وَرَكْنَهَا الْأَشَدَّا

فقال العجاج :

* كُلُّ امْرِئٍ يَعْدُو بِمَا اسْتَعَدَّا *

وقال الأخطل يُعين أوسَ بن مغيَّرٍ ويحكمُ له :

وإِنِّي لِقَاضٍ بَيْنَ جَعْدَةٍ عَامِرٍ وَسَعْدٍ قَضَاءِ بَيْنِ الْحَقِّ فَيَصْلَا
أَبُو جَعْدَةَ الذُّبِّ الْخَبِيثُ طَعَامُهُ وَعَوْفُ بْنُ كَعْبٍ أَكْرَمُ النَّاسِ أَوَّلَا

وقال كعبُ بن جُعيل :

إِنِّي لِقَاضٍ قَضَاءِ سَوْفَ يَتْبَعُهُ مَنْ أُمُّ قَصْدًا وَلَمْ يَعْدِلْ إِلَى أَوْدٍ
فَصَلًّا مِنْ الْقَوْلِ تَأْتَمُّ الْقَضَاءُ بِهِ وَلَا أَجُورُ وَلَا أُبْغِي عَلَى أَحَدٍ
نَاكَتْ بَنُو عَامِرٍ سَعْدًا وَشَاعَرَهَا كَمَا تَنِيكَ بَنُو عَبْسٍ بَنِي أُسْدٍ

سبب مهاجراته ليلي الأخيلية

وقال أبو عمرو الشيباني : كان سبب المهاجرة بين ليلي الأخيلية وبين الجعدي أن رجلاً من قُشَيْرٍ - يقال له ابن الحيا (وهي أمه) واسمه سَوَّارُ بْنُ أَوْفَى بْنِ سَبْرَةَ - هجاه وسبَّ أخواله من أزد في أمرٍ كان بين قُشَيْرٍ وبين بني جَعْدَةَ وهم بأصبهان متجاورون ، فأجابه النابغة بقصيدته التي يُقال لها القاضحة - سُمِّيَتْ بذلك لأنه ذكر فيها مساوي قُشَيْرٍ وعُقيل وكلَّ ما كانوا يُسَبِّون به ، وفخرَ بمآثر قومه وبما كان لسائر بطون بني عامر سوى هذين الحيين من قُشَيْرٍ وعُقيل :

جَهِلْتَ عَلِيَّ ابْنَ الْحَيَا وَظَلَمْتَنِي وَجَمَعْتَ قَوْلًا جَاءَ بَيْتًا مُضَلَّلًا
وقال في هذه القصَّة أيضاً قصيدته التي أولها :

إِذَا تَرَيْ ظُلُلَ الْأَيَّامِ قَدْ حَسَرَتْ عَنِّي وَشَمَرْتُ ذِيلاً كَانَ ذِيلاً

وهي طويلة ، يقول فيها :

وَيَوْمَ مَكَّةَ إِذْ مَا جَدْتُمْ نَفَرًا
عِنْدَ النَّجَاشِيِّ إِذْ تُعْطُونَ أَيْدِيَكُمْ
إِذْ تَسْتَحْيُونَ عِنْدَ الْخَذَلِ أَنْ لَكُمْ
لَوْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُتْلَقُوا جُلُودَكُمْ
يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْدَةَ بْنِ كَعْبٍ :

إِذَا تَسْرِبْتُمْ فِيهِ لِيُنْجِيَكُمْ
حَتَّى وَهَبْتُمْ لِعَبْدِ اللَّهِ صَاحِبَهُ
تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانَ مِنْ لَبَنِ
يَعْنِي بِهَذَا الْبَيْتِ أَنَّ ابْنَ الْحَيَا فَخَرَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُمْ سَقَوْا رَجُلًا مِنْ جَعْدَةَ أَدْرَكَهُ فِي
سَفَرٍ وَقَدْ جَهَدَ عَطَشًا لَبْنًا وَمَاءً فَعَاشَ .

وَقَالَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ أَيْضًا قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلَهَا :

أَبْلَغُ قُشِيرًا وَالْحَرِيشَ فَمَا
ذَا رَدَّ فِي أَيْدِيكُمْ شَتْمِي
وَفَخِرَ عَلَيْهِمْ بِقَتْلِ عُلْقَمَةَ الْجُعْفِيِّ يَوْمَ وَادِي نِسَاحٍ وَقَتْلِ شَرَاحِيلَ بْنِ الْأَصْهَبِ
الْجُعْفِيِّ ، وَيَوْمَ رَحْرَحَانَ أَيْضًا ، فَقَالَ فِيهِ :

هَلَّا سَأَلْتَ بِيَوْمِي رَحْرَحَانَ وَقَدْ
ظَنَنْتُ هَوَازُنُ أَنَّ الْعِزَّ قَدْ زَالَا
فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ النَّابِغَةُ قَالَ :

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانَ مِنْ لَبَنِ
شَيْبًا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالَا
فَفَخِرَ بِمَا لَهُ وَغَضَّ مِمَّا لَهُمْ . وَدَخَلَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ بَيْنَهُمَا فَقَالَتْ :

وَمَا كُنْتُ لَوْ قَاذَفْتُ جِلَّ عَشِيرَتِي
لَأَذْكَرَ قَعْبِي حَازِرٍ قَدْ تَثْمَلَا
وَهِيَ كَلِمَةٌ . فَلَمَّا بَلَغَ النَّابِغَةُ قَوْلَهَا قَالَ :

أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا هَلَا
وَقَدْ أَكَلْتُ بَقْلًا وَخِيَمًا نَبَاتُهُ
فَقَدْ رَكِبْتُ أَيْرًا أَعْرَ مُحَجَّلَا
وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ أَيَّلَا

يعني ألبان الأئيل :

دَعِي عَنْكَ تَهْجَاءَ الرِّجَالِ وَأَقْبِلِي عَلَى أَذْلَغِيٍّ يَمْلَأُ اسْتِكَ فَيْشَلَا
وَكَيْفَ أَهَاجِي شَاعِرًا رُحْمَهُ اسْتُهُ خَضِيبَ الْبَنَانِ لَا يَزَالُ مُكْحَلَا

فردّت عليه ليل الأخيلىة فقالت :

أَنَابِعُ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلَا وَكَنتَ صُنِيًّا بَيْنَ صُدَيْنِ مَجْهَلَا

- الصُّنْيُ : شَيْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ . وَصُدَّانَ : جَبَلَانِ -

أَنَابِعُ إِنْ تَنْبَغْ بِلَوْمِكَ لَا تَجْدُ لِلْوَمَكِ إِلَّا وَسْطَ جَعْدَةٍ مَجْعَلَا
تُعِيرْنِي دَاءَ بَأْمَكِ مِثْلُهُ وَأَيَّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا

فغلبته . فلما أتى بني جعدة قولها هذا ، اجتمع ناس منهم فقالوا : والله لنائين صاحب المدينة ، أو أمير المؤمنين ، فليأخذنّ لنا بحقنا من هذه الخبيثة ، فإنها قد شتمت أعراسنا وافترت علينا ، فتهيؤوا ذلك ؛ وبلغها أنهم يريدون أن يستعدوا عليها ، فقالت :

أَتَأْنِي مِنَ الْأَنْبَاءِ أَنَّ عَشِيرَةَ بَشُورَانَ يُزْجُونَ الْمُطَيَّ الْمَذَلَّلَا
يُروِحُ وَيَغْدُو وَفَدُهُمْ بِصَحِيفَةٍ لَيْسَتْ جُلْدُوا لِي ، سَاءَ ذَلِكَ مَعْمَلَا

وقد أخبرني ببعض هذه القصة أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة فجاء بها مختلطة ، وهذا أوضح وأصح .

يوم وادي نساح

قال أبو عمرو : فأما ما فخر به النابغة من الأيام ، فمنها يوم علقمة الجعفي ، فإنه غدا في مذحج ومعه زهير الجعفي ، فأتى بني عقيل بن كعب فأغار عليهم ، وفي بني عقيل بطون من سليم يقال لهم بنو بجلّة ، فأصاب سبياً وإبلاً كثيرة ، ثم انصرف راجعاً بما أصاب ، فاتبعه بنو كعب ، ولم يلحق به من بني عقيل إلا عقال بن خويلد

ابن عامر بن عُقَيْل ، فجعل يأخذ أبعاد إبل الجُعْفَيْن فيُبُول عليها حتى يُنْدِيها ، ثم يلحق ببني كعب فيقول : إِيهِ فِدَى لَكُمْ أَبَوَاي ، قد لَحِقْتُم الْقَوْمَ ؛ حتى وَرَدُوا عَلَيْهِم النخيلَ في يوم قَائِظ ، ورأسُ زهير في حِجَرٍ جارية من سُلَيْم من بني بَجَلَةَ سبأها يومئذ وهي تَفْلِيهِ ، وهو متوسّد قطيفةً حمراء وهي تَضْفِرُ سَعَفَاتِهِ - أي أعلى رأسه - بهُدْب القطيفة ؛ فلم يشعروا إلاّ بالخيل ؛ فكان أوّلُ من لَحِقَ زهيراً ابنُ النَّهَاضَةِ ، فضرب وجهَ زهير بقوسه حتى كسّر أنفه ، ثم لحقه عِقَالُ بْنُ خُوَيْلِدٍ ، فبَعَجَ بطنه ، فسال من بطنه بَرِيرٌ وَحَلَبٌ - والبرير : ثمر الأراك . والحلب : لبن كان قد اصطبحه - فذلك يوم يقول أبو حَرْبٍ أَخُو عِقَالِ بْنِ خُوَيْلِدٍ : وَاللّهِ لَا أَصْطَبِحُ لَبْنًا حَتَّى آمَنَ مِنَ الصَّبَاحِ . قال : وهذا اليوم هو يوم وادي نِسَاح وهو باليمامة .

يوم شراحيل

قال : وأما يوم شَرَّاحِيلَ بْنِ الْأَصْهَبِ الْجُعْفِيِّ فَإِنَّهُ يَوْمٌ مَذْكُورٌ تَفْتَخِرُ بِهِ مُضَرُّ كُلُّهَا . وكان شراحيلُ خَرَجَ مُغِيرًا فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَكَانَ قَدْ طَالَ عَمْرُهُ وَكَثُرَ تَبَعُهُ وَبَعْدَ صَيِّتِهِ وَاتَّصَلَ ظَفَرُهُ ، وَكَانَ قَدْ صَالَحَ بَنِي عَامِرٍ عَلَى أَنْ يَغْزُوا الْعَرَبَ مَارًّا بِهِمْ فِي بَدَايَةِ وَعُودَتِهِ لَا يَعْزِضُ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِمَالِكِهِ ؛ فَخَرَجَ غَازِيًا فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَأَبْعَدَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ فَمَرَّ عَلَى بَنِي جَعْدَةَ فَقَرَّتْهُ وَنَحَرَتْ لَهُ ؛ فَعَمَدَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ سَفَهَاءَ فَتَنَاولُوا إِبِلًا لِبَنِي جَعْدَةَ فَنَحَرُوهَا ؛ فَشَكَّتْ ذَلِكَ بَنُو جَعْدَةَ إِلَى شَرَّاحِيلَ ، فَقَالُوا : قَرَيْنَاكَ وَأَحْسَنًا ضَيَافَتَكَ ثُمَّ لَمْ تَمْنَعْ أَصْحَابَكَ مِمَّا يَصْنَعُونَ ! فَقَالَ : إِنَّهُمْ قَوْمٌ مُغِيرُونَ ، وَقَدْ اسَاسُوا لَعْمَرِي ! وَإِنَّمَا يُقِيمُونَ عِنْدَكُمْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ يَرْتَحِلُونَ عَنْكُمْ . فَقَالَ الرَّقَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَعْدَةَ لِأَخِيهِ وَرَدُ بْنُ عَمْرِو - وَقِيلَ : بَلْ قَالَ ذَلِكَ لِابْنِ أَخِيهِ الْجَعْدِ بْنِ وَرْدٍ - : دَعْنِي أَذْهَبُ إِلَى بَنِي قُشَيْرٍ - قَالَ : وَجَعْدَةَ وَقُشَيْرٌ أَخَوَانٌ لِأُمِّ وَأَبِ ، أُمُّهُمَا رَيْطَةُ بِنْتُ قُنْفُذَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ابْنِ بُهْثَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ - فَأَدْعُوهُمْ ، وَاصْنَعِ أَنْتَ يَا هَذَا لَشَرَّاحِيلَ طَعَامًا حَسَنًا كَثِيرًا ، وَادْعُهُ وَأَدْخِلْهُ إِلَيْكَ فَاقْتُلْهُ ، فَإِنْ احْتَجَّتْ إِلَيْنَا فَدَخْنُ ، فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُ الدَّخَانَ

أَتَيْتِكَ بِهِمْ فَوَضَعْنَا سَيْفُونَا عَلَى الْقَوْمِ . فَعَمَدَ وَرْدٌ هَذَا إِلَى طَعَامِ فَأَصْلَحَهُ ، وَدَعَا شَرَا حِيلَ وَنَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ وَبَنِي عَمِّهِ ، فَجَعَلُوا كُلُّمَا دَخَلَ الْبَيْتَ رَجُلٌ ، قَتَلَهُ وَرْدٌ ، حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ؛ فَجَاءَ أَصْحَابُ شَرَا حِيلَ يُتَبِعُونَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ وَرْدٌ : تَرَوْحُوا فَإِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ شَرِبَ وَثَمِلَ وَسِيرُوحَ فَرَجَعُوا ؛ وَدَخَنَ وَرْدٌ ، وَجَاءَتْ قُشَيْرٌ ، فَقَتَلُوا مَنْ أَدْرَكُوا مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَسَارَ سَائِرُهُمْ ؛ وَبَلَغَهُمْ قَتْلُ شَرَا حِيلَ ؛ فَمَرَّوْا عَلَى بَنِي عُقَيْلٍ ، وَهُمْ إِخْوَتُهُمْ ، فَقَالُوا : لَنَقْتَلَنَّ مَالِكََ بْنَ الْمُتَنَفِّقِ ؛ فَقَالَ لَهُمْ مَالِكٌ : أَنَا آتِيكُمْ بِوَرْدٍ ؛ فَرَكِبَ بَيْنِي عُقَيْلٍ إِلَى بَنِي جَعْدَةَ وَقُشَيْرٍ لِيُعْطُوهُمْ وَرْدًا ؛ فَامْتَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَسَارُوا بِأَجْمَعِهِمْ فَذَبُّوا عَنْ عُقَيْلٍ ، حَتَّى تَفَرَّقَ مَنْ كَانَ مَعَ شَرَا حِيلٍ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ بَجِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ :

أَخِيَّ يَتَبِعُونَ الْعِيرَ نَحْرًا أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمُّ حَيَّا هِلَالٍ
لَعَلَّكَ قَاتِلٌ وَرْدًا وَلَمَّا تَسَاقَ الْخَيْلُ بِالْأَسَلِ النَّهَالِ
أَلَا يَا مَالُ وَيْحَ سِوَاكَ أَقْصَرَ أَمَّا يَنْهَاكَ حَلْمُكَ عَنْ ضَلَالٍ

يَوْمَا رَحْرَحَانَ

وَأَمَّا يَوْمَا رَحْرَحَانَ ، فَأَحَدُهُمَا مَشْهُورٌ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ بِعَقْبِ أَخْبَارِ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ ، وَهَذَا الْيَوْمُ الثَّانِي ، فَكَانَ الطَّمَّاحُ الْحَنْفِيُّ أَغَارَ فِي بَنِي حَنْيْفَةَ وَبَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَلَى بَنِي الْحَرِيشِ بْنِ كَعْبٍ وَبَنِي عُبَادَةَ بْنِ عُقَيْلٍ وَطَوَائِفَ مِنْ بَنِي عَبْسٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو حُدَيْفَةَ ؛ فَرَكِبَتْ بَنُو جَعْدَةَ وَبَنُو أَبِي بَكْرٍ بَنِي كِلَابٍ ، وَلَمْ يَشْهَدْ ذَلِكَ مِنْ بَنِي كِلَابٍ غَيْرُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ ، فَأَدْرَكُوا الطَّمَّاحَ مِنْ يَوْمِهِمْ ، فَاسْتَنْقَذُوا مَا أَخَذَهُ وَأَصَابُوا مَا كَانَ مَعَهُ ، وَقَتَلُوا عِدَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ وَهَزَمُوهُمْ .

قَالَ : وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ إِدْرَاكِهِمْ بِثَارِ كَعْبِ الْفَوَارِسِ ، فَإِنَّ كَعْبَ الْفَوَارِسِ - وَهُوَ ابْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الْبَكَّاءِ - مَرَّ عَلَى بَنِي نَهْدٍ وَعَلَيْهِ سِلَاحُهُ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ نَهْدٍ يُقَالُ لَهُ خُلَيْفٌ فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ فَرَسَهُ وَسِلَاحَهُ ؛ ثُمَّ إِنَّ خُلَيْفًا بَعْدَ ذَلِكَ بِذَهْرٍ مَرَّ عَلَى بَنِي جَعْدَةَ ، فَرَأَاهُ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ كَعْبٍ وَفِيهَا أَثَرُ

الطعنة ، وكان مُحَرِّمًا فلم يَقْدِرْ على قتله ، فقال : يا هذا ! أَلَا رَقَعْتَ هذا الخَرْقَ الذي في جُبَّتِكَ ! وجعل يترصّده بعد ذلك ، حتى بَلَغَهُ بعد دهرٍ أَنَّهُ مَرَّ ببَنِي جَعْدَةَ ، فركبَ مالِكُ بن عبد الله بن جعدة فرسًا له وقد أُخْبِرَ أَنَّ خَلِيفًا مَرَّ بِجَنَابَتِهِمْ ، فأدركه فقتله ، ثُمَّ قال : بُؤْسُ بَكْعَب . ثُمَّ غزا نَوَاحِيَهُمْ عبدُ اللَّهِ بن ثُور بن معاوية بن عُبَادَةَ بن الْبَكَّاءَ : جَزْمًا ونَهْدًا ، وهم يومئذ في بني الحارث ، فنَادَاهُمْ بنو الْبَكَّاءَ : ليس معنا أَحَدٌ من قومنا غيرنا وإنَّ النَهْدِيَّ قَتَلَ صَاحِبَنَا مُحَرِّمًا ؛ فقاتلَهُمْ نَهْدٌ وجَرْمٌ جميعاً يومئذ ، وكان عبد الله بن ثُور يومئذ على فرسٍ وَرْدٍ ، فأصابوا من نَهْدٍ يومئذ غنيمةً عظيمةً ، وقتلوا قَتْلَى كثيرةً . فقال عبد الله في ذلك :

فسائلُ بني جَرْمٍ إذا ما لقيتهم ونَهْدًا إذا حَجَّتْ عليك بنو نَهْدٍ
فإن يُخْبِرُوكَ الحقَّ عَنَّا تَجِدُهُمْ يقولون أبلي صاحبُ الفرسِ الْوَرْدِ

يوم الفلج

قال : وأما يوم الْفَلَجِ ، فإن بكر بن وائل بعثتُ عِينًا على بني كعب بن ربيعة حتى جاء الْفَلَجَ - وهو ماء - فوجد النَّعَمَ بعضُهُ قَريباً من بعض ، ووجد الناس قد احتملوا ، فليس في النَّعَمِ إِلَّا من لا طَبَاحَ به من راعٍ أو ضعيف ؛ فجاءَهُمْ عَنْهُمْ بذلك ، فركبت بكر بن وائل يريدونهم ، حتى إذا كانوا منهم بَحِثُ يَسْمَعُونَ أصواتهم ، سَمِعُوا الصَّهِيلَ وأصواتَ الرجال ؛ فقالوا لعينهم : ما هذا ويلك ؟ ! قال : والله ما أدري ، وإن هذا لما لم أعهد ، فأرسلوا من يَعْلَمُ عِلْمَهُمْ ؛ فرجَعَ فأخبرهم أَنَّ الرجال قد رجَعوا ، ورأى جمعاً عظيماً وخيولاً كثيرةً ؛ فكَرَّوْا راجعين من ليلتهم ؛ وأصبحت بنو كعب فرأوا الأثر فأتبعوهم ، فأصابوا من أُخْرِيَاتِهِمْ رجالاً وخيلاً ، فرجعوا بها .

قال : وأما قوله :

لو تستطيعون أن تُلْقُوا جُلُودكم وتجعلوا جِلْدَ عبدِ اللَّهِ سِرْبًا لا

فإنَّ السَّببَ في ذلك أَن هُبَيْرَةَ بن عامر بن سَلَمَةَ بن قَشِيرٍ ، لقي خِدَاشَ بن زهير

البَكَائِيَّ ، فتنافرا على مئة من الإبل ، وقال كل منهما لصاحبه : أنا أكرم وأعزّ منك ؛ فحكّما في ذلك رجلاً من بني ذي الجَدَّين ، ففَضَى بينهما أنْ أعزَّهما وأكرمهما أقرَّبهما من عبد الله بن جعدة نسباً ؛ فقال خِدَاشُ بن زُهَيْر : أنا أقرب إليه ، أمَّ عبد الله ابن جعدة عمّتي - وهي أُميمة بنت عمرو بن عامر - وإنّما أنت أدنى إليه مِنِّي منزلةً بأب ؛ فلم يَزالا يختصمان في القرابة لعبد الله دون المُكَاثرة بآبائهما إقراراً له بذلك ، حتى فَلَجَ هُبيرةُ القُشَيْرِيُّ وظَفِر .

عبد الله بن جعدة السيّد المطاع

قال أبو عمرو : وكان عبد الله بن جعدة سيّداً مُطاعاً ، وكانت له إتاوةٌ بعكاظ يُؤتَى بها ، يأتيه بها هذا الحيُّ من الأزد وغيرهم ، فجاء سُمَيْرُ بن سَلَمَةَ القُشَيْرِيُّ وعبد الله جالسٌ على ثياب قد جُمعت له من إتاوته ، فأنزله عنها وجلسَ مكانه ؛ فجاء رِيّاح بن عمرو بن ربيعة بن عُقيل - وهو الخليع ، سُمِّيَ بذلك لتخلّعه عن الملوك لا يُعطيهم الطاعة - فقال للقشيريّ : ما لك ولشيخنا تُنزله عن إتاوته ونحن ها هنا حوله ! فقال القشيريّ : كذبت ، ما هي له ! ثم مدّ القشيريّ رجله فقال : هذه رجلي فاضربها إن كنتَ عزيزاً ؛ قال : لا ! لعمرى لا أضرب رجلَكَ ؛ فقال له القُشيريّ : فامدّد لي رجلَكَ حتى تعلم أأضربها أم لا ؛ فقال : ولا أمدّد لك رجلي ، ولكن أفعُلْ ما لا تُنكره العشيرة وما هو أعزُّ لي وأذلُّ لك ؛ ثم أهوى إلى رجل القشيريّ فسحبّه على قفاه ونحّاه ، وأقعَدَ عبد الله بن جعدة مكانه .

قال : وعبد الله بن جعدة أوّل من صنع الدِّبَابَةَ ؛ وكان السبب في ذلك أنّهم انتجعُوا ناحيةَ البحرين ، فهاجموا على عبدٍ لرجل يقال له كَوْدُن في قصر حصين ، فدخلَ العبدُ ودعا النساء والصبيان ، فظنوا أنّه يُطعمهم ثريداً ، حتى إذا امتلأ القصر منهم أغلقه عليهم ، فصاح النساء والصبيان ، وقام العبد ومن معه على شُرَف القصر ، فجعل لا يدنو منه أحدٌ إلّا رماه ؛ فلمّا رأى ذلك عبد الله بن جعدة صنع دَبَابَةَ على جذوع النخل وألبسها جلودَ الإبل ، ثم جاء بها والقوم يحملونها

حتى أسندوها إلى القصر ، ثم حفروا حتى خرّقه ؛ فقتل العبدَ ومن كان معه واستنقذ صبيّانهم ونساءهم . فذلك قول النابغة :

ويومَ دعا ولدانكم عبدُ كَوْدَنٍ فخالوا لدى الدّاعي ثريداً مُقلّفا
وقى ابنَ زياد وهو عُقبة خيركم هبيرةُ ينزو في الحديد مُكَبَّلا

يعني هبيرةُ بن عامر بن سَلَمَة بن قُشير ، وكان عبد الله بن مالك بن عُدَس بن ربيعة بن جَعْدَة خرج ومعه مالك بن عبد الله بن جعدة ، حتى مرّوا على بني زياد العبيّين والرجال غيَّب ، فأخذوا ابناً لأنس بن زياد وانطلقوا به يرجون الفداء ؛ وانطلق عمُّه عُمارة بن زياد حتى أتى بني كعب ، فلقي هُبيرةَ بن عامر بن سَلَمَة بن قشير ، فقال له : يا هبيرة إنَّ الناس يقولون : إنك بخيل ؛ قال : معاذَ الله ! قال : فهَب لي جُبَّتكَ هذه ؛ فأهوى ليخلعها ، فلَمَّا وقَعَتْ في رأسه ، وثَب عليه فأسره ، ثم بعث إلى بني قشير : عليّ وعليّ إن قبلتُ من هُبيرةَ أقلَّ من فِدِيَةِ حاجِبٍ إلّا أن يأتوني بـابن أخي الذي في أيدي بني جَعْدَة ؛ فمشتُ بنو قُشير إلى بني جعدة ، فاستوهبوه منهم فوهبوه لهم ، فافتدوا به هُبيرةَ .

خبر وحوح أخِي النابغة

وأما خبرُ وحوح أخِي النابغة الذي تقدّم ذكره مع نسب أخيه النابغة ، فإنَّ أبا عمرو ذكر أنَّ بني كعب أغارت على بني أسد فأصابوا سُبياً وأسرى ، فركبتُ بنو أسد في آثارهم حتى لحقوهم بالشُّريف ، فعطفت بنو عُدَس بن ربيعة بن جعدة ، فزادوا بني أسد حتى قتلوا منهم ثلاثين رجلاً وردّوهم ؛ ولم يظفروا منهم بشيء . وتعلّقت امرأة من بني أسد بالحكم بن عمرو بن عبد الله بن جعدة وقد أَرَدَها خلفه ، فأخذت بضفيرته ومالت به فصرعته ، فعطفَ عليه عبدُ الله بن مالك بن عُدَس وهو أبو صَفْوان ، فضرب يدها بالسيف فقطعها وتخلّصه . وطُعن يومئذٍ وحوح بن قيس أخو النابغة الجعديّ ، فارتثَ في معركة القوم ، فأخذه خالد بن نَضْلَة الأسدي ؛ وعطفَ عليه يومئذٍ أخوه النابغة ، فقال له خالد بن نَضْلَة : هَلُمَّ إليّ وأنت آمن ؛ فقال

له النابغة : لا حاجة لي في أمانك ، أنا على فرسي ومعى سلاحى وأصحابى قريب ،
ولكنني أوصيك بما فى العوسجة (يعنى أخاه وحوح بن قيس) ؛ فعدّل إليه خالد
فأخذه وضمّه إليه ومنع من قتله ودأواه حتى فُدي بعد ذلك . قال : ففي ذلك يقول
مُدرِك العبسي :

أَقَمْتُ عَلَى الْحِفاظِ وَغَابَ فَرَجٌ وَفِي فَرَجٍ عَنِ الْحَسْبِ انْفِرَاجُ
كَذَلِكَ فَعَلْنَا وَحِيلَ عَمِّي وَرَدُنْ بَوُحُوحٍ فَلَجَ الْفِلَاجُ
ومّا قاله النابغة فى هذه المفاخرة وغنّى فيه قوله وقد جُمِعَ معه كلّ ما يغنى فيه من
القصيدة :

صوت

هل بالديار الغداة من صَمَمٍ	أَمْ هَلْ بَرَّعَ الْأُنَيْسُ مِنْ قِدَمٍ
أَمْ مَا تُنَادِي مِنْ مَائِلٍ دَرَجِ السِّدِّ	يَلُ عَلَيْهِ كَالْحَوْضِ مُنْهَدِمٍ
غَرَاءُ كَاللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ الْقَمِ	رَاءُ تَهْدِي أَوَائِلَ الظُّلَمِ
أَكُنِّي بغير اسمها وقد عِلِمَ الدِّ	لَّهُ خَفِيَّاتِ كُلِّ مُكْتَمٍ
كَأَنَّ فَاهَا إِذَا تَبَسَّمَ مِنْ	طِيبٍ مَشَمٍّ وَطِيبٍ مُبْتَسَمٍ
يُسَنَّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرِاقِشٍ أَوْ	هَيْلَانَ أَوْ ضَامِرٍ مِنَ الْعُتَمِ

عروضه من المنسرح . وفى الأوّل والثاني والثالث من الأبيات خفيفٌ ثقيلٌ أوّل
بالخنصر فى مجرى البنصر ، ذكره إسحاق ولم ينسبه إلى أحد ، وذكر ابن المكّي
والهشاميّ أنّه لمعبد ، وأظنّه من منحول يحيى ، وذكر حبش أنّه لإيراهيم . وفى الثالث
وما بعده لابن سريج رمل بالبنصر ، وذكر حبش أنّ فيها لإسحاق رملاً آخر ؛ ولابن
مِسْجَح فيها ثقيلٌ أوّل بالبنصر .

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش قال : أوّلُ من سبقَ إلى الكناية عن اسم من يَعْنِي
بغيره فى الشعر الجعديّ ، فإنّه قال :

أَكْنِي بِغَيْرِ اسْمِهَا وَقَدْ عَلِمَ الْـ لَّهُ خَفِيَّاتِ كُلِّ مَكْتَمٍ
فَسَبَقَ النَّاسَ جَمِيعاً إِلَيْهِ وَاتَّبَعُوهُ فِيهِ . وَأَحْسَنُ مَنْ أَخَذَهُ وَالْطُّفْهُ فِيهِ أَبُو نَوَاسٍ
حَيْثُ يَقُولُ :

أَسْأَلُ الْقَادِمِينَ مِنْ حَكَمَانِ كَيْفَ خَلَقْتُمْ أَبَا عَثْمَانَ
فَيَقُولُونَ لِي جِنَانٌ كَمَا سَرَّ كَ فِي حَالِهَا فَسَلُّ عَنْ جَنَانِ
مَا لَهُمْ لَا يُبَارِكُ اللَّهُ فِيهِمْ كَيْفَ لَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ كَيْمَانِي
أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْبَاهِلِيُّ
قَالَ حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ قَالَ :
ذَكَرَ الْفَرَزْدَقُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ فَقَالَ : كَانَ صَاحِبَ خُلُقَانٍ عِنْدَهُ مُطَرَفٌ بِالْفِ ،
وَخِمَارٌ بِوَافٍ ، (يَعْنِي دِرْهَمًا) .

النابغة وابن الزبير

وَحَدَّثَنِي خَبْرَهُ مَعَ ابْنِ الزَّبِيرِ جَمَاعَةً ، مِنْهُمْ حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ وَالْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ وَوَكَيْعٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ حَدَّثَنِيهِ مِنْ
حِفْظِهِ ، قَالُوا حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَخِي هَارُونَ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ
إِبْرَاهِيمَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ :
أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ ، فَدَخَلَ عَلَى ابْنِ الزَّبِيرِ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَاتَّشَدَهُ :

حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْتَنَا وَعَثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتَاخَ مُعْدَمُ
أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاةِ عَثْمَتُمُ
لَتَجْبُرَ مِنْهُ جَانِباً زَعَزَعْتَ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ الْمُصَمَّمُ

فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزَّبِيرِ : هَوِّنْ عَلَيْكَ أَبَا لَيْلَى ، فَإِنَّ الشَّعْرَ أَهْوَنُ وَسَائِلُكَ عِنْدَنَا ، أَمَّا صَفْوَةُ
مَالِنَا فَلَا لَ الزَّبِيرِ ، وَأَمَّا عَقُوتُهُ فَإِنَّ بَنِي أَسَدٍ بَنِي عَبْدِ الْعَزَى تَشْغُلُهَا عَنْكَ وَتَيْمَامٌ مَعَهَا ،
وَلَكِنْ لَكَ فِي مَالِ اللَّهِ حَقَّانَ : حَقَّ بَرُوْنَتِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَحَقَّ بَشِيرُكَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ

في فيهم ؛ ثم أخذ بيده فدخل به دار النعم ، فأعطاه قلائص سبعةً وجَمَلاً رَجِيلاً ؛ وأَوْقَرَ له الإبلَ بُرّاً وتمراً وثياباً ، فجعل النابغة يستعجل فيأكل الحبَّ صِرْفاً ؛ فقال ابن الزبير : ويح أبي ليلى ! لقد بلغ به الجَهْدُ ؛ فقال النابغة : أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما وَلَيْتُ قريشَ فعدَلْتُ واسترُحمتُ فرَجِمْتُ و حَدَّثْتُ فصَدَقْتُ ووعدتُ خيراً فأنجزتُ فأننا والنبِيُّونَ فُرَاطُ القاصفينَ » وقال الحرَميُّ : « فُرَاطٌ لها ضُمْنٌ » . قال الزُّبيريُّ : كتب يحيى بن مَعِين هذا الحديث عن أخِي .

النابغة يهجو أبا موسى الأشعري

أخبرني أبو الحسن الأسديُّ أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح وهاشم بن محمد الخُزاعيُّ أبو دُلْف قالَا : حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ قال قال أبو سليمان عن الهيثم بن عدي قال : رَعَتْ بنو عامر بالبصرة في الزرع ، فبعث أبو موسى الأشعري في طلبهم ، فتصارخوا : يا آلَ عامر ، يا آلَ عامر ! فخرج النابغة الجعدي ومعه عُصْبَةٌ له ؛ فَاتَى به إلى أبي موسى الأشعري ، فقال له : ما أخرجك ؟ قال : سمعتُ داعيةَ قومي ؛ قال : فضربه أسواطاً ؛ فقال النابغة :

رَأَيْتُ الْبَكَرَ بَكَرَ بَنِي ثَمُودٍ	وَأَنْتَ أَرَاكَ بَكَرَ الْأَشْعَرِيَا
فَإِنْ يَكُنْ ابْنُ عَفَّانٍ أَمِينَا	فَلَمْ يَبْعَثْ بِكَ الْبَرَّ الْأَمِينَا
فِيَا قَبْرَ النَّبِيِّ وَصَاحِبِيهِ	أَلَا يَا غَوَّثَنَا لَوْ تَسْمَعُونَا
أَلَا صَلَّيْ إِلَهُكُمْ عَلَيْكُمْ	وَلَا صَلَّيْ عَلَى الْأُمَرَاءِ فِينَا

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ويحيى بن علي بن يحيى قالَا حَدَّثَنَا عمر بن شَبَّة قال حَدَّثَنَا بعضُ أصحابنا عن ابن دَاب قال : لما خرج عليٌّ رضي الله تعالى عنه إلى صِفِّينَ خرج معه نَابِغَةُ بني جَعْدَةَ ؛ فساق به يوماً فقال :

قد عَلِمَ الْبَصْرَانِ وَالْعِرَاقُ أَنَّ عَلِيًّا فَحَلَّهَا الْعُتَاقُ

أَبْيَضُ جَحْجَاحٌ لَهُ رِوَاقٌ وَأُمُّهُ غَالِيٌ بِهَا الصَّدَاقُ
أَكْرَمُ مَنْ شَدَّ بِهِ نِطَاقٌ إِنَّ الْأَلَى جَارُوكَ لَا أَفَاقُوا
لَهُمْ سِيَاقٌ وَلَكُمْ سِيَاقٌ قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكُمْ الرِّفَاقُ
سُقْتُمْ إِلَى نَهْجِ الْهُدَى وَسَاقُوا إِلَى الَّتِي لَيْسَ لَهَا عِرَاقٌ
فِي مِلَّةٍ عَادَتْهَا النِّفَاقُ

فلَمَّا قَدِمَ معاويةُ بنَ أبي سفيان الكوفةَ ، قام النابغةُ بين يديه فقال :

أَلَمْ تَأْتِ أَهْلَ الْمَشْرِقَيْنِ رِسَالَتِي وَأَيُّ نَصِيحٍ لَا يَبِيْتُ عَلَى عَتَبِ
مَلَكْتُمْ فَكَانَ الشَّرُّ آخَرَ عَهْدِكُمْ لَعَنَ لَمْ تَذَارِكُكُمْ حُلُومُ بَنِي حَرْبِ
وقد كان معاوية كتب إلى مروان فأخذ أهل النابغة وماله ؛ فدخل النابغة على
معاوية ، وعنده عبد الله بن عامر ومروان ، فأنشده :

مَنْ رَاكِبٌ يَأْتِي ابْنَ هَنْدٍ بِحَاجَتِي عَلَى النَّأْيِ وَالْأَنْبَاءِ تُنَمَّى وَتُجَلَبُ
وَيُخْبِرُ عَنِّي مَا أَقُولُ ابْنَ عَامِرٍ وَنَعَمَ الْفَتَى يَأْوِي إِلَيْهِ الْمُعَصَّبُ
فَإِنْ تَأْخُذُوا أَهْلِي وَمَالِي بِظَنَّةٍ فَإِنِّي لَحَرَابُ الرِّجَالِ مُحَرَّبُ
صَبُورٌ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَرْءُ كُلَّهُ سِوَى الظُّلْمِ إِنِّي إِنْ ظَلَمْتُ سَأَغْضَبُ

النابعة وعقال بن خويلد

فالتفت معاويةُ إلى مروان فقال : ما ترى ؟ قال : أرى ألا تردّ عليه شيئاً ؛ فقال :
ما أهونَ والله عليك أن ينجر هذا في غار ثم يقطع عرضي عليّ ثم تأخذه العربُ
فترويه ، أمّا والله إن كنتَ لمن يرويه ! أَرُدُّدُ عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ أَخَذْتَهُ مِنْهُ . وهذا الشعر
يقوله النابغة الجعديُّ لعقال بن خويلد العُقَيْلِيّ يُحَذِّرُهُ غِبَّ الظلم لما أجار بني وائل بن
مَعْنٍ ، وكانوا قتلوا رجلاً من جَعْدَةَ ، فحذّرهم مثلَ حرب البسوس إن أقاموا على
ذلك فيهم .

قال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : كان السبُّ في قول الجعديّ هذه القصيدة أن المنتشر

الباهليّ خرج فأغار على اليمن ثم رجع مُظفراً . فوجد بني جعدة قد قتلوا ابناً له يقال له سيدان ، وكانت باهلة في بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ثم في بني جعدة ، فلما أن علم ذلك المنتشر وأتاه الخبرُ أغار على بني جعدة ثم على بني سُبَيْع في وجهه ذلك ، فقتل منهم ثلاثة نفر ، فلما فعل ذلك ، تصدّعت باهلة فُلِحِقَتْ فرقة منهم يقال لهم بنو وائل بعقال بن خويلد العقيليّ ، ولِحِقَتْ فرقة أُخرى يقال لهم بنو قُتيبة وعليهم حَجَلُ الباهليّ يزيد بن عمرو بن الصّعِق الكلابيّ ، فأجارهم يزيد ، وأجار عِقالَ ووائلًا . فلما رأت ذلك بنو جعدة ، أرادوا قِتالهم ، فقال لهم عِقال : لا تقاتلوهم فقد أجزتُهم ؛ فأما أحدُ الثلاثة القُتل منكم فهو بالمقتول ، وأما الآخران فعليّ عَقْلُهما ؛ فقالوا : لا نقبل إلاّ القتالَ ولا نُريد من وائلَ غَيْراً (يعني الدية) ؛ فقال : لا تفعلوا فقد أجزتُ القومَ ؛ فلم يزل بهم حتى قَبِلوا الدية . وانتقلت وائل إلى قومهم . فقال النابغة في ذلك قصيدته التي ذكر فيها عقلاً :

فأبلغُ عقلاً أنّ غايةَ داحسٍ	بكفّيكَ فاستأخِرَ لها أو تقدّم
تُجِيرُ علينا وائلاً في دمانا	كأنّك عما نابَ أشياءنا عم
كليبَ لعمري كان أكثرَ ناصراً	وأيسرَ جرماً منك ضُرّجَ بالدم
رمى ضرعَ نابٍ فاستمرَّ بطعنةٍ	كحاشيةِ البردِ اليماني المسهم
وما يشعرُ الرمحُ الأصمُّ كعوبه	بثروةِ رهطِ الأبلخِ المتظلم
وقال لجسّاسٍ أغثنني بشريةٍ	تفضّلُ بها طولاً عليّ وأنعم
فقال : تجاوزتَ الأحصَّ وماءه	وبطن شبيثٍ وهو ذو مترسم

فهرس القوافي

- ء -

الصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية
17	1	الكامل	دأء

- ب -

18	3	مجزوء الكامل	ذاهبُ
18	1	الوافر	اللعابا
19	3	الطويل	الصَّبَا
19	3	البسيط	عجبا
20	1	الطويل	وتَغَلِّبا
20	17	الطويل	التناضُبُ
24	1	الطويل	المذاهبُ
24	33	الطويل	أُجْرِبُ
30	1	الطويل	تقربُ
30	1	الطويل	متنكبُ
31	81	المتقارب	تنصبِ
45	1	المتقارب	مستأربِ
46	1	الوافر	غضابِ
46	2	الطويل	عتبِ

- ت -

47	2	الرجز	العنتوتُ
47	1	الوافر	ليتُ

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
- ج -			
48	3	الرجز	الفلجُ
49	7	الطويل	مزليجُ
50	1	البسيط	دحاريجُ
50	1	الوافر	للنبيج
- ح -			
51	1	الطويل	أروحُ
- د -			
52	1	الكامل	بدادِ
52	2	الوافر	هادِ
- ر -			
53	8	المتقارب	غَيْرُ
54	122	الطويل	ذرا
78	85	الطويل	ذرا
87	26	الطويل	يتذكرُ
90	1	الوافر	وظاهرة
91	1	الطويل	الفقرُ
91	1	الوافر	يغارُ
92	1	الطويل	ناصرهُ
92	4	مجزوء الكامل	يضرهُ
93	15	الكامل	الخمير
95	6	الطويل	تغيرُ
96	1	الكامل	تغيرُ
97	1	البسيط	الفتور
97	1	الوافر	عند

الصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية
- س -			
98	18	المتقارب	أناسا ^٤
102	3	المتقارب	ارتجاسا
102	1	الطويل	خسا
- ش -			
103	9	الرملي	رَّيشْ
- ض -			
105	1	الطويل	تأرَّخَا
- ع -			
106	1	الرجز	المُطَبَّعَةُ
106	1	الطويل	وينفعُ
107	1	الطويل	ضليعُها
107	3	الوافر	الرَّداعِ
107	1	الوافر	الكُلاعِ
- ف -			
108	1	الطويل	المتقاذفُ
108	1	الطويل	صائفُ
108	1	الطويل	ومصيفُ
- ق -			
109	2	الرجز	فَرَقَا
109	11	الرجز	والعراقُ
111	1	الرجز	يُسَقُّهُ

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
- ك -			
112	1	البسيط	صَكَكُ
- ل -			
113	50	الرمل	الأولُ
122	39	البسيط	ذَيَّالَا
128	31	الطويل	مُضَلَّلَا
133	1	الطويل	حَنْبَلَا
133	6	الطويل	مَحْجَلَا
135	11	الطويل	فَتَصَلَّصَلَا
137	1	الطويل	نَفْعَلَا
137	1	الطويل	تَحَوَّلَا
137	16	البسيط	سَبَلَا
140	2	المتقارب	إِرْمَالُهَا
141	14	الخفيف	أَكْفَالِ
143	3	الطويل	فَالْعَزَلِ
144	1	الطويل	عُضَلِ
144	2	الطويل	الْمَحَافِلِ
145	10	الكامل	طِوَالِ
146	1	الكامل	هَدَالِ
- م -			
147	3	الطويل	وَسَلَّمَا
147	21	المنسرح	ظَلَّمَا
150	1	المتقارب	النُّعَامَى
151	5	المديد	عَنَمَهُ
151	4	الطويل	مَعْدِمُ
152	1	الطويل	يَتَوَسَّمُ

الصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية
153	2	الطويل	خيأُمها
153	16	الوافر	هَامِ
156	39	المنسرح	قِدَمِ
164	1	المنسرح	عَرَمِ
164	17	الطويل	فَالْتَلَمِ
168	13	الكامل	شَتَمِ
170	1	الكامل	سَهَمِ
171	1	الطويل	ذَمِمْ
171	4	الوافر	ظَلِمْ

- ن -

172	3	الوافر	تَعَوَّلِينَا
173	3	الكامل	أَلَوَانَا
173	5	الوافر	الْأَشْعَرِينَا
174	1	مخلع البسيط	أُرُونَانُ
175	2	الوافر	مَرَجَحِينُ
175	4	الطويل	بَجْرَانِ
176	5	الكامل	أَوْتَانِ
177	4	البسيط	يَكْفِينِي
178	21	الوافر	الْحَنَانِ

- ه -

183	4	الوافر	مَسْتَقَاهَا
183	1	الوافر	غَضَاهَا

- ي -

184	61	الطويل	ثَمَانِيَا
-----	----	--------	------------

فهرس المصادر والمراجع

- أ -

- أدب الدنيا والدين : الماوردي (علي بن محمد) . حَقَّقَه وعلّق عليه ووضع فهرسه محمد فتحي أبو بكر ، الدار المصرية اللبنانية ، ط 2 ، 1991م .
- أدب الكاتب : ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم) . حَقَّقَه وعلّق حواشيه ووضع فهرسه محمد الدالي ، مؤسّسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، 1982م .
- الأزهيّة في علم الحروف : الهرويّ (علي بن محمد) . تحقيق عبد المعين الملوحيّ ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط 1 ، 1981م .
- أساس البلاغة : الزمخشري (جارالله محمود بن عمر) ، دار صادر ، بيروت ، 1992م .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبد البرّ (يوسف بن عبدالله) . تحقيق علي محمد البجاوي ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، لاط ، لات .
- الأشباه والنظائر : السيوطيّ (جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال) . تحقيق عبد العال سالم مكرم ، مؤسّسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، 1985م .
- الأشباه والنظائر (للخالدين) ابني هاشم (أبو بكر محمد) و(أبو عثمان سعيد) . حَقَّقَه محمد يوسف ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، لاط ، لات .
- الاشتقاق : ابن دريد (محمد بن الحسن) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار المسيرة ، بيروت ، ط 2 ، 1979م .
- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت (تصوير عن طبعة كلكتا) سنة 1853م .
- إصلاح المنطق : ابن السكّيت (يعقوب بن إسحاق) . شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، ط 1 ، 1987م .
- الأضداد : ثلاثة كتب في الأضداد .
- الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين) . تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء ، الدار التونسية للنشر ، ودار الثقافة ، بيروت ، ط 6 ، 1983م .

أُمالي ابن الحاجب : عمرو بن عثمان بن الحاجب . دراسة وتحقيق فخر سليمان قدارة ، دار الجليل ، بيروت ، ودار عمّار ، عمّان ، ط 1 ، 1989م .

أُمالي الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحق) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ط 1 ، 1382هـ .

الأُمالي : إسماعيل بن القاسم القالي ،

الأُمالي : اليزيدي (محمد بن العباس) . حيدرآباد الدكن ، 1939م .

أُمالي المرتضى ، غرر الفوائد ودرر القلائد : الشريف المرتضى (عليّ بن الحسين) . تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربيّ ، ط 2 ، 1967م .

أُمالي اليزيدي : المراتي .

أنساب الأشراف : البلاذري . القسم الرابع ، الجزء الأوّل . تحقيق إحسان عباس ، فرانتس شتايز بقيسبادن . بيروت ، ط 1 ، 1979م/1400هـ .

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويّين والكوفيّين : عبد الرحمن بن محمّد الأنباري ، ومعه كتاب الانتصاف من الأنصاف ، تأليف محمّد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر . لاب ، لاط ، لات .

أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك : ابن هشام (عبدالله جمال الدين بن يوسف) ، ومعه كتاب عدّه السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ، تأليف محمّد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجليل ، بيروت ، ط 5 ، 1979م .

- ب -

البخلاء : الجاحظ (عمرو بن بحر) . حقّقه طه الحاجري . دار المعارف ، القاهرة ، ط 7 ، 1990م .

البداية والنهاية : ابن كثير (إسماعيل بن عمر) . تحقيق أحمد أبو ملحّم وغيره ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط 3 ، 1987م .

البصائر والذخائر : أبو حيّان التوحيدّي (علي بن محمّد) . تحقيق إبراهيم الكيلاني ، مكتبة أطلس ومطبعة الإنشاء ، دمشق .

البيان والبيان : الجاحظ (عمر بن بحر) ، تحقيق وشرح عبد السلام محمّد هارون ، دار الجليل ، بيروت .

- ت -

تاريخ الإسلام : (حوادث ووفيات 41هـ-60هـ) . الذهبي (محمّد بن أحمد) . تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 2 ، 1993م .

تاريخ الأمم والملوك : الطبري (محمد بن جرير)
تاج العروس من جواهر القاموس : السيد محمد مرتضى الزبيدي . تحقيق عبد الستار أحمد فراج ،
مطبعة حكومة الكويت ، 1965 ، وطبعة مكتبة الحياة ، بيروت .
تاريخ الخلفاء : السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن) غني بتحقيقه إبراهيم صالح ، دار صادر ،
بيروت ، ط 1 ، 1997 م .
تاريخ الطبري : تاريخ الأمم والملوك .
تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد : ابن هشام (عبدالله بن يوسف) . تحقيق وتعليق عباس
مطصفي الصالح ، المكتبة العربية ، بيروت ، ط 1 ، 1986 م .
التذكرة الحمدونية : ابن حمدون (محمد بن الحسن) . تحقيق إحسان عباس وبكر عباس ، دار
صادر ، بيروت ، ط 1 ، 1996 م .
التذكرة السعدية في الأشعار العربية : العبدى (محمد بن عبد الرحمن) . تحقيق عبدالله الجبوري ،
الدار العربية للكتاب ، ليبيا - تونس ، ط 1 ، 1981 م .
تذكرة النحاة : أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي . تحقيق عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة ،
بيروت ، ط 1 ، 1986 م .
التشيهات : ابن أبي عون . تحقيق عبد المعيدخان . كمبردج ، 1950 م .
التبيه على أوهام أبي علي في أماليه : مطبوع مع أمالي القاضي .
التبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح : عبدالله بن بري . تحقيق مصطفى حجازي وغيره ، نشر
مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط 2 ، 1980-1981 م .
تهذيب إصلاح المنطق : الخطيب التبريزي . تحقيق فخر الدين قباوة ، منشورات دار الآفاق
الجديدة ، بيروت ، ط 1 ، 1983 م .
تهذيب اللغة : محمد بن أحمد الأزهرى . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مراجعة محمد علي
النجار ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، ط 1 ، 1964 م .

- ث -

ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي وللجستاني ولابن السكيت : نشر أوغست هنر ، المطبعة
الكاثوليكية ، بيروت ، 1913 م .

- ج -

جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام : محمد بن أبي الخطاب القرشي . حققه وعلق عليه
وزاد في شرحه محمد علي الهاشمي ، دار القلم ، دمشق ، ط 2 ، 1986 م .

جمهرة اللغة : ابن دريد (محمد بن الحسين) . حققه وقدم له رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 1 ، 1987م .

الجنى الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المرادي . تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط 2 ، 1983م .

جواهر الأدب في معرفة كلام العرب : الإمام علاء الدين بن علي الإربلي . صنعة إميل بديع يعقوب . دار النفائس ، بيروت ، ط 1 ، 1991م .

- ح -

حاشية يس على التصريح : مطبوع مع شرح التصريح على التوضيح .
حدائق الأزاهر : ابن عاصم الأندلسي (محمد بن محمد) . تحقيق عفيف عبد الرحمن ، دار المسيرة ، بيروت ، ط 1 ، 1987م .

حماسة البحتري : (الوليد بن عبيد) . اعتنى بضبطه لويس شيخو ، بيروت .
الحماسة البصريّة : علي بن الحسن البصري . تحقيق مختار الدين أحمد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط 3 ، 1983م .

حماسة القرشي : (عباس بن محمد القرشي) . حققه خير الدين محمود قبلاني ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، دمشق ، لاط ، 1995م .
حياة الحيوان : الدميري ، دار الطباعة المصرية ، مصر ، لاط ، لات .
الحيوان : الجاحظ (عمرو بن بحر) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار الجيل ودار الفكر ، بيروت ، ط 1 ، 1988م .

- خ -

خاصّ الخاصّ : الثعالبي (عبد الملك بن محمد) . قدم له حسن أمين ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ،

خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 3 ، 1989م .

الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني . تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

الخيال : أبو عبيدة (معمر بن المنثني) ، دائرة المعارف العثمانية ، الدكن .

- درّة الغواص في أوهام الخواصّ: الحريريّ (القاسم بن علي). تحقيق محمّد علي النجار ، دار الكتاب العربيّ ، بيروت ، لاط ، لات .
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربيّة : الشنقيطيّ (أحمد بن الأمين) . تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلميّة ، الكويت ، ط1 ، 1981م .
- ديوان ابن أحرر : شعر عمرو بن أحرر .
- ديوان الأدب : إسحاق بن إبراهيم الفارابي . تحقيق أحمد مختار عمر . منشورات مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة ، ط1 ، 1974-1978م .
- ديوان الأسود بن يعفر : صنعة نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقيّة ، ط1 ،
- ديوان أميّة بن أبي الصلت : جمعه بشير يمّوت ، بيروت ، ط1 ، 1934م .
- ديوان جرير بن عطية : تحقيق نعمان أمين طه ، دار المعارف بمصر ، ط3 ،
- ديوان ذي الإصبع العدواني : (حرثان بن محرث) . جمعه وحققه عبد الوهاب محمّد علي العدواني ومحمّد نايف الدليمي ، ساعدت وزارة الإعلام العراقيّة على نشره ، الموصل ، 1973م .
- ديوان ذي الرمة (غيلان بن عقبة) . شرح أحمد بن حاتم الباهلي . رواية أبي العباس ثعلب . تحقيق عبد القدوس أبي صالح ، مؤسسة الإيمان ، بيروت ، ط1 ، 1982م .
- ديوان رؤية بن العجاج : تحقيق وليم بن الورد ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط2 ، 1980م .
- ديوان الشماخ بن ضرار : تحقيق صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر ، ط1 ، 1968م .
- ديوان عوف القوافي : ضمن «شعراء أمويّون» .
- ديوان قيس بن الخطيم : تحقيق ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، ط2 ، 1967م .
- ديوان الكميت بن زيد : شهر الكميت بن زيد الأسدي .
- ديوان ليبد بن ربيعة العامريّ : تحقيق إحسان عبّاس ، نشر وزارة الإعلام في الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ط2 ، 1984م .
- ديوان مزاحم بن الحارث العقيلي : تحقيق كرنكو ، لندن ، 1920م .
- ديوان المعاني : أبو هلال العسكري (الحسن بن عبدالله) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، 1352هـ .
- ديوان النابغة الذبياني (زياد بن معاوية) . تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، 1977م .

ديوان النمر بن تولب : ضمن شعراء إسلاميون .

- ر -

ربيع الأبرار : الزمخشري . تحقيق سليم النعيمي ، بغداد 1976-1982 .

رسالة الغفران : أبو العلاء المعري . تحقيق بنت الشاطئ ، دار المعارف بمصر ، ط 2 ،
رصف المباني في شرح حروف المعاني : المألقي (أحمد بن عبد النور) . تحقيق أحمد محمد الخراط ،
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط 1 ، 1975 م .

- ز -

زهر الآداب وثمر الألباب : إبراهيم بن علي الحصري القيرواني . عارضه بمخطوطات القاهرة
وحققه وضبطه وشرحه ووضع فهرسه علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية (عيسى
البابي الحلبي وشركاه) ، ط 2 .

- س -

سر صناعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جني . دراسة وتحقيق حسن هنداوي ، دار القلم ،
دمشق ، ط 1 ، 1985 م .

سمط الآلي في شرح أمالي القاضي وذيل الآلي : أبو عبيد البكري (عبدالله بن عبد العزيز) . تحقيق
عبد العزيز الميمني ، دار الحديث ، بيروت ، ط 2 ، 1984 م .

السيرة النبوية : ابن هشام (عبد الملك بن هشام) . تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب
العربي ، ط 4 ، 1993 م .

- ش -

شرح أبيات سيبويه : السيرافي (يوسف بن أبي سعيد) ، دار المأمون للتراث ، دمشق وبيروت ،
1979 م .

شرح الأشموني على ألفية مالك المسمى «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك : الأشموني (علي بن
محمد) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط 1 ،
1955 م .

شرح التصريح على التوضيح : خالد بن عبدالله الأزهرى ، وبهامشه حاشية يس بن زين الدين ،
دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه) ، القاهرة ، لاط ، لات .
شرح ديوان الحماسة : الخطيب التبريزي (يحيى بن علي) ، عالم الكتب ، بيروت .

شرح ديوان الحماسة : أحمد بن محمد المرزوقي . نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط 2 ، 1968 م .

شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي : تأليف عبدالله بن بري . تقديم وتحقيق عبيد مصطفى درويش ، مراجعة محمد مهدي علام ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، لاط ، 1985 م .

شرح شواهد المغني : السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ،

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : قدّم له وضبطه وعلّق حواشيه وأعرب شواهد وفهرسه أحمد سليم الحمصيّ ومحمد أحمد قاسم ، دار جروس ، طرابلس (لبنان) ، ط 1 ، 1990 م .

شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ : جمال الدين محمد بن مالك . تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي ، نشر لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقية ، ط 1 ، 1977 م .

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات : الأنباري (محمد بن القاسم) . تحقيق محمد عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط 1 ، 1963 .

شرح المفصل : ابن يعيش (يعيش بن علي) ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة المتنبي ، القاهرة

شعر عمرو بن أحرر الباهليّ : جمعه وحققه حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

شعر الكميت بن زيد الأسدي : جمع وتقديم داود سلوم ، مكتبة الأندلس ، بغداد ، لاط ، 1969 م .

الشعر والشعراء : ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم) . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، لا ناشر ، لا بلدة ، ط 3 ، 1977 م .

شعراء إسلاميون : تحقيق نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ط 2 ، 1984 م ، ونشر جامعة بغداد ، 1976 م .

شعراء أمويون : تحقيق نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ط 1 ، 1985 م .

- ص -

الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : أحمد بن فارس . حققه وقدم له مصطفى الشويبي . منشورات مؤسسة بدران ، ط 1 ، 1963 م .

- ط -

طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحي . قرأه وشرحه محمود شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط 1 ، 1974 م .

- ع -

العقد الفريد : ابن عبد ربّه (أحمد بن محمد) . شرحه وضبطه وصحّحه وعنّون موضوعاته ورتّب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط ، 1983 م .

العمدة في محاسن الشعر وآدابه : ابن رشيق (الحسن بن رشيق) . تحقيق محمد قرقزان ، دار المعرفة ، بيروت ، ط 1 ، 1988 م .

- ف -

الفائق : الزمخشري (محمد بن عمر) . تحقيق البجاوي وإبراهيم ، البابي الحلبي .

- ك -

الكامل : المبرد (محمد بن يزيد) . تحقيق محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 2 ، 1993 م .

الكامل في التاريخ : ابن الأثير (محمد بن محمد) ، دار صادر ، بيروت .
الكتاب : سيبويه (عمرو بن عثمان) . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 3 ، 1988 م .

كتاب الجيم : أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مرار) . تحقيق إبراهيم الإبياري وغيره ، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط 1 ، 1974-1975 م .

كتاب الصناعتين الكتابة والشعر : أبو هلال العسكري (الحسن بن عبدالله) . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، لاط ، 1986 م .

كتاب العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي . تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة ، إيران ، 1409 هـ .

كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ : مطبعة الكاثوليكية ، بيروت .

- ل -

لسان العرب : ابن منظور (محمد بن مكرم) ، دار صادر ، بيروت .

اللطائف والظرائف : الثعالبي (عبد الملك بن محمد) ، دار المناهل ، بيروت ، ط 1 ، 1992 م .

- م -

ما ينصرف وما لا ينصرف : أبو إسحاق الزجاج (إبراهيم بن السري) . تحقيق هدى محمود قراعة ، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة ، ط 1 ، 1971 م .

المثلث : ابن السيد البطليوسي (عبدالله بن محمد) . تحقيق ودراسة صلاح مهدي الفرطوسي ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، 1981 م .

مجالس ثعلب : أحمد بن يحيى ثعلب . شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، ط 5 ، 1987 م .

مجمع الأمثال : الميداني (أحمد بن محمد) . تحقيق محيي الدين عبد الحميد .

مجمع اللغة : أحمد فارس . تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي ، منشورات المخطوطات العربية ، الكويت ، ط 1 ، 1985 م .

المجموع : النووي ، المطبعة المنيرية ، القاهرة ، لاط ، لات .

مجموعة المعاني : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط 1 ، 1922 م .

المحب والمحبوب والمشموم والمشروب : تأليف السري بن أحمد الرفاء . تحقيق مصباح غلاونجي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، لاط ، لات .

المختار من شعر بشار : الخالد (محمد وسعيد ابنا هاشم) . تحقيق الميمني .

المخصص : ابن سيده (علي بن إسماعيل) .

المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : أبو الفتح عثمان بن جني . تحقيق علي التجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي ، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة ، القاهرة ، لاط ، 1386 هـ .

- المراثي : محمد بن العباس اليزيدي . حققه محمد نبيل طريفي قدم له عزة حسن ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، دمشق ، 1991 م .
- المرتجل : ابن الخشاب (عبدالله بن أحمد) . حققه وقدم له علي حيدر ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1972 م .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها : السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) ، شرحه وضبطه وصحّحه وعنّون موضوعاته وعلّق حواشيه محمد أحمد جاد المولي وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ودار الفكر ، بيروت ،
- المعاني الكبير في أبيات المعاني : ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1984 م .
- معجم البلدان : (ياقوت بن عبدالله الحموي) ، دار صادر ، بيروت .
- معجم الشعراء : المرزباني (محمد بن عمران) ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ط 2 ، 1982 م .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : عبدالله بن عبد العزيز البكري . حققه وضبطه مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، ط 3 ، 1983 م .
- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1996 م .
- المعمّرون : أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد) . تحقيق عبد المنعم عامر ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، 1964 م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب : ابن هشام (عبدالله جمال الدين بن يوسف) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا (لبنان) ، لا ط ، 1987 م .
- المفضليات : المفضل الضبي . تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، 1371 هـ .
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية : محمود بن أحمد العيني ، مطبوع مع خزانة الأدب ، دار صادر ، .
- مقاييس اللغة : أحمد بن فارس . تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط 1 ، 1991 م .
- المقتضب : المبرد (محمد بن يزيد) . تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، عالم الكتب ، بيروت ،
- المقرب : ابن عصفور . تحقيق أحمد عبد الستار الجوّاري ، وزارة الإعلام ، بغداد ، 1971 م .

المنازل والديار : أسامة بن منقذ . المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، بيروت ، ط 1 ، 1965م .
المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : ابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1992م .

النصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام عثمان المازني
النحوي البصري : تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ط 1 ، 1954م .

الموشح : المرزباني (محمد بن عمران) . تحقيق علي محمد بجاوي ، القاهرة ، 1965م .

- ن -

نثر الدر : الآبي . تحقيق محمد علي ثرنة وآخرين ، القاهرة ، 1990م .
النقائض : أبو عبيدة (معمر بن المثنى) ، مكتبة المثنى ، (إعادة طباعة بالأوفست)
نهاية الأرب : النويري ، طبعة دار الكتب المصرية .
النوادر في اللغة : أبو زيد (سعيد بن أوس) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 2 ، 1967م .

- ه -

همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية : السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) ، نشر
مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ط 1 ، 1327هـ .

- و -

وقعة صفين : نصر بن مزاحم المنقري . تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، لاط ، 1990م .

فهرس المحتويات

7	ترجمته
15	ديوانه
17	قافية الهمزة
18	قافية الباء
47	قافية التاء
48	قافية الجيم
51	قافية الحاء
52	قافية الدال
53	قافية الراء
98	قافية السين
103	قافية الشين
105	قافية الضاد
106	قافية العين
108	قافية الفاء
109	قافية القاف
112	قافية الكاف
113	قافية اللام
147	قافية الميم
172	قافية النون
183	قافية الهاء
184	قافية الياء
195	أنصاف الأبيات وأجزاؤها
199	ملحق ترجمته من بعض كتب الأدب والتراجم
201	I - ترجمته من كتاب «تاريخ الإسلام»
202	II - ترجمته من كتاب «الأغاني»
222	فهرس القوافي
227	فهرس المصادر والمراجع

DĪWĀN AL-NĀBIGĀ AL-JA'DĪ

EDITED BY
Dr. WĀḌIḤ AL-ṢAMAD

DAR SADER *PUBLISHERS*
BEIRUT 1998